

الجزء الثاني عشر

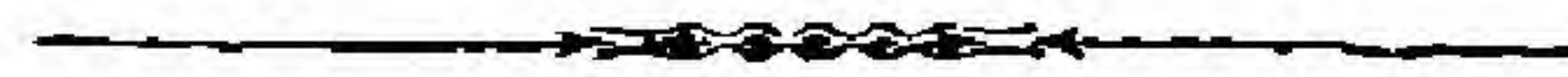
من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

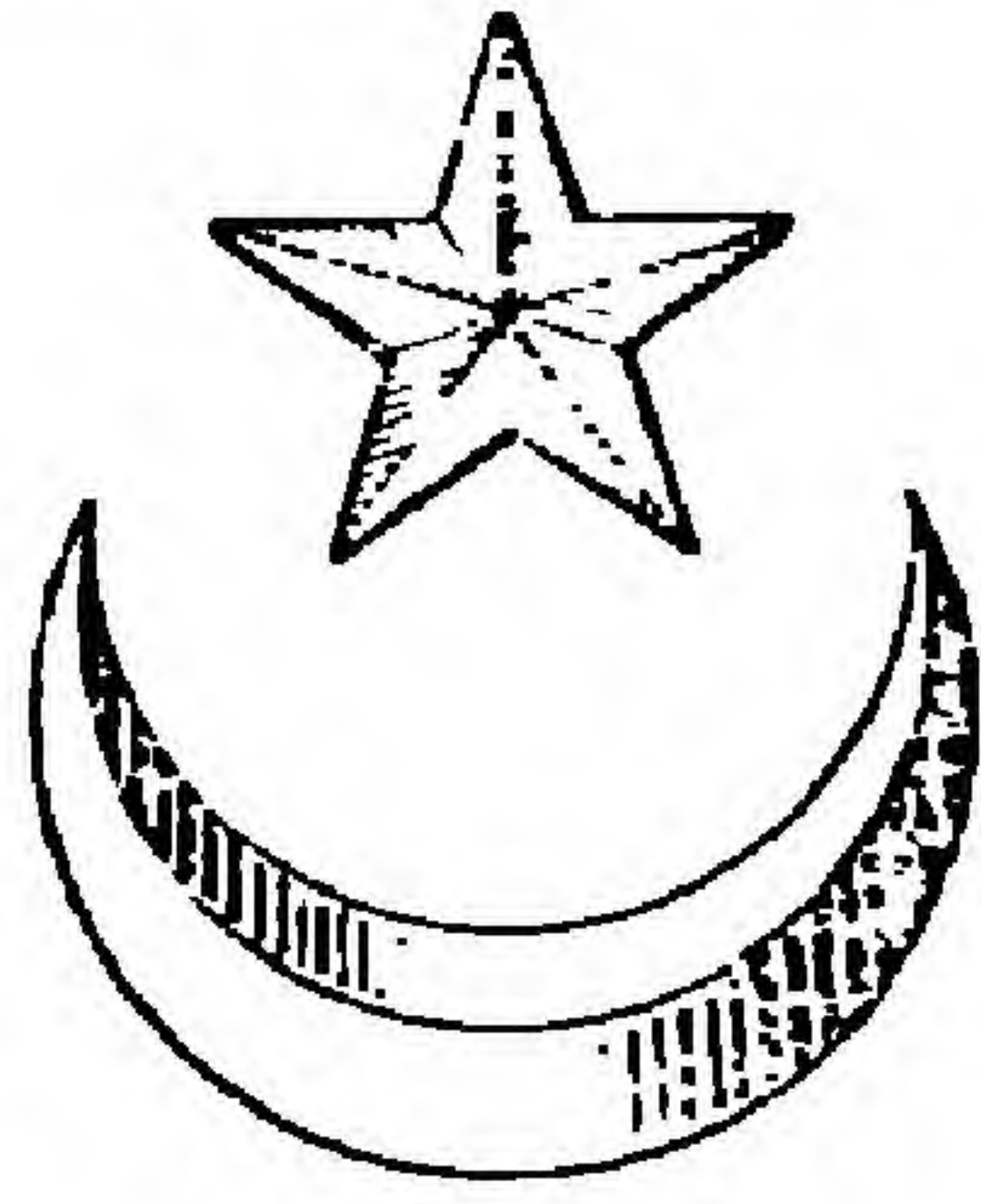


(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف السين * ساحل سيلين) بالتركيب الاضافي والجزء الثاني بسين مكسورة فياء تحتية فلام فتحية فنون كذا في بعض الاستعمالات وفي بعضها بفتح السين بلاياء بينها وبين اللام وفي آخرهم ويرى يقال الساحل بدون اضافة وهي قرية من مديرية أسيوط بقسم أبي تيج واقعة على عين النيل بينها وبينه نحو نصف ميل تجاه مدينة أبي تيج وهي أعظم خطة يقال لها شرق سيلين مشتهرة على عدة قرى وفي تلك القرية بناية حسنة ومسجد عامرة أحدها بمنارة وكان بها عصابات بطلت الآن وسوقها كل يوم خميس ويكتنفها فيما عدا جهتها البحرية حدائق ذات بهجة فيها النخل الكثير والكرم والمان الطائفي وغيره من الفواكه وأكثر أهلها مسلمون ذوو زوروة لخصوبة أرضهم ويزرع بها قصب السكر والذرة النياية والصيفية وكافة الاصناف المعتادة لتلك الجهات ويزرع في المنخفض منها المقاشي من بطيخ وعجور اذا ترك يكبر ويصير حشائز الواحدة عشرين رطلا وفيها عائلة مشهورة يقال لهم أولاد عبد العال لهم بها آثار كثيرة من قصور مشيدة عديدة ومناظر مفرشة بالرخام والبلاط ومضايف متسعة ومسجد من خرف ذو منارة وجنات وزرع كثير في جهات وكان أكبرهم عبد العال عثمان صالحا كريما مهيبا شفيقا على الناس ورزق من الاولاد الذكور أربعة أكبرهم همام بك تعلم القراءة والكتابة وعرف ما افترض الله عليه وتعلم اللغة التركية وشيأ من العربية وهو من أول من دخل في ميادين التمدن من أولاد الفلاحين من حيث الرى والمعارف لان الاهالى وان توظف بعضهم قبله بالوظائف الديوانية لكن كانوا بهيئتهم الاصلية فلذا كان يقال لهم دونهم همام أقنمدى وفي زمن المرحوم عباس باشا جعل معاونافى مديرية أسيوط ثم جعل ركب دارا بحروسه مصر مع جماعة من مشاهير الصعيدي كاحد أعا أبي مناع وعثمان أعا أبي ليل من الريانية (بلدة في شرق النيل في شمال الخيم) وأحد أعا الدقيشى من ناحية نزه بجوار الجبل الغربى من أعمال طهطا ثم فى زمن المرحوم سعيد باشا أتم عليه برتبة أميرالاي وجعل عضوا فى مجلس الاحكام بالمحروسه مع جماعة من مشاهير الصعيدي أيضا كاحمد بك أبي حمادى وحسن بك الشندوبلى وأحمد بك أبي مناع وفى مدة الخديوى اسمعيل جعل لعضوا فى مجلس الاستئناف بمدينة أسيوط ثم توفى الى رحمة الله تعالى سنة ألف ومائتين وثمانين وثمانين وله من العمر أكثر من سبعين سنة وكان من العقل وحسن التدبير والبشاشة بمكان وكان دينه السعى فى حوائج الناس والشفاعه لهم عند الامراء وهو صاحب الصيت والشهرة فى هذه العائلة ولم يعقب ذكورا ووليه سنا أخوه تمام كان رجلا متواضعا دينا محسنا متقبلا على شأنه لم يتول منصب بالالى أن مات بالجذاز عقب الحج والزيارة سنة احدى وثمانين ومائتين وألف ووليه أخوه أبوزيد أعا كان ناظر قسم بلاد الشروق من مديرية أسيوط زمن العزيز الى أن توفى سنة خمس وستين تقريبا وترك ولدا يقال له صالح وتولى نظارة قسم أبي تيج وأصغرهم سليمان بك عبد العال كان حاكما على جملة قرى من شرق سيلين زمنا ثم أتم عليه الخديوى اسمعيل برتبة أميرالاي سنة سبع وثمانين وجعل مديرا مديرة قناخو سنتين ثم مديرا مديرة سوهاج نحو سنة ثم أعفى وقد رزق من الاولاد الذكور أربعة أكبرهم محمود بك وكيل مديرية أسيوط تعلم القراءة والكتابة وشيأ من النحو والحساب وجعل أولا ناظر قسم أبي تيج فى سنة ثمانين ثم ترقى الى رتبة يبكاشى وجعل وكيل مديرية بحر جاز ثم أسيوط ويتبع هذه القرية

نزلتان احدهما يسكنها الاقباط والاخرى يسكنها المسلمون وينسج فيها حصر الخلفاء وثياب الصوف وهذه امرسى
 لامراكب وأطيان هذه البلدة مختلطة بأطيان قرية الشامية التي في شرقها بنحو ثلث ساعة وهي قرية نحو نصف أهلها
 أقباط وبها جامع وكنيسة وأبنيتها من اللبن والآخر ولاهلها خبرة في فن الزراعة وفيهم أرباب ثروة ونخيلها كثير فان
 فيها نحو عشرين بيتا بنا على اتجاه واحد من الشمال الى الجنوب وفي شرق الشامية بفتح الجبل قرية أصغر منها
 يقال لها الخوالد أكثر أهلها مسلمون وفيها بيت مشهور لرجل **كريم** يقال له الشيخ يوسف فتح الباب وفي أرضها
 مقاشي وعلى جنوبها نزل يقال لها المستجدة ويقال لها أيضا الوادي لوقوعها في منخفض تحت طريق في الجبل
 وكانت أراضي تلك القرى وماجاورها تحرم من النيل في سنة قلد زيادته فكانوا يحفرون الابار ويرعون عليها قمحا
 وشعير ايسمى بالشتوى يعطى محصولا قليلا فكان أكثرهم في فقر وفاقة فلما قام المرحوم محمد علي باعباء ولاية الديار
 المصرية وشرع في عمل الطرق التي به اري البلاد وصلاح حالها بأفكاره السنية وهندسته الطبيعية نالت تلك الجهات
 من ذلك حظا وافرا وأمنت أراضيها من الشرق وصارت تكسى بساطا من الماء الاجر كل سنة وقت زيادة النيل واذا
 نزل عنها خاف طميا راسبا عليها يبلغ في بعض الاماكن ثلث متر فأخصبت أرضها وأثرى أهلها وأرض الساحل
 والشامية بعضها جزيرة خلفها البحر تزرع قمحا وشعيرا ولا بد من حرثها أي إثارة أرضها بالمحراث كما ينال ذلك في مواضع
 وبعضها داخل في الخيضان ويسمى بلاد قوق وأكثر يزرع من غير إثارة للأرض بل يلوق بالألواح الخشب وبعضه تزرع
 فيه الذرة النيلية وبعد حصادها يزرع في مكانها الشعير والعس والحلبة ونحو ذلك ويسمى العقر والعادة أن يزرع
 الحرت أكثر محصولا من زرع اللوق وزرع اللوق يأخذ بزرا أكثر من زرع الحرت كما ذكرنا ذلك غير مرة وفي زمن كثرة
 القتل قبل استيلاء العزيز محمد علي على هذه الديار كانت الاهالي مضطربة يحارب بعضهم بعضا فكانت هذه البلاد
 منقسمة قسمين أحدهما وهو الجنوبي يقال له قسم البدارى تسمية باسم بلدة هناك والاخر وهو الشمالي يسمى قسم
 سيلين وكان التساوش والحرب يحصل بينهما كثيرا ويقتل من الجانبين قتلى كثيرين كما كان في بلاد جرافقة يقال
 لها الصوامعة وفرقة يقال لها الونانة لا يتقطع بينهم القتال والقتل والغارات وهكذا في كل جهة فحاذ ذلك كله العزيز
 وعائلته من بعده فصارت المرأة تمشي في الطريق وحدها بزينتها وحليها والرجل يمشي في الليل بلا سلاح وهو في غاية
 الامن ومن عوائد هذه الجهة في الافراح أن ينصبوا كل يوم بعد العصر ميدانا يضرب فيه الدف ويتسابقون بالخيول الى
 قرب المغرب وبعد العشاء يستعملون الغناء ورقص النساء وضرب آلات الملاهي الى نحو نصف الليل وفي آخر يوم تركب
 الخيالة خيولهم والنساء الهوايج وتجعل العروس في هودج مزخرف غطى بأحسن ما عندهم من المنسوجات
 النفيسة ويطوفون هكذا حول البلد مع ضرب الدف ورمح الخيل وغناء النساء وبعد ذلك قليل من الزمن يتفقون
 برهة حتى يصلوا الى بيت صاحب القرع فيمد لهم سباطا ويرمون عليه نقودا تسمى النقوط يقيدها عنده في دفتر ليردها
 مع زيادة عليها عند الاقتضاء وفي جنازتهم يشيعون الجنازة ثم يرجعون الى بيوتهم فيصنعون طعاما لهم ودونه لاهل
 الميت ويبيتون معهم سبعة ليال أو أكثر جال مع الرجال والنساء مع النساء وأكثر ذلك جار في كثير من الجهات
 (ساقية أبي شعرة) قرية من قسم سبك بديرية المنوفية واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الشرقي في جنوب بير شمس
 بنحو ساعة ونصف وفي شمال كفر الحى على نحو ربع ساعة وبها جامع سيدى على الفرماوى وهو مدفون به وله مولد
 سنوى في شهر ربوثة تجتمع فيه الزوار ويقمون ثلاثة أيام وبها مملد جاج وأسواق على البحر الاعظم وري أطيانا من
 رياح المنوفية والبحر الاعظم وفي خلاصة الاثر أن منها أبا السعود عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن على
 المصرى قاضى القضاة الشعرانى أحد أفراد الدهر في المعارف الالهية وكان في هذا العصر الاخير من محاسنه الباهرة
 جمع بين العلم والعمل وكان لاهل الروم فيه اعتقاد عظيم وهو من بيت الولاية والصلاح وعم والده العارف الكبير عبد
 الوهاب صاحب العهود والطبقات والميزان وغيرها وفضله أشهر من أن يذكر انظر ترجمته في الكلام على قلعة شنده
 ولدا المترجم بعصر ودخل الروم مع والده وهو صغير وكر الشيخ ابراهيم الخيارى المدنى في رحلته عند ترجمته له انه أخذ
 عن الشمس الرملى والنور الزيادى وأطبق أهل عصره على ديانته وعفته وكان له في الادب والفتون يد طولى وله شعر

منه قوله

أقول للثلاث لا تجزع لفائسنة * ان الزمان مطيع مع أمر من أمره

قد يسكن الدار حقا غير ساكنها * ويسكن البيت حقا غير من أمره

وقوله

اصبر فان الصبر مفتاح الصواب * واشكر فان الشكر مدد راس الحجاب

واعلم بان الله يولي عبده * أنواع لطف وهو لا يدري الصواب

ثم قال صاحب الخلاصة وقد ذكره والدي المرحوم وأطنب في ترجمته ثم قال لازم شيخ الاسلام منيع الله بن جعفر
المتقي ودرس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى إحدى مدارس السلاطون سليمان وولي منها قضاء القضاة بالشام
خمس وأربعين يوما ثم عزل ثم بعد زمن ولي قضاء القدس ثم بعد ذلك ولي قضاء بروس وأدرنه وقسطنطينية وأعطى
أخيرا رتبة قضاء الكريانا طولى ثم قال قال والدي وقد تشرفت به في سفرتي الثانية الى الروم سنة ثلاث وسبعين
وألّف ثم لزمته وكنّت اذا اجتمعت به ينور باطنى وظاهرى من مخاطبته وينشرح لسماع فوائده صدرى من
محاضراته وأنشدته مرة قولى وأنا فى شدة من الحال

الحال غدا بكل عنه الشرح * من سكرته متى زمانى يصحو

أبواب مطالبي جميعا سددت * ولأى عسى يكون منك الفتح

فأنشدنى لنفسه قوله

فلا تحزن اذا ما سدد باب * فان الله يفتح ألف باب

وله تحميس مشهور فى صاحب البهجة والنور أوله

يا حادى العيس ان حقت بك الكرب * الحق هديت بركب ساقه الطرب

وقل لصب غدا بالشوق يلهب * لمهبط الوحي حقا ترحل النجب

وعند هذا المرحى ينهى الطلب

أعنى الرسول الذى قد شرف الامما * ونال سائله فوق السماء فسمما

يلقى العفاة بما يرجون مبتسمما * به تحط رحال السائلين فما

لسائل الدمع ما يقضيه ما يجب

ان رمت كشف العنا والحب والنوب * كذا الخلاص من الاكدار والنصب

وكنّت حقا سعيدا غير مكتئب * قف وقفة البذل والاطراق اذا أدب

فعند حضرته يستلزم الأدب

ثم قال وهذا التحميس جيد وأظن أن الاصل أيضا له وله بقية اكتسبنا عنها بنبذة نفيسة وكانت وفاته فى سنة ثمان
وثمانين وألّف بقسطنطينية فالشعر انى نسبة الى ساقية ابى شعرة هـ ذه ومن البلدة المذكورة محمدا فندى زهران
الصاغى قول أغاسى حكيم بالمدارس المالكية ومنها أيضا عبيد أفندى محمديكباشى دخل العسكرية فى زمن المرحوم
عباس باشا وترقى فى زمن المرحوم سعيد باشا الى رتبة اليوزباشى وفى زمن الخديو اسمعيل ترقى الى رتبة البيكباشى يقرأ
ويكتب وليس له أسفار ثم دخل بالالايات (ساقية قلته) قرية من مديرية دجرجا بقسم سوخاج فى شرق النيل
بقليش وفى بحرى انجيم بنحو ساعتين وفى الجنوب الغربى ناحية السطية بنحو نصف ساعة وتجاهاها فى البر الغربى
ناحية بصونه وشندويل ويوتها من الآجر والابن وفيها غرف ومضايف ومساجد وتخييل وفيها اشراف يقال انهم من
ذرية السرى السقطى * وهو كافى ابن خلكان أبو الحسن سرى بن المغلس السقطى أحد رجال الطريقة وأرباب
الحقيقة كان أو حدا أهل زمانه فى الورع وعلوم التوحيد وهو خال أبى القاسم الجنيد واستأذنه ومن كلامه المتصوف
اسم لثلاثة دهمان وهو الذى لا يطفى نوره عرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن فى علمه يقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله
الكرامات على هتك محارم الله تعالى وكان كثيرا ما ينشد

اذما شكوت الحب قال كذبتنى * فقال أرى الاعضاء منك كواسيا

توفى رحمه الله تعالى يوم الاربعاء لست خلون من رمضان بعد الفجر سنة ست وقيل سنة سبع وخسين ومائتين ببغداد

زجاجة السرى السقطى

ودفن بالشونيزية وقبره ظاهر والى جنبه قبر الجنيد رضى الله عنهم والمجلس بضم الميم وفتح الغين المججمة وكسر اللام
المشددة وسين مهملة انتهى من ابن خلد كان باختصار وفي رسالة البيان والاعراب للقريري ان بهذه البلدة جماعة
من بني عمر وبطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ينتمى نسبة الى مضر بن نزار جد
النبي صلى الله عليه وسلم قال وببلاد الصعيد عدة قبائل من العرب ففي بلاد اسوان وما تحتها بنو هلال وفي بلاد اخميم
وما تحتها الى وفي بلاد منقلاوط واسيوط جهينة وفي بلاد الاشمونين قريش وفي معظم بلاد الهندس الواة ومنهم طوائف
بالبحيرة والمنوفية وبالبحيرة وببلاد الفيوم بنو هلال وفي بني هلال عدة بطون منهم بنو رقاعة وبنو حجير وبنو عزيز
وباسنون واسنا بنو عقبة وبنو جليله انتهى والعامة يقولون ان قبر ابي يزيد البسطامي في ناحية ساقية قلعة والظاهر
ان هـ ذا مجسر دزغم ولم أقف له على موضع دفن والذي في ابن خلد كان أن البسطامي نسبة الى بسطام بفتح الموحدة
وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف ميم ياء مشهورة من أعمال قومس ويقال انها أول بلاد
خراسان من جهة العراق وقد ترجمه فقال هو أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد
المشهور كان جده مجوسيا ثم أسلم وكان له أخوان زاهدان عابدان أيضا ادم وعلي وكان أبو يزيد أجملهم وسئل بأي شيء
وجدت هذه المعرفة قال ببطن جائع وبدن عار وقيل له ما أشد ما لقيته في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له
ما أهون ما لقيت ننسك منك فقال أما هذا فنعيم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني طوعا فنعمتها المأمنة وكان يقول
لو نظرت الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتر وابه حتى تتظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي
وحفظ الحدود وأداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى
وستين وقيل أربع وسـتين ومائتين رحمه الله تعالى وطي نور بفتح الطاء المهملة وسكون المثناة من تحت وضم الفاء
وبعد الواو الساكنة راء اه ولم يذكروا موضع دفنه (سبرباي) هذه القرية من مديرية الغربية بقسم أيار في
شمال طندنا بنحو ساعة ونصف وفي شرقي ترعة الجعفرية بها جامع بمنارة وكان عندها أورمان (غيضة) سنط انشاء
العزيز محمد علي في محل مستنقع مياه مساحته نحو ثلاثة آلاف فدان كان معدة لتصفية المياه عن أطيان تلك التواحي
وفي زمن المرحوم عباس باشا أعطى انعامات فاخذ منه أدهم باشا خسين فداناً وثمانمائة فدان وصالح باشا خسين
فداناً وسبع مائة فدان وخورشيد باشا خسين فداناً وثمانمائة فدان وحزرة باشا كذلك وأعطى الباقي غيرهم ثم قلعت
الاشجار وزرع مكانها أصناف المزروعات لكثرة فوائد الزرع عن فوائد الشجر ثم باع كثير منهم أرضه فاشترى منه
المرحوم اسمعيل باشا المفتش جرأ عظيم ما وأراضيه من أجود الاراضي ورى بها من ترعة الجعفرية التي كان فهمان بحر
شبين بجهة الجعفرية والآن فهمان ترعة القاصد التي فهمان بحر شبين قبلي ناحية ملج وادس به اسوق ثم ان
أدهم باشا المذكور كان من أشهر رجال الحكومة صادقا في القيام بوظائفه مع الاجتهاد وأصله من القسطنطينية
وحضر الى الديار المصرية في زمن المرحوم محمد علي أوائل انشاء العساكر النظامية فوظف بوظيفة ضابطان في
العساكر الطوبجية وكان له معرفة باللغة الفرنسية والتركية والعربية والترتيبات العسكرية وانشاء المهمات
الحربية ثم جعل ناظر المهمات الحربية فبذل فيه اجتهده وحسن مساعيه وأقام بهذه الوظيفة زمنا ثم ترقى الى رتبة
أمير الاي وكان يأخذ عنه الهندسة جماعة من رجال الحكومة مثل المرحوم ابراهيم بك رافت ومصطفى أفندي راسم
معلم الهندسة بالقصر العيني وحسن أفندي الغوري خوجة الهندسة بـ مدرسة طرا ثم في سنة تسع وأربعين ومائتين
وألف ألقى في حقه عبد الرحمن بك فتنة وحرل عليه رؤساء مصلحة فرفع من تلك الوظيفة وأقيمت عليه قضية استمرت
نحو عناية أشهر وظهورت برأيه وخلق ساحته مما رى به وكان المعلمون في الورش يحضرون اليه بمنزله ويستفهمون منه عن
العمل في البنادق والمدافع ونحو ذلك وهو يفيدهم بمجد واجتهاد رغبة منه في خدمة الديار المصرية ولما قدم المرحوم
سر عسكر ابراهيم باشا من الديار الشامية سنة خمسين مدحه عند العزيز وكرمه واجتهاده في خدمته فأنعم عليه
برتبة أمير لواء أعيد الى المصلحة وبعد موت مختار باشا أضيفت اليه مصلحة المدارس فصار مديرا لمدارس المصرية
ومفتش المهمات الحربية وفي زمن المرحوم عباس باشا جعل له نظراً وقاف الحرمين الشريفين مع المهمات الحربية

ترجمة أبي يزيد البسطامي

ترجمة أدهم باشا

وأثم عليه بارض سبرباى وفي زمن المرحوم سعيد باشا جعل محافظ مصر المحروسة وأثم عليه برتبة أمير ميران وأحيل عليه قلم الهندسة مع المهمات الحربية وفي زمن الخديو اسمعيل باشا عوفي من الخدمة وسافر إلى القسطنطينية ومات بها سنة ست وثمانين ومائتين وألف وكان رقيق القلب رحيماً كثير الصدقة يباشر المعامل بنفسه بلا تعاضم ولا تكبر ولا لطف أصحاب الحاجات حتى يقف على حقيقة شكواهم ويقوم بنصر المظلوم واعتنى بالمدارس واجتهد في أسبواب الرغمة فيها فكان يجلب المجتدين من التلامذة والمعلمين ويسمى في ترقيمهم ليجهت غيرهم فظهرت العناية في جميعهم أو أكثرهم وحرصوا في وقته بحمل الأجل من انشائه مكتب السيدة زينب رضي الله عنها ومكتب بولاق ومكتب آخر وبالجملة فكان كالوالد لابناء المدارس وله أصلاً حات أيضاً بالجامع الأزهر زمن نظارته على الأوقاف رحمه الله تعالى وذكر الخبر في حوادث سنة عشر ومائتين وألف أنه ولد بهذه القرية الحافظ الأديب والماهر النقيب شمس الدين بن عبد الله بن فتح الفرغلي المجدى الشافعى السبرباوى نسبة به يرجع إلى القطب الفرغلي صاحب قرية أبي تيج وهو من ذرية سيدى محمد بن الحنفية تفقه المترجم على علماء عصره وأنجب في المعارف وعانى القنون فأدرك منها اللطائف ومال إلى فن الميقات والتقويم فقال من ذلك الحظ الجسم ثم أتت في هذه القنون وصنف فداة تاليفه على أنه بها من غيره أعرف ثم خرج من ذلك الأدب والتاريخ ففناق فيه الأقران ومدح الأعيان مؤلفاته كثيرة جداً منها الضوابط الجلية في الأسانيد العلمية ألفها سنة ست وسبعين ومائة وألف وكفرها أسنده عن الشيخ نور الدين أبي الحسن سيدى على ابن الشيخ الفاضل أبي عبد الله سيدى محمد المغربي القاسى الشهير بالسقاط وصنف زابحة مختصرة تدل على رسوخه في المعارف وصنف جملة أراجيز منها أرجوزة في تاريخ وقائع على يد الكبير ومحمد بيك أبي الذهب وله قصيدة من بحر الطويل ضمنها ما وقع للأمر مصطفى بك مولى محمد بيك في طريق الحجاز حين ماولى أماره الحاج سنة أربع وتسعين مما خاتمته يد جام الأبيك فيما وقع لأمر اللوام مصطفى بك مطلعها

أماره حج البيت في سالف العصر * هي المنصب الأعلى وحلتك في مصر
وخدمة وفدا لله جل جلاله * هي النعمة العظمى لمعتم الأجر
تنافس فيها الأولون وعظموا * أمارتها في الخادمين مداد الدهر

وهي قصيدة طويلة توفى المترجم في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة بيلده ودفن هناك رحمه الله تعالى عليه
(سبك) من هذا الاسم بلدتان أحدهما (سبك العويضات) وهي قرية من مديرية المنوفية بقسم سبك الضحالك واقعة في بحرى ترعة النعناعية بمسافة أربع مائة قصبة تقريباً ويترعرع منها كثير يقال له كفر العويضات وآخر يقال له كفر المرازقة به أضرحة أولاد سيدى مرزوق الكنافى وحصة يقال لها حصة سبك الأقباط موضوعة بجوار كفر العويضات بها كنيسة للأقباط وبالقرية المذكورة جامعان أحدهما يعرف بجامع سيدى غازى بداخله ضريح والآخر يعرف بجامع خطاب باسم منشئه محمد خطاب من مشاهيرها وجعله زوايا للصلاة والجميع بدون منارات وبها صناعة قلانس الصوف والكاتب الشعرون تكسب أهلها من ذلك ومن التجارة والزراعة وورى أرض الجميع من ترعة النعناعية وزمام كل منها على حدة والآخرى (سبك الضحالك) وهي بلدة من مديرية المنوفية وتسمى أيضاً سبك الثلاث وهي رأس قسم واقعة شرق بحريين على بعد أربع مائة قصبة وفي غربى ترعة العطف على نحو ألف متر والخارج منها إلى شيبين يسير على ترعة سبك الخارجة من النيل التي فيها شرفى بحريين بنين بقرب فم ترعة العطف من الجهة الجنوبية ويمر بقرية مناو هل الواقعة على الشاطئ الشرقى لبحريين ثم يتبع جسر ذلك البحر إلى أن يصل إلى كفر مناو هل وناحية الدلتون والعالية وكفر المصليحة ثم يجوز البحر إلى البر الغربى فيجد ناحية شيبين قبالة ناحية المنيةين وأغلب أبنية ناحية سبك بالبرزوى على دورين ثانياً ما يشتمل على أودى يسمى مقاعد وفيها مساجد منها واحد بمنارة في وسطها ومسجد بلا منارة في الجهة البحرية به مقام سيدى على المغازى وهو ولى له شهرة ويعمل له مولد في الصيف يستمر يومين ويحضره خلق كثير ومسجد فى بحريها أيضاً به مقام سيدى عبيد وقد جدده في هذه الأزمان خادم الجامع محمد العنوش مولداً وكانت سبك سابقاً على تل مرتفع نحو عشرة أمثارات عن أرض انزع

فاسـ تولت عليه الايدي بأخذ السباخ ولم يبق منه الا آن الفخور به في جهتها القبلية وبالحفر فيه وجد أربعة أعمدة
من الرخام هي الى الآن في الجامع البحري ويقال انها كانت في كنيسة وزمامها ألف فدان ورهـ امن ترعتها التي
أنشئت في عهد المرحوم محمد علي باشا ومن ترعة العطف وبحر شيبين وبها اسواق معينة يزرع عليها في غير وقت النيل
وبعد ماها وقت التحاريق تسعة أمتار ويزرع على الساقية خمسة فدادين ويديرها ثوران من البقرويه أربع نخلات
منـرة لورثة المرحوم سليمان الحبشي وبها جـ له تساتين ذات رمان وبرتقان وليمون مالح وأضاليسه وتين برشوى
ومشمش وخوخ وقايل عنب وكان بها عصارة لقصب السكر قد تركت الآن وصار ما يزرع بها امن القصب يباع
للمص وقد أطلع الله سـ هذه البلدة بين البلدان وانتشر ذكرها في جميع الازمان بأن أوجد منها الامام تقي الدين
السبكي وابنه الامام عبد الوهاب فقد عدهم الجلال السيوطي في حـن المحاضرة من الأئمة المجتهدين فقال * هو
الامام تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن جاد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري
الفقيه المحدث الحافظ المنسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الجليل الخلفاء في النظر شيخ الاسلام بقية
المجتهدين المجتهد المطابق ولد بسبك من أعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة وثلاثة وثمانين على ابن الرفعة وأخذ
الحديث عن الشرف الدمياطي والتنسيـ بر علي العلم العراقي والقراآت على التقي بن الرفيع والاصول والمعقول على
العلاء الباجي والنحوي عن أبي حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهت اليه رئاسة العلم بمصر قال
الاسـنوي كان أنظر من رأينا من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاما في الاشياء الدقيقة وأجلدهم على
ذلك وقال الصـلاح الصفدي الناس يقولون ما جاء بعد الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما هو عندي الا مثل
سفيان الثوري وقال ابنه في الترشيع قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرهما من المصنفات
جلست بمكة بين طائفة من العلماء وقد نأقول لو قدر الله تعالى بعد الأئمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بعلومهم
أجمعين يركب لنفسه مذهباً من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها لآردان الزمان به وانقاد الناس له
فاتفق رأينا على أن هذه الرتبة لا تعدوا الشيخ تقي الدين السبكي ولا ينتهي لها سواء له مصنفات جليله قائمة حقها
أن تكتب بماء الذهب لما فيها من النفائس البديعة والتدقيقات النفيسة منها الدر المنظم في تفسير القرآن العظيم
وتكملة شرح المهذب للنووي والابتهاج في شرح المنهاج وصل فيه الى الطلاق والرقم الابريزي شرح
مختصر التبريزي والتحقيق في مسئلة التعليق ورفع الشقاق في مسئلة الطلاق وأحكام كل وما عليه تدل
وبيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط وشفاء السقام في زيارة خير الانام والسيف المسلول على من
سب الرسول والتعظيم والمنه في التؤمنن به وتنصرته ومنية الباحث عن حكم دين الوارث والرياض الايقنة
في فسيحة الحريقة والاقناع في افادة لولا الامتناع والسهم الصائب في قضاء دين الغائب والغيث المغرق في ميراث
ابن المعتق وفصل المقال في هدايا العمال والقول الصحيح في تعيين الذبيح والقول المجود في تنزيه داود والجد
الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريض وتفسير آيات الرسل كلوا من الطيبات الآية وكشف الدسائس
في عدم الكائن والطريقة النافعة في المساقاة والخبرة والمزارعة وغيره الايمان الجلي في أبي بكر وعمر وعثمان
وعلي وغير ذلك وله فتاوى كثيرة جمعها ولده في ثلاثة مجلدات توفي بجزيرة القيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع
جادي الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة وورثاه شاعر العصر الاديب جمال الدين بن نباتة بقصيدة طويلة مطلعها

رحمة تقي الدين السبكي

نعاه للنضـل والعلماء والنسب * ناعيه للارض والافلاك والشهب
ندب رأينا وجوب النـدب حين مضى * فأى حزن وقلب فيـه لم يجب
نعم الى الارض ينـمى والسماـ على * فقيمـدكم ياسـرة الجـد والحسب
بالـعلم والعمل المبرور قد ملئت * أرض بـكم وسماـ عن أب قاب
مقـدمـدما ذكـر ما ضيـكم ووارثه * في الوقت تقدـم بـسم الله في الكتب

ورثاه الصـلاح الصفدي بقصيدة مبدؤها

أى طود من الشريعة مالا * زعزت ركنه المنون فلا
 أى ظل قد قلصته المنايا * حين أعياء على الملوك انتقلا
 أى بحر قد فاض بالعلم حتى * كان منه بحر البسيطة آلا
 أى حبر مضى وقد كان بحرا * فاض للواردين عذبا زلالا
 أى شمس قد كورت في ضريح * ثم أبقت بدرا يضى وهلالا
 وحياء الصبر الجليل وواقفا * ه ثوبا يزجى سحابا ثقلا
 إلى ان قال

ليقيم العدا جلادا ويعدو * فيعيد الندى ويبدى الجدا
 والقصيدان في حسن المحاضرة فارجع اليهما ان شئت * وأما ابنه فهو قاضى القضاة ناج الدين أبو النصر عبد الوهاب
 ولد عصر سنة تسع وعشرين بن وسبعمائة ولازم الاشتغال بالفنون على أبيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتباً
 نفيسة وانتشرت في حياته وألف وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة إلى نائب الشام يقول فيها وأنا اليوم مجتهد
 الدنيا على الاطلاق لا يقدر أحد يرد على هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال على نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع
 ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوى والتوشيح والترشيح والطبقات ومفيد النعم
 وغير ذلك توفي عشية يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ومن أبنائه أيضا
 بهاء الدين أبو طاهر أحمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة وأخذ عن أبيه
 وأبي حيان والاصبهاني وابن القماح والزناكوني والتقى الصائغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنة
 وولى تدريس الشافعى والشيخونية أول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوى وتكملة شرح المنهاج لأبيه
 وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القيراطى يرثه

ستبكيك عيني أيها البحر بالبحر * فيومك قد أبكى الورى من ورا النهر
 لقد كنت بحر الشريعة لم تزل * تجود علينا بالنفيس من الدر
 لقد كنت في كل النضائل أمة * مقالة صدق لا تقابل بالنكر
 اليك يرد الامر في كل معضل * الى أن أتى ما لا يرد من الامر
 تعزى بك الامصار مصر لعلمها * بانك ما زلت العزيز على مصر

الى اخرها وأخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين بن
 وسبعمائة وأخذ عن أبيه والاصبهاني والزناكوني وأبي حيان وفضل ودرس بعده أما كن وألف كتابا في اسم الحسين
 ابن على مات في حياة أبيه في رمضان سنة خمس وخمسين ومنها قاضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن
 الصدر يحيى بن على بن غمام السبكي ولد سنة ثمان وسبعمائة وأخذ عن القطب السنباطى والزناكوني والكتفانى
 وأبي حيان والقونوى وكان اماما في علوم شتى وله شرح الحاوى واختصر قطعة من المطلب وولى قضاء الديار المصرية
 وتدرىس الشافعى مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وولد له بدر الدين محمد ولى قضاء الديار المصرية مرارا
 وتدرىس الشافعى وكان ماهرا في الفنون منصفيا في البحث مات سنة اثنتين وثمانمائة ومنها أبو الفتح السبكي تقي الدين
 محمد بن عبد اللطيف كان فقيها أصوليا أدبيا شاعرا فقهه على قريبه العلامة تقي الدين السبكي وألف تاريخا مات في
 ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبعمائة اه من حسن المحاضرة وفي خلاصة الاثران منها الشيخ أحمد بن خليل
 ابن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب شهاب الدين المصرى الشافعى السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم
 القاضى عبد الباسط وخطبها وامامها ذكره الشيخ مدين القوصونى فيمن ترجم من علماء عصره وقال في حقه الفاضل
 العلامة الفقيه المقيّد أخذ عن الشيخ الناضل محمد شمس الدين الصوفى المقدسى الشافعى نزيلها بجامع الحاكم وهو
 الذى ربا من صغره ووجه بينته واستقر تابعا له أخذ عنه الى حين وفاته وأخذ عن شمس محمد الرملى وكان ملازما
 للمدرسة المذكورة نهارا وليلته بها ليلا وبعث المدة بعد المرة مرة بحرا وجاوره من المؤلفات حاشية على الشفاء

رجحه ناج الدين السبكي

للقاضي عياض وشرح على منظومة الجلال السيوطي التي تتعلق بالبرزخ سماه فتح المغيب في شرح التبيين عند التبيين وهو قولان وشرح آخر عليها سماه فتح الغفور وهو مزيج وله أيضا شرح على منظومة ابن العماد التي في النجاسات سماه فتح المبين بشرح منظومة ابن عماد الدين وله رسالتان سماها هـ دية الاخوان في مسائل الاسلام والاستئذان وله مناسك حج كبيرة وأخرى صغيرة وله الفتاوى التي جمعها من خط شيخه شيخ الاسلام الشمس الرملي في مجلد ضخيم انتهى ما قاله الشيخ مدين ورأيت في تعاليق أخينا الفاضل مصطفى بن فتح الله ترجمته وذكر أنه أخذ عن النجم الغيطي ومن في طبقة من علماء وقته وأخذ عنه الشيخ سلطان المزاوي والشمس محمد البابلي وغيرهما وكان له مهارة في علوم الحديث والعلوم النظرية وفقهه بتكليف واتفق للشيخ سلطان معناه حصل له يوم ما صلاة الجمعة في مسجد كان صاحب الترجمة اماما فيه وكان من عادته أن يقيم ولده للخطبة ويصلي الجمعة هو بنفسه فلما فرغ وادهم من الخطبة تقدم للصلاة على عادته فأمسك بيده الشيخ سلطان وقال له يا سيدي قد قالوا ان من شرط امام الجمعة أن يكون خطيبا أو مع الخطبة وكان المترجم عرض له ثقل في سمعه فقدم ولده حينئذ للصلاة ببلده انتهى وكانت وفاته في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وألف عن ثلاث وتسعين سنة ودفن بنفسه في مقبرة أحدتها بجوار الابوان الصغرى الغربى من المدرسة المذكورة رحمه الله تعالى ومن هذه البلدة أيضا الأمير أحمد بك السبكى ابن أحمد ابن سامين عجل له من عائلته تسمى العجاليه يقال ان أصلهم من بيت عجيل من مديرية الشرقية دخل صغرى امكتب منوف سنة تسع وأربعين ومائتين وألف هجرية من ضمن أولاد المكاتب الذين جلبهم العزيز المرحوم محمد علي باشا من البلاد ثم نقل الى قصر العيني ثم الى أبي زعبل ثم الى المهندسخانة ثم سافر مع الانجال الى بلاد فرنسا فاقام بباريس سنتين ثم دخل مدرسة السوارى وبعد تمام تعليمه حضر الى مصر في عهد سرعسكر المرحوم ابراهيم باشا فعمل ضابط خيالة برتبة ملازم أول بمقر ثمانية قرش في برنجى الألى سنة أربع وستين ومائتين وألف وجعل خوجة في ذلك الألى وبعد سبع سنين خرج من الألى والحق بالمهندسين الذين نذبوا الرسم التربة المأخوذة التي بين البحر الروى والاحمر برتبة نوباشى أول بمائة سبعة وخمسين قرشا غير الضريبة التي هي ثلث المأهية وبعد انتهاء هذه العملية تعين مع الأمير محمود باشا القللى لرسم خريطة الاقاليم البحرية في زمن المرحوم سعيد باشا وبعد انتهاءها أنعم عليه برتبة صاعق قول أعاننى وفي مبداء حكومة الخديوى السابق اسمعيل باشا أخذ برتبة بيكباشى في المصلحة المذكورة ثم صار من رجال هندسة ديوان الاشغال العمومية برتبة قائم مقام وقد تعين في جملة مأموريات شريفة فسار بجمعية المرحوم محمود باشا الى دنقلة لاجل رصد الكسوف الكلى للشمس الذى حصل سنة ست وسبعين ومائتين وألف وكان قد طلب ذلك علماء المملكة الفرنسية من المرحوم سعيد باشا وسافر مرة الى سواكن بجمعية اسمعيل باشا القللى لاستكشاف محل يوافق عمل سكة الحديد من سواكن الواقعة على ساحل البحر الاحمر الى شندى الواقعة على بحر النيل بين بربر والخرطوم التي بهامات المرحوم اسمعيل باشا ابن المرحوم العزيز محمد علي باشا فاقاموا في تلك المأمورية نحو أربعة أشهر في عمل الرسومات ثم انضج لهم عدم امكن ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والادوية الكثيرة وتعين مرء أخرى مأمور خريطة الصعيد من اسبوط الى القاهرة فاستوفاهما وميزانية ومرة في استكشاف ترعة تخرج من القناطر الخيرية الى أن نصب في بحيرة مريوط بجوار سرائى المكس وعمات اهل الرسومات والميزانيات ولم يبق فيها حفر الى الآن ومن أهالى الناحية أيضا اسمعيل افندى سيد برتبة نوباشى كان بالألى المحافظ بجمعية الخديوى السابق اسمعيل باشا (الجماعية) بضم السين المهملة وفتح الجيم بعدها ألف فعين مهملة تكسورة فتحتملة مشددة فهاء تأنيث قرية من مديرية الغربية بمركز المحلة الكبرى واقعة في الشمال الغربى لناحية دنوفتر بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متر وفي الشمال الشرقى لناحية نشيل بنحو أربعة آلاف وثلاثمائة متر وبها مسجدان أحدهما بمنارة وبعض منازلها مشيد كمنازل البنادر وبها جنيضة وقليل من النخيل وبها أشجار جيز بكثرة وجملة من السواقي المعينة وفيها نزر يمان ابعض الصالحين وزراعة أهلها كعتاد الارياض وتسكبهم منها ومن غيرها الى هنا ينسب الشيخ أحمد السجاعي المشهور وقد رأيت في ترجمته رسالة مستقلة لتلميذه الشيخ علي ابن الشيخ سعد بن سعد البيسوسى السطوسى الشافعى قال فيها هو شيخنا الامام القائم في ديوان ملاحظة ربه وعراقبه من ظهرت سيرته فحسنت بين العارفين سيرته الساعى في حياته

ترجمة أحمد بك السبكى

ترجمة الاستاذ الشيخ أحمد السجاعي

أحسن المساعي ملاذنا الشيخ أحمد السجاعي ابن شيخ الاسلام وكهف الانام العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي البدر اوى وقد توفى الى رحمة الله تعالى والده شيخنا الكبير يوم الاربعاء بعد الظهر لليتين بقية من ذى القعدة سنة تسعين بتقديم المئنة على المهمله ومائة وألف ودفن يوم الخميس بالقرافة الكبرى بترية الجوارين وقد أشار بعض الفضلاء الى هذا التاريخ بقوله

حور جنان النعيم مرت * به ورق للاجتماع واستقبلته وعظمته * وعانقته بلاقناع
وأنسته وأرخته * بشر الكآنة يا سجاعي

وتوفى الى رحمة الله تعالى ابنه المترجم شيخنا وقرة العيون ومحرز الفنون ايله الاثنين وقت السحر ودفن يوم الاثنين سادس عشر من سنة سبع بتقديم المهمله على الموحدة وتسعين بتقديم المئنة التوقية على السنين المهمله ومائة وألف ودفن بجوار والده وكان له مشهد عظيم والى تاريخه أشار الفاضل الشيخ محمد البحرى فى قصيدة ثابها بقوله غاص بحر العلوم واستخرج الدر فأنوارها لنا توقد ثم لادعاه رب البرايا * لنعيم يدارعن محمد وأجاب النداء أرخوه * ودنت جنة النعيم لاجد

وله رحمه الله تعالى مؤلفات جمة منها حاشية على شرح العلامة الخطيب الشربيني على متن أبي شجاع ومنها شرح لطيف على خطبة الشارح المذكور ومنها ختم لطيف على الشرح ومنها شرح على نظم المعنويات للشيخ الشربلالى يسمى القوائد المزهرة بشرح الدر المنيرة ومنها منظومته التى فى شروط الامام والمأموم ومنها شرحه الكبير على هذه المنظومة المسمى فتح اللطيف القيوم بما يتعلق بصلاة الامام والمأموم ومنها الشرح الصغير عليها أيضا ومنها شرحه على الستين مسئلة للعارف بالله تعالى سيدى أحمد الزاهد ومنها شرح نظمته لشروط تكبيرة الاحرام نصف كراسة ومنها منظومة فى أحكام الاستحاضة ومنها شرح عليها ومنها شرح نظمته لأحكام الخلع يسمى القول النفيس فيما يتعلق بالخلع على مذهب الامام الشافعي بن ادريس ومنها نظمته المتعلقة بالعبود التى تكون من شخصين أو من شخص واحد مع بيان الجائز واللازم منهما ومنها رسالة فى الرد على بعض أهل العصر القائل بطهارة الفسيخ ومنها رسالة فى الرد على المحقق الشيخ عمر الطحلاوى حين كفر شيخنا فى مجلس امام الواصلين استاذنا الشمس الحفناوى وغيره من محققى العصر ومنها مناسك الحج ومنها رسالة فى آداب الحمام ومنها شرح نظمته المتعلقة بدخول الملم فى ملك الكافر نصف كراسة ومنها شرح نظمته لاقسام الشبه الثلاثة نصف كراسة ومنها شرح نظمته المتعلقة بأصول المكفرات ومنها فى التوحيد منظومته التى أولها * الحمد لله وصلى ربي * ومنها شرحه الصغير عليها المسمى فتح المجيد شرح فريضة التوحيد ومنها شرحه الكبير عليها أيضا ومنها شرح منظومة أخرى أولها

* لله قد وجبت حياة قدرة * ومنها شرح الحفيدة للامام السنوى ومنها رسالة تتعلق بكرامات الاولياء تسمى السهم القوى فى نحر كل غيى وغوى ومن مؤلفاته فى علم الميراث حاشية على شرح العلامة الشنشورى على متن الرحبية ومنها حاشية على رسالة الدردير فى مخرج القيراط تسمى فتح القادر المعيد بما يتعلق بقسمة التركة على العبيد ومنها شرح نظم لبعضهم فى كيفية العمل بالكسور ومنها شرح نظمته لذوى الارحام المسمى تحفة الانام بتوريت ذوى الارحام ومنها شرح نظمته فى معنى الكلالة نصف كراسة ومن مؤلفاته فى علم الحديث وما يتعلق به شرح مختصر البخارى للامام العارف بالله تعالى عبد الله بن أبي جرة ومنها حاشية على شرح دلائل الحيات للامام الجزولى ومنها حاشية على شرح العلامة المناوى على الشمائل ومنها حاشية على الحصن الحصين للامام ابن الجزرى ومنها حاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم لشيخه العلامة المدابغى ومنها منظومة فى الخصال التى تطلب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المسماة بالجوهر السنية ومنها شرحها المسمى فتح ذى الصفات العلمية شرح الجوهر السنية ومنها شرح نظمته لاولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها رسالة فى قوله صلى الله عليه وسلم لم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته الحديث نصف كراسة ومنها رسالة فى قوله صلى الله عليه وسلم فى كل أرض نبى كنيكم الحديث ومنها رسالة فى قوله عليه الصلاة والسلام العيان وكاء السهفن نام فليتوضأ نصف كراسة ومنها مختصر الاذكار النووية المسمى فتح الغفار بمختصر الاذكار ومنها منظومة فى الخلاف فى اسم الله الاعظم اشتملت على

ثلاثين قولاً ومنها شرح عليها ومنها منظومته في أسماء الله الحسنى ومنها شرح عليه المسمى بالمقصد الاسنى ومنها شرح الاسماء الحسنى منشورة ومنها منظومة في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وشرح عليه المسمى بفتح الرحيم الغفار بشرح نظم أسماء حميدية المختار ومنها رسالة تسمى تحفة ذوى الالباب فيما يتعلق بالآل والاصحاب ومنها رسالة تسمى فتح رب البريات بتفسير وخواص الآيات السبع المتحبات ومنها رسالة تتعلق بأذكار المساء والصباح وغيرهما ومنها شرح نظمها لأسماء مكة المشرقة ومنها شرح الكبير على صلاة القطب سيدي عبد السلام بن مشيش وشرحها الصغرى عليها ومنها شرح صلاة القطب النبوى سيدي أحمد البدوى ومنها شرح الحزب لسيدي أحمد البدوى ومنها شرح ورد قطب الوجود سيدي الامام الشافعي رضى الله عنه ومنها شرح الوظيفة الزرورية المسمى بالفوائد اللطيفة بشرح الفاظ الوظيفة ومنها شرح حزب الامام النووى ومنها رسالة تسمى مختصر التحفة السنوية بأجوبة الاسئلة المرضية ومنها رسالة في جواز الاقتباس من القرآن أو الحديث ومنها شرح منظومته التي في أسماء الرسل التي في القرآن وترتيبهم ورسالة في استخراج عدة الانبياء والرسل من اسم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لم نصف كراسة ومنها رسالة في السؤال والرد نصف كراسة ومنها رسالة تتعلق بالمحشر تسمى القول الازهر فيما يتعلق بالمحشر ومنها قصيدة كافية في مدح المصطفى خير البرية ومنها رسالة في الرسم العثماني ومن مؤلفاته في النحو وما يتبعه حاشية على شرح ابن عقيل للافية ابن مالك وحاشية على شرح القطر للمصنف ابن هشام ومنها شرح منظومته في الاسماء والافعال والحروف ومنها شرح منظومته التي في اعراب فواتح السور ورسالة في اعراب رأيت نصف كراسة ومنها شرح شواهد التلخيص ومنها شرح متن الكافي ومنها مجموع في العروض ومنظومة فيه أيضاً تسمى قلائد البحور في نظم البحور ومنظومة في مهملات البحور ورسالة في اعراب قول الامام الشافعي رضى الله عنه قل من جن الاوانزل نصف كراسة ومنها شرح نظمها تتعلق بأقسام الاسم السعد ومنها شرح قصيدة اخرى القيس وشرح قصيدة السموأل وشرح على قصيدة ابن جابر فيما يقرأ بالصاد والظاء وشرح قصيدة فيما يقرأ بالواو والياء وشرح قول الناس أبو قردان زرع فدان ومنها شرح لغز لبعض الافاضل ومنها منظومة في معاني العين وشرح متن الياسمينية وشرح منظومته التي في أصول الاوقاف ومنظومته في المثلث وشرحها على القصيدة المسماة بالدروا الترياق في علوم الاوقاف ومنها شرح نظمها لاحكام لاسميادون الكراسة وشرح نظمها في معنى الورود في قوله تعالى وان منكم الاواردهادون الكراسة ورسالة في آداب السفر ومنظومة في المقولات وشرح عليها ومنها شرح على بيتي المقولات لبعضهم نصف كراسة ومنظومة في آداب البحث وشرح عليها ومنها شرح نظمها لاشكال المنطق ومنها شرح نظمها المتعلقة بالاخبار بظرف الزمان والمكان نصف كراسة ومنها رسالة تسمى فتح الممالك يقول الناس وهو كذلك ورسالة في البر ورسالة في نصريف أشياء نصف كراسة وشرح منظومته التي في أنواع المنافيات ومنظومة في أنواع المجاز وشرح نظمها لعلاقات المجاز دون الكراسة ومنها شرح منظومته في الاعضاء التي يجوز فيها التدكير والتأنيث المسمى بفتح المذان بشرح ما يذكرو ويؤنث من أعضاء الانسان ومنها شرح نظم العلامة الفارسي المتعلقة بالمصدر واسم الزمان والمكان ومنها شرح القصيدة المسماة بالزينية ومنها منظومته التي في حكم صحبة النساء والمردان ومنها منظومته التي في صفات حروف المعجم وشرح منظومة المعارف بالله تعالى سيدي أحمد عباد المسمى هداية أولى البصائر والابصار بعرفة أجزاء الليل والنهار ومنها شرح لقط الجواهر في الخطوط والدوائر للعلامة السبط ومنها منظومة ضبط أسماء منازل القمر وشرحها وشرح منظومة أخرى في أسماء منازل القمر وشرح نظمها في الموجهات نصف كراسة ورسالة في الفرق بين النور بالمثلثة والتور بالمثلثة الفوقية والطور بالطاء المهمة نصف كراسة وشرح نظمها المتعلق باعتراض الشرط على الشرط ومنها المنهج الخفيف في خواص أسماء تعالى اللطيف ورسالة ملخصة من الصلة والقوائد للعلامة الشرجي ورسالة ملخصة من شمس المعارف الكبرى للامام البوني ورسالة ملخصة من المدخل للشيخ ابن الحاج المالكي ورسالة تتعلق بأدعية أول السنة وآخرها ويوم عرفة ويوم عاشوراء وشرح الخصائص للسيوطي وحاشية على الجامع الصغير وشرح لامية الافعال لابن مالك وشرح الحزب الصغير للتطاب الدسوقي وشرح نظمها في اشراط الساعة للعلامة الاخنائي وشرح على

الازهرية ومنها غير ذلك انتهى (سبحين) قرية من مديرية الغربية بقسم محلة منوف واقعة على الشاطئ الغربي لبحر
 النظام وفي الشمال الغربي لناحية محلة زوح بنحو أربعين ألف وخمسة مئة متروغربي ناحية الهياثم بنحو ثلاثة
 آلاف وثلاث مئة مترواغلأبنيته ابالا جروالبن وبها جامع بمئارة وبداثرها أنجاروتكسب أهلها من الفلاحة
 وغيرها وقد ولد بها كافي الضوء اللامع للخواص عبد الوهاب بن عبيد الله بن محمد بن أحمد التاج السجيني القاهري
 الازهرى الشافعي أخو الشهاب أحمد ولد في سنة عشرين وثمان مئة بسجيني من الغربية وتحول منها قرب البلوغ
 فطن الجامع الازهر وجود القرآن وتعلم اللسان التركي ثم سمع على الزين الزركشي وابن القرات والحافظ بن حجر
 وأخذ العربية على نظام الحنفى والسنهورى وقرأ على الشريف التسابة وغيره وكان على المهمة مات يوم الاربعاء سابع
 عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة ودفن خارج باب البرقية رحمه الله وعفي عنه انتهى واليه ينسب كافي
 الجبرتي الاستاذ العلامة شيخ المشايخ محمد السجيني الشافعي الضريرى أخذ عن الشيخ الشرنبلالى ولازمه ملازمة
 كلية وأخذ أيضا عن الشيخ الخليل عبد ربه الدوى وأهل طبقة وكان اماما عظيما فقيها نحويا أصوليا أخذ عنه كثير
 من فضلاء الوقت وعلمائه توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وألف انتهى واليه ينسب أيضا كافي الجبرتي الامام الفقيه
 والعلامة النبيه شيخ الاسلام وعمدة الانام الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي
 الازهرى أخذ عن عمه الشمس السجيني ولازمه وبعد وفاته درس في موضعه وتولى مشيخة الازهر بعد الشيخ الحنفى
 وسار فيها بشهامة وسرامة الا انه لم تطل مدته وتوفي رابع عشر شوال سنة سبع وثمانين بعد المائة والالف وصلى
 عليه بالازهر ودفن بجوار عمه باعلى البستان وانفق أنه وقعت له حادثة قبل مشيخته على الجامع بمدة وهى التى كانت
 سببا لاشتهار كرمه بمصر وذلك ان تاجرا من تجار خان الخليلي تشاجر مع رجل خادم فضر به ذلك الخادم وفروا
 أمامه فتبعه هو واثان من أبناء جنسه فدخل الرجل بيت الشيخ المترجم فدخل التاجر خلفه وضربه برصاصة
 فأصاب رجلا من أقارب الشيخ يسمى السيد أحمد فثار وهرب الضارب فطلبوه فامتنع عليهم وتعبص معه أهل
 خطته وأبناء جنسه فاهتم الشيخ المترجم وجمع المشايخ والقاضى وحضر اليهم جماعة من أمراء الوجبة وانضم
 اليهم الكثير من العامة وثارت الفتنه وأغارت الناس الاسواق والخوانيت واعتصم أهل خان الخليلي بدائرهم
 وأحاط الناس بهم من كل جهة وحضر أهل بولاق ومصر القديمة وقتل بين الفريقين عدة أشخاص واستمر الحال على
 ذلك أسبوعا ثم حضر على يدك أيضا وذلك في مبادئ أمر دقل خروجه منقيا واجتمعوا بالمحكمة الكبرى وامتلا
 حوش القاضى بالغوغاغ والعامة وانحط الامر على الصلح ونودى في صيحتها بالامان وفتحت الخوانيت والاسواق
 انتهى (سبحين) قرية من مديرية الغربية بقسم الجعفرية على شط بحر شيبين الغربى وفي شمال الجعفرية بنحو
 ألف متروفي جنوب شبرى بلولة بنحو ألف متروماتين وبها ثلاثة مساجد بدلا منارات أحدها مسجد الشيخ
 السحيمى وبه نزيل عليه قبة والثانى مسجد الشيخ جمال الدين وبه نزيل عليه قبة والثالث مسجد الشيخ
 خليفة وبه نزيل عليه قبة أيضا وفيها معمل فراريج وبها ثلاث حدائق لبعض الاهالى ووابور على بحر شيبين
 لاحد عمدها متولى بن على وبداثرها قليل نخيل ولها على بحر شيبين جلة توابيت تأخذ من البحر واليه ينسب القاضى
 الشهير والعالم التحرير صاحب التآليف المفيدة والتصانيف العديدة الشيخ أحمد بن محمد السجيني الشافعي
 نزيل قلعة الجبل كان يدرس بجامع سيدى سارية وحضر دورس الاشياخ ولازم الشيخ عيسى البراوى وبه انتفع
 الناس وعمر بقرب منزله زاوية وحضر ساقية قبل بعض الامراء على حفرها بشارته ما لا جزى بالانبع الماء وذلك
 من كراماته فانهم كانوا قبل ذلك يتعبون كثيرا من قلة الماء واشتغل الناس عليه بالعلم والذكروا المراقبة وصنف
 التصانيف المفيدة فى على التوحيد والفقه وصارت مقبولة ومرغوبة عند الناس منها حاشية على شرح الشيخ
 عبد السلام على الجوهرية جمع له امتنا وشرحه من جاوله حال مع الله وتوثر عنه كرامات اعتنى بعض أصحابه بجمعها
 واشتهر بينهم بأنه يعرف الاسم الاعظم وبالجملة فلم يكن فى عصره من يدانيه فى الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم
 السلف توفي فى ثامن شعبان سنة ثمان وثمانين ومائة وألف ودفن بباب الوزير اه جبرتي (سبحا) قال فى مشرقة
 البلدان هى بنتح البين المهمة والحاء المعجزة بعدها ألف مدينة قديمة من مدائن خط سبينة (سمنود) من الوجه

ترجمة الاستاذ عبد الوهاب السجيني

ترجمة العلامة شيخ الاسلام الشيخ عبد الرؤف السجيني

ترجمة الشيخ أحمد السجيني

البحري وفي القاموس سخا كورة بمصر منها المقرئ المشهور وآخرين اه وكانت سابقا تعرف بسخو كلمة قبطية
وكان اليونان واللاتينيون يسمونها اكسويس وقيل انها كانت قاعدة اقليم يقال له اجيطيياق عدد قراه نحو مائة
وخمس عشرة قرية ما بين صغيرة وكبيرة ومعنى اجيطيياق المصري وقيل ان كلمة سخا كانت تطلق على نفس المدينة
وعلى الجزيرة التي هي فيها المحصورة بين فرعي سبنته موفتنيقه وكانت من كراسي النصرانية وكان فيها أسقفية وفي
دفاتر التعداد ان سخا من مديرية الغربية وقال خلد في الظاهري ان كثيرا من الناس يقولون ان خط سخا محدود
مديرية مستقلة ووصف ابن حوقل والمقريري الطريق من منوف الى رشيد فقالا انها تمر بحلة تبرد ثم سخا وشيرايا
ومسيرو وسنهور ونجوم ونسترويه وان سخا في منتصف المسافة بين منوف ومسيرو وجعلها بعض مؤلفي الفرج في النصف
بين محلة أبي علي والمحلة الكبرى وقال بطليموس ان مدينة اكسويس (سخا) واقعة بين فرعي فردوتياك واتييتك
في طول ستين درجة وأربعين دقيقة وعرض ثلاثين درجة وخمس وأربعين دقيقة اه وحيث ان بطليموس ذكر ان
فرع فردوتياك أو فردوتياك كان من فروع النيل يخرج من بحر الغرب وبعد ان يقطع الدلتا يصب في المالح من فرع
بسنيتيه أي فرع سمود وفرع اتييتك وهو فرع دمياط الذي يصب في بحر الروم من مصب مخصوص يسمى بسنيتي
فهذا يدل على أن هذه المدينة كانت قرية من مدينة نيكوس التي جعل بطليموس طولها احدى وستين درجة
وثلاثين دقيقة وعرضها ثلاثين درجة وعشرين دقيقة ويكون البعد بين المدينتين ليس كبيرا لان فرق الطولين
عشر دقائق و فرق العرضين خمس وعشرون دقيقة وقال مرييت ان فراعنة العائلة الرابعة عشر تنسب الى هذه
المدينة ومدينتهم مائة وأربع وعشرون سنة وفي آخر زمن فراعنتها استولت العرب العمالة على أرض مصر وأقاموا
بها خمسة مائة واحد وعشرين سنة قبل المسيح بألفين ومائتين وأربع عشرة سنة ونقل كثير من عن بعض
مؤلفي الفرج انه وجدت بها مائة مائة مضر وبه في السنة الحادية عشرة من زمن القيصرا دريان وأخرى مضر وبه
في تلك المدة وعليها صورة جبل اه وقال ابن حوقل كان القمح الناتج من أرضها في غاية الجودة وكان الناتج بها
من السكان بقدر اعظيما وكان فيها حمامات وأسواق وكثير من معاصر زيت السليم وهي مسقط رؤس جماعة
من علماء الاسلام انتهى وفي خطط المقريري في فتح اسكندرية عن يزيد بن حبيب ان أهل بلهيب وساطيس وقرطيا
وسخا نقضوا العهد وخرجوا عن الطاعة فسباههم عمرو بن العاص فلما بلغ خبرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كتب الى عمرو بردهم فردن وجد منهم انتهى وفيما نقل ابن حوقل والمقريري ان مدينة سخا كانت في صدر
الاسلام قاعدة اقليم عظيم ودار اقامه حاكم يحصيه فرقة من العساكر وفي خطط المقريري أيضا ان القبط خرجوا
في سنة خمسين ومائة على يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة أمير مصر بناحية سخا ونايذ والعمال
وأخرجوهم وصاروا الى شبري سنباط وانضم اليهم أهل البشرود والوسية والنجوم فألقى الخبر يزيد بن حاتم فعد
لنصر بن حبيب المهلب على أهل الديوان ووجوه أهل مصر فخرجوا اليهم ولقيهم القبط ليلوا وقتلوا جماعة من
المسلمين وهزموا باقيهم فألقى المسلمون النار في عسكر القبط واشتد البلاء على النصارى واحتاجوا الى أكل الخيف
وهدمت الكنائس المحدثه بمصر فهدمت كنيسة مريم النجورة لابي شنودة بمصر وهدمت كنائس محارس قسطنطين
فبذل النصارى لأمير مصر في تركها خمسين ألف دينار فأبى فلما ولي موسى بن عيسى أذن لهم في بناء ما بنيت كلها
بعشور اليت بن سعد وعبد الله بن لهيعة فأنشئ مصر واحتجبا بأن بناءها من عمارة البلاد وبأن الكنائس التي بمصر
لم تكن الا في الاسلام في زمن الصحابة والتابعين وفي سنة ست عشرة ومائتين انتفض أسافل الارض بأسره عرب البلاد
وقبضوها وأخرجوا العمال وخلعوا الطاعة أسوة بسيرة أعمال السلطان فيهم وكانت بينهم وبين عساكر السلطان حروب
امتدت الى أن قدم الخليفة عبد الله أمير المؤمنين المأمون الى مصر لعشر خلون من المحرم سنة سبع عشرة ومائتين
فخط على عيسى بن منصور الرافي وكان على اماره مصر وأمر بحمل لوائه وأخذ به لباس البياض عقوبة له وقال لم
يكن هذا الحدث العظيم الا عن فعلك وفعل عمالك حلتهم الناس مالا يطيقون وكتمتني الخبر حتى تنافم الامر ثم بعث
بجيش الى الصعيد وارتحل هو الى سخا وبعث بالافشين الى القبط فأوقع بهم في ناحية البشرود وحصرهم حتى نزلوا
على حكم أمير المؤمنين فحكم فيهم المأمون بقتل الرجال وبيع النساء والاطفال فسبى أكثرهم وتبع كل من يوحى

اليه بخلاف فقتل ناسا كثيرا ورجع الى الفسطاط في صفر ومضى الى حلوان وعاد فارتحل لثمان عشرة خلون من صفر وكان مقامه بالفسطاط وسخا وحلوان وقف تسعة وأربعين يوما وكان خراج مصر قد بلغ في أيام المأمون على حكم الانصاف في الجباية أربعة آلاف ومائتي ألف دينار وسبعة وخمسين ألف دينار وفي سنة احدى وخمسين وستمائة حصل بعد وقعة دروط اجتماع العرب من بني سنبس ولواتة وتحاربوا مع الاتراك عندهذه البلدة فكانت الدائرة على العرب فقتلت رجالهم وسبيت نساؤهم ونهبت أموالهم ومن حينئذ ذلت سنبس وقلت وتفرقت بالغربية انتهى ونقل كثرير عن كتاب السلوك انه لما كان يوم الخميس ثالث عشر شهر رذى الحجة سنة سبعمائة وستين هجرية حصل عند صلاة الصبح زلزلة عظيمة انزعجت لها الناس وذهلت لها المراضع وأسقط كثير من الحوامل ووقع الراكب من على مركوبه وانحنى الماشي وكثر العويل والصياح وظنوا أن القيامة قد قامت وانهدمت من مصر والقاهرة بيوت كثيرة ومنارات ومدارس غير ما تشق واستمرت الزلزلة خمس درجات ومات كثير من الناس تحت الهدم وخرج أكثر أهل مصر من بيوتهم وخيموا بين بولاق وجزيرة الروضة وجاءت ريح عاصف من ريح السموم استمرت جملة أيام وكان ذلك في فصل الصيف وخرج ماء النيل عن مجراه حتى رمى المراكب في البر قدر رمي القوس وبعد رجوعه بقيت المراكب على البر ومطا الاصوص على بيوت من خرجوا من بيوتهم فسرقوها وتلف للناس شيء كثير ووردت الاخبار من الغربية بأن مدينة سخا تدمرت عن آخرها وحصل مثل ذلك لقرى كثيرة من الشرقية وانه انهدم من منار اسكندرية جزء كبير وان ماء البحر ركب الارض حتى وصل باب البحر ورمى كثير من مراكب الافرنج على البر وانهدمت قطعة كبيرة من السور وفي الجهات التي في قبلي مصر هبت ريح سوداء مظلمة لا يبصر الرجل فيها أخاه واستمرت نحو ساعة وانثقت الارض في مواضع وظهر في بعض شقوقها رمال ما بين يضاء وجرأ وانكشف مبان كثيرة كانت مغطاة بالرمل من زمن مديد وهدمت منازل مدينة قوص ويقال ان رجلا بها كان يحلب بقرة وقت الزلزلة فارتفع هو والبقرة والمحاب عن الارض ورجعوا ولم ينكب اللبن وان منازل دمنهور الوحش قد انهدمت أيضا ووردت أخبارا أيضا أنه وقع من حصن مدينة صفد جزء عظيم وان البحر بعد عن مدينة عكا بقدر فرسخين حتى ظهر في قاعه بضائع كثيرة وانه انهدم جزء عظيم من الجامع الاموي بدمشق وبقيت الارض مرتجة عشرين يوما وقد تكلم على هذه الزلزلة أبو الحسن أيضا وابن اياس ومما انهدم في مصر جامع عمرو بن العاص ثم رمة النائب سلاار والجامع الازهر ورمة سلاار أيضا بالاشتراك مع سنقر الاعسر وجامع الصالح طلائع خارج باب زويلة ثم عمره السلطان ومئذنة جامع المدرسة المنصورية ثم أعيدت من ربيع الوقف ومئذنة جامع القناكهاني قال وفي كتاب السلوك أيضا انه حصلت في الشام ومصر زلزلة سنة ستمائة اتصل تأثيرها بالجزيرة المسماة عند الافرنج الميزبوتامي وبلاد الروم وجزيرة صقلية وقبرص وبلاد الموصل والعراق وامتدت الى سبعة من بلاد المغرب وبعدها بثمان سنين حصلت زلزلة تدمرها بها بيان كثيرة بالقاهرة والفسطاط ومن هذا القبيل ما نقله كثرير أيضا عن كتاب السلوك ان في يوم الخميس رابع عشر صفر من سنة أربع وثمانين وستمائة ظهر بناحية العسولية وهي قرية من قرى حصن في السماء سحبابة مظلمة معها رعد كثير وظهر منها دخان أمتد الى الارض وكان في شكل الثعبان لكنه غليظ لا يستطيع أن يحيط به جماعة من الناس ورأسه في السماء وذنبه يلعب على الارض كالزوبعة فكانت ترتفع الحجارة الكبيرة أكثر من رمية سهم ويسمع لها عند سقوطها قرعة عظيمة وتقع في مكان بعيد عن محلها الأصلي وترفع الجبل قدر رمح وأخرت جهات كثيرة وأتلفت حيوانات وأبنية وكان يقرب موضعها جيش من العساكر المصرية ثم ألقى فارس فأخذت منهم السروج والدروع وآلات الحرب والملابس وكانت تأخذ من العسكر جملة في دفعة وبعد قليل أخذت مشرقة في الصحراء ثم اضمت وعقبها مطر كثير وفيه أيضا ان خبرا ورد من حماة في سنة ست وسبعمائة مصداق عليه من القاضى انه حصل في قرية باريم الواقعة بين جبلين قرعة عظيمة ليلا وصوت من عجم في الجبلين وفي الصباح ذهب أهل البلد الى محل القرعة لكشف الخبر فوجدوا أحد الجبلين قد انقلب من مكانه وقطع عرض الوادي الذي بينهما حتى اتصل بعضه بالجبل الآخر والماء مستمر على جريه ولم ينكسر من الجبل المنقلب شيء وكان طوله مائتي ذراع وكان عرض الوادي مائة ذراع انتهى وتكلم أيضا أحمد العسقلاني وابن اياس على زلزلة عظيمة حصلت سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وذكر المقرئ ان زلزلة أخرى حصلت بعد ذلك

ترجمة الفاضل الشيخ علي السخاوي

بعضه من انتهى والى هذه البلدة ينسب الامام الفاضل الشيخ على السخاوى وقد ترجمه ابن خلكان فقال هو
أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله الاحد بن عبد الغالب المهدي المصري السخاوى المقرئ النحوى
الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ أبي محمد القاسم الشاطبى المقرئ وأتقن عليه علم القراءات والنحو
واللغة وعلى أبى الجود غياث بن فارس بن مكي المقرئ وسمع بالاسكندرية من السلف وابن عوف وبمصر من البوصيرى
وابن ياسين ثم انتقل الى مدينة دمشق وتقدم به على علماء فنونه واشتهر وكان للناس فيه اعةقاد عظيم وشرح المنئصل
للمختصر فى أربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية فى القراءات وكان قد قرأها على ناظمها واوله خطب وأشعار
وكان متعبا فى وقته ورأيت به دمشق والناس يزدهجون عليه فى الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد
زمان ورأيتهم مرارا يركب بهمعة وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثان أو ثلاثة وكل واحد يقرأ مئة مائة فى موضع
غير الآخر والكل فى دفعة واحدة وهو يردد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى أن توفي بدمشق ليلة الاحد
ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وقد أناف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة
أنشد لنفسه قالوا غدا نأق دار الحسى * وينزل الركب غنما هم

قالوا غدا تأتي ديار الحسى * وينزل الركب بغناهم

وكل من كان مطيعاً لهم * أصبح مسروراً ببقية أم

قلت فلي ذنب فاحيلتي * بأى وجه أتلقاهم

فَقَالُوا أَلَيْسَ الْعَقْلُونَ شَانَهُمْ * لَأَسْمِعَنَّكُمْ تَرْجَاهُمْ

ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخسين وخسمائة بسخا اه واليه ايضا ينسب الحافظ الشهير محمد شمس الدين
السخاوي وقد ترجم نفسه في كتابه الضوء اللامع في أهل القرن التاسع فقال انه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر
ابن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله ابن الزين أو الجلال أبي الفضل وأبي محمد السخاوي الاصل
القاهري الشافعي ويعرف بالسخاوي وربما يقال له ابن البار شهرته بجدته بين أناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها أبوه
بين الجمهور ولا هو بل يكرهها ولا يذكرها الا الذين يحقرون ولد في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بحارة
بها الذين علوا الدرب المجاور لمدرسة البلقيني محل أبيه وجده ثم تحول مع أبويه لملك اشتراه أبوه مجاور سكن شيخه ابن
حجر وأدخله المكتب بالقرب من الميدان عند المؤذن عيسى المقسي ثم نقله بعد يسير لزوجة أخته حسين الازهرى
فقرأ عنده القرآن وصلى للناس التراويح في رمضان برأية أبي أمه شمس الدين العدوي ثم توجه به أبوه للشيخ محمد
النخري فاستفيع به في آداب التجويد وعلق عنه فوائد ونوادير ثم انتقل الى ابن أسد فحفظ التنبيه كتاب عمه والمنهاج الاصل
وألفية ابن مالك وقرأ عليه القراءات افرادا وجمعها وتدريبه في المطالعة وكلما انتهى حفظه لكتاب عرضه على شيوخ
عصره ثم حفظ ألفية العراقي وشرح النخبة والشاطبية وبعض جامع المختصرات وسمع لاه شرعا على الزين رضوان
العقبى وغيره وأخذ العربية عن الجلال بن هشام الحنبلي وغيره وحضر عند الشمس الوناني الدروس الطنانية التي
أقرأها في الروضة وأخذ الفقه عن العلم البلقيني وغيره وكذا التفسير والعروض وأخذ الفرائض والحساب والميقات
والاصول والمعاني والبيان والصرف والمنطق واللغة والتصوف وغير ذلك عن الشرف المناوي والكمال ابن امام
الكلامية والشمسي وغيرهم وقبل ذلك كله سمع مع والده الحديث الكثير عن شيخه الشهاب بن حجر وأوقع الله في قلبه
محبة فلازم مجلسه وعادت عليه بركته في هذا الشأن الذي يادحاله وخاضع عن السنن المعتبر عماله فأقبل عليه بكلية
بحيث تقلل مما عداه لقول الحافظ الخطيب انه علم لا يعلق الا بمن قصر نفسه عليه وقول الامام الشافعي لبعض أصحابه
أريد أن تجمع بين الفقه والحديث هيأت وكثير من أئمة الحديث وحفاظه وصفوا بالحن والبراد أن ذلك بالنسبة
للخليل وسيمويه ونحوهما دون خلوهم أصلا منه وداوم الملازمة لشيخه حتى حل عنه علما جوا وقرأ عليه الاصطلاح
بقامه وعلوم الحديث وسمع عليه أكثر تصانيفه في الرجال وغيرها واللسان بقامه ومشتبه النسبة وتخرج الشيخ الرافي
وبذل الماعون وأماله الخلية والدمشقية وبلوغ المرام والعشرة العشاريات وما يقال في الصباح والمساء وأشياء
يطول ايرادها وأذن له في الافادة والتصنيف وصلى به اماما التراويح في بعض ليالي رمضان وتخرج بغيره أيضا حتى
بلغ عدته من أخذ عنهم بالقاهرة وضواحيها كالجيزة وانبابة وعلو الاهرام وسرياقوس والخانقاه وبليس وسقط الحناء

ترجمة الحافظ الشيخ محمد شمس الدين السخاوي

ومنية الرويني وغيره زيادة على أربعمائة نفس كل ذلك وشيخه يمد بالثواب التي لا تنحصر وبعد وفاة شيخه سافر
دمياط فسمع بها ثم سافر للحج فلق بالطور والينبع وجدة غير واحد فأخذ عنهم وقرأ في مكة الكتب الكبار والصغار
حتى قرأ داخل البيت المعظم وبالجحور وعلا غار ثور وجبل حرا والجمع رانق ومنى ومسجد الخيف على خلق كثير وقرأ
بالمدينة النبوية تجاردا لجرة النبوية على البدر بن فرحون وبرابغ وخليف وأيلة ثم توجه لمنوف العليا فسمع بها
وبقبة الصغرى وارتحل إلى نغرا الاسكندرية فأخذ بها أبو بام دينار ودسوق وفوق ورشيد والمحلة ومنود ومنية عشاش
ومنية نابت والمنصورة وفارس كور ودنيجه والطويلة ومسجد الحضرة ودمياط عن نحو خمسين نفسا ثم ارتحل
إلى حلب وسمع في توجهه إليها بسرياقوس والخانقاه وبلبيس وقطيا وغزة والمجدل والرملية وبيت المقدس والخليل
ونابلس ودمشق وصالحية والزبداني وبعبك وحص وحملة وحلب وجبرين ثم بالمعرة ووطر ابلس وبرزة وكفر بطنا
والمره وداريا وصالحية مصر والخطارة وغيره عن نحو مائة نفس واجتمع له من الرويات بالسماع والثناء ما يفوق
الوصف على أنواع شتى قال ولعمري إن المرء لا ينبل حتى يأخذ عن فوقه ومثله ودونه ولما صارت مجالس الحديث آنسة
عامرة منضبطة أُملي بمنزله يسيرا ثم تحول لسعيد السعداء وغيره ثم توجه بهياله ووالديه إلى الحج فحجوا وجاوروا
وحدث في المسجد الحرام بأشياء وتوجه له زيارة ابن عباس بالطائف فسمع هناك بعض الأجزاء ولما رجع إلى القاهرة
شرع في إكمال تكميله وغيره بحيث بلغت مجالس الأملأسة ثمانية مجلدات وجمع ثانيا وأقام أشهر بالمدينة وجاور نحو ثلاث
سنين ولما عاد إلى القاهرة ترايد انجماء عن الناس وامتنع عن الأملأسة وترك الافتتاح حين تراحم الصغار على ذلك
واستوى الماء والخشب وشرع في التصنيف قبل الحسين فكان مما خرج منه من المشيخات العقد الثمين في مشيخة
خطيب المسلمين والفتح القربي في مشيخة الشهاب العقبى والأربعينيات والمسلسلات والبلديات وبغية الراوى
فمن أخذ عنه السخاوى في ثلاثة مجلدات وفهرسة مروياته في ثلاثة أسفار ضخمة وعشرات أبيات الشيوخ في عدة
كراريس والرحلة الاسكندرية مع تراجمها والرحلة الحلبية مع تراجمها والرحلة المكية والتبث المصرية في ثلاثة
مجلدات والتذكرة في مجلدات وتخرج الأربعة النورية في مجلد لطيف والقول البار تكمله وتخرج الإذكار
وتخرج أحاديث العاديين لابي نعيم وتخرج الأربعة الصوفية للسلمي والغنية المنسوبة للشيخ عبد القادر وبسمي
البغية وتخرج طرق الله لا يتقبض العلم انتزاعا والتحفة المنيفة في أحاديث أبي حنيفة والأمالى المطلقة وفتح
المغيث بشرح ألفية الحديث في مجلدات مع السبل البديع وتوضيح لها حاذى به المتن والغاية في شرح الهداية
لابن الجزرى في مجلد لطيف والإيضاح في شرح نظم الاقتراح في مجلد لطيف والنكت على الألفية في مجلد وشرح
التقريب في مجلد وبلوغ الأمل بتلخيص كتاب العلل لأدركطني كتب منه أربع وتكملة تلخيص المتفق والمفترق
لابن حجر وتكملة شرح الترمذى للعراقى كتب منه أكثر من مجلدين وحاشية في أماكن من شرح البخارى لابن حجر
وشرح الشمائل النبوية للترمذى وبسمي أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد والقول المفيد في إيضاح شرح العمدة
لابن دقيق العيد وشرح ألفية السيرة للعراقى والجمع بين شرحي الألفية لابن المصنف وابن عقيل وله في التاريخ
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التورينج والتبر المسبول في تذييل كتاب السبل للمقررى يشتمل على الحوادث
والوفيات في نحو أربعة أسفار والضوء اللامع لاهل القرن التاسع في ستة مجلدات والذيل على قضاة مصر لشيخه في
مجلد والذيل على طبقات القراء لابن الجزرى في مجلد والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جدا والوفيات في القرن
الثامن والتاسع على السنين في مجلدات واسمه الشافى من الالم في وفيات الامم والتحصيل والبيان في قصة
السيد سلين والمنهل العذب الروى في ترجمة النووى والاهتمام بترجمة ابن هشام والقول المبين في ترجمة
عبد الدين والجواهر والدرر في ترجمة شيخه ابن حجر في مجلدات والاهتمام بترجمة ابن الهمام وتاريخ
المدنيين في مجلدين والتاريخ المحيط في نحو ثلثة مائة رزمة وتجريد حواشى شيخه على الطبقات الوسطى للسبكي
وتفقيص قطعة من طبقات الحنفية وطبقات المالكية في أربعة أسفار وترتيب طبقات المالكية لابن فرحون
وتفقيص ما اشتمل عليه الشفاء من الرجال ونحوهم والقول المنبى في ترجمة ابن عربى في مجلد حافل والسكنانية في
طريق الهداية في كراسة نافعة جدا وأحسن المسامحة في إيضاح حواشى البقاعى والفرجة بكائنة الكلامية

التي ليس فيها لمعارض حجة ودفع التلبيس ورفع التحجيس عن الذيل الطاهر والنفيس وتلخيص تاريخ ألين وطبقات القراء لابن الجوزي ومتقى تاريخ نمكة للقاسي وعمدة الاصاب في معرفة الالقباب وترتيب شيوخ الطبراني وترتيب شيوخ أبي ألين الكندي وترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ وعمدة القاري والسماع في ختم الصحيح الجامع وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج وبذل المجهود في ختم سنن أبي داود واللفظ النافع في ختم كتاب الترمذي الجامع والقول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الاحرار وبغية الراغب الممتنى في ختم سنن النسائي رواية ابن السني وعجالة الضرورة والحاجة في ختم سنن ابن ماجه والقول المرتقى في ختم دلائل النبوة للبيهقي والانتهاض في ختم الشنايعي والرياض كذلك والامام في ختم السيرة النبوية لابن هشام ودفع الالباس في ختم سيرة ابن سيد الناس والجوهرة المزهرة في ختم التذكرة والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفييع والفوائد الجلية في الاسماء النبوية والمقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الاسنة والابتهاج بأذكار المسافر الحاج والقول النافع في المساجد والجوامع والاحتفال بجمع أولي الظلال والايضاح والبيان في مسألة التلقين وارتياح الاكباد بأرباح فقد الاولاد وقرعة العين بالثواب الحاصل للميت والابوين والبستان في مسألة الاختتان والقول التام في فضل الرمي بالسهم واستجلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول وذوي الشرف والاياناس بمناقب العباس والنخرا العلوي في المولد النبوي وعمدة المحتج في حكم الشطرنج والتاس السعد في الوفاء بالوعد والاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل والقول المألوف في الرد على منكر المعروف والاحاديث الصالحة في المصاحفة والقول الاتم في الاسم الاعظم والسر المكتوم في المال المحمود والمذموم والقول المعهود فيما على أهل الذمة من العهود والكلام على حديث الخاتم والكلام على قص الظفر والكلام على الميزان والقناعة بما تحسن الاطاعة به من أشرط الساعة وتحرير المقال في حديث كل أمر ذي بال والقول المنين في تحسين الظن بالخلقين والكلام على كل الصيد في جوف القرا والكلام على حديث ان الله يكره الخبر السمين والكلام على حديث المنبت لأرضاً قطع ولا ظهر أثني والكلام على حديث تنزل الرحات على البيت المعظم الايضاح المرشد من الغي في حديث حجب من دنياكم إلى المستجاب دعائهم تجديد الذكر في سجود الشكر نظم الدلائل في حديث الابدال انتقاد مدعي الاجتهاد الاسئلة الديبائية الاتعاظ بالحواب عن مسائل بعض الوعاظ تحرير الجواب عن مسألة ضرب الدواب المناصب المباركة في ايضاح الفرق الهالكة بذل الهمة في أحاديث الرحمة السير القوي في الطب النبوي رفع الشكوك في منافع الملوك الايتار نبذة من حقوق الخار الكنز المدخر في فتاوى ابن حجر الرأي المصيب في المرور على الترغيب الحث على تعلم النحو الاجوبة العلية عن المسائل النثرية في مجادلين الاحتمال بالاجوبة عن مائة سؤال التوجه للرب بدعوات الصكر مافي البخاري من الاذكار الارشاد والموعظة لزاعم رؤية النبي بعد موته في البقعة جامع الامهات والمسانيد كتب منه مجلدا ولو تم لكان في مائة مجلد بل أزيد جمع الكتب الستة كتب منه أيضا مجلدا الى غير ذلك من كتب لم تكمل وقترظ أشياء من تصانيفه غير واحد من أئمة المذاهب ومدحوه ومدح بلغيغا نثرا ونظما من ذلك

تلقف العلم من أفواه مشيخة * نصوا الحديث بلامين ولا كذب

فما دفاتره الا خواطره * يليك منها بالاريب ولا نصب

ومن كلام ابن الشحنة فيه

وقف المحب على الذي * رقم الحبيب فراقه

فمحاو لم يدع به * من وصف الاشاقه

وقال فيه ابن القطان أيضا

وغير عيب من محب بديهة * سخا بالمعاني في بدع سخاوى

روى عطش بالعلم عند رواية * فأكرم برى من رواية راوى

ومن كلام الملبجى من قصيدة فيه

أولاً فضلاً في حديث نبیه * تبدى جميل الوصف من أنبائه

على ارتجاله وصف رجاله * وتذبح ما قد شاع من أسمائه
ياشمس دين الله حسبه ما تجد * من خير خلق الله عند لقائه
يجزيك فضلا وهو أكرم سيد * أغني الوري بواله وسخائه
والفضل فضلا في الحديث وغيره * عجز المنيد الوصف عن احبائه

ومن كلام ابن الحصى فيه

يا خادما أخبأ رأيت مرسل * وسخا فتسبته اليه سخاوى
وحوى السياسة والرياسة ناهجا * منهاج حبر للمكارم حاوى
أحببتكم من قبل رؤياكم * لحسن وصف عنكم في الورى
وههنا الجنة محبوبه * لاهلها من قبل ان تنظرا
بهذا العبد قد جئت نهنى * امام العصر شيخ الناس طرا
أطال الله عمرك في ازدياد * من الخيرات للدينا وأخرى
يا سيدا أنحنى فريد زمانه * ودليل ما قد قلت له الاجماع
عندى حديث مرسل ومرسل * يرويه ذو الاتقان لا الوضاع
ما في الزمان سوالى بقى عالما * صحت بذلك اجازة ومعام
الخبر فيك توأرت اخباره * وهو الصحيح وليس فيه نزاع
يا من اذا ما قد أتاه مرض * ينسكو يزول الضر والوجاع

وقال أيضا

ومن كلام الطويل

وللزين الاشلمى

الى غير ذلك واستقر في تدريس الحديث بدار الحديث الكاملة عقب موت الكمال وكذا استقر في تدريس الحديث
في الصرغية عقب الامين الاقصر اى وناب قبل ذلك في تدريس الحديث بالتأهيرة القديمة ثم في تدريس
الحديث بالبروقية عقب موت الهاء المشهدى وقرره المناوى في تدريس الحديث بالفاضلية وعن اشجعة الحديث
بالمسكوتية وسأله الامير يشبك الدوادى في المبيت عند الطاهر خستقدم ليلتين في الأسبوع ليعرأه نخباً من التاريخ
فبالغ في التنصل كما تنصل من مطلق التردد على السلطان عربغا وغيره وعرض عليه الا تباك فنهأه بمصر فاعتذره
فأله في تعيين من يرصاه فقال له لا أنسب من السيوطى قاضيك الى غير ذلك مما يرجوه الخير مع أن الذى له من الجهات
لا يسمع ولا يغنى من جوع وكان يمثل بقول الطغرائى

تقدمتنى أناس كان شوطهم * وراء خطوى لو أمشى على مهل
وان علانى من دونى فلا عجب * لى أسوة بالخطاط الشمس عن زحل
فلا تلك مغرور اتعال بالمنى * فعلاك مدعو غدا فحبيب
ألم تر أن لده رأسع ذاهب * وأن غدا الناظرين قريب

وكان ينشد

هذا كله هو عارف بنفسه معترف بالتقصير في يومه وأمسه خير بعيوبه مثقل بذنوبه لكن أكثر الهذيان
طمعاً فى صفح الإخوان والله يسأل أن يجعله كما يظنون وان يغفر له ما لا يعلمون والله در القائل
لئن كان هذا الدمع يجرى صباية * على غير ليلي فهو دمع مضبوع

انتهى باختصار كثير وقد ترجم قبل ذلك أباه وجده وترجم بعده جماعة ممن نشأ من هذه المدينة فانظره (سدمنت)
قرية من مديريه بنى سويف بقسم النورية واقعة فى الجنوب الغربى للدهوت بنحو ساعتين فى طريق الجبل وهى فى
أرض ذات رمل وفيها نخيل كثيرة وابراج جام ومساجد (سدود) قرية من مديريه المنوفية بقسم أشمون جريس
فى الشمال الشرقى لترعة النعناعية أبنيتها بالآجر واللبن وبها جامع قديم بمئذنة وبعض زوايا للصلاة وجماعة على عباد
عمدتها وأخرى لآبراهيم مخلوف أحده شايخها وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها ورى أرضها من ترعة النعناعية
والسرساوية (سرس اليمانة) بالباء المشناة المشددة بلدة كبيرة من أعمال منوف بمديريه المنوفية لها شبه بالمدن
واقعة شرق ترعة السرساوية على نحو أربعة وعشرين مترا وأبنيتها بالآجر واللبن ومنازلها على دور ودورين رما على

ثلاثة قليل جدا وأهلها مسلمون وبها من الأقباط نحو مائة نفس وبها جماعة من الأفرنج أهم فيها بنوكات وفيها
 مساجد كثيرة بعضها جامع وبعضها غير جامع * مسجد الأربعين هو جامع كبير بمناخة عدم وجد سنة ١٢٤٥
 ناظر السيد أحمد أنصار * مسجد سيدي عبد القادر الكردي بمناخة عدم وجد سنة ١٢١٣ بمرفقة الشيخ
 عمر حسام الدين من أهلها * جامع سيدي يوسف الكوراني بمناخة تحرب وجد سنة ألف ومائتين وأحدى وسبعين
 * جامع درب القولة رمم سنة ١٢٧٥ وله منارة * جامع درب السوق رمم سنة ١٢٨٠ * جامع الزهارة جدد
 سنة ١٢٤٠ بنظر الحاج سليم زهران الكبير من أهلها * جامع الضرايب بمناخة وهي بلدة حسنة غراب واخوته
 سنة ١٢٦٥ * جامع اثنين بمناخة جدد حسنة التين وأقارب سنة ١٢٥٥ * جامع سيدي محمد أبي البركات وهي
 بلدة سنة ١٢٨٠ * جامع الاستاذ محمد بن أبي الروس بنى سنة ١٢٦٥ * مسجد محمد الظاهر وهو زاوية بنيت
 سنة ١٢٨٥ * مسجد حسام الدين وهو زاوية بنيت سنة ١٢٨٧ * مسجد علي الأبياري هو أيضا زاوية بناها
 ابراهيم خالد سنة ١٢٥٠ وفيها ضريح وفي البلد خمس حدائق يشتمل أغلبها على أنواع الفواكه والرياحين
 والخضر مثل الليمون الحلو والمالح والبرتقال ويوسف أفندي والمشمش والنفاش والعنب البناتي والبلدي والرومي
 والموز والتين والزيتون والكمكباد والنخل والفلنل والورد والنعناع والسذاب منها جنيحة على شاطئ الباجورية
 الشرق وجنيحة في جهتها البحرية وجنيحة في جهتها الغربية وجنيحة في جهتها الشرقية وجنيحة في هذه الجهة أيضا
 وفيها سبع عشرة ساقية معينة كثيرة الماء العذب وأطيانها أربعة آلاف فدان وثمناثة وأحد وعشرون فداناً وكسر
 جميعها مأمونة الري جيدة المحصول ويزرع فيها الزرع المعتاد والتطن وقصب السكر وأنواع الخضر مثل القلقاس
 والباذنجان بنوعيه وينسج فيها الثياب السرساوية من القطن القرنجي والصوف الجيد ولاهلها مرفقة تامة بترية
 دودا الحرير وعدد أهلها ذكوراً وإناثاً ثمانية آلاف نفس واثنان وثلاثون نفساً ومنهم أرباب حرف كالنجار والحداد
 والحائك والتاجر وترقى منها في المعارف والرتب الديوانية جماعة كثيرون منهم حسن أفندي رافق يوزباشي في عتبة
 الطوبجية ومحمد أفندي أنور والده ابراهيم أفندي على يوزباشي بوظيفة حكيم في سلطنة مصر واهم عيل أفندي
 فائز بقتنى فيها جيا د الخيل والبغال والحمير والأنعام وفيها مقامات كثير من الأولياء كقمام سيدي محمد الأمير يقولون
 انه وزير أمير الجيش السلطان محمد شبل ومقام أبي البركات صاحب الجامع المتقدم وسليم الكوراني ويوسف الكوراني
 وسيدي محمد الظاهر وغيرهم ومنها جماعة من أفاضل العلماء منهم الشيخ موسى السري أحد أعضاء المجلس الكبير الذي
 كان رتبة يوفون بترية مصر للنظر في الدعاوى وجعل رئيسه الشيخ عبد الله الشرفاوي وكاتم سره وباش كاتبه الشيخ محمد
 المهدي ومن أعضائه الشيخ خليل البكري نقيب السادة الاشراف والشيخ مصطفى الصاوي والشيخ سليمان الفيومي
 المالكي والشيخ محمد الدواخلي الشافعي والشيخ محمد الأمير مفتي السادة المالكية والشيخ محمد العريشي والشيخ
 مصطفى الدمنهوري والمترجم والشيخ موسى السري الشافعي ومنها الشيخ محمد السري المشهور بالقراآت السبع
 في الجامع الأزهر بترية سنة ثلاث وثمانين من القرن الثالث عشر وتلقى عنه علم القراآت خلق كثيرون وكان مكفوف
 البصر ومن هذه القرية إلى منوف أقل من ساعة وإلى شبين الكوم نحو ساعتين وإلى طنتا نحو ثمان ساعات وسوقها
 كل يوم أربعاء ومن هذه البلدة فرج أفندي الملقب بالذكركر بالمال المهمله والكاف المنتوحين وراعه مهمله دخل
 العسكرية البيادية زمن المرحوم عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية والقراءة والكتابة
 واستحق التقدم فترقى في زمنه إلى رتبة البيكباشي وسافر في حرب الحبشة ورجع سالماً وأقام بالالايات (سرسنا)
 قرية من مديرية المنوفية من أعمال منوف في بحري قرية الشهداء على نحو أربع مائة وتسعين متراً كثيراً بنيت بها للبن
 على دوراً ودورين وبها نخل كثير وجامع بمناخة يقال له جامع سيدي معاذ تحرب وجد سنة ست ومائتين وألف وله فيه
 ضريح يزار وفيها عدة من الزوايا زاوية خضر وزاوية الاغور وزاوية شهاب الدين وزاوية الحسانية وزاوية ادريس
 وزاوية علي فايد الخضرجي وأهلها مسلمون ومن تربي منهم في ظل ساحة العائلة الخديوية وترقى في الخدمات المبرية
 حضرة فرج أفندي عبد العال بترية بيكباشي وجماعة يوزباشية وملازمون وأطيانها تروى من النيل وقدرها ألف
 فدان ومائتا فدان وثمانية وستون فداناً وكسر ويزرع فيها الزرع المعتاد وفيها سواق معينة ملحمة الماء وينسج فيها خرق

الكان وبها مقامات جماعة متقدمين مثل الاستاذ علي قائد الجيش في الجهة الغربية والسيدة نفيسة وعبد الله الضبار وغيرهم وسوقها كل يوم اثنين ويتوصل منها الى طنتدابطريق من غربها على نحو أربع ساعات (سرسنا القيومية) قرية من مديرية القيوم قديمة من قسم المدينة وهي واقعة على تل عال وبعض الاقاليم يقول لها سرس الذهب وهي في غربي البطس بنحو ربع ساعة وفي شرقي مطر طارس مع ميل الى الشمال بنحو ساعة وغربي سيلة أيضا وهي بلدة مجردة عن التخليل والاشجار ولها شهرة بسج ثياب الصوف الجيدة كمدينة قري من بلاد القيوم مثل شكيبه الواقعة في آخر بلاد القيوم من الجهة الغربية وقبضة التي هي في جنوب المدينة بنحو ساعتين وقلمشاه ومثل هذه القرية قرية بوقرقاص من بلاد المنية بل صنعته في ذلك أدق فانه ينسج فيها الغزل الرفيع جدا المتخذ من الصوف الناعم ويجعل قماشاً بديل القطن والكان وله شبه بالقماش المعروف بالفايليا (سرمون) مدينة قديمة كانت في الصحراء في الوجه البحري بين مدينة صان ومدينة الطينة وقال كثر ممراته كان يقال لها سربون وقد حلت الآن آثارها والظاهر انها كانت جليسه الثاني في عصر اليونان ولها هي المدينة التي سماها اصطوفان مدينة ستروم وأخبر أنها كانت قاعدة إقليم يسمى الاقليم السترومي وهي التي سماها بطليموس بمدينة هيراقل بوليس أو هرقلينة بيو وقال انها في الجهة الشرقية من فرع النيل المنسوب لبو بسطة أو يلوذه أي الطينة والظاهر أن كلمة ستروم محرفة عن كلمة سربون أو سربون خلافا ليهض الفرع الزاعم أن ستروم أو هيراقل بوليس مدينة أخرى على شاطئ بركة تنيس إذ كلام بطليموس المصري في بيان موضعها قد قدم لان صاحب الدار أدري بما فيها فلا نعلم في جغرافية بلاده وأما ما نقله استرابون عن الجغرافي أرتيميدور أن إقليم ستروم من جملة الاقاليم العشرة التي كانت في داخل دلتا (جزيرة الغربية والمنوفية) فيمكن أن الخلاف بينهما وبين كلام بطليموس ظاهري لا حقيقي لانه لا مانع من أن الاقليم المذكورة كانت على الشاطئ الغربي من النيل وقاعدتها كانت على الشاطئ المقابل لها بل لا مانع من أن تكون النسخة المنسوبة لاسترابون محرفة في هذا الموضع ويكون إقليم ستروم خارجا عن اقليم دلتا كما يفهم ذلك من عبارة أرتيميدور ومن حكاية سترابون في شأن البرك والبحيرات التي في إقليم ستروم فان كلامهما صريح في كونها خارجا عن اقليم دلتا وكونها في الجهة الشرقية من فرع النيل الذي كانت عليه يلوذه فلا تكون من جملة البرك والبحيرات الموجودة بين ذلك الفرع ومدينة تنيس التي تسمى الآن بحيرة المنزلة بعد أن صرح أرتيميدور بانها في البرية التي تصل بلاد العرب أو في بلاد العرب نفسها لان القدماء كانوا يجعلونها من جملة بلاد العرب التي في آسيا ويعتبرون يلوذه حدا بينها وبين ارض مصر وبالجملة فكانت مدينة هيراقل بوليس قاعدة إقليم ستروم موضوعة بين يلوذه وتانيس (صان) في منتصف المسافة تقريبا ولا مانع من أن السياحين من القدماء كانوا يسافرون من يلوذه ويركبون سفن النيل الى هيراقل بوليس ثم منها الى تنيس امبارا أو بحرا بواسطة خليج كان واصلا بين فرعي النيل اعني فرع يلوذه وفرع تنيس وكان اليونان يسمون اقليم ستروم باسم ستروبيطيس وهو كثير الذكري في كتب السير الهلانية والآثار العتيقة ثم ان أرتيميدور جغرافي يوناني كان قبل المسيح بمائة سنة وله بربل (جغرافية) كان يرغب فيه القدماء (سريا قوس) هي قرية من قسم الخانقاها بمديرية القليوبية موضوعة على الشاطئ الشرقي للترعة الاسماعيلية وفي غربي الخليج المصري بنحو مائتي متر وفي غربي الخانقاها مائة الى الجنوب بنحو ثلاثة آلاف متر وخمسمائة وفي جنوب كفر حزة كذلك وأغلب أبنيتها بالآجر وبها جامع عمارت وفيها من الجهة البحرية دوار أو سية للخدوي اسم ميل باشا وفي قنابلها قنطرة على الترعة الاسماعيلية ويزرع في أراضيها صنف البصل والتبناك بكثرة وكذا قصب السكر وله فيها عسارات والعسل السريا قوس مشهور في مصر بالجودة فلذا ينادى على أي عسل بهذه النسبة في أسواق مصر للترغيب من هذه القرية حسن أفندي السروجي يكباشي بياده دخل العسكرية في زمن المرحوم سعيد باشا وترقى لغاية رتبة يكباشي في زمن الخديو اسمعيل وله دراية بالقراءة والكتابة وتوجه في محاربة الحبش وعاد سالما وأقام بالالايات وهي من البلاد القديمة وكان بها في أيام النصرانية دير كان يعرف بدير أبي حور كان فيه خلق من النصاري وذكروا المقرري في الدير وقال انه كان له عبيد يجتمع غيبه الناس وكان فيه أعجوبة ذكرها الشاطبي وهي أن من كان بهداء الخنازير أخذه رئيس هذا الدير وأضجعه وجاءه بختزير فلحس موضع الوجع الذي فيه فلا

يتعدى ذلك الى الموضع الصحيح فاذا نظف الموضع ذر عليه رئيس الديرم من رماد خنزير فعل هـ ذا الفعل ودهنه بزيت
قنديل البيعة فانه يبرأ ثم يؤخذ ذلك الخنزير الذي كل خنزير العليل فيذبح ويحرق وبعده رماده مثل هـ هذه الحالة
فكان لهذا الذي دخل عظيم ممن يبرأ من هذه العلة انتهى ثم ان هذه البلدة كانت يستطيب هواها الملوك والامراء
ويترددون اليها ويقيمون بهم افي خطط المتريري عند الكلام على سرياقوس والميدان الناصري ان السلطان الناصر
محمد بن قلاوون كان يتردد الى سرياقوس كثيرا وانشأ في شرقها مدينة بالاقرب من الخانقاه وكان انشأه سنة ثلاث
وعشرين وسبعمائة وبني فيه قصورا جليلة وعدة منازل لامرأه وعمل فيه بستانا أحضر له ولبستانه الذي أنشأه بجيزة
القيمل من دمشق الشام سائر أصناف الشجر وأحضر معها خولة الشام والمطعمين فغرسوها فيهما وطمعوا بها ومنهم تعلم
الناس بمصر تطعيم الاشجار وجعل السلطان فوا كهذا البستان مع فوا كهستان جزيرة النيل تحمل بأسرها الى
الشرا بجانها السلطانية بقلعة الجبل ولا يباع منها شيء البتة وتصرف كالفهم من الاموال الدوائية فجاءت فوا كهذين
البستانين وكثرت حتى حاكمت بحسن افوا كه الشام لشدة الخدمة والعناية بهما ثم اختار أن يحضر خالجا من بحر النيل
لترفيه المراكب الى ناحية سرياقوس لحل ما يحتاج اليه من الغلال وجعل فيه من موردة البلاط وغيره بالميدان الظاهري
الى بركة قروط الى ظاهر باب البحر ويمر من هناك على أرض الطبة التي صبت في الخليج الكبير وكان الشروع فيه سنة
خمس وعشرين وسبعمائة وانتهى العمل فيه في سلج جادي الاخرة على رأس شهرين وجرى الماء فيه عند زيادة النيل
فانشأ الناس فوقه عدة أسواق وجرت فيه السفن بالغلال وغيرها فسر السلطان بذلك وجعل عليه قنطرة من قنطرة
الاميرية وقنطرة سرياقوس وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاشترى واعدة أرض من بيت المال غرسوا فيها
الاشجار وصارت بساتين جليلة واخذ الناس في العمارة على حافتى الخليج فعمر ما بين المتوس وساحل النيل بمولاق
وكثرت المآثر على الخليج حتى اتصلت من أوله بموردة البلاط الى حيث يصب في الخليج الكبير وصارت البساتين من
وراء الاملاك المطلة على الخليج وتنافس الناس في السكنى هناك وانشأ الحمامات والاسواق والمساجد وصار هـ ذا
الخليج مواطن أفراح ومنازل اهلها ومعنى صبايات ولعب اتراب ومحل تيه وقصص فيما يرفيه من المراكب وفيما عليه
من الدور وما برحت مراكب الترهة ترفيه بأنواع الناس على سبيل الله والى ان منعت المراكب منه بعد قتل الاشرف
ولما اكمل الميدان وما اشتمل عليه في سنة خمس وعشرين خرج السلطان ومعه الامراء والاعيان ونزل القصور التي
هناك ونزل الامراء والاعيان على منازلهم في الاماكن التي بنيت لهم واستمرت توجه اليه في كل سنة ويقيم به الايام
ويلعب فيه بالكرة الى ان مات فعلم ذلك أولاده الذين ملكوا من بعده فكان السلطان يخرج في كل سنة من قلعة
الجبل بعد ما تنقضى أيام الركوب الى الميدان الكبير الناصري على النيل ومعه جميع أهل الدولة من الامراء والكتاب
وقاضى العسكر وسائر ارباب الرتب ويسير الى الدرجة بناحية سرياقوس وينزل بالقصور ويركب الى الميدان هناك
للعب الكرة انتهى ويسمى لعب الصولجان وهي لعبة من أعظم ألعاب السلاطين كما نقله كثر مير عن سناموس البيروني
قال كان السباني ينقسمون في تلك اللعبة فرقتين ويركبن جياد الخيل ويكون بيد كل واحد منهم عصا متوسطة
الطول بطرفها حربة عريضة مع استدارة بداخل دورته خشوبية الشبكية ويضرب كل فرقة وهم على ظهور الخيل كرة
من الجلد قدر الفتحة ويكون ذلك في أرض مستوية مع اجراء الخيل بغاية السرعة وقد حددوا نقطة معلومة فكل من
أوصل الكرة الى النقطة فهو الغالب وقال أيضا ان هذه اللعبة من أخطر الألعاب لان درجتها تسقط بسببها النار من
فرسه لما يلزم اهلها من كثرة الحركة الى اليمين والشمال والخلف والامام ليحوز قصب السبق قال وزعم بعضهم ان اصل
هذه اللعبة كانت عند اليونان ثم انتشرت في الاقطار ثم رد ذلك وقال ان اصلها عجمية ثم نقلت الى اسلامبول وأخذتها
العرب عن الفرس أيضا ونقل عن المسعودي ان الخليفة هرون الرشيد أول خليفة لعب الصولجان في الميدان
وكان نور الدين الشهيد مواعيا بهذا اللعب وفائقا فيه وهو الصولجان في الاصل عصا مدعونة طولها نحو من أربعة أذرع
وبرأسها خشب متخروطة محدودة تنيف عن نصف ذراع ويسمى الصولجان الجوكان في لغة الترك ومنه الجوكاندار
وهو الذي يحمله الجماعة جوكا اربعة انتهى ويظهر أن هـ هذه اللعبة كانت بلاد العجم قبل بناء مدينة القسطنطينية
وتسمى بلغة الفرس جوكان قال الطبري ان أردشير الاول أراد أن يدرب ابنه شابور فطلب جوكا وكرهه ليلعب به او كان

في وسط السراي ميدان يحيط به دهايز جليسي بأردشير على تختة لينظر الى لعب شابور مع رفتهائه أولاد الامراء فوقعت الكرة في الدهليز أمام التخت فلم يتجاسر أحد أن يقرب منها فتقدم شابور راكبا حصانه وأخذها بدون جزع ففرح أردشير وتحقق انه انه اصله انتهى وكان الشاعر عدى بن زيد قد تعلم لعب الحجج على الخيل بالصوالحة ويؤخذ من ذلك ان تلك اللعبة قديمة عند الفرس وأخذتها عنهم اليونان ولا يعلم وقت دخولها في القسطنطينية وأول من بنى ميدان اللعب في القسطنطينية تيودور الثاني وتكتب في كتب العرب صولجان وجمعها صوالحة ولا تختلف في جميع الاقطار الا في الآلة التي يضرب بها الكرة قال التبريزي في شرح الحاشية في كلمة محجن هي قطعة من الخشب معوجة من طرفها كالصولجان انتهى ثم ان العرب أخذتها عن الفرس وانتشرت في جميع البلاد واشتغلت بها الامراء والملوك وفي نصيحة بعض ملوك الفرس لابنه يابني ان أردت أن تجعل الصولجان من ألعابك فلا تجعه لهدومالانه كان سبب الموت كثير من الناس لما فيه من الخطر ويقال ان عمرو بن ليث كان أعور فلما صار أمير خراسان ذهب يوم ما يلعب بالصولجان فأنقض أحد امرائه المسمى أزهر وأمسك بلجام فرسه وقال أريد أن لا تلعب فقال عمرو أنتم تلعبون فلما ذاتمعتي فقال أزهر لكل مناعتين فان ذهبت احدهما بقيت الاخرى ولم يكن لك الا عين واحدة فان ذهبت قهرت على ترك ملك خراسان فقبل النصيحة وامتنع فباني ان لعبت مرة أو مرتين في السنة فلا بأس لكن أرجو لك أن لا يكون معك كثير من الناس ويكني ان يكون في أول الميدان فارسان واثان في وسطه وفي نهايته مثل ذلك وبذلك يمكنك رمي الكرة والجري وراءها ولا خوف عليك وفي تاريخ بيهيرس المنصوري في سنة مائتين وثلاث وستين كان الوزير عبيد الله التبركي يلعب بالصوالحة في ميدان بيته فوقع ومات وكذلك أبو علي بن أبي الحسين بعد أن امتولى على بلاد جرجان لعب يوم ما بالكرة فوقع من فوق حصانه ومات سنة ثمانمائة وخمس عشرة وفي تاريخ جبال الدين بن واصل كان نجم الدين والد صلاح الدين ولعابها وكان لهذه اللعبة شهرة عند سلاطين المغول وأمرائهم وفي سنة خمس مائة وخمس وخسين كان الأمير قنبر الارجواني يلعب بالصولجان فوقع من على فرسه فخرج منه من أنفه وأذنيه ومات لوقته وفي سنة ثمانمائة وثلاث وسبعين كان الملك الأشرف والملا الكامل بمدينة دمشق وفي كل يوم يلعبان الصولجان بالميدان الأخضر وفي بلاد الأكراد كانت زوجة الأمير شمس الدين تلعبها فكانت سلاهيهم ارمي الشباب والصولجان وفي مصر اعتادت الامراء والسلاطين هذه اللعبة من بعد الفتح الاسلامي فبنى أحمد بن طولون لها ميداناً وكان الخليفة الفاطمي العزيز يرميها بها وكذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب وبنى لها ميداناً على النيل سمى الميدان الصالحى وأمر ابنه ان لا يقبل أحد في خدمته ما لم يلعب ذلك وكان السلطان الملقب الظاهر يهرس مواعابها أيضاً وجعل لذلك أياماً محدودة كأيام الأعياد ولما انقضى ما النيل عن الميدان الصالحى أنشأ الميدان الظاهري على النيل وأنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهارة على النيل أيضاً وكان يذهب اليه مع امرائه للعب الصولجان وفي سنة سبع مائة وثلاث وعشرين بنى ميدان سرياقوس وهدم الميدان الظاهري وأنشأ غيره بين القسطنطينية والقاهرة وسماه الميدان الناصري وكان في وقت زيادة النيل في أيام الحر يذهب كل يوم يبت الى اللعب هناك وفي سنة ثمانمائة وتسع وثمانين لعب السلطان قايتباي الصولجان فوقع فأنكسرت رجله وبعد خمس عشرة سنة كان الأمير دولة باي خارج القاهرة في جهة الرصد فلعب الصولجان فوقع على حجر فمات وبقيت هذه اللعبة في بلاد الفرس وفي تاريخ الكرد أن أحد ملوك الفرس كان يدرّب ابنه مع أولاد الامراء على التعليمات العسكرية كالرمي بالنشاب واللعب بالصولجان وركوب الخيل وفي سيرة شاه عباس انه لما حضرت اليه رسل السلطان سليم سلطان المغول حياً بأعظم تحية ومما حياه به أن لعب معه بالصولجان وذكر السياحون ان في مدينة أصفهان ميداناً للعب الصولجان وقال كثير من أيضاً ينبغي ان يفرق بين لعب الصولجان ولعب الكرة فان الأول هو لعب الامراء والسلاطين ويكون على الخيل وأما الثاني فهو اللعبة المعروفة وتوجد الى الآن بمصر وأغلب بلاد الدنيا ويلعبونها مشاة غالباً وقال أيضاً من ألعابهم لعبة تسمى القبقق يقاين بينهما موحدة وكن الميدان الذي يلعب فيه يسمى ميدان القبقق وفي أي المحاسن ان السلطان نصب القبقق ظاهر القاهرة خارج باب النصر وحفة ذلك ان ينصب صار طوليل ويجمع على على رأسه فرعة من ذهب أو فضة ويوضع في القرعة طير حمام ثم يأتي الرامي وعضو سائق فرسه فيرميه بالنشاب فن أصاب

القرعة وطير الحمام خاع عليه خلعة تليق به ثم يأخذ القرعة وفي خطط المقرري عند الكلام على ميدان القيق أن القيق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب في اراح من الارض ويعمل بأعلاها دارت من خشب وتقف الرماة بقسيها وترى بالسهم جوف الدائرة لكي تمر من داخلها الى غرض هناك تمر بالسهم على احكام الرمي ويعبرون عن ذلك بالقيق وهو كلمة تركية تطلق في الاصل على القرعة اهـ وأما الخطة فهي لعبة يلعبونها عند الصيد وهي بضم الخاء أصلها من ألعاب العرب كما في القاصوس ونقل كثر عن بعض المؤرخين أن العادة لعب الخطة على الطيور المصرية وسماها يأتى وصفها في الكلام على العباسية ثم ان السلطان محمد بعد أن كان يسرح الى سرياقوس ويلعب بها الكرة كان كما في المقرري يجمع على الامرأوسا تراهل الدولة وبقيم في سرحته أياما فيمير للناس في اقامتهم بهاء السرحة أوقات لا يمكن وصف ما فيها من المسرات ولا حصر ما يتفق فيها من المآكل والهبات والاموال اهـ وهكذا كان السلاطين كثيرا ما يترددون الى سرياقوس ويجلسون بالقرعة وروبا يفصلون هناك بعض القضايا في سنة احدى وستين وسبع مائة كما في المقرري استفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصة طمندا وهي الارض التي كان قد سأل الهرماس أن يقدها على مصالح الجامع الحاكمي فعين له خمسمائة وستين فدانا من طين طمندا وطلب الموقعين وأمرهم أن يكتبوا صورة وقفها ويحضره ويشهدوا عليه به وكان قد تقرر من شروطه في أوقافه ما قبل انه رواية عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أن للواقف أن يشترط في وقفه التغيير والزيادة والنقص وغير ذلك فاحضر الكركي الموقع اليه الكتاب مطويا فقرأ منه طرته وخطبته وأوله ثم طواه وأعاد اليه مطويا وقال اشهدوا بما فيه دون قراءة وتأمل فشهدوا بالتفصيل الذي كتبوه وقرروا مع الهرماس وبعد تنق الهرماس سأل الخازن دار السلطان هل وقعت حصة لطيفة على أولاد الهرماس فانه قد وقف ذلك فقال نعم أنا وقعت عليهم جزأ يسير الم أعلم مقدارهم وأما التفصيل المذكور في كتاب الوقف فلم أتحمته ولم أطاع عليه فطلب السلطان القضاة والمنتبين فلم يحضر من القضاة غير نائب الشافعي وهو تاج الدين محمد بن اسحق ابن المناوي وأما القضاة الثلاثة الشافعي والحنفي والحنبلي فأنهم كانوا مرضى وحضر المفتون كابر عقيم وابن السبكي والبلقيني والبسطامي والهندي وابن شيخ الجبل والبغدادى فجاءهم في برج من القصر الذي بميدان سرياقوس وكان قد سرح اليها على عادته كل سنة وذكراهم القضية وسألهم عن حكم الله تعالى فاجاب الجميع بالبطلان غير المناوي فانه قال مذهب أبي حنيفة أن الشهادة الباطلة اذا اتصل بها الحكم صح ولزم فصرخت عليه المفتون شافعيهم وحنفيهم وأنكروا عليه ذلك وقاموا عليه قومة عظيمة وقالوا له ليس هذا مذموم ولا مذهب الجمهور ولا هو الراجح في الدليل والنظر وليس هو مذهب أبي حنيفة ومذهبه في العقود والنسوخ ماذا كرت وأما الاوقاف ونحوها فحكم الحاكم فيها لا اثر له وادعوا أن الاجماع قائم على ذلك فقال المناوي الاحكام ما هي بالتناوي وكان قد قال في مجلس غير هذا المجلس لا يلتفت الى قول المنتبين فقالوا له ان منصب الفتوى أقول من قام به رب العالمين اذ قال في كتابه المين يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فاستدرك نفسه بعد ذلك وقال لم أرد الا أن الفتوى اذا خالفت المذهب فهي باطلة قالوا له وأخطأت في ذلك أيضا ان الفتوى قد تخالف المذهب المعين ولا تخالف الحق في نفس الامر قال فاردت بذلك الفتوى التي تخالف الحق قالوا اطلقت في موقع التقييم وذلك خطأ فقال السلطان اذ قدر هذا وادعيت أن الفتوى لا اثر لها فتبطل المنتبين والفتوى من الوجود فلكا وحار وقال كيف العمل في هذا وتبين لبعض الخاضعين أنه لم يتبين له وجه المسئلة فقال لا شك أن مولانا السلطان لم ينكر صدور الوقف وانما انكر المصارف والسلطان ان يحكم فيها بطل ما قررود من عند أنفسهم قال كيف يحكم لنفسه قبل له ليس هـ اذا حكم لنفسه لانه مقر باصل الوقف وله أن يوقع الشهادة على نفسه بان مصره هـ ذا الوقف للجهة القلانية دون القلانية ولم ير الوايد كرون له أوجهها تبين بطلان الوقف اما باصله أو بوصفه الى ان قال يبطل بوصفه دون أصله وأذن لذلك بعد اقناع من العلماء وازعاج شديد من السلطان في بيان وجوه ذكروها تبين وجه الحق ثم استقر رأيهم على أن يبطله بشاهدين يشهدان أن السلطان لما صدر منه هذا الوقف كان قد اشترط لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقام على ذلك وهـ هذه الارض التي ذكرت هي الآن بيد أولاد الهرماس يحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه فلم يوافق المناوي انتهى من خطط المقرري باختصار وقال أيضا ولم يزل هذا الرسم أي التردد الى سرياقوس والهبات فيها مستمرا الى سنة تسع وتسعين

وسبعمائة وهي آخر سرحة سار فيها السلطان الى سرياقوس ومن هذه السنة انقطع السلطان الملك الظاهر برقوق عن الحركة لسرياقوس فانه اشتغل في سنة ثمانمائة بتحرك الماء اليك عليه من وقت قيام الامر على باي الى ان مات وقام من بعده ابنه الملك الناصر فرج فاصفا الوقت في أيامه من كثرة التفتن وتواتر الغلوات والحن الى أن نسي ذلك وأهمل أمر الميدان والقصور وخرب وفيه الى اليوم بقية قائمة ثم بيعت هذه القصور في صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمائة دينار لينقض خشبها وشبابيكها ونحو ذلك فنقضت كلها وكان من عادة السلطان اذا خرج الى الصيد لسرياقوس أو شبري أو البحيرة أن ينعم على أكبر الدولة قدر اوسنا كل واحد بالقلم مثقال ذهب أو برزون خاس مسرج ملجم وكنبوش مذهب وكان من عادته اذا خرج في تصيداته باقطاع أمير كبير يقدم له من الغنم والاوز والدجاج وقصب السكر والشعير ما تسووهة مثله اليه فيقبله السلطان منه وينعم عليه بمخلاة كاملة وربما أمر بعضهم بمبلغ مال وكانت عادة الامراء أن يركب الامر منهم حيث يركب في المدينة وخالقه جنيب وأما أكبرهم فيركب بجنيين هذا في المدينة والحاضرة وهكذا يكون اذا خرج الى سرياقوس وغيرهما من نواحي الصعيد ويكون في الخروج الى سرياقوس وغيرهما من الاسفار لكل أمير طلب يشتمل على أكثر مما يليه وقد امهم خزائن محمولة على جمل واحد يجردوا كباخر على جمل والمال على جملين وربما زاد بعضهم على ذلك وأمام الخزانة عدة جنائب تجر على أيدي ممالك ركاب خيل وهجان وركاب من العرب على الهجان وأمامها الهجان باكوارها مجنوبة وللطحخاناه قطار واحد وهو أربعة وعمر كوب الهجان والمال قطاران وربما زاد بعضهم وعددا الجنائب في كثير من اوقلتها الى رأى الامر وسعة نفسه والجنائب منها ما هو مسرج ملجم ومنها ما هو بعباءة لا غير وكان يضاهي بعضهم بعضا في الملابس الفاخرة والسروج المحلاة والعدد المماثلة وكان من رسوم السلطان في خروجه الى سرياقوس وغيرهما من الاسفار أن لا يتكلف اظهار كل شعار السلطنة بل يكون الشعار في موكبه السائر فيه جهوز مما يليه مع المقدم عليهم واستاداره وأمامهم الخزانة والجنائب والهجان وأما هو نفسه فانه يركب ومعه عدة كبيرة من الامراء الكبار والصغار من القرباء والخواص ووجه من خواص مما يليه ولا يركب في السير بركة ولا بعصائب بل يتبعه جنائب خلفه ويقصد في الغالب تأخير النزول الى الليل فاذا جاء الليل حلت قدومه فوانيس كثيرة ومشاعل فاذا قارب محيية تلقى بشموع موكبية في شمعانات كفت وصاحت الجاو يشبه بين يديه ونزل الناس كافة الاحلة السلاح فانهم وراءه والشواقية أيضا وراءه وتمشي الطبردارية محولة حتى اذا وصل الى القصور بسرياقوس أو الدهايز من المخيم نزل عن فرسه ودخل الى الشقة وهي خيمة مسندة بديرية متسعة ثم نهال الى شقة مختصرة ثم منها الى اللاجوق وبدأت كل خيمة من جميع جوانبها من داخل سور وفي صدر اللاجوق قصر صغير من خشب برسم المبيت فيه وينصب بازاء الشقة الحمام بقدر الرصاص والحوض على هيئة الحمام المبني في المدن الا أنه مختصر فاذا نام السلطان طافت به الممالك دائرة بعدد دائرة وطاف بالجميع الحرس وتدور الزفة حول الدهليز في كل ليلة وتدور بسرياقوس حول القصر في كل ليلة مرتين الاولى حين يأوى الى النوم والثانية عند قعوده من النوم وكل زفة يدور بها أمير جاندار وهو من أكبر الامراء وحوله الفوانيس والمشاعل والطبول والبيان ويقيم على باب الدهليز الفناء وأرباب النوب من الخدم ويصحب السلطان في السفر غالب ما تدعو الحاجة اليه حتى يكاد يكون معه ما رستان لكثير من معه من اطباء وأرباب الكحل والجراح والاشربة والعقاقير وما يجري مجرى ذلك وكل من عادته طبيب ووصف له ما يناسبه يصرف له من الشر بخاناه أو الدواخاناه المجاوين في الصحبة انتهى وقد تكلم السيوطي على كيفية ركوب السلطان في الاعياد فقال انه من عادة السلطان اذا ركب في العيدين ويوم دخول المدينة يركب وعلى رأسه العصائب وهي صفر طرزت بالذهب بالقباه واسمه وترفع المظلة على رأسه وهي قبة مغشاة بطلس اصفر مزركش عليها طائر من فضة مذهبة يحملها بعض امراء المثنيين الا كبروهورا كبر فرسه الى جانبه وأمامه الطبردارية مشاة بأيديهم الاطبارا انتهى وقد تكلم كثير من على كيفية موكب الملك الظاهر بريس في خروجه من قلعة الجبل في هيئته الموكبة لنحو الاعياد فلا عن كتاب السلوك لأمير بريس فقال كان لون ملبسه السواد وهو أول من اتخذ شعار السواد من ملوك مصر في سنة تسع وخمسين وستمائة يحاكي في ذلك شعار الخلفاء العباسيين فيكون عليه عمامة خفيفة من حرير

بعذية بين كتفيه نحو ذراع وجبة من حرير سوداء واسعة الكمين قليلا لم تطرز بذهب ولا غير دوايس لها رقبة ويلبس
تحتها رعاداوديا يسمى الزردية ينسب لدروع داود عليه السلام ويكون بين العمامة والكففة (الطاقية) قطعة من
الشاش تسمى الكرانة ذات ثمن وتكاميش كثيرة طولها يقرب من ثلث ذراع وتكون في جهات اليسار وقد تشغل
بالقصب وقد تخلو منه وسيف بداوى يقال انه سيف عرب بن الخطاب رضى الله عنه له جملة تمر على الكتف الايمن وتحت
اليسر على عادة العرب وترفع عليه مظلة وتسمى جترو كانت من الحرير الاصفر المطرز بالذهب ويعملها مذهب فوق
قبة نصف كورة من الذهب وكان الذي يحمله بالاولاده أو أخوه أو نائب العساكر أو نائب الشام وحالب ويكون حصانه
مزينا من أذنيه الى كتفيه برقبة من الحرير الاصفر المطرز بالذهب أيضا وامامه الجفمات وهما أوجاقيان (غلامان)
اشقران على كل قبا من الحرير الاصفر المطرز وكوفية كذلك راكان على فرسين قرطاسيين وبأيديهما الرتماشات
(رايات) من الاشرطة المذهبة تحيط بالملك فيسيران امامه يحفظانه مما عسى ان يكون بالارض من عدم الاستواء ووراءه
العصائب وهي البيارق من حرير منسوج بالقصب في أعلاها شئ مكيب من الشعر بخلاف النجف فهو رايات من
الحرير الاصفر الخالص وامامه أيضا شبابة وهي شئ يشبه الناي يتخذ من غاب قصير يصفر به امامه في المواسم والاعياد
وقال الا فريتمون الشبابة هي المزمارة وهو غابة مخوفة وفيها عدة خروق فاذا نفع فيها حدث لها صوت تتنوع نغماته
بوضع الاصابع على تلك الخروق وتحريكها وتضرب حينئذ الدفوف المتخذة من الفضة أو النحاس وتضرب أيضا
أوزان بالراى وقد ينطق بها كالدوا وهي نوع من آلات الموسيقى لها نغمات مغان تركية وامامه أيضا أربعة مختارون
من العسكر شداد أقوياء يغنون بأحسن الاطمان ويكونون فرقتين تغني احداهما عقب الاخرى ويمشي امامه أيضا
على اقدامهم عشرة طبردارية من أمراء الاكراد ويكون على شماله الخوكتدار وهو من أمراء معيته حاملا نجيحين
في جراب واحد وفي الجهة اليمنى خاصكي واحد يحمل ترسا ونجحة أخرى قريته على الملك والنمجة هي الخنجر
أو السيف ويقال فيها نمجة ونمجا يقال سل النمجة لا يضرب بها ونمجة مسقطه بذهب وطلب السلطان النمجة فلم يجدها
ويقال النمجة الشر بقية السلطانية ويقال بالشين أيضا بدل الجيم والخاصكي هو الذي يلزم الملك في خلواته والجماعة
خاصكية وسماى الكلام عليه ويكون أيضا على يمينه الجندار وهو رجل جميل الصورة طويل القامة قوى البنية
يمسك ديوسا مذهبها رافعا يده به ويمناه دائما الى عيني السلطان ولا ينفارقه حتى ينقض الموكب أو المجاس وبعده اربعة
مركبة من كبة تركية وكلمة فارسية ومعناه حامل الدبوس فاذا عاد السلطان من سفر طويل فانه يفرش تحت أرجل
فرسه شقق الحرير وهي مقاطع من الحرير الاحمر أو الأصفر ويكون ذلك في عرض الطريق من باب النصر أو بين
العروستين الى باب الستارة من قصر القاعة وفي كتاب الانشاء الشقق تؤخذ من الحرير المسط وتفرش تحت قوائم
فرس الملك خاصة حين قدومه من سفر بعيد عن باب النصر والشقق أيضا عند العجم حاجر من القماش يوضع
حول الخيمة ويسمى عندهم سرابرد قال بهاء الدين في سيرة صلاح الدين ضرب الدهليز وحوله شقة دائرة ويقال
ضربت خيمة وضربت حولها شقة وتسمي الشقة في أحد شقي الباب فيقال باب بشقتين من الآبنوس وانفتح الباب
بشقيقه وتسمي أيضا في ألواح المعادن أي الصنائع المتخذة منها فيقال جعل على سطح المسجد من شقق الرصاص
سبعة آلاف شقة وسبعمائة شقة انتهى وقوله كنت نقل كتر من كتاب السلولك ان الكفت غشاوة خفيفة من
الذهب أو الفضة فوق نحو النحاس يقال كفت مهمازة بالذهب غشاوة ويقال نحاس مكفت بالذهب وكان كثير
الاستعمال في زمن سلاطين الجراكسة بحيث لا تكاد دار بالقاهرة تخلو من النحاس المكفت وفي ابن اياس فولاذ
مكفت بالذهب وفي أبي الفداء السروج واللجم المكفتة وفي موضع آخر منه الركب المكفتة بالذهب وفي موضع آخر
جعل عليه حجرين من الماس مكفتين بالذهب والفضة وجمع الكفت أكنات وكفتات وعن المقرري الكفت هو
ما تطعم به أو نى النحاس من الذهب والفضة والكفتى هو صانعه وكان للكفتين سوق يعرف بسوق الكفتين بالقاهرة
والكفتيت خلاف التطعيم فانه يقال خشب مطعم بالعاج والآبنوس والنحاس المطعم وصنع نابوتامن الآبنوس
المطعم بالذهب ولا يقال خشب مكفت بالعاج مثلا ويقرب من التكنيت التزميز وهو الصاق الذهب والفضة
بالشئ التزمينه أي تليسه به وتطعيمه اياه كان يحفر نحو الخشب وينبت فيه قطعة من الذهب والفضة وفي المنهل الصافي

ما اعتقد ان احدا يكتب مثلها ولا يزعم مثل ترميمها وفي تاريخ بيروت النصول المزمكة بالذهب وفي فاكهة الخلفاء
 زمكت بالذهب انتهى وأما الدهاير في الدور معروف ويطلق على الخيمة وعلى مدخلها فيقال أمر السلطان فحضر
 دهاير رادقه وعمل له خيمتان بدهاير فيقال ساروقه وصار معه ستة عشر دهاير ستة عشر أميرا ويقال للخيمة الكبيرة
 صيوان والجمع صواوين وأصل صيوان بالفارسية سايبان والكلمة هي الكلوت بالفارسية وهو بتشديد اللام وجمعه
 كلوتات وفي مسالك الابصار الكلوتات طواق صغار غالها من الصوف الملطى الأحمر عليها عمامات صغار وقال المقرري
 قد كبرت الكلوتات في زمن الأشرف شعبان وسميت الكلوتات الطرخانية وكانت الصغيرة تسمى الناصرية وفي زمن
 الظاهر برقوق كبرت جدا وسميت حينئذ الشاش ثم جعلت لقائف العمامة منحرفة غير مستديرة وسميت الجركسية
 فان واستمر ذلك الى زمننا وقال في بعض المواضع كلوتة زر ككش بكلايب وفي موضع آخر قال ورتب له في كل شهر
 كلوتتي زر كش بكلايب ومثل الكلوتة القبع فهو الطاقية وجمعه أقباع قال في مروج الذهب يجعلون الأقباع
 على رؤسهم وفي كتاب السلوك عمامة من حرير على قبع حريري وفي تاريخ القدس يلبس على رأسه قبعان غير عمامة
 وفي تاريخ ابن قاضي شبيهة عمامة على تحف الرأس بغير قبع وقال أبو المحاسن على رأسه عمامة هائلة وقبع جوخ
 كبير جدا ويلب عليه ازبد من ثوب بعلبك رفيع وقيل ثوبين عوضا عن الشاش وأما الشربوش فهو شئ يشبه التاج
 كأنه شكل مثلث يجعل على الرأس بغير عمامة فيقال كان معمما فلع العمامة ولبس الشربوش ومما للسلطان أيضا
 الهناب ففي منهل الصفا لابي المحاسن كان للسلطان ثلاث هنايات مختصة به كل هناب مع ساق والهناب بتشديد النون
 اسم لائاء وقدح ويقال من أكرمه السلطان ناوله هنابا وتناول الهناب وشرب ما فيه وهو قوله فيما تقدم شعار الخلفاء
 والعباسيين معناه علاماتهم وما يتميزون به ويسمى الشعار بالفارسية رنك وجمعه رنوك ومعناه في الأصل اللون قال
 في تاريخ بطاركة الاسكندرية الخلع كانت سودا لان هذا كان شعار الدولة العباسية ورنكها وفي خطط المقرري عند
 الكلام على الظاهر بريس ان رنكه كان على شكل سبع وقال السباع التي هي رنك الملك الظاهر وفي موضع آخر
 قال خرق منه قدرباب كبير ودهن عليه رنكه وقال في المنهل الصافي كان يحمل رنك جده قزوين وفي موضع آخر كان
 رنكه دائرة بيضاء يشبهها شطب أخضر عليه سيف أحر يمر في البياض الفوقاني البياض التحتاني على الشطب
 الأخضر وكان الرنك في غاية الظرف حتى ان الخواطي من النساء كن يثقبنه على معاصمهن وقال في موضع آخر
 كان رنك سلا را يرض واسود في موضع آخر ضرب رنكه على اصطلح شيخون بالرمية له وضرب رنك السلطان على
 البساسنة المنصوري وفي نسخة في البصرة قال ان الداعات المصرية هي التي اليوم على اسم صاحبها أو رنكه وفي
 تاريخ الجبرتي كان الرنك الذي يتميز به أحد الفريقين عن الآخر اذ اركبوا في الموكب وفي موضع آخر قال يرسم رنكه
 على ورقة أو على باب الدكان وقال عند التكم على البنية كشارية وضعوا ثنائياتهم ورنكهم على القهاوى والخوانيت
 انتهى ولا بأس ان نورد هنا بيان بعض أسماء أرباب الوظائف من الامراء والجناد في الدولة التركية ليتضح لك
 بعض ما في خطط المقرري وغيرها من ذلك فنقول نقل دسائسي في كتابه الانيس المفيد عن أبي المحاسن ان الملك الظاهر
 بريس عوالذي ابتدأ في دولته بأرباب الوظائف من الامراء والجناد وان كان بعضهم قبل فلم يكن على هذه الصفة
 وامثل لك مثالا ليقاس عليه وعوان الدوادار كان قديما لا يباشر الامتصاص يحمل الدواة ويحفظها وأمر مجلس هو
 الذي كان يحرس قعود السلطان وقرشه والحاجب هو البواب الآن لكونه يحجب الناس عن الدخول وقس
 على هذا الخلفاء الملك الظاهر فجدد جماعة كثيرة من الامراء والجنود رتبهم في وظائف كالديدار والخازنار وأمير اخور
 والسلاخور والسقا والجدارية والحجاب ورؤس النوب وأمير سلاح وأمير مجلس وأمير شكار فاما موضع أمير
 سلاح في أيام الملك الظاهر فهو الذي كان يتحدث على السلاح دارية ويناول السلطان آلة الحرب والسلاح في يوم
 القتال وغيره من مثل يوم الانحى ولم يكن انذاك في هذه الرتبة أعنى المجلس رأس ميسرة السلطان وانما هذا المجلس
 كان مختصا انذاك بآتابك ثم بعد ذلك في الدولة الناصرية دولة محمد بن قلاوون برأس نوبة الامراء ثم قال وأمير مجلس
 كان موضوعها في الدولة الظاهرية دولة بريس ان يتحدث على الاطباء والكجاليين والمجبرين وفي بعض العبارات ان
 أمير مجلس هو المنوط به الاذن بالجلوس عند السلطان ويقال أنعم عليه بامرة المجلس واسم أمير مجلس مدركا كانت

وظيفة جليلة أكثر قدر من أمير سلاح وأما الدوادارية فكانت وظيفة سافرة كان الذي يابها أولاً غير جندی وكانت
نوعاً من أنواع المباشرة فجعلها الملك الظاهر بيبس على هذه الهيئة غير أنه كان الذي يليها أمير عشرة ومعنى دويدار
باللغة العجمية ماسك الدواة فان لفظة دار بالعجمي ماسك لا ما يفهمه عوام المصريين انه الدار التي تسكن فيقولون زمام
الآدروصاويه زمام دار وأول من أحدث هذه الوظيفة مملوك السلجوقية وكان للدوادار نائب يقال له حامل المزرقة وهي
كيس توضع فيه الاوراق طوله نحو ذراعين وعرضه نحو ذراع وثلاث تتخذ من القماش المحرر الصافي وتبطن ويجعل
فيها علاقة من الخيط المقتول تجمع به فوهتها وأصل من ربه بشد الراية مزرقة براءين أولاهما مشددة خفيف
يحذف احدى الرايات وهي مودة لحفظ الاوراق السلطانية وفي كتاب الانشاء ان مما يلزم نائب الدوادار ان يعرف
ترتيب الاوراق ويتحرى في ذلك ما أمكن اثلاثاً تشبه على الملك في العلامات وطريق ذلك ان يفرش فوطه من الحرير
الاسكندري أحد طرفيها معقود ويكون ذلك بحضور الدوادار فيضع فيها أولاً كبير ما يكون من قطع الورق ثم مادونها
ثم مادونها الى أن يكون قطع الثلث ثم ترتب المناشير كذلك ثم المراسيم المربعة والتذاكر ثم اوراق الطريق والمراسيم
والتواقيع الصغار ثم توضع الامثلة وأولاهما عليه اسم الملك ثم والده مع صدرت والعالى ثم ولده مع ادام وضاعف ثم
أخوه ثم تلف وتوضع في المزرقة وتحمل الى القصر فيعرض ترتيبها مرة ثانية ثم تقدم لاختد العلامة فيعلم أولاً أخوه وهو
ما كان آخر الترتيب ثم ولده الى أن يكون آخر علامة ما وضع أولاً في الفوطه من القطع الكبير ثم تقدم القصص
المستوجبة للاخذ يكتب فيشملها الخط الشريف وتعاد الى الفوطه ثم تعاد الى الدوادار فيعيدها حامل المزرقة ومما
يلزمه أيضاً أن لا يضع في الفوطه لاختد الخط الشريف ورقاً ملوناً ولا دنساً ولا خشباً ثانياً لا يعثر قلم العلامة فيه ولا خفيها
لئلا يتقد فيه المداد ولا موصولا ولا منقوبا ولا ما يكون ضيقاً على وضع العلامة والجدار معناه ماسك البقعة التي
للقماش لان الجعي باللغة العجمية هي البقعة ودار تقدم الكلام عليه فقس على هذا كل اسم وظيفة فيه لنظ دار نحو
بشمقد ارفان معناه ماسك نعل الملك أي خادم نعله وما علاج دار فعناه معلم العسكر استعمال السلاح والامير اخورانظ
مركب من فارسي وعربي فامير معروف واخور اسم عجمي للمذود الذي يأكل فيه النقرس فكأنه يقال أمير المذود فهو
ناظر اصطبلات الخيل وغيرها والسلاخور يتركب أيضاً من كلمتين سل واخور وأصل سل سرو معناه رأس وهو
المنوط بعونة الخيول وهو تحت ادارة الامير اخور وقد يكون الامير اخور متعدياً في ذلك أمير اخور المهاراة وأمير اخور
الدشار وهو على الجمال وأمير اخور السوفي وهو على البقر وللجميع رئيس هو أمير اخور الكبير وتحت ادارته
الاجاقية والمهاراة والركبدارية والشحن (الخضرة) والمهجانة والسروانية والسواس والبيطرة والسقاؤون وله كاتب
من المتعممين وقدم ذلك في الكلام على حبلوان وقد مر أن الخاصكية هم الذين يلزمون السلطان في خلواته
وجلواته فاستعملهم بأخوذه من الاختصاص ويسمون أيضاً كوامل الكنال فهم مقربون في الملكة وهم الذين يسوقون
الحمل الشريف ويجهزون المنذات الشريفات ويتفرق منهم للامارة وكان عددهم في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون أربعين
خاصكياً ثم ازدادوا حتى صاروا في زمن الملك الاشرف برسباي نحو ألف منهم من هو موظف ومنهم الخالي عن الوظيفة
وقال صاحب ديوان الانشاء انما هو خاصكية لانهم يختصون بالملك فيكونون معه في اوقات خلواته وفراغته ويناوون
ما لم ينله أكبر المقدمين ويركبون ركوب الملك لئلا يلهوا ولا يتخلفون في قرب ولا بعدد ويميزون عن غيرهم بحمل
السيوف ولباس الطرز المزركش ويتألقون في مركوبهم وملبوسهم ولهم الرزق الواسع والعطايا الجزيلة ويحضرون
طرفي كل يوم في خدمة الملك ويدخلون عابه من غير استئذان ويوجهون في المهمات الشريفات وكانوا أولاً لا يزيدون
عن الاربعة والعشرين بعدد الامراء المقدمين وهم الآن يزيدون عن الاربعة مائة انتهى كتر مير وقال أيضاً ان
الطبردارية هم البلطجية لان الطبردار هو ماسك الباطة بالفارسية ونقل عن صاحب كتاب الانشاء ان الطبردارية
من أولاد الجند واهم أمير وفي حال ركوب الملك يكونون حول الملك عن يمينه وشماله مستعدين لضرب من يقدم على
القرب من السلطان بغير إذن وعشرتهم وأميرهم يسمى أمير طبر وهو يضاها في الدرجة أمير رأس نوبة وأما الحجابة
فوظيفة جليلة أيضاً في الدولة التركية وابست هي الوظيفة التي كان يليها محجبة الخلاء وأولئك كانوا يحجبون الناس
عن الدخول على الخليفة ليس من شأنهم الحكم بين الناس ولا الامر والنهي وهي وان كانت مما جدد الملك الظاهر

يسير أيضا لكنهم اعظم في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى عادت النيابة وامام اعدا ذلك فأحدثه الملك
الناصر محمد بن قلاوون بعد ما جدوا الده قلاوون وظائف آخر وفي خطط المقريري ان رتبة الحجابة في الدولة التركية
جليلة وكانت تلي نيابة السلاطنة ويقال لا كبر الحجة صاحب الحجاب ويسمى الحاجب أيضا برواياه وهي كلمة برواية
الفارسية التي معناها الحاجب انتهى وموضوع الحجابة ان متواها ينصف من الامراء والخدم تارة وتارة
بمشورة السلطان وتارة بمشورة النائب وكان اليه تقديم من يعرض ومن يردو عرض الجند فان لم يكن نائب السلطنة
فانه هو المشار اليه في الباب وفي مدة ابن خلدون ان الحاجب عند دولة الترك بمصر اسم لما كم من أهل الشوكه وهم
الترك يتخذ الاحكام بين الناس في المدينة وهم متعددون ووظيفة الحجابة عندهم تحت وظيفة النيابة التي لها الحكم
في أهل الدولة وفي العامة على الاطلاق والنائب التولية والعزل في بعض الوظائف على الاحيان ويقطع القليل من
الارزاق ويتقدم امور دوايره كما تقدم مر اسم السلطان وكان له النيابة المطلقة عند السلطان وقد تقدم الكلام
على نائب السلطنة عند التسليم على تروجه وللحجاب الحكم فقط في طبقات العامة والجند عند الترافع اليهم واجبار
من لا يتقادل لعموم وطورهم تحت طور النيابة واما الوزير في دولة الترك فهو صاحب جباية الاموال في الدولة على
اختلاف أصنافها من خراج أو مكس أو خربة ثم تصريفها في الاتفاقات السلطانية والخراجات المقدرة وله مع ذلك
التولية والعزل في سائر اعمال المباشرين لهذه الجباية والتنفيذ على اختلاف مراتبهم وتباين أصنافهم ومن
عوائدهم أن يكون الوزير من أهل الضبط القائمين على ديوان الحساب والجباية لا اختصاصهم بذلك في مصر منذ عصور
قديمة وقد توليها السلطان في بعض الاحيان لأهل الشوكه من رجال الترك وأبناءهم على حسب الداعية لذلك والظاهر
أن هذه الوظيفة كانت من أعظم الوظائف في جمع الاموال فكان الوزير بسبب توليه العزل والولاية تزدحم عنده
الديار ويكثر خدمه وحشمه ويدل لذلك ما حكاه المقريري في كتاب السلوك لمعرفة الدول والملوك ان الوزير فخر الدين
مجير بن خصيب لما وقع القبض عليه بأمر السلطان ونفي الى الشام في سنة ست وستين وسبع مائة وجد عنده من ضمن
الخدم سبعمائة بنت وقد أطل الكلام على زخرف منزله وزهوه قال وكان قبل توليه الوزارة من أفقر المستخدمين
وكان مغورا في الديون حتى سجن لأجلها امراراً وقد قدم في تروجه بعض ما يتعلق بالوزارة في دولة الفاطميين وفي
كتاب السلوك أيضا ان موضوع أمير جامدار التسلط لباب السلطان ورتبة البرددارية رتبة ركب خيل البريد ووظائف
الر كاية والخراسانية والجدارية وهو يقدم البريد اذا قدم مع الدوا دار وكاتب السروا اذا أراد السلطان تقريراً أحد
من الامراء على شئ أو قتله بذنوب وكان ذلك على يد أمير جامدار وهو أيضاً المتسلم للزردنجانا وكانت أرفع السجون قدرا
ومن اعتقل بها لا تطول مدته بها بل يقتل أو يخلى سبيله وهو أيضاً الذي يدور بالترفة (المجنرة) حول السلطان في سفره
صباحا ومساء وكلما جامدار عجمية ومعناها ماسك السلاح وبرد دارية معناها بالفارسية ماسك الستارة وقال
دسائى الذي يظهر أنها كلمة خراسانية بالخلاء المعجزة محرفة عن حرسانية بالخلاء المههله في أوله لا بالخلاء ونقل أيضا عن
كتاب السلوك ان في سنة ثلاث وخسين وسبعمائة رسم للامير جرجى الحاجب أن يتحدث في أمر أرباب الديون مع
غرمائهم بأحكام السياسة ولم يكن عادة الحجاب قديما أن يحكموا في الامور الشرعية فاستمر ذلك فيما بعد وكان سببه
وقوف تجار العجم بدار العدل وذكروهم انهم لم يخرجوا من بلادهم الا منازلهم من جور التتار وانهم باعوا بضائعهم
من تجار القاهرة فأكلوا عليها وأرادوا اثبات اعسارهم على يد القاضي الخنفي وعلم في سجنه وقد أفلس بعضهم فرسم
للجرجى باخراج غرماء التجار من السجن وتخليص مالهم قبلهم ثم وأنكر على القاضي الخنفي فيما عمله ومنعه من
التحدث في أمر التجار والمدينين فأخرج جرجى التجار من السجن وأحضرهم أعوان الرالى وضر بهم وخلص منهم
المال شيئا فشيئا ومن حينئذ صارت الحجاب بالقاهرة ويلاذ الشمام تصدى للحكم بين الناس فيما كان من شأن القضاة اه
والسياسة هي القيام بأمر الرعية من ساس الامر قام به ثم رمت بأنها القانون الموضوع لرعاية الآداب والمصالح
وانتظام الاحوال وهي نوعان سياسية عادلة تخرج الحق من الظالم الفاجر فهي من الاحكام الشرعية علمها امن علمها
وجه لها من جهلها وقد صنف فيها كتب متعددة والنوع الآخر سياسة ظالمة فالشرعية تحرمها قاله المقريري في
خطبه وقيل انها ليست لغوية بل أصلها ما يؤخذ مما تارة دسائى عن أبي الحسان ان رسم الملك الظاهر انما كان يسير

على قاعد ملوك التتار وغالب احكام جنكزخان من أمر اليسق والتورا واليسق هو الترتيب والتورا المذهب
باللغة التركية وأصل كلمة اليسق سى بسافهى كلمة مركبة من كلمتين أولاهما سى بالعجمي ومعناها ثلاثة وثانيها سىسا
بالمغاينة ومعناها الترتيب فكانت يقال الترتيب الثلاثة وسبب ذلك ان جنكزخان ملك المغل كان قد قسم ممالكه بين
أولاده الثلاثة فجعلها أقساما ثلاثة وأوصاهم بوصايا لم يخرج عنها الترتيب الى يومنا هذا مع كثرتهم واختلاف أديانهم
فصار الترتيب يقولون سى بسايعنى الترتيب الثلاثة فنقل ذلك على العامة فحرفوها الى سياسة على عادة تخرج يفهم ثم ان
الترك أيضا حذفوا صدر الكلمة فصاروا يسامدة طويلة ثم قالوا يسق واستمر ذلك الى يومنا هذا وقد أوسع المقررى
في الكلام هنا ومن ضمن ما قال ان من جملة ما شرع جنكزخان القائم بدولة التتار في بلاد الشرق في السياسة يعنى
السياسة ان من رزنا قتل ولم يشرق بين المحسن وغيره ومن لا طقتل ومن تعد الكذب أو سحر أو تجسس على أحد
أو أعان أحد الخصمين على الآخر قتل ومن بال في الماء أو على الرماد قتل ومن أطم أسير قوم أو كساه بغير اذنهم قتل
وان الحيوان تكتف قوائمه ويشق بطنه ويمرس قلبه الى أن يموت ثم يؤكل لحمه وان من ذبح حيوانا كذبيحة المسلمين
ذبح وشرط ان لا يكون على أحد من أولاده على بن أبي طالب مؤنة ولا كلفة وان لا يكون على أحد من الفقراء ولا
القراء ولا الفقهاء ولا الاطباء ولا من عداهم من أرباب العلوم وأصحاب العبادات والزهد والمؤذنين ومغسلي الموتى كلفة
ولا مؤنة وشرط تعظيم جميع الملل من غير تعصب لملّة على أخرى وجعل ذلك كله قربة الى الله تعالى الى غير ذلك من
القوانين الذي أكثرها مخالف للشرع ولما تم ذلك وضعه نقشاً في صنائع القول ودفعه شرعية لقومه فالتزموه من
بعده وقال ابن بطوطة وعندهم ان من خالف أحكام اليسق فخلعه واجب ومن أحكامهم انهم يجتمعون يوم ما في كل سنة
يسمون بالطرى ومعناه الضيافة فيأتى أولاد جنكزخان ثم الامراء من اطراف البلاد وتحضر الخواتين الكبار وكبراء
الاجناد فان كان سلطانهم قد غير شيئا من أحكام ذلك الكتاب فانه يقوم اليه كباروهم ويقولون له فعلت كذا يوم كذا
وخالف في ذلك أحكام اليسق فقد وجب خلعك وبأخذون بيده ويقمون به عن سرير الملك ويقعدون غيره وان أذنب
أحد من الامراء الكبار حكموا عليه بما يستحقه انتهى وذكر المقررى وغيره أيضا جملة من الرتب والوظائف
التي كانت عليها دول التتار نحو الاستادار وهو الذي اليه أمر البيوت السلطانية كلها من المطابخ والشرابجات
والحاشية والعلمان وهو أيضا الذي كان يشي بطلب السلطان في السرحات والاستنار وله الحكم في غلمان السلطان
وباب داره واليه أمور الحاشية وكبيرية والحديث المطلق والتصرف التام في استدعاء ما يحتاجه من بيوت السلطان
من النفقات والكهوات وما يجرى مجرى ذلك وفي أيام الظاهر برقوق أناب بالاستادار تدبير أموال المملوكه فتصرف
في جميع ما يرجع اليه أمر الوزير بجلت رتبته بحيث صار في معنى ما كان فيه الوزير في أيام الخلفاء وأما مستوفي الصحة
فهو الذي يكتب المناشير التي يعلم عليها الملك وتحت جملة مستوفين لكل منهم جهات مخصوصة وهي وظيفة جليلة بها
تتجيز الاشغال قال كتر مير عن كتاب الانشاء صاحب استيفاء الدولة المتحدث فيها هو الذي يتلقى حسابات الدولة ويضبط
أمرها واردا وصادرا وكان أولا واحدا ثم تعدى الى ثان وثالث وهم الذين يكتبون التذاكر والمربعات ونحوها
وكان توقيعهم في الثلث وأما استيفاء الخاس فوضعه ضبط كل ما يراد له من الخاص وما يصدر منه وصاحبه هو
الملقى حسابات الديوان وكتابة ما يكون عليه الخط الشريف من ديوان الخاص والذي يستبد بأمره في التولية
والعزل هو ناظر الخاص وتوقيع في الثلث أيضا وقال ابن خلكان في الكلام على مدينة اربل ان وظيفة المستوفي في
هذه البلاد وظيفة جليلة تلي اوزارة وقال كتر مير هي باقية بالهجم الى الآن وأما مستوفي الجيش في كتاب الانشاء انه
الذي يكتب الكشف من الديوان وينزله بعد أخذ الخط الشريف وخط ناظر الجيش عليه وهو أيضا الذي يخرج
الاستحقاقات على قدر معلوم وهما شخصان أحدهما مستوفي اقطاعات الديار المصرية ويكتب في جميعها بغيره شرفا
وغيرها وشرطه ان يكون غاية في الامانة والضبط والمعرفة والاخر مستوفي اقطاعات البلاد الشامية وتصرفه فيها
كصرف الاول وشرطه كشرطه وتوقيع كل منهما في الثلث وأما مستوفي اقطاعات العرب وهو لا يكتب في غيرها
فتوقيع في العادة وشرطه كشرطهما وربما أضيف الى مستوفي اقطاعات البلاد الشامية ومستوفي الرزق هو الذي
يكتب في الرزق الحبسية لا يكتب في غيرها وشرطه الامانة والضبط وتوقيع في العادة أيضا وكان جميع ما يكتب فيه

الاقطاعات يسمى منشورا والجمع منشور قال صاحب كتاب الانشاء المنشور كانت أنواعا الاول منشور الثلثين يكتب في ثلثي ورقة كبيرة وهواء لاها يكتب فيه اقطاع مقدمى الألف بالديار المصرية سواء كان من أولاد السلاطين أو غيرهم وكذا جميع الاكابر والنواب والمقدمين بدمشق الثاني منشور النصف يكتب فيه لامراء الطب لخواه مصر والشام وللامراء المقدمين ونواب القلاع الشامية وثالثها منشور الثلث يكتب فيه اقطاع أمراء العشرات مطلقا والطب لخواه من أمراء التركمان والاكراد رابعها منشور العادة يكتب فيه للمالكة السلطانية ومقدمى الحلقة ورجالها وقال صاحب المال الابصار كان السلطان يضع علامته على كافة المنشورات كانت للامراء أو ضباط العساكر وكانت علامة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (الله أمله) ثم لا بأس بذلك كطرف عما يتعلق بالرزق الاحباسية قال الجبرتي وعلم ان هذه الارصادات وأطيان الرزق الاحباسية موضوعة من أيام الملك الناصر يوسف صلاح الدين الأيوبي في القرن الخامس وجعلها من مصاريف بيت المال ليصل الى المستحقين بعض استحقاقهم من بيت المال بسهولة ثم اقتدى به في ذلك الملوك والسلاطين والامراء الى وقتنا هذا فيمنون المساجد والتكايا والربط والخوانق والامبلات ويرصدون عليها أطيانا ويخرجونها من زمام أوسيتهم فيستغل خراجها أو غلالها لتلك الجهة وكذا يرصدون على بعض الاشخاص من طلبة العلم والفقراء على وجه البر والصلة رقة لينة يشربون بذلك ويستعينوا به على طلب العلم وإدامات المرصد عليه قرر القاضي أو الناظر خلافه من المستحقين وقيد اسمه في سجل القاضى ودقتر الديوان السلطاني عند الافندى الذى كان يعرف بكتاب الرزق فيكتب له الافندى - عندا بموجب التقرير يقال له الافراج ثم يضع علامته ثم علامة الباشا والدفتردار وكل اقليم من الاقاليم القبلية والبحرية دقتر مخصوص عليه طرقة من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم ليسهل الكشف والتحرير والمراجعة عند الاشتباه وتحرير بمقادير حصص أرباب الاستحقاقات ولم يزل ديوان الرزق الاحباسية محفوظا مضبوطا في جميع الدولة المصرية بجلا بعد جيل لا يتطرقه خلل الا ما ينزل عنه أربابه لشدة احتياجهم بالقرع لبعض الملتزمين بقدر من الدراهم بمجل ويقرر على نفسه قدرا مؤجلا من القيمة لاصلاحه في نظير المعجل الذى دفعه للمفروغ ويسمون احيثئذ داخل الزمام ولم يزل على ذلك بطول القرون الماضية وتلك القرون - اوية الديار المصرية فلم يتعرضوا لشي من ذلك ولما حضر شريف افندى الدفتردار بعد دخول يوسف باشا الوزير وجه الطلب على الملتزمين بأن يدفعوا للدولة حلولا جديدا على النظام والنسق الذى استدعوه للتحويل على تحصيل المال بأى وجه زاعمين ان أرض مصر صارت دار حرب بقاء الفرنساوية وانهم استنفذوها منهم واستولوا عليها استيلاء جديدا وصارت جميع أراضيها ملكا لهم فنريد الاستيلاء على شئ من أرض أو غيرها فليس - تر من نائب السلطان بمبلغ الخزان الذى قدره واطلعوا على التقاسيط وفي بعضها ما وقع عنه الميرى يقبض للخزينة بآذن الولاة بعد المداخلات والتعويض من المصاريف والمصارف الميرية كالعلائف والغلال والبعض ثم ذلك بمراسيم سلطانية كما يقولون شريفة بحيث يصير الالتزام مثل الرزق الاحباسية ويسمونه خزينة نقد ومنهم من أبقي على التزامه شيا قليلا - هو مال الحماية فلم يسهل بهم ابطال ذلك بل جعل عليها الدفتردار الذى كان مقيدا عليهم أو أقل أو أزيد بحسب واضح اليدوا كرمه ان كان ممن يكرم ومنه الى مال الحماية الاصلى والمستجد فقط وضيع على الناس - عيهم وما ينزلون من مرتباتهم - وعلائقهم التى وضعوها وقيدوها في تطير جعلها خزينة نقد كما ذكرت ثم تقيد بكتابة الاعلامات عبد الله افندى راضى القبودان وقاضى باشا وسمى في ذلك الوقت بكتاب الميرى وتوجد نحو الناس لاجل كتابة الاعلامات لثبوت رزقهم الاحباسية وتجديد سنداتهم فتعنت عليهم بضروب التعتف فكان يطلب من صاحب العرض حال اثبات استحقاقه فاذا ثبت له فلا يخلوا ما أن يكون ذلك بالقرع أو بالخلول فيكلفه احضار السندات وأوراق الفراغات القديمة فربما عدمت أو بليت لتقدم السنين أو تركها واضع اليد لاستغنائها عنها بالسند الجديد أو كان القديم مشتملا على غير المفروغ عنه فيخصم بهامشه بالنزول عنه ويبقى القديم عند صاحب الاصل فان أحضره اليه تعلق بنى آخر راجح شبهة أخرى فاذا لم يبق شبهة طالبه بخلوانه من مقدار ايراده ثلاث سنوات والافخمس سنوات وذلك خلاف المداريف فضج الناس واستغاثوا من شريف افندى الدفتردار فعزل عبد الله افندى راضى المذكور عنه وذلك وقيد أحد كتابه بكتابات الاعلامات وقرر على كل فدان عشرة انصاف فضة فسادونهم اير - هافى

السند الجديد وجعلها مال الحماية وأوهم الناس ان مال الحماية يكون زيادة في تأكيد الاحباس وحماية له من تطرق
 الخلل فاستسهل الناس ذلك وشاع في الاقاليم المصرية فاقبل على الناس من البلاد القبلية والبحرية لتجديد سنداتهم
 فطنقوا يكتبون السندات على نسق تقاسيط الالتزام لاعلى الوضع القديم ويعلم بها الدفتر دار فقط واما الصورة
 الاولى فكانت تكتب في كاغذ كبير بخط عربي وعليها طرقة بداخلها اسم والى مصر وممهوره أيضا بختمه الكبير
 وعليها علامة الدفتر دار وبداخلها صورة تسمى التذكرة مستطيلة على صورة التقاسيط القرمه ممهوره أيضا وعليها
 العلامة والختم وهي متضمنة ما في الكبير وعلى ذلك كان استمرار الحال الى هذه الاوان من قرون خلت ومدد مضت
 وفي شهر جمادى الاولى من سنة أربع وعشرين شرعوا في تحرير دفتر بمرض مال على الرزق الاحباسية المرصدة على
 المساجد والاسبلة والخيرات والجهات المختصة بالمتزمن وكتبوا بذلك من اسم الى القرى والبلاد وجميع نواحيها معيّنين
 وحق طرق من طرف كتشاف الاقاليم للكشف عليها وطلبوا من كل واضع يدان يأتي بسند الى الديوان ليحدد سنده
 ويقوى بمرسوم جديد فان تأخر عن ظرف أربعين يوما يؤخذ منه ذلك ويعطى لغيره وذكروا في مرسوم الامر انه اذا
 مات السلطان أو عزل بطلت نواقيعه ومراسمه وكذلك نوابه ويحتاج الى نواقيع جديدة من نواب المتولى الجديد ونحو
 ذلك انتهى وفي خطط المقريري ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الرابع وما يجرى مجراها من المباني وكلها
 كانت على جهات بر ثم قال واما الاراضي فلم يكن سلف الامة واتباعه يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم
 حتى ان أحمد بن طولون لما بنى الجامع والمارستان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى
 الرابع ونحوها ولم يتعرض الى شئ من اراضي مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن علي المارداني بركة الحبش واسميوط
 وغيرها على الحرمين وعلى جهات بر وحبس غيره أيضا ولما قدمت الدولة الفاطمية من المغرب الى مصر بطل تحجيس
 البلاد وصار قاضي القضاة يتولى الاحباس من الرابع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان منفرد
 انتهى ولترجع الى الكلام على الوظائف فتقول ومن قبيل المستوفى أيضا كاتب الدست وهو كاتب الانشاء قال في
 ديوان الانشاء لقب بذلك اضافة الى دست المملكة وهي مرتبة جلوسه بين يدي السلطان في المواقف الخفلة بدار
 العدل فيقرأ القصص بعد ما يقرأها رئيسه ويقع عليه بما يأمرك به سلطانة ثم ترفع الى كاتب السر وفي خطط
 المقريري عند ذكر كتاب الرسائل كان لا يتولاها الا اجل كتاب البلاغة ويخاطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب
 الدست الشريف وموقع الدست ومن معاني الدست الورق في القاموس الدست بالمهملة الدست بالمعجمة ومن الثياب
 والورق وصدر البيت معربات اه أي فهي فارسية وفيه أيضا الدست بالمعجمة الصخراء واديبين اربل وتبريز وبلدة
 باصفهان وفي كتاب الانشاء أيضا ان من معاني الدست جملة من الورق قدرها خمسة وعشرون فرخا ومنها اشتق كاتب
 الدست يقال وصل الدست من الورق الشامي وهو خمسة وعشرون ورقة وقد كان كتاب الدست في أوائل الدولة
 التركية ثلاثة أشخاص رئيسهم القاضي محي الدين بن عبد الظاهر ثم تزايدوا حتى كانوا يزيدون عن عشرين وكانوا
 على ضربين الاول جماعة يركبون في خدمة رئيسهم على نوبتين الثاني جماعة مصورون على كتابة ما يعين عليهم
 وكان يقال لهم جماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست ومن معاني الدست في الاصل اليد ثم استعمل في البطش
 والنعل لكونه ينشأ عنها قال الذهبي بقى الاسم لابي القاسم والدست لكافور وقال ابن خلدون محي اسم الخليفة
 وتعطل دسها ويطلق على الغرض المقصود قال شارح الحريري متبادسته تم وقال الذهبي لما انعكس الدست
 وزر ابن القرات ويطلق أيضا على الرزي والهيئة والملبوس قال الذهبي كان يتجمل بدست ثياب الجمعات وفي تاريخ
 نحر الدين الرازي وحل اليه الدست الكامل من دار الخليفة ويطلق أيضا على الموكب قال ابن اياس لما تكامل الدست
 وقال الذهبي ركب من الغدق الدست وقال أبو الفداء ركب الملك العزيز في دست السلطنة ودار الى مصر في دست
 السلطنة وقال أبو الحسن ركب هرون في دسسته وفي تاريخ أحمد العسقلاني كان دخولهم في دست كبير وأبهة
 هائلة ويطلق على صدر المجلس ومن هنا اشتق التخت يقال كان الملك جالساً في دست مملكة ودفعه الى دست مملكة
 وأجلسه فيه وأرى اليوم دست الملك أصبح خالياً ومن معانيه أيضا القدر يقال تركوا اللعوم في الدسوت وتركوا
 حوائجهم وكوائنهم ودسوتهم ويقال دسوتهم عمالة بالليل والنهار انتهى وأما كتاب الدرج فهم دون كتاب الدست

في الرتبة نحو بذلك لغلبة كتابهم - في درج الورق الخزان كما قال صاحب ديوان الانشاء قال وغالب يكونون من أولاد
 كتاب الدست وهم قاسرون على كتابة ما يعينه عليهم كاتم السرم من خداس الحقوق وصغار التواقيع والمراسيم
 وأوراق الطربق والمسطرات والمسودات ونحو ذلك وهو لا يجوز أن يطلق عليهم كتاب الانشاء لانهم يكتبون ما ينشأ
 من المكاتبات بالديوان وقال ابن حاجب النعمان في ذخيرة الكتاب الدرج في الاصل اسم للفعل من درجت الكتاب
 أدرجه اذا أسرعت فيه وأدرجه ادراجا اذا جعله على مطاويه واشتق من ذلك مدرج ومدرجة ووجهه مدارج اسم
 لورقة أو كتاب وفي خطط المقرري يجعل ما يكتب فيه صفحا مدرجة وفي تاريخ الاندلس في داخل الكتاب مدرجة
 مصبوغة مكتوبة بنقشة وفي تاريخ حلب قرأت في مدرج فيه تعاليق من الحوادث وفي القاموس الدرج بفتح فسكون
 ويحرك هو الذي يكتب فيه اه وفي ابن اياس صورت للرشد صورة الدنيا كلها في درج وفي ديوان الانشاء كان يبدأ
 بكتابة الطرة في أول الدرج وأما كاتم السرم بغزة رئيس ونعرا الاسكندرية والكرك في ديوان الانشاء كان لا يعبر
 عنهم الا بكتاب الدرج ولا يطلق عليهم كتاب الانشاء وفي كتاب ديوان الانشاء أيضا ان رأس الدرج كان يسمى في اصطلاح
 الكتاب طرة ثم سمو ما يكتب في رأس الدرج طرة كانه من تسمية الشيء باسم محله والطرة في الاصل طرف الثوب الذي
 لا هذب فيه ويجوز أن يكون مصطلح الكتاب مأخوذا من الطر وهو القطع لان الطرة مقلقة من الكتاب بالبياض
 الفاصل بينهم ومنه معنى الشعر المنفصل عن الشعر المتصل طرة وفيه أيضا ان الطرة ما يكتب بعد ان صدروا التوقيع
 يترك من الطرة والمتن وان كتبت الطرة بالذهب كتب الاسم الشريف بالذهب وقال أيضا وتكتب الطرة أول
 الكتاب بأول الورق من غير سدة وقد تستعمل الطرة بمعنى نوع من النقود أو النقش الذي عليها ففي الجبرتي مائة
 شربق طرة ووردت سكة دينار عليها طرة ودرهم عليها اسمه وطرته ويقال ثلثمائة طرة اه وفي ديوان الانشاء أيضا ان
 عادة الكتاب أن يتركوا بعد الطرة اما وصلين أو ثلاثة ثم يكتبوا البسلة في أول الوصل الثالث أو الرابع قال وقد يترك
 بعد وصل الطرة بيان قدر ستة أوصال أو خمسة ويبدأ في أعني الوصل الوالي لذلك بالبسلة وقال أيضا اذا انتهت
 الالقاء يترك وصل أيضا والواصل هي القطع المجتمعة من ورق أو خشب أو غيره قال أبو المحاسن كتب أوصال
 الكتب مقسمة لوجه وفي فاكهة الخفاء ابتداء الكلام بعد عدة أوصال وقال المقرري المنبر من كتب من ستة وثلاثين
 ألف وصل وقال كرى مكسوا الاوصل بالانقصة وفي جغرافية عربية ثلث وعشرون مدينة مدتها أوصال
 الخشب انتهى ومن الوظائف السلطانية أيضا نظار الموارد وصاحبها يسمى ناظر الموارد قال المقرري الموارد
 في الدولة الناطمية لم تكن كما هي عليه اليوم فانه كان مذهبهم توريث ذوى الارحام وان البنت اذا انفردت استحققت
 المال بأجمعه فلما انتقضت أيامهم واستولت الدولة الايوبية ثم الدولة التركية حكموا بأحكام الشرع من أن البنت
 مثلا اذا انفردت تستحق نصف المال فقط والباقي لبيت المال - من أموال الموارد الحشرية وهي التي يستحقها
 بيت المال عند عدم الوارث فيعدل فيها الوزراء تارة ويظلمون أخرى وجعل لها ديوان يعرف بديوان الموارد
 فوظيفة ناظر الموارد الحشرية موضوعها التحصيل في الموارد الحشرية وما يتحصل منها وإيراده الى بيت المال
 ويبيع ما يلزم بيعه من عقارات ونحوها وتوابعها صاحب هذه الوظيفة تكون من طرف الوزير وكان توقيعه في الثلث
 ومن ذلك نظر الجواني وصاحبها ناظر الجواني والجواني هي الجزية وهي ما يؤخذ من أهل الذمة كل سنة في نظير تأميينهم
 على أنفسهم وأموالهم وموضوع هذه الوظيفة التحصيل في جباية الجزية قال أبو المحاسن كان لها ديوان مخصوص استمر
 الى زمن الروك الذي أجازاه السلطان محمد بن قلاوون ومن ذلك التاريخ انضم الى ديوان الفرضة العمومية ومن ذلك
 أيضا أمير رأس نوبة وهي وظيفة جليله عند التتار ويسمون الذي يليها يسوول بتنظيم السنين وأول من أحدثها الملك
 الظاهر في مملكة مصر قال في ديوان الانشاء ان أمير رأس نوبة له التكلم على الممالك السلطانية واليه مرجعهم في
 المشورة والمحاكمة وهو السفير بينهم وبين الملك في مقاصدهم وأول من يدخل على الملك في الخدمة ويرمل حين أخذ
 العلامة ويقال أمير رأس نوبة القوب وله اتباع منهم رأس نوبة ثان ويقال فيه رأس نوبة المسيرة وله أيضا الحكم
 والتصرف بأذن أمير رأس نوبة القوب ثم ثالث ورابع من الطبخانة والعشر مرات الى نحو العشرين أميراً تصرفون
 في أشغال المملكة وإليه يسند النظر على الشيوخية والسر عظم شية والحجازية والجامع الاخضر وغير ذلك وقال

في موضع آخر رأس نوبة الامر لقب قائم على أمير قائم على الامر في الامر والنهي والحكم عليهم فيما بينهم ويجلس
من مجلس السلطان برأس الميسرة وتبطل هذه الوظيفة أحيانا ولا يكتب لها تقليد وقال أيضا كان السلطان اذا كتب
الى رأس نوبة الامر يستعمل له ما يكتب لامير سلاح فيقال أعز الله تعالى نصره الجناح العالي وفي العلامة يكتب
أخوه وفي المجلد الصافي لابي المحاسن ان هذه الوظيفة منقودة في عصرنا من الديار المصرية وكانت في السابق تعادل
الاطمينة وقيل بطلانها من الدولة الناصرية دولة فرج بن برقوق كانت تسمى رأس نوبة الامر ورأس نوبة النوب
وفي تاريخ مصر لابن قاضي شهبة ان رأس نوبة الجدارية هو رئيس المتناوبين في خدمة السلطان والمقربين عنده
فالنوبة مأخوذة من التناوب وهو التعاقب في الشيء انتهى وأما كتابة الجيوش فهي رتبة كانت في الدولة التركية
من الرتب الجليلة ومتواليها كالحجاب الصغير وله تحلية الجند في عرنيهم ومعه عشي النقيب فاذا طلب السلطان
أو النائب أو حاجب الحجاب أميراً أو جندياً كان هو المخاطب في الارسل اليه وهو المتوط باحضاره وهو الذي عشي
بالحراسة السلطانية في الموكب حالة السرحة وفي مدة السفر ثم انحطت هذه الرتبة اليوم وصار نقيب الجيش عبارة عن
كبير من النجباء المعدين لترويع خلق الله تعالى وأخذ أموالهم بالباطل ويقولون هذا حق الطريق والويل لمن نازعهم
في ذلك وأما الولاية فهي التي يسميها السلف الشرطة وبعضهم يقول صاحب العسس والعسس الطواف بالليل لتتبع
أهل الريب وأول من عس بالليل عبد الله بن مـ عود رضي الله عنه أمره أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعس المدينة
وكان عمر رضي الله عنه يتولى في خلافة العسس بنفسه ومعه مولاة أسـ لم رضي الله عنه وربما استحب معه
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقد نقل كثر من عن بعض التواريخ يخبر عن بعض ما يتعلق بوظيفة الشرطة ونحوها فقال
كان متولى القاهرة يسمى صاحب الشرطة وأول من جعل ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي القاموس الشرطة
بالضم واحد الشرطة كصردوهم طائفة من أعوان الولاية وهو شرطى كتركى وشرطى كجهنى سموا بذلك لانهم علموا
أنفسهم بعلامات يعرفون بها انتهى قال كثر من والولاية في المدينة هم أصحاب الشرطة ترد عليهم حوادث الاخطا
بواسطة من تحتهم من الشرطة أعنى العـ كثر من يحملونها عندهم ثم ترد على السلطان وعليهم الطواف بالليل في
الحارات والأزقة والفرس يسمون الضابط المأمون بالطواف ليلا بالشحنة وفي القاموس الشحنة في البلد من فيه
الكفاية لضبطها من جهة السلطان وفي تاريخ ابن خلدون عن ذلك الكلام على التتار انهم أقاموا في أمراءهم أميراً
ومعه عسا كثر منهم لحماية البلاد يسمونهم بالشحنة ثم قال في موضع آخر وكانت شحنة صاحب التخت لا تزال بيغداد
الى أن ملك غازان فأفرد الشحنة وأفرد اسمها في السـ وكثرة تجمع الشحنة على شحن وشحناني قال في مسالك الأبصار
استقرت شحناتهم هذه البلاد وتارة تطلق الشحنة على مأمور أو رئيس وفي كتاب ابن بطوطة كان اذذاك فلان شحنة
العمارة أى مأمورها وقال خليل الظاهري في كتابه الشحنة الذي على المناجات وفعله شحن أى رتب الشحنة قال بهاء
الدين شحن على الخابور يعنى رتب أميراً على مدينة الخابور ويقال للوظيفة شحنة شحنة قال ابن خلدون مدقارت
شحنة شحنة بغداد ويقال شحنة حاب وولاه الشحنة اسـة لا لا وبطلت الشحنة الشحنة كلمة مستعملة في
لغة الفرس حصل فيها تصرف كالمسبق وقد بطل الكلام على ذلك ابن خلدون في مقدمته انتهى كثر من قال والوالى
هو الذى يقيم الحدود ويفتش الجيوش وبأمره تفتح أبواب المدينة وتقتل وعليه خفارة خرائن الاموال وخانات التجار
وغیرها ولا ينام خارج المدينة الا باذن مكتوب وكان يضرب على يابه الطبخاناه ويكتب له في الرسوم عنوان الولاية
والمحتسب هو طاكم الضبطية ومن خصائصه معاقبة أرباب الخنايات التي تحصل في نحو الاسواق والشوارع ويفصل
القضايا المتعلقة بالتجارة وله النظر في المكاييل والموازين والتكلم على النساء الزواني وفي تاريخ العتبي نفقت
سوق الاستساب للدرر فوق الاكاف أى راجت هذه الوظيفة بالضرب على الاكاف بالدره وهي الخامة التي
يؤوب بها وتسمى وظيفة المحتسب الحسبة وفي الجبرتي ان وظيفة أمين الاحتساب وظيفة قضاء وله التحكم والعدالة
والتكلم على جميع الاشياء فكان لا يتولاها الا المتضلع من جميع المعارف والعـوم والقوانين حتى على من
يتصدره تقرير العـوم فيحضر مجلسه ويباخثه فان وجد فيه أهلية لالقاء أذن له بالتصدر والامتنع حتى يستكمل
وكذلك الاطباء والجراحية حتى البيطرة والبزارة وعلى الاطفال في المكاتب وعلى السباحة في الماء والنظر في

وسق المراكب في الاسفار وأحمال الدواب في نقل الاشياء ومقادير روبايا الماء وغير ذلك مما يطول شرحه وفي ذلك مؤلف للشيخ ابن الرفعة ونظريات المال كان وظيفة جليلة معتبرة وموضوع متوليها التحديث في حول المملكة مصر واما الى بيت المال بقلعة الجبل وفي سرف ما ينصرف منه تارة بالوزن وتارة بالنسب بالاقلام وكان أبدا يصعد ناظريات المال ومعه شهود بيت المال وصير في بيت المال وكتب المال الى قلعة الجبل فيكون له هناك أمر ونهي وحالة جارية لكثرة الحمول الواردة وخروج الاموال المصروفة لاهل الدولة وكانت أمرا عظيما بحيث انهم ابالغت في السنة نحو أربعة مائة ألف دينار وكان لا يلي نظريات المال الا من هو من ذوى العدالات المبرزة ونظر الاصطبلات موضوعها الحديث في أموال الاصطبلات والمساكنات وعليةها وأرزاق من فيها من المستخدمين وما لهم امن الاستعمالات والاطلاق وأول من استجدها الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو أول من زاد في رتبة أمير اخور واعتنى بالاوقاف والعرب الركابة وكان أبوه المنصور قلاوون يرغب في خيل برقة أكثر من خيل العرب ولا يعرف عنه انه اشترى فرسا بأكثر من خمسة آلاف درهم وكان يقول خيل برقة نافعة وخيل العرب زينة بخلاف الناصر محمد فانه شغف باسـ تدعاء الخيول من عرب آل مهنا وآل فضل وغيرهم وبسببها كان يبالغ في اكرام العرب ويرغبهم في ائتمان خيولهم حتى خرج عن الحد في ذلك فكثرت رغبة آل مهنا وغيرهم في طلب خيول من عداهم من العرب وتبعوا عتاق الخيل وسعوا برفع الاثمان الزائدة على قيمتها حتى أنهم طوائف العرب بكرائم خيولهم فتمكنت آل مهنا من السلطان وبلغوا في أيامه الرتب العلية وكان يدفع في النرس من عشرة آلاف درهم الى عشرين الى ثلاثين ألف درهم وهي تساوي ألفا وخمسة مائة مثقال من الذهب سوى ما ينعم به على مالكم من الثياب الفاخرة وله ونسائه ومن السكر ونحوه واشترى كثير من الجور بالثمانين ألفا والتسعين ألفا واشترى بنت السكر شاة بمائة ألف درهم انظر المقرري فان فيه كلاما لو استقصى قصي وأما مهتار الطشتخانه فهو من له التكلم على الرخاوية وعدم خدمة الرخوة والرخ هو طقم النرس والطشتخانه وهم خدمة الطشتخانه كالغسالين ونحوهم والطشتخانه كلمة مركبة من طشت وهو الاناء المعروف بخانه بمعنى الخزانة قال خليل الظاهري الطشتخانه خزانة يوضع فيها الاقشة ويغسل فيها الثياب وقال غيره هي موضع يوضع فيه ملابس السلطان وجواهره واختامه وسيوفه ونحو ذلك وقرن المقرري الطشتخانه بالفرشخانه وهي التي يوضع فيها القرش وأما الركبانجخانه فهي موضع آلة الخيل كما قاله خليل الظاهري قال أبو النخاس يقال عرض الركبانجخانه وأخذ ما فيها من السروج واللجم وسلاسل الذهب والشرابجخانه موضع تحفظ فيه المشروبات والسكر والمربيات والنقا كدوالج والمسملات والنحو روماء الشرب وله مأمور باسم مهتار تحت يده الشرايين أي خدمة الشراب وقد يكون المهتار متعدد احوال الجخانه موضع تجهز فيه الاشياء اليومية اللازمة للملك قال المقرري بالغ راتب الخواجخانه في أيام الملك العادل كتبا عشرين ألف رطل لحم كل يوم انتهى (السرو) بفتح السين وسكون الراء بوزن الغز وكذا في مشترك البلدان وفي القاموس انهم ابكسر السين وهي قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارس كور موضوعة على الشط الشرقي لفرع دمياط تجاء رأس الخليج في البر الغربي وفي جنوب دقهلة بنحو ألفين ومائتي متر وفي شمال ناحية الزرقاء بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متروها جامع بمنازة وزوايا ومقامات لبعض الصالحين وبالقرب منها ضريح ولى يعرف بالشيخ سراج مشهور بزار وبمادكا كينة وهما وى وحد يفتان وأشجار على شط البحر وترعة الشرقاوية وواور مياه زراعة الدائرة السنية وأغلب زراعتها صنف الارز وزمامها نحو الف فدان وتسكب أهلها من زراعة الحبوب وصنف التجارة والصيد انتهى (السريية) قرية من مديرية المنية بقسم قلو صنا على الشط الشرقي للنيل تجاه معصرة سما لوط وفيها مسجد جامع ونخيل وأشجار وأبنية مشيدة بمضيفة متسعة للشيخ خالد الخلعي شيخ الطريقة ومربي المريدين المشهور المتوفى قبيل سنة تسعين بعد المائتين والالف وله اجرة صالحة للزراعة تمتد جنوبا الى مقابلة سما لوط وهي في وسط البحر يزرع فيها البصل كثير والدخن والمزروعات المعتادة ويزرع في أرضها القارة قصب السكر بكثرة وفي الجزيرة كنز صغير تباع السريية يسمى نزلة الحياصة (سنط) بسين فقهاء فطاء مهملة عدة قرى من ديار مصر يتأثر بعضها عن بعض بالاضافة الى كلمة أخرى قال في القاموس وسنط مضافة الى أنجرجي والعرفاء القذور والزيت وزريق والحناء واللبن والبهو وأبي تراب وسليط وكرداسة وقلشان وميدروم

ورشن والجمارة ونهيا والمهلبى سبع عشرة قرية بمصر انتهى وقد عثرنا على خمسة عشر منها مع بعض تغيير في الجزء
المضاف اليه وهى (سقط أبى جرجى) قرية من مديرية المنية بقسم بنى مزارم وضوعة غربى بوجرج على بعد ألف
متروفي شرقى ناحية بطووجة بنحو ألفين وثلاثمائة مترو بها مسجدان وعمل قرارى وبداى ترها نخيل ولها سوق فى كل
اسبوع (سقط أبى زينة) قرية من مديرية البحيرة بقسم الخارج موضوعة شرقى ترعة أبى دياب بنحو ألف متروفي
جنوب ناحية جنبواى بنحو ألفى متروفي شمال ناحية الهى بنحو ألف وثلاثمائة مترو بها بالآجر واللبن وبها جامع
بداخله شريح يعرف بضرىح أبى زينة وبها عمل دجاج ودكاكين صاغية وأبراج حمام وبداى ترها قاييل نخيل ولها
سوق كل يوم سبت ويقال لها أيضا سقط الملوك (سقط البصل) قرية من مديرية الغربية بقسم محلة منوف واقعة
فى الشمال الشرقى لمحلة زوح بنحو ألفين وثلاثمائة متروفي الجنوب الشرقى لناعية الهيا تمثّل ذلك ولها جامع
وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط البهوى) قرية من مديرية المنية بقسم طحا الأعمدة موضوعة غربى البحر
الأعظم بنحو سبعمائة متروفي شرقى طحا الأعمدة بنحو ثلاثة آلاف متروفي غربى ناحية زهرة بنحو سبعمائة مترو بها
جامع وتكسب أهلها من الفلاحة ويقال لها أيضا سقط اللبن (سقط جدام) قرية من مديرية المنوفية بقسم
منوف شرقى الترعة الباجورية على نحو ثلثمائة متروفي شرقى منية الكرام بنحو سبعمائة متروفي جنوب ناحية جدام
بنحو أربعمائة مترو بها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره ومن هذه القرية الأمير على بك فهمى دخل العسكرية
فى زمن المرحوم عباس باشا وكان يسمى على الديب وكان تفرأ فى الآلات البداة وفى زمن المرحوم سعيد باشا انغمس فى
بحار خيرات العائلة الخديوية فتعلم القراءة والكتابة وقوانين العسكرية واستحق التقدم فترقى فى الرتب إلى رتبة
السيكبانى وفى زمن الخديوى اسمعيل باشا أخذ رتبة قائدة تام وأنعم عليه بأشرافه وفى سنة ١٢٩٣ أنعم عليه برتبة
أميرالاي وكان تعيين فى محاربة الصرب (سقط الحناء) قرية من قسم بليس بمديرية الشرقية واقعة قبلى ترعة
الوادی بنحو ثلثمائة وخمسين متروفي شرقى الرقازيق بنحو ثمانمائة ألف متروا بنيتها بالآجر واللبن وبها العمدتها محمد عمر
منزل مشيد وجنيمة وكشت وبها نخيل كثير وأشجار ومساجد عامرة ومكانت أهلها قوارىب حرف وتجار وبيعوارها
مقام يقال له مقام بقرة بنى اسراييل وعند هذه مقبرة وجهلة أنسرحة ومقداراً طيناً اسمها ثمانية وعشرون فدانا
وتكسبهم من تمر النخل وبيع الحناء وفيها أشجار الحناء بكثرة فذلك سميت سقط الحناء وعونبت بزراع ولا يفارق الماء
ويعظم حتى يقابل الشجر الكبار وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسير أو نوره أبيض ويدرك بأكتوبر وقد يقطف
بتوت واسمه باليونانية أفينقرس وإذا أطلقت الناعية فالمراد زهره أو الحناء فورقه وليس لعميدانه نفع كبير وأجوده
الحال الحديث وتبطل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل فينبغى ترويقه عند استعماله وهو حار
فى الأولى وقبل بارد لتركبه من جوهرين وقيل معتدل يابس فى الثانية ليس فى الخضابات أكثر سرىا ناعته إذا خضبت به
البدن اشتدت حرة البول بعد عشر درج فبذلك يطرد الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو سحقته عظيم النفع فى قلع
البثور وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويفتت الحصى ويدرو بسقط وشرب مثقال من زهره بثلاث أواق
من الماء والعسل يقطع التللات وأصناف الصداغ ويخفف الرطوبات الكثيرة وكذا إذا نعت به الوجهة مع الخل وهو
مع الشمع ودهن الورد يحلل أوجاع الجنين والمفاصل سواء فى ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نور الحرف يحلل القيلة
نعماد عن الشريف وبالسمن يقطع الحرب المزمن ويحلل الأثار ويلحم الجراح أعظم من الخولان ويحلل الأورام
ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصا بعماء الكزبرة والزفت وإذا مزج به البدن كل أسبوع مرة حلل الأعياء
ومنع انصاب المادة وقد وقع الإجماع على تخليصه من الجذام وإن نثره الأطراف والمجرب لذلك نفع أوفية من ورقه
مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة فتوضع عليه أوقية من السكر ويستعمل دفعة فان لم ينفع بعد شهر
فقد أرا الله عدم برئه وإذا عجن بماء الورد ويسير من العصفرو الزعفران والطحخ به أسفل الرجلين عند مبادئ الجدري
حفظ العين منه ومن خواص زهره منع السوس عن الصوف وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى
خسة وفى حديث أبى رافع أنه يطيب الرائحة ويزيد فى الجماع وأنه سيد الخضاب وفى حديث أنس أنه يطيب الرائحة
ويسكن الدوخة والأول حسن والثانى صحيح انتهى من تذكرة داود وقله الحرف قال فى التذكرة أيضا هو حب

الرشاد يرى شديدا الحرافة مشرف الاوراق الى استدارة ويستأنى دونه في ذلك يدرك أو آخر الربيع وهو حار يابس في آخر
 الثالثة وبقائه في الثانية يقابل الحرمل في أفعاله ويستأصل البارد ين وسائر الرطوبات ويحل عسر النفس والقولنج
 والبرقان والسدد والخصائر يوزيل الصداغ وان أزم والوشح وكذا البرص والديدان وانقروح السائلة والعقد
 الباغمية وأوجاع الظهر والورك ويسقط الاجنة ويدر الطمث شربا وطلا ويزيل السعال البلغمية سقايها الحار
 وينفع تساقط الشعر نطولا وشربا والبرص بلبن الماعز الى عشرة أيام كل يوم ثلاث دراهم مع الامساك عن الانعام غالب
 النمل - اروي زيل الاثناويين وهو يضر المعدة ويحرق البول ويصلحه السكر وشربته الى ثلاثة بدله الحردل انتهى
 وقوله الكثيراء قال في التذكرة أيضا صمغ يؤخذ من شوك القنادو يوجد لاصقا به زمن الصيف انظر التذكرة
 * واليه ينسب كما في الضوء اللامع للسخاوي محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج الولوي السمنطى يسكنون القبايين
 مهملتين نسبة لاسقط الحناء من الشرقية القاهري الشافعي ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة وقيل سنة تسعين
 وهو أقرب بالصليبية من القاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والتبسية وألقيه ابن مالك وغيرها وعرض على جماعة
 وتلاميذ عمر ووافع على الشرف بعقوب الجوشني والشمس النشوي وأخذ في الفقه عن الجلال البلقيني والبيجوري
 وفي النحو عن الشمس الشطنوفي وفتح الدين الباهي وغيرهم ثم لازم العز بن جماعة في الفقه والاصليين والعربية والمنطق
 والمعاني والبيان وغيرهما وبحث الحاوي عند الهمام العجمي شيخ الجمالية بل أخذ عنه في الكشاف وغيره وعن
 العز عبد السلام البغدادي في كثير من العقليات وربما حضر عند العلامة البخاري وسمع البخاري على الحافظين
 الهيثمي والتمقي الدجوي وغيرهما وحدث البخاري عن الزين العراقي سمعا و بالشفا عن التلويحي سمعا والشرف
 ابن الكويك اجازة وبغير ذلك وناب في انتضاء عن الجلال البلقيني و حج غير مرة وجاور وسمع بمكة والمدينة جماعة
 وعرف بمداخلة الكبار والحرص على الادخار والاستكثار ولى تدريس التفسير بالجمالية سنة سبع وعشرين ثم
 مشيخة التصوف بها سنة ثلاث وثلاثين وكانت له بالسلطان حقه قبل سلطنته خصوصية بحيث انه كان وهو أمير
 اخور يجيئه الى بيته وياكل عنده فلما تسلطن لازمه جدا وانقطع اليه فولاها سنة اثنتين وأربعين وكالبيت المال
 ثم في التي تليها نظر الكسوة وحينئذ هرع الناس اليه لا توسل به عنده ودخل في قضايا فأنهاها وصارت له عند من دونه
 الكامة النافذة والشناعة المقبولة فترايدت فخامته وارتفعت مكانته وأقبلت عليه الدنيا بسبب ذلك من كل جانب
 من القضاة والمباشرين والترك فضلا عن دونهم فآثرى جدا وكثرت أمواله وقرره السلطان أيضا في نظر البيمارستان
 المنصوري في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين فازداد وجاهة وعزا واجتهد في عمارة وعمارة أوقافه والحث على تنمية
 مستأجراته وسأرجهاته حتى الاحكار وكذا اجتهد في عمارة الجمالية وأوقافها وتحسين خبرها والزيادة في معالم
 صوفيتها ومستمع أجراتها ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لثلاث فمحي شوايها مع النظر بعد القبايين بل استقر
 في انتضاء الاكبر بعد العلم بالباقيين وباشر بمجردة ومهابة وصوله زائدة وشدد في أمر النواب وابتهكر جماعة من
 الفضلاء وارتدع به المباشرين والجباة ونحوهم فخافه الكبير والصغير والشريف والحقير ولم يستطع أحد من راجعته
 قال وقع على حتى تعرض لولد شيخنا بالترسيم وغير قصد لابعاده عن المنصب لينفرد به وعمل شيخنا حينئذ جزأه
 ردع الجرم وانتزع منه تدريس الصلاحية ونظرها الى ان حاق فيمدهم القاتل وذاق مرارة حنظله في القتال فكان أول
 مبادئ الخطا طقدرة وارتباط المحن بجانب قدره سنة اثنتين وخسين ولم يلبث ان مرض في آخر يوم الاثنين ومات في
 يوم الثلاثاء مستملا ذي الحجة سنة أربع وخسين وصلى عليه المناوي بالازهر ودفن بتربة أقاربه الاسيوطيين في ناحية
 باب الوزير رحمه الله قال وأرجوه الانتفاع بما حل به من المحن والرزاياسيما وقد ندم على صنيعة مع شيخنا وتوسل اليه
 بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب المخففة عنه مع كونه كان مديما للتلوة وتحريصا على المداومة على التعبد
 والصيام والتهجد راغبا في احياء ليلالي رمضان بالجامع الازهر بر كعتين يقرأ فيهما كل القرآن في كل ليلة مع التضرع
 الى الله وكثرة البكاء والتعفف عن كثير من المنكرات محبا في اغائة الملهوف والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بمجاهدة
 بحيث جرت على يده مبرات منها تجهيز خمسة من العميان في كل سنة لتفاد قريضة الحج بمائة دينار كل ذلك مع النصيحة
 في الكلام وطلاقة العبارة وقوة الحافظة وبقصد الانتفاع بمجاهدة تراحم الفضلاء في حضور درسه بيته وغيره وقرئ

رحمه الله
 بن
 السمنطى

عنده في الكشف ونحوه وحديث بالكثير مما كان الناري عنه في أكثره الجلال بن لامانة ولذلك قررته في القراءة بالقلعة بعد عزل البعاعى وقد حمله بكلمات حبه مباشرة بمكان آخر قال وقد أطلت ترجمته في ذيل القضية وفي المعجم والوفيات وغير ذلك اه ملخصا (سقط الخمار) قريب من مديرية المنية بقسم المنية واقعة على الشاطئ الشرقي للبحر البوسني في شمال ناحية البحارى بنحو خمسة آلاف وثلاثمائة متر وفي جنوب ناحية طوة بنحو أربعة آلاف وستة مائة متر وأغلب أبنيتها بالآجر واللبن وبها أربعة جوامع بمزارات جامع المقالدة في قلبها وجامع المغاربة في غربها وجامع أولاد يعقوب في وسطها وجامع الخلايلة في بحريها وجامع دجاج وأبراج حمام ولها سوق كل يوم أربعاء وبها دزاراوسية وشونة غلال ومعاصر ومصبغ وفي قلبها ثلاثة تلال شاهقة محل البلد القديمة وعلى أحد هذه التلال ضريح يعرف بضرخ سيدي نهار وآخر يعرف بالشيخ الرويدى ومقام آخر يقال انه مقام سيدي بشر الحافي يعمل له مولد في زمن الحصيد خمسة عشر يوما وبداخل السكن من الجهة البحرية ضريح سيدي بنونس وبداثرها تخيل كثير ويتبعها نزلة يقال لها نزلة سيدي عيسى وله بها مقام مشهور ويرى روض في شمال سفط ضريح ثم يزعم العامة أنه قبر سيدي معروف الكرخي وهو زعم باطل فان قبره في بغداد مشهور ويرى روضا في ابن الحكيم وقد ترجمه بانه أبو محفوظ معروف بن فيروز وقيل النسيروزيان وقيل على الكرخي الصالح المشهور وهو من موالى على بن موسى الرضا وكان أبواه نصرانيين فأسلمه الى مؤيديهم وهو صبي وكان المؤيد يقول له قل ثالث ثلاثة فيقول معروف بل هو الواحد فيضربه المعلم على ذلك ضرا يامر حافه رب منه وكان أبواه يقولان ليه يرجع اليه على أي دين شاء فوافقه عليه ثم أنه أسلم على يد علي بن موسى الرضا ورجع الى أبويه فصدق الباب فقبل له من الباب فقال معروف فقبل له على أي دين فقال على الاسلام فأسلم أبواه وكان مشهورا بإجابة الدعاء وأهل بغداد يستسقون بقبره وأخبار معروف ومحاسنه أكثر من أن تعد وتوفي سنة مائتين وقليل احدى ومائتين وقليل أربع ومائتين ببغداد وقبره مشهور بها يرار رحمه الله تعالى والكرخي بفتح الكاف وسكون الراء وخاء معجمة نسبة الى الكرخ اسم تسعة مواضع ذكرها ياقوت الحموي أشهرها كرخی ببغداد والصحيح ان معروف الكرخي منه وقيل انه من كرخی جدان بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وبعد الالف نون بليدة بالعراق تفصل بين ولاية خاتقن وشهر زور انتهى وفي مراد الاطلاع الكرخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وهي كلمة بيطية من قولهم كرخت الماء وغيره اذا جمعه الى موضع وقال في كرخی ببغداد لما بنى المنصور مدينته أمر أن تجعل الاسواق في طاقات المدينة بازاء كل باب سوق فمقيت على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا فامر الربيع أن يطوف في المدينة حتى يتظر اليها ويتأملها ويرى أسوارها وعمارتها وقباب الابواب والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ذلك فلما رجع الى المنصور قال له كيف مدينتي قال لا رأيت بناء حسنا ومدينة حسنة الا أن أعداءك معك فيها قال ومن هم قال السوق في الجوامع بعلة التجارة من الاطراف ويعرف ما يريد وينصرف من غير أن تعلم به فسكت المنصور ولما انصرف البطريق امر باخراج الاسواق من المدينة وأمر ان يبني بين الصرات ونهر عيسى سوق وان يجعل صنوفا ويرتب كل صنف في موضعه فسميت الكرخ بذلك وقيل ان سبب تسميتها ان دخلها النار فدمرت ففسد الحيوان فامر باخراجها لذلك والصرات اسم للنهر الذي بنى عليه المنصور مدينة بغداد وهو خارج من نهر عيسى بقرب القرية المعروفة بالحوول على فرسخ من بغداد بعد أن يسقي الارض يمر في بغداد ويعب في الدجلة وقبر زينة زوجة هرون الرشيد في المحلة التي بها قبر معروف الكرخي على ما ذكره نيسهري في سياحته في بلاد العرب وبغداد التي كان يمر هذا النهر في وسطها هي بغداد القديمة وكانت تسمى الهامة كما قال نحر الدين ثم ذكر أيضا الاسباب التي أوجبت انتقال المنصور منها الى بغداد الجديدة التي سميت مدينة المنصور وهي بالجانب الغربي قريبة من مشهد موسى الجواد فقال انه أتى نصراني صاحب علم ومعرفة وتكلم يوما مع الخليفة ففقهه في أمور المؤمنين تكون على الصرات بين دجلة ومع الصرات فاذا طار بك أحد كانت دجلة والصرات خنادق المدينة ثم ان الميرة تأميك في دجلة من ديار بكر ومن البحرين والهند والصين والبصرة وفي الصرات من الرقة والشام وتجيئك الميرة أيضا من خراسان وبلاد المعجم في شط ناهرا وأنت يا أمير المؤمنين بين أنهار لا يصل عدوك اليك الا على جسر أو قنطرة فاذا قطعت الجسر أو خربت القنطرة لم يصل اليك عدوك وأنت متوسط البصرة والكوفة وواسط الموصل والسواد وأنت قريب من البر والبحر والجبل

ترجمة سيدي معروف الكرخي رضي الله عنه

وكان أبو حنيفة صاحب المذهب بعد الابن والابن هو الذي اخترع عده بالقصة اختصارا (أي يعتبره بالمساحة)
 ولمدينة بغداد خمسة أسماء دار السلام ومدينة المنصور والزوراء وبغداد بالنون وبغداد قدسية المنصور هي بغداد
 القديمة وهذه التي بالجانب الشرقي استجدت بعد ذلك وتامر المذكور هو نهر كبير تحت بغداد في شرقيها يخرج من
 جبال شهرزور ومما يجاورها وينسب اليه طسوج (كورة) من طصا صبح بغداد له سد فوق تامة زيار الماء الى
 أنهار سبعة على كل نهر كورة من كور بغداد وهو ينصب الى دجلة تحت بغداد بأكثر من فرسخ ويسمى فم مصبه
 فم دياي وكان دياي هو اسم لآخر هذا النهر من النهر وان الى ما أسفل ويسمى أيضا الماء المالح انتهى وكذا بشر الحافي
 ليس في هذه القرية ولا في غيرها من بلاد مصر بل هو في بغداد أيضا وقد ترجمه في الطبقات فقال هو أبو نصر بشر بن
 الحرث الحافي أصله من مرو وسكن بغداد ومات بها عاشر المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين رضى الله عنه وكان
 عالما ورعا كبير الشأن أوجد وقته علما وحالا صاحب الفضل بن عياض ومن كلامه سيأتي على الناس زمان تكون
 الدولة فيه للعمق والاراذل على أهل العقول والاكابر انتهى باختصار ولم يذكر ما مراد بفخر الدين هل هو الرازي أو
 غيره غير أني وجدت بعد البحث أن الكتاب المأخوذ منه ذلك يسمى النخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية
 وقال دسائي ليس المراد بفخر الدين الرازي الحكيم المشهور وزعم أنه قرأ على كتاب في الكتبخانة ما يفهم منه أن المراد
 بفخر الدين محمد بن علي بن طباطبائي ما يبيهر فهو سياح مشهور من بلاد الدغرقان أو روبرا سنة ألف وسبعمائة
 وثلاث وثلاثين ميلادية ومات سنة ألف وثمانمائة وخمس عشرة واشتهر بسياحته في بلاد العرب التي استغرق فيها
 ست سنين قاله في القاموس الأفريقي (سقط الخرسا) قرية من مديرية المنية بقسم الفشن موضوعة في جنوب سمنط
 العرفاء بقدر نصف ساعة وفي الجنوب الغربي للفشن بقدر ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة (سمنط
 رشيد) قرية من مديرية بني سويف بقسم بيا موضوعة في الجنوب القبلي لناحية تائبونين على بعد ساعة وفي شمال
 بني حله كذلك وأغاب مبانيم بالآجر وبها جامعان ولها سوق جمعي وبدايرها نخيل كثير واليه ينسب كما في الضوء
 اللامع محمد بن صلاح بن عبد الرحمن الشمس ويلقب قديما ناصر الدين الرشيدى الأصل نسبة لسمنط رشيد بالصعيد
 الأدنى القاهري المقسى لسكنائه المقسم ويعرف بابن أنس ولد في مستهل ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة
 بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وقرأ بالسبع على النور أبي عبد القادر الأزهرى واشتغل في الفقه على الأبناسي ثم
 البيجوري والبدرا القوي يسنى وفي النحوى على الحناوى ومع على أبي العباس أحمد بن علي بن الظريف والنجم اسحق
 الدجوى وعلي الشرف بن الكويلك والشهاب البطائحي وقارئ الهداية وتكسب بالشهادة وأم يعض المساجد
 وخطب بجامع الزاهد وكان خيرا مفيدا على الهمة حدث بالسير ومع منه الفضلاء مات في يوم الأحد الحادى
 والعشرين من ربيع الأول سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى (سمنط زريق) قرية من مديرية
 الدقهلية بقسم منية غمر ويقال لها سمنط القطائع موضوعة في الجنوب الغربي لناحية القطائع على نحو ألفي متر
 وفي الشمال الشرقي لناحية شباردة منقله بنحو ألفي متر وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة (سمنط العرفاء)
 قرية من قسم الفشن بمديرية المنية ويقال لها سمنط الصائم واقعة في الجنوب الغربي للفشن على نحو ساعة وشرق
 ناحية دلهانس كذلك وهي في وسط حوض بني صالح لا يتوصل إليها في زمن النيل إلا بالمرأكب وبها تل و آثار
 عتيقة وأغاب بنائها من الآجر وبها نخيل قليل وأبراج حمام وفي قبليها ناحية أفناس وفي مجريها ناحية تلت وفي
 غربها ناحية دلهانس الواقعة على شطاب يوسفي الغربي وبين سمنط الصائم واليوسفي مسافة ثلاثي ساعة وأكثر أهلها
 مسلمون ومنهم علماء قديما وحديثا في حوادث سنة سبعين ومائة وألف من تاريخ الجبري أنه ينسب اليه الفاضل
 الفقيه والكامل النبيه والشيخ محمد بن أحمد الخنفي الأزهرى الشهير بالصائم تفقه على سيدي علي المعتدى والشيخ
 سليمان المنصوري والسيد محمد أبي السعد ودغريهم وبرع في معرفة فروع المذهب ودرس بالأزهر وبمسجد الخنفي
 ومسجد محرم وبعد تدريسه لأنواع العلوم لازم الشيخ العفيفي كثيرا ثم اجتمع على الشيخ أحمد العربان وتجزأ للذكر
 والسلوك وترك علائق الدنيا وابس زى النقره ثم توجه الى السويس فأنكسرت به السفينة وخرج من البحر مجزأ
 فقال الى بعض خباء الأعراب فأكرمته امرأة من نسائهم وقعد عندهم حتى يخدمها ثم وصل الى ناحية ينبع على هيئة

ترجمة العارف بالله سيدي بشر الحافي رضى الله عنه

ترجمة الشيخ ناصر الدين محمد بن صلاح

ترجمة الشيخ أحمد بن محمد الخنفي السمنطي الشهير بالصائم

رثة فأوى الى جامعها واتفق له أنه صعد ليله من الليالى على المنارة وسبح على طريقة المصريين فسمعه الوزير اذ كان منزله قريباً من الجامع فلما أصبح طلبه وسأله فلم يظهر حاله سوى أنه من الفقراء فعند ذلك أنعم عليه ببعض ملابس وأمره أن يحضر الى داره كل يوم للطعام ومنى على ذلك مدة الى أن اتفق موت بعض مشايخ العرب وتشاجرت أولاده بسبب قسمة التركة فأتوا الى الشيخ بسبب ذلك فلم يجدوا من ينتههم فرأى الوزير أن يكتب السؤال ويرسله مع الهجان باجرة معينة الى مكة يستفتى من علمائها فاستقل الهجان الاجرة ورجع عن السفر ووقع التشاجر في دفع الزيادة للهجان ووقعوا في الحيرة فلما رأى المترجم ذلك أخذ الدواة والقلم وذهب الى خلوة له بالجامع فكتب الجواب فمضت الى بيت المذهب وختم عليه وناولها للوزير فلما رآه الوزير تعجب وقال له لم تظهر نفسك وأنت من علماء الاسلام فاعتذرت بأنه لو قال ذلك لم يصدق أحد له ثأته حاله حينئذ كرمه الوزير وأجله ورفع منزلته وعين له من المال والكسوة قدر ما يحتاجه وصار يقرأ دروس النقه والحديث هناك حتى اشتراه أمره وأقبلت عليه الدنيا ثم لما قرب ورود الحج المصري سأل الوزير أن يحج ويعود فانعم عليه ووصل مع الركب الى مكة وأكرم هناك وعاد الى مصر ولم يزل على حاله مستقيمة حتى توفي بفالج مكث فيه شهرين من السنة المذكورة عليه رحمة الله تعالى انتهى * ومنها أيضاً الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الجواد الشهير بالصائم السفطي الشافعي الأزهرى ولد بسفط وقدم الى الأزهر وحضر على مشايخ عصره كالشحنواني والدمهوجي وغيرهما وتصدى للتدريس بالأزهر وانتهت به رياسته فتولى مشيخة الجامع بعد موت البرهان التويصني وذلك في شهر القعدة سنة أربع وخمسين ومائتين وألف وقد أرخ بعض الشعراء مشيخته مهنتاً له فقال

الآن قنبت للهنا ولائم * ينفي بها لاح ألح ولائم

لاغر وان خطب العلل لنفوسهم * قوم هم وبين الكرام أكرام

فتمتعت وأبت سواه وأرخت * كان الخليل قبي المصلي الصائم

واستقر فيها بعنة وصلاح الى ان توفي في شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ودفن بترية المجاورين عليه رحمة رب العالمين * ومنها العالم الفاضل والهامام الكامل الشيخ خليفة السفطي الشافعي ولد بالقريّة المذكورة وقدم الى الأزهر وأخذ عن مشايخ وقته ولازم الشيخ أحمد الصائم المتقدم المذكور حتى مهر وتصدى للتدريس فقرا الكتب المفيدة وصار من أجل العلماء وتولى مشيخة المقاري المصرية وخطبة جامع المشهد الحسيني ومشيخة رواق القشينة بالأزهر وجعل أحد أعضاء مجلس الامتحان المحدث سنة تسع وعشرين وكان أحد وكلاء الجامع الأزهر قبل مشيخة الشيخ مصطفى العروسي توفي رحمه الله تعالى بعد ان صلى الصبح فجر يوم السبت في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف بقبلة الامام الشافعي وحمل الى بيته ثم أعلن موته وكانت له جنازة حافلة وصلى عليه بالأزهر ودفن في تربة الشيخ الصائم بقريّة المجاورين (سفط الغب) قرية من مديرية البحيرة بقسم النجيله ويقال لها سفط قليشان واقعة غربي ترعة الخطاطبة بالقرب من فرع السكة الحديد في شمال مشية يزيد بنحو ألفين وأربعمائة متر وفي جنوب ناحية قليشان بنحو ألفين وستمائة متر بها جامعان وقلييل من الطواحين وجنائن واعمدتها الحاج ابراهيم الديب منزل بها مشيد وزمام أطيانها ألف وتسعمائة واحد وتسعون فدنا ورهبان من ترعة الخطاطبة وغيرها (سفط القرعة) قرية من مديرية البحيرة بقسم شبراخيت في شمال كفر محمود بنحو ألف وثمانمائة متر وفي غربي ناحية اسمانية بنحو ثلاثة آلاف وستمائة متر ولعل هذه القرية هي سفط سليط لقربها من ناحية تسليط التي يقال لها الآن مليط (سفط اللبن) قرية من مديرية البحيرة بقسم أول واقعة في الجنوب الغربي لناحية المعتمدية بنحو ألفي متروفي الشمال الغربي لكفر طهرمس بنحو ستمائة وخمسين متراً ومبانيها بالآجر واللبن وبها مساجد عامرة وتكسب أهلها من الزراعة وقد نشأ منها أحمد أفندي حامدي بكبائني وهو الآن بدويان الحفانية (سفط ميدوم) قرية من مديرية بني سويف بقسم الزاوية واقعة غربي البحر الأعظم بالقرب من الجبل الغربي وفي الجنوب الغربي لناحية الرقة بنحو ألفين وستمائة متراً وأغلب مبانيها بالآجر وبها جامع وهي على تلوق قديمة وفي غربها على بعد سبعة مائة متر بالجبل الغربي هرم عظيم يضاف الى اسمها (سنيطة) بالنص غير قرية من مديرية الشرقية بقسم بلبيس في الجنوب الشرقي لناحية طحلة بردين على بعد ألفي متروفي الشمال الشرقي لناحية نشوة بنحو ألف وثمانمائة متر بمبانيها بالآجر واللبن وبها جامع

ترجمة شيخ الاسلام الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الجواد السفطي الشهير بالصائم ترجمة الفاضل الشيخ خليفة القشني السفطي

(سلا قوس) بالدم من مديرية انسية في غربي النيل بعيدة عنه بقدر أربعة آلاف متر وغربي الابراهيمية أيضا بينهما
 أثنان وخمسمائة متر وفي الشمال الغربي المطية بقدر ثلاثة آلاف وسبع مائة وخمسين مترا وفي جنوب قرية الفت
 بقدر أربعة آلاف وسبع مائة وخمسين مترا وفيها مساجد ونخيل ومساكن من اللبن والاجر وفي شمالها الشرق بقدر
 ألفين وخمسمائة متر فوريقة تبعد الدائرة السنية لم يتم تركيبها فلذا ينقل قصب تنقيشها الى فوريقة انفسن أو
 فوريقة مغاغة ولا يعمل هناك الى الآن فروع توصل اليها من سكة الحديد العمومية فينقل القصب على الجمال الى
 السكة الحديد ويجوار الفوريقة مساكين المستخدمين وديوان التنقيش وأراضي هذا التنقيش ستة عشر ألف فدان
 وخمسمائة تروى من الابراهيمية بالنيسان في زمنه وبالزوايات المركبة على جنبات السكة في غير زمن النيسان والذي
 يزرع منها قصباً خمسة آلاف فدان وخمسمائة والباقي يزرع حبوا وغيره (سلام) على وزن شداد كما في القاموس
 قرية بالصعيد من قسم أسبوط واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الأعظم في شمال منقباد بنحو ثلاثة آلاف متر
 وفي الجنوب الشرقي لناحية بهج بنحو ألفين ومئتين متر وبها جامع وأبراج حمام وبدايرها نخيل كثير وشجر سنط
 وتكسب أهلها من التلاحة (سلطيس) باللاء ويقال لها الآن سنطيس بالنون قرية صغيرة من مديرية البحيرة
 بقسم دمنهور شرق دمنهور البحيرة بنحو ساعة وقبلى السكة الحديد الطوال بنحو ثلث ساعة وفي غربيها أثر بحجر قديم
 يقال له بحر الاحكار ويحيط بها جلد تلؤل قديمة يستخرج منها طوب أحمر كثير بنى منه أهلها كثير من دورهم وباعوا
 منه كثيرا لأهل دمنهور وغيره وبها جامع صغير بلامنارة وأشجار قليلة وفي خطط المقريري عنه دفع الاسكندرية
 أن المقوقس الرومي حاكم مصر صالح عمرو بن العاص على أن يسير من اراد من الروم المسير ويقر من اراد منهم
 القرار على أمر قدماء قبله ذلك هرقل ملك الروم فسخط أشد السخط وأنكر أشد الانكار وبعث الجيوش
 فاعلقوا أبواب الاسكندرية وأذوا عراب الحرب وحصات بينه وبين الروم جله وقعت احداها بناحية سلطيس هذه
 اقبلوا فيم اقتالوا شديدا ثم هزمهم الله وذكر في موضع آخر من هذا الباب عن يزيد بن أبي حبيب ان عمر اسي أهل
 بلهيب وسلطيس وقرطيا وسخا ففرقوا وبلغ أولهم المدينة حين نقضوا ثم كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بردهم فرد
 من وجد منهم وفي رواية ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب في أهل سلطيس خصة من كان منهم في أيديكم فخيروه
 في الاسلام فان أسلم فهو من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم وان اختار دينه فخلوا بينه وبين قرينه وكان البلهيني خير
 يومئذ فاختر الاسلام وفي رواية ان أهل سلطيس وصاوا بلهيب ظاهروا الروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر
 عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا هؤلاء لنا في مع الاسكندرية فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر بن
 الخطاب أن تجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاثة قريبات ذمة للمسلمين وتضرب عليهم الخراج ويكون خراجهم
 وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلون فيأ ولا عبيداً ففعل ذلك ويقال انهم ردوهم عمر رضى الله
 عنه لعهد كان تقدم لهم انتهى وقد فتشت على صورة هذا العهد فلم أعر عليها بعينها وفي كثير من الكتب صور عهود
 ومواثيق كانت تؤخذ للنصارى وعليهم في ذلك ما وجدته في الجلد التاسع من جرنال آسيما المواقف في سنة ألف
 ومائتين واثنين وخمسين مسيحية من صورة عهد أخذ على نصارى العرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأبأس
 بسوقها هاتما من القوائد ونوع المناسبة ونصها

بسم الله الرحمن الرحيم روى أبو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح أهل نجران على ألف حلة النصف في صفر
 والنصف في رجب يؤدونهم على المسلمين وعارية ثلاثين درهما وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من
 أصناف السلاح يغزون بها المسلمين ضامنون لها حتى يؤدوها اليهم على أن لا تدمر لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا
 يقتلون عن دينهم ما لم يحدثوا حدا ولا ياكلوا الربا وروى عن عبد الرحمن بن غنم قال كتبنا لعمر بن الخطاب رضى الله
 عنه من نصارى كذا انكم لم تقدمتم علينا سألناكم الامان لانفسنا وذراريها وأموالنا وأهل ملتنا وشرطنا لكم
 على أنفسنا أن لا تحدث في مدائننا ولا فيما حولها ديارا ولا كنيسة ولا قلية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها
 ولا ما كن منها في خطط المسلمين ولا نمنع كائنا منكم أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ونهار وان توسع أبوابها للمارين
 وابن السبيل وان تنزل من مر بنا من المسلمين ثلاث ليل نطمعهم ولا نوؤى في كائنا منكم ولا في منازلنا جاسوسا ولا نكتم

غشاة للمسلمين ولا نعلم أولادنا القرآن ولا نظهر شرعنا ولا ندعو إليه أحدا ولا نمنع أحدا من ذوى قرابتنا الدخول في الاسلام أن أرادوه وان تقرر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا إذا أرادوا الجلوس ولا نتشبه بهم في شيء من ملابسهم في قلانس وولاء غمامة ولا نعلمين ولا فرق شـعـر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكلم بكلماتهم ولا نركب بالسروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ونحمله معنا ولا نتقش على خواتمنا بالعربية ولا نبيع الخمر وأن نجزم مقدم رؤسنا ونلزم زينا حيثما كان وإن نشـد الزنا نبر على أوساطنا وان لا نظهر صلبنا أو كتماننا في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا نضرب بنوا قيس في كائناتنا الا ضربا خفيفا ولا نرفع أصواتنا بالقراءة في كتبنا بحضرة المسلمين ولا نرفع أصواتنا مع موتانا ولا نرفع شعائنا ولا طاعوتنا ولا نظهر النيران في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين ولا نطلع على منازلهم فلما أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالكتاب زاد فيه ولا نضرب أحدا من المسلمين شرطا ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا وإن شاء الله إلا ما نرى نحن خالفنا شيئا مما شرطنا لكم ونهنا على أنفسنا فلا ذمة لنا وقد دل مننا ما دل من أهل المعاندة والشقاق فكتب إليه عمر رضي الله عنه أمض لهم ما سألوه وأحق فيه حرفين أشراطهما عليهم مع ما شرطوه على أنفسهم أن لا يشتروا شيئا من سبيايا المسلمين ومن ضرب مسلما عمدا فقد خاع عهده وروى نافع عن أسامة بن مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن عمر كتب إلى أهل الشام في النصارى أن تقطع ركبهم وان يركبوا على الكف وان يركبوا في شق وهو أن تكون رجلاهم في ناحية واحدة وينبغي أن لا يباح الركوب الا في المواضع البعيدة والطرق الخالية وأما أسواق المسلمين وداخل البلدة حيث يتضرر المسلمون بركوبهم فلا اللهم الا أن يكون شيئا كبيرا مضطرا إلى الركوب لزمانة أو ضعف فينبغي أن يباح له الركوب فهذا هو العهد الذي أخذه عمر بن الخطاب على النصارى وفي بعض طرقه وأن لا يكشف عن وجوه موتانا وفي بعض ما ولا يوجد في بيت أحد منا سلاح الا انتب ولا يشارك أحد منا مسلما الا أن يكون للمسلم أمر التجارة قال ابن حزم في مراتب الاجماع اختلف العلماء في نقض عهد الذمي وقتله وسى أهلها إذا أخلوا بواحدة مما سئذ كره وهو اعطاء أربعة مناقيل من ذهب في انتضاء كل عام سرف كل دينار اثنا عشر درهما وان لا يحدوا كنيسة ولا بيعة ولا دير ولا صومعة ولا يحدوا ما حارب منها ولا ينعوا المسلمين من التزول في كائناتهم ويبيعهم ليليا ونهارا ويوسعوا أبواب التزول ويضيفوا من صرهم من المسلمين ثلاث ليال ولا يؤثروا جاسوسا ولا يكتموا غشاة للمسلمين ويقوموا لهم من المجالس ولا يتشبهوا بهم في شيء من لباسهم ولا فرق شعورهم ولا يتكلموا بكلامهم ولا يتكلموا بكلماتهم ولا يركبوا على السروج ولا يتقلدوا شيئا من السلاح ولا يتقشوا في خواتمهم بالعربية ولا يبيعوا الخمر ويحزموا مقدم رؤسهم ويشدوا الزنا نبر ولا يظهروا الصليب ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يظهروا في طرق المسلمين نجاسة ويحفظوا النواميس وأصواتهم ولا يظفروا شيئا من شعائرهم ولا يتخذوا من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ولا يطلعوا عليهم عدوا ولا يضربوا مسلما ولا يسبوه ولا يستخدموه ولا يسهعوا مسلم شيئا من كفرهم ولا يسبوا أحدا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا يظهروا خيرا ولا تكاح ذات محرم وان يسكنوا المسلمين بينهم متى أخلوا بواحدة من هذه اختلف في نقض عهدهم فقيس بن قيس متى أخلوا بشيء من هذه الشروط لقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتوا اليهم عهدهم إلى مدتهم وهذا عام في كل ما شرط عليهم ففهم هذا أنهم متى أخلوا بشيء مما شرط عليهم نقض عهدهم وقول علي رضي الله عنه لئن بقيت نصارى بني تغلب لا قتلت المقاتلة ولا سميت الذرية فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصروا أولادهم يدل على نقض عهدهم اذا اخلوا بما شرط عليهم وروى عن عمر رضي الله عنه ان ذميا انحس بغلا عليه مسلمة فوقع فأنكشفت عورتها فامر بصلابه في ذلك الموضع وقال انما عاهدناهم على اعطاء الجزية عن يدهم صاغرون وروى ان بني تغلب دخلوا على عمر بن عبد العزيز فقالوا يا أمير المؤمنين انما قوم من العرب افرض لنا فقال نصارى قالوا نصارى قال ادعوا إلى حجاما فنفهوا فجرتوا صيهم وشق من أردتهم حزمنا يحترقونها وأمرهم ان لا يركبوا بالسروج ولا يركبوا بالا كف من شق واحد قال العلماء رضي الله عنهم ويلزمهم ان يتميزوا عن المسلمين في لباسهم وان لبسوا قلانس ميزوها عن قلانس المسلمين بالخرق ويشدوا الزنا نبر في أوساطهم ويكون في أعناقهم خاتم من نحاس أو رصاص

أوجس يدخلهم معهم الحمام وليس لهم أن يلبسوا العمام والطميلسان وأما المرأة فتشده الزنار تحت الازار وقيل
فوق الازار وهو الاول ويكون في عنقها خاتمة يدخل معها الحمام ويكون أحد خنثيها أسود والآخر أبيض ولا يركبوا
الخيول ويركبوا البغال والحبر بغير السروج بل بالبراذع عوضاً عنها من شق واحد في المواضع البعيدة على ما يناسب
ذلك ولا يصعدون في المجالس ولا يبدؤن بالسلام ويلجأوا إلى أضيق الطريق ويتنعون أن يعلا على المسلمين في البناء
وتجاوز المساواة وقيل لا تجوز بل يتنعون ويتنعون من اظهار المنكر والحجر والخزير والنقوس والجهر بالتوراة
والانجيل ويتنعون من المقام في الحجاز وهو مكة والمدينة واليمامة ويجعل الامام عليهم رجلاً يكتب أسماءهم وحلهم
ويستوفون جميع ما يؤخذون به من جميع الشرائط وان امتنعوا من أداء الجزية والتزام أحكام الملة انتقض عهدهم
وان زنى احد منهم بمائة أو أصابعه بالكاح أو آوى الكافر أو دل على عورة المسلمين أو ذكر الله تعالى بما لا يجوز قتل
لنقض العهد وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلاً من بني قريظة وسبي ذراريهم وقتل كعب بن
الاشرف قال العلماء فيه ان المعاهد الذي اذا نقض العهد كان حكمه حكم المحارب وان الامام يحاربهم اذا نقضوا
العهد ولا خلاف فيهم اذا حاربوا أو أعانوا أهل الحرب وله ان يبتدئهم بالحرب واختلاف في تعليم القرآن فذهب
مالك رضي الله عنه منع ذلك ومذهب أبي حنيفة اباحه واختلف قول الشافعي حجة الجواز الرغبة في الاسلام وحجة
المنع كونهم نجساً كافراً في الحال وخشية الاستهزاء اذ هو عدو لله والكتاب لا يعرضه للاستهزاء والاستخفاف به ولما
تعارض هذا اختلف قول الشافعي رضي الله عنه فذهب مالك عن مؤاكلة النصراني في اثناء واحد فتال تركه أحب إلى
وأما حرام فلا ولا نه ادق نصرانياً قال بعض العلماء الوجه في منع مصادقة النصراني ان الله تبارك وتعالى يقول لا تجدد
قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر الا يقرؤا آية فواجب على كل من يؤمن بالله ان يبغض من يكفر بالله تعالى ويجعل معه
انها آخر ويكذب برسالة الله من اناء واحد تنقض في الالفه بينهم ما هو المودة فهي تكره من هذا قال ابن وهب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحالطن المؤمنين واختلف العلماء رضي الله عنهم في تسمية الكافر هل تباح أم لا
واستدل من أباحها بقوله تعالى تبت يد أبي لهب وتب وهذا الدليل فيه لان اسمه عبد العزى فلماذا كره الله تعالى باسمه
أثبت العبودية لغيره وقيل كانت كنيته أغلب من اسمه وكان به اشتهار اوقال مالك وأكره للمسلم ان يعلم أحد من
النصارى الخط وغيره وأكره أن يطرح ابنه في كتاب العجم ليعلم الكتابة العجمية وأما مقارضة الذي فالمنصوص انه
لا يجوز للمسلم أن يدفع له ما لا يعمل فيه بالتراض لاستحلاله للربا وأما المسلم فيكره له أخذ القراض لاند من باب اجارة
المسلم نفسه من الكافر واذا عطس الذي لا يقال له يرحمك الله وانما يقال يرحمك الله ويصلح بالك وكذا فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود وكانوا يتعاطسون عنده فأسلم رجل منهم حيث دعا له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالهداية وان زنى الذي بمسألة طائفة فاختلف في نقض عهده بذلك فعلى هذا ان كرههما على الزنا لانهم خلافا
لنقض عهده بذلك وان امتنع من أداء الجزية انتقض عهده وحل ماله وأما من سب النبي صلى الله عليه وسلم فانه
يقتل وهل يسقط عنه الاسلام القتل فيه قولان وكل ما يقتل الذي فيه لنقض فانه يسقط عنه القتل بالاسلام
وان اشترى عبداً مسلماً أو صحفياً يؤدب على ذلك وسئل مالك رضي الله عنه عن الكتاب الذي فيه التوراة والانجيل
أترى يبيعه من اليهود والنصارى قال وهل يعرف أنه توراة أو انجيل قال نعم قال لا أرى أن يبيعه ولأن كل ثمنه قال
بعض العلماء لان دين الاسلام ناسخ لجميع الاديان فلا يحل أن يباع لمن يعتقد العمل بما فيه ما يكذب القرآن الناسخ
لهما ولو صح انهما توراة أو انجيل وذلك لا يصح اذ لا طريق إلى معرفة صحته وقد أخبر الله تعالى انهم بدلوا التوراة
والانجيل وكره مالك معاملة الكفار بالدنانير والدراهم التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أو بشيء من ذلك
لانها كانت ضرب فارس وضرب الروم والله أعلم (ذكر كتابهم) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تبني بيعة في الاسلام ولا يجدد ما خرب منها وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا كنيسة في الاسلام
وأمر رضي الله عنه أن تهدم كل كنيسة لم تكن قبل الاسلام ومنع أن تحدث كنيسة وأمر أن لا يظهر صليب
خارج كنيسة الا كسر على رأس صاحبه وأمر عروة بن نجدهم بدمها بصنعا وعهداً مذهب علماء الاسلام وشدد عمر

ابن عبد العزيز وأمر أن لا يترك في داربيعة ولا كنيسة بحال قديمة ولا حديثة وهكذا قال الحسن البصري من السنة
أن تهمدم الكنائس التي في الأمصار القديمة والحديثة وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن امنعوا النصارى
من رفع أصواتهم في كنائسهم فانهم أبغض الأصوات إلى الله تعالى وينع أن يبنى ما خرب منها وفيه قولان قال
الاصطخري أن طينوا ظاهر المحيط منعووا وان طينوا داخله الذي يلهم لم يمنعوا والله أعلم (ذكر الجزية) اختلف
العلماء هل الجزية أمر بقدر لا يزيد على ما قرره عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا ينقص عنه أو ذلك راجع إلى اجتihad
الامام وهو الاقيس والقول الثالث انه لا ينقص ما قرره الامام عمر رضي الله عنه وتجوز الزيادة ومذهب مالك
أربعون درهما على أهل الورق وأربعة دنانير على أهل الذهب صرف كل دينار عشرة دراهم والذي قرره عثمانية
وأربعون درهما على الغنى وعلى من دونه أربعة وعشرون درهما وعلى من دونه اثنا عشر درهما فيجوز للامام أن
يجتهد في ذلك وفي وقتنا هذا يجوز أن يجعل على بعضهم ألف دينار في السنة لا يجز عنها الكثرة ما يحصلونه من أموال
المسلمين ويجب على الامام أو نائبه إذا طلع على خيانتهم في الأموال أن ينزعها منهم وان لم يفعل لم ذلك فله أن يشاطرهم
بأخذ نصف أموالهم ان كانت أموالهم قبل الولاية وأما ان كانوا فقراء وضعاء ليل فله أن يأخذها بكاملها
كما فعل عمر رضي الله عنه بعد دول مصر به وكانت حجة في ذلك أنهم من أنتهوا في أموالهم بجاه المسلمين ولم تظهر
عليهم خيانة والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى (سلكة) قرية
من مديرية الدقهلية بمركز نوسة شرق ترعة المنصورة وفي جنوب ناحية الخواوشة بنحو ألف وخمسة مائة متر
وفي الشمال الشرقى لناعية نوسة الغيط بنحو ألفين وثمانمائة مترو بها جامع بلامنارة (سلمون) بمهمله قلام
مفتوحتين فيم فواو فنون خمسة مواضع بمركز كافي القاموس وهي هذه (سلمون البحيرة) قرية من مديرية البحيرة
بمركز النجيلة على الشاطئ الغربى لقرع رشيد وفي الشمال الشرقى لناعية برجم بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متر
وفي الجنوب الشرقى لناعية دمتيوة بنحو ثلاثة آلاف مترو بها جامع وأنجار قليلة (سلمون الصعيد) قرية
قديمة من مديرية أسسوط بقسم الدوير في غرب النيل بنحو ألف مترو في جنوب الوعاضة بنحو ألفي مترو في شمال ناحية
طما بنحو خمسة مائة متر وهي في حدود مديرية أسسوط وجرجا ونجيلة ما تصق بنجيل طما وبها جوامع وأبراج حمام
وأبنيتها على تل عالبة يؤخذ منها السباح ويزرع في أطيانها الدخان البلدى المشروب بكثرة (سلمون عسما) قرية
من مديرية المنوفية بقسم منوف على الشاطئ الغربى لترعة السمسمية في غربى ناحية عسما بنحو ربع ساعة
وفي الشمال الشرقى لناعية نادر بنحو ساعة وفي شمالها بنحو عشرة دقائق قرية تسمى بهذا الاسم أيضا على هذا الشط
وتكسب أهلها من الفلاحة وبكل منهم مسجد (سلمون الغبار) قرية من مديرية الغربية بقسم بسيمون
شرقى ترعة أم يوسف بنحو ألفي مترو في الشمال الشرقى لناعية شبرى تبني بنحو ألف وثمانمائة مترو في الشمال الغربى
لناعية شبرى نطول بنحو ألفين وأربعمائة مترو بها جامع وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة وعن عتمة الاحسانات
الحديثة من أهلها حضرة السيد أفندى النجار أنهم عليه برتبة بيكاشى بالايات البيادة وهو بها إلى الآن وقد نشأ
من هذه القرية كفاي الضوء اللامع للسحاوى عبد بن عبد الله بن محمد بن يونس بن عامر السلمونى نسبة لسلمون
الغبار بالغربية ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الشاعر ولد في رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة بسلمون وقدم
القاهرة فقرأ القرآن واشتغل قليلا ولازم محمد الطنطاوى الضري ثم عبد الحق السباطى وغيرهما وحنظ من كلام
الصوفية الكثير ثم أقبل على الشعروا أكثر من مطالعته ولا زال يتدرب بالشهاب المتزلى حتى صقل نظمه ومدح الاكابر
مثل البدر بن ناظر الجديش والزينى بن مزهر وغيرهما ومن نظمه قوله

وسلمنى بالعروض أتقنه * وذلك ما لا أراه لي أربا
فقلت دعنى عما تكلفنى * فالطمع لاشد يغلب الادبا
بدت بشعرية قد انحسرت * عن بعض ذاك الجبين للعانى
فكان أدنى الذى أشبهه ما * بدت بالهلال فى الثمانى

وقوله

اه ولم يذ كر نار شمع موته رحمه الله تعالى ومن احدى هذا القرى الشيخ أحمد بن خليل السلمونى الاديب الشاعر جامع

أشتات المعان المشار اليه بالبيان مشكور السيرة صافي السيرة كان له مهارة جيدة في فنون عديدة وأشعاراً جيدة منها قصيدة مطلعها

ماذا الذي وسق الاحشاء بالنصل * ولم يدع موضعاً فيها لم تصل

أذاك زرق رماح من كذا ونحى * أم ذاك رشق نبال من بني نعل

أم في عيون بأوتار الجفون رمت * سهام الحاظها قصبى الخواجل

وهي طويلة وكانت وفاته بمصر سنة سبع وثلاثين وألف انتهى من خلاصة الأثر (سأون القماش) قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير في جنوب دكرنس على نحو أربعة آلاف قدمة وفي وسطها جامع بمئذنة وكنيسة للاقباط وسوق صغير مشتمل على دكاكين وقهاو ولها سوق عمومي كل يوم أحد يباع فيه المواشي والسمك وغيره وأربابها وبنوهم أكثروا ولا هلهلها شهرة بنسج الأقمشة الجيدة وصناعة آلات الطواحين فينتشرون في البلاد لعمارة الطواحين وكثير من أقباطها صيارف وكباب وصاغدة ونحوها لا يولدون النحل ويستخرجون منه العسل والشمع الاسكندراني وبداثرها أشجار كثيرة (السمات) بالتصغير مع اسكان التحتية قرية من مديرية قنا بقسم سهود في الجنوب الشرقي لسهود بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متروفي شمال فرشوط بنحو عشرة آلاف متروفي شرقي الجبل الغربي بنحو ألف وثمانمائة متراً بنيتها كعتاد الارياق ومسجد رها بالامانة وفيها بيت مشيد فيه غرف ومناظر ومضيفة متسعة لعمدهم بعباد ائرجن أبي سليم كان ناظر قسم زمن العزيز محمد علي وله بها عمارات تقصب السكر ويزرع بأرضها كثيراً ولا يضارب ان ذوفواكه ويزرع في أرضها العدى كنبها والذرة العويجة (السليمة) قرية من مديرية قنا بقسم فرشوط في شمال فرشوط بنحو ألفي متروفي قنالى سهود بنحو ثلاثة آلاف متروفيها جامع وزاويتان ويمر من وسطها ترعة الجرائنة الموصلة الى وادي برديس وفيها بساتين من التخل واشجار السنط وعمدهم بعباد دوار ومضيفة بداخلها زاوية للصلاة وزراعة اهلها الجلبان والشعير والقمح والقول وقد طر من هذه القرية في سنة ست وثمانين ومائتين والف رجل اسمه الشيخ احمد يدعى الصلاح واقام بناحية بجازة من بلاد قنا واجتمعت عليه الناس وصار يعطيهم العهود وكثرت أتباعه حتى بلغوا نحو أربعين ألفاً على ما قيل فاعترضه بذلك واطر الخروج على الحكومة وترتب من أتباعه حكماً بحكام الديوان وشرب على البلاد الجرائم ونهب الاموال وما في الاشوان من غلال الميرى وما عند الصيارف من النقود واكثر من الفساد برا وبحرا وخافته البلاد والحكام وتنادى على ذلك نحو شهرين ثم ارسل له الباشا تجريدة فتقابلوا معهم عند ناحية الخربة فن اول طلق المدفع فروعاً وماربين ومات منهم خمسمائة كنيروا وفروها ربابا الى القصير ثم لحق بالحجاز وخنى خبره وقد حصل مثل ذلك بقرية بناحية قنا من مديرية جرجاسة ثمانين ومائتين والف (السمات) قرية من بلاد الغربية بمركز كثر الشيخ شرقي بحر النظام بنحو ألف متروفي غربي ناحية الخلال بنحو ستة آلاف متروفي الجنوب الغربي لناحية الوزيرية بنحو ثمانمائة متروفيها جامع وبداثرها نخيل وفي غربيها تل قديم يسمى الآن بكوم السمات وفي الجبى في حوادث سنة أربع وعشرين بعد المائتين والالف أن السماء أمطرت في تلك الناحية برداً صغيراً وكبيراً قدر يرض الدجاج وتهدمت منها دور وقتلت بعض مواش وأدمين وأهلكت زروعا كثيرة (قلت) وفي أيامنا هذه أعنى في يوم ثلاث وعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين بعد المائتين والالف حصل مثل ذلك في كثير من بلاد الدقهلية في المنطقة المحيطة بالجهة الغربية بالنيل من المنصورة الى منية سمندوس والجهة الشمالية بالبحر الصغير من المنصورة الى دكرنس ومن جهة الشرق من دكرنس الى السنبلوين ومن جهة الجنوب من السنبلوين الى منية غمر وقد قيل لي انه لم يتعد هذا التحديد (سمادون) قرية هي رأس مركز من مديرية المنوفية في غربي ترعة النعامية أنبئتها بالاجر والابن وبها ستة مساجد معمورة أشهرها مسجد الشيخ محمد أبي عطية وضرىحه به ظاهراً وروها محال الضبطية ومجس المركز وفي غربيها عزبة صغرية بها مقام يقال له مقام سيدى عجرس وفي جنوبها تل قديم يقال له كوم أبى صلاح يسكن فوقه أعراب من عرب الحويطات ولا هلهلها شهرة في نسج الخيش والنياب الصوف العلاجي وصناعة الفخار مثل القلال والاباريق وتكسبهم من ذلك ومن الزرع وري أرضها من ترعة

الشتورية وغيرها (سمالوط) هذه القرية كانت تسمى في الأزمان القديمة سينوبوليس وكانت رأس إقليم وهي بعيدة عن مدينة المنية بقدر ثلاثة وعشرين ألف متر في جهة الشمال وعن البهنسا بقدر ستة وثلاثين ألف متر في الغرب الشمالي وذكري بطليموس أنها كانت في جزيرة لكن يغلب على الظن خلاف ذلك وإنما هي في مجملها الآن في الأرض القارة فلم له كان بقربها جزيرة تابعة لها وكان بها بعض بيوت من أهالي سمالوط فنسبت إليها ثم أخذها البحر ولا يوجد الآن شيء من المعابد والمباني القديمة التي كانت في تلك المدينة يستدل منها على ما كانت عليه وإنما يستفاد من أقوال استرابون أن أهاليها كانوا يقدسون أنوبيس في صورة كلب وبعض مونه ويقرّبون له القرابين ويجعلونه بتجيمات مخصوصة واسم المدينة الرومي يحقق ذلك لأن كلمة سينوبوليس مركبة من لفظ سينو الذي معناها الكلب وبوليس التي معناها المدينة فيكون معنى مجموع الكلمة من مدينة الكلب وليس المراد أنهم كانوا يعبدون كلبا كانوا يعظمونه لا يعرفه القديسون كما مرّ نظيره ومن ذلك ما روى عن ديودور أن أنوبيس كان أحد أصحاب أوزيريس وكان يتميز عن أصحاب بجلد كلب يلبسه ولعل ذلك كان إشارة للشعري الميانية المسماة عند الأفريق سيروس أو الكلب ومن المعلوم أن طلوع هذا النجم كان له اعتبار عظيم عند المصريين لأنه كان المبشر لهم بالقيضان ويوجد كثيرا في نقوش المباني صورة ابن آوى وكان المصريون للاموات يضعون على وجوههم براقع على صورة وجه هذا الحيوان وتوجد هذه الصورة في المخازن مكررة في الأحوال المختلفة ويغلب على الظن أن المصريين بدلوا هذا الحيوان بصورة الكلب لأنه أشبه شيء به ولا يوجد هذا الحيوان في بلادهم ثم إن بطليموس ذكر مدينة تسمى **كوكو** (بكسر الكاف وسكون الواو) بقرب مدينة سينوبوليس وجعلها رأس قسم فيكون قد وجد في آن واحد مدنتان بينهما مسافة صغيرة فإن كان ذلك صحيحا فإن الآثار الباقية لهما أولا حدها مع أنه لا يوجد الدليل يعرف بدير سمالوط بالقرب منها فعمل الجزيرة التي تقدم القول عليها المعروفة بجزيرة بني حسن كانت مشتهرة على مبان شهيرة كقياس النيل فاطلق عليها اسم كوكو وكانت المدينة الأصلية في محل الدير والقرية الجديدين وبين سمالوط والبحر الأعظم نحو ثلثمائة قصبة والبراهمية والسكة الحديدية ران من شرقها وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة وفيها عائلة الشريعي يتنعم من البيوت المشهورة من زمن قديم وهو مورد للأغراب والنقراوي يقال أنه يعمل عندهم الرغيف ربع وبيبة كبيت أبي مناع في بلاد قناو بيت أبي فواز في العسيرات ولهم بستان فيه أنواع النواكه وبد قصر كقصور مصر ومنهم حسن باشا كان مديرا بالبحرية ثم بالقهلية ثم صار رئيس مجلس الاستئناف بديرية أسسيوط ثم تولى نظارة ديوان عوم الأوقاف وكان والده على أفندي الشريعي بالعمارة مديرية من مدة أجدى نشاطا هرا إلى أن توفي وفيها مساجد عامرة ويوتها من الأجر واللب وفيها نخيل وأشجار وفي شمل هذه القرية بقدر ألف ومائتين وخمسين مترا أنشأ الخديوي اسمعيل باشا فور بقة لعصر النصب وعلى السكة آلتها فرانسواوية مثل فور بقة مطاي وبجوارها كافة ما يلزم لها من الورش ومسكن المستخدمين وامامها محطة السكة الحديدية وتترع منها فرع يوصل إلى النور بقة وفرع يوصل إلى مرسى المراكب وأطيان هذا التفقيش عشرة آلاف فدان يزرع منها قصباً خمسة آلاف وخمسمائة والباقي يزرع حبوا وباقطناً وغير ذلك ويتحصل من النور بقة يومياً خمسة مائة قنطار سكر أيضاً حبوا ومائتا قنطار سكر أحرأقاعا وأربعون قنطاراً سبيرة ومحصولها سنوياً خمسة مائة ألف قنطار من السكر الأبيض وعشرون ألفاً من الأحمر واثنا عشر ألفاً من السبيرة ومن حوادث هذه القرية ما في نزعة الناظرين أن الأمير محمد بك حاكم الصعيد أرسل كتخذه قانسوه بثلثمائة من العسكر في سنة سبع وستين وألف إلى ناحية سمالوط لينهبوا شون غلالها ويحرقوا ما بقي بعد النهب فلما وصلوا إلى البلاد واجههم أهل البلد وأعانهم أهل البلاد المجاورة فنعوهم عن الوصول إلى الغلال فلما رأى قانسوه أنه ما قدر على التمكن من نهب الشون وحرقتها ورأى قوة شوكة الممانعين له وضعف حاله وحال عسكره وخاف من عساكر مصر رجع إلى استاذة محمد بك وكان بملوى انتهى وقد ذكرنا ترجمة محمد بك وما وقع له في الكلام على سمالوط (سماليج) قرية من مديرية المنوفية بقسم ملج واقعة بين ترعتي القاصد والبتونية الصيفية وبجوارها قرية تسمى على نحو ألف وخمسمائة متر وفي غربها على ثمانمائة متر كنز القلشي وهو قرية صغيرة وري أرض سماليج من ترعتي الجردة والداعد القديمة وفي زمن الصيف لا يتمكن أهلها من

الزرع لقله الماء وقتئذ: وقد ذكر الجبرتي في حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف أن هذه القرية ولد بها الفقيه
الصالح والصوفي الناجح الشيخ أحمد بن أحمد السماعي الشافعي الأحمدي المدرس بالمقام الأحمدي بطنطه أقدم إلى
الأزهر بعد ما حفظ القرآن ببلده فحضر دروس الشيخ عطية الأجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ أحمد
الدريز وغيرهم ثم رجع إلى طنطه فالتحق بها سكنا وأقام بها يقرأ دروسا ويقيم الطلبة ويقضي بين
المتنازعين من أهل البلد حتى راج أمره واشتهر ذلك النواحي ووثقوا بقوله واجتمع عليه الكثير من
الناس بمكانه المسمى بالصف فوق باب المسجد ثم تزوج بامرأة جميلة الصورة من بلد الفرعونية فرزق منها ولدا سماه
أحمد وكان في غاية من الحسن والجمال وبعد أن حفظ القرآن حفظ المتن وحضر في الفقه والقانون وكان نجيبا جيد
الحافظة يحفظ كل شيء سمعه من مرة واحدة وتظم الشعر من غير قراءة شيء من علم العروض قال الجبرتي وقد رأيته
في أيام زيارته سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه في سنة تسع وثمانين ومائة وألف فلما حضر إلى وسلم على جدي
بحسن الظاهر وسحر الخاطه وطلب مني تيممة فوعده بها وذاخرت في رساله فاكتب إلى آياتاني ذين مكتوب
أرسله إلى وهي هذه

يا أيها المولى الهـ ما * مومن رقي رتب العلا * يا مفردا في عصره * ومنفصلا بين الملا
يا يوسف العصر الذي * عنه فوادي ماسلا * يا عبد الرحمن الوري * يا ذا المحاسن والحلا
يا ابن الجبرتي الذي * به المعنى اشتغلا * ما لاح نجم في الدجى * أو سار ركب في العلا
هذا وقد أوعدتني * بتيممة تسهوا على * حرز الاماني الذي * مامنه له حرز خلا
فاسمع وجد يا سيدي * وانعم به متفضلا * ولا تطع في صلبك الشبهى العذلا
وامنن برتجوابه * فأجسم منه تتحلا * والطرف أمسى ساعرا * والصبر عنه ترحلا
والعبد قد أورشته * سقما فلا حول ولا

ثم بعد بلوغه هذا الشاب زوجه المترجم بزوجتين في سنة واحدة ولم يزل يجتهد ويشتغل حتى مهر وأنجب ودرس
ثم اختتمته المنية في شبابه وذلك في سنة ثلاث ومائتين بعد الألف وخلف ولدا صغيرا سمى تانس به جده المترجم وصبر
على فقد ولده التحبب ثم مات بعد بزمان قريب رحمهم الله تعالى (سمند) بمكة فمات فمات مشددة فوافدال مهملة
بلدة قديمة من أعظم بلاد مديريه أغريه ومركز من مرا كنهام وضوعة على الشط الغربي لبحر دمياط وكانت تعرف
قديما باسم جنوتي أو جنوت وكانت تسمى أيضا في التواريخ القديمة سبينة أو سبينة قال مرييت ان فراغنة
العائلة الثلاثين كانت من مدينة سبينة التي هي سمند وولد لهم ثمانية وثلاثون سنة وكان جلوس أول فراغنة على
التخت قبل المسيح بثلاثمائة وثمانية وسبعين سنة وفي آخر زمن فراغنة استولت انقرس على مصر مرة ثانية وأقامت
بها ثمان سنين ثم جلاهم عنها الاسكندر الأكبر ومن حينئذ انتزع الملائكة من أيدي الفراغنة الأصليين وهي أيضا سقط
رأس مايتون المؤرخ الذي نقل عنه الرومانيون وغيرهم ما نقلوه من تاريخ المصريين الأول وكان له معرفة بالمعروف
المصرية القديمة واللغة اليونانية وأنت لبطليموس تاريخ مصر باللغة المذكورة ثم فقد هذا التاريخ فيما فقد من آثار
الأول ولم يبق منه إلا بعض قذح رواها عنه من بعده من المؤرخين وهي من أجل ما يعتمد المؤرخون في تاريخ مصر
بعد نقوش الآثار العتيقة ويعبرون عن مايتون بالمؤرخ انتهى وكان بها كافي المقريري كنيته باسم الرسل كانت
في بيت وزكر من ضمن العجائب التي كانت بمصر بر يا سمند ونقل عن أبي عمر الكندي أنه قال رأيته وقد خزن فيه
بعض عماله اقربا فرأيت الجمل اذ دنا من بابه بحمله وأراد ان يدخل له سقط كل ديب كان في القرب ولا يدخل منه
شيء إلى البرابوا كان على البرابوية ذرة فيها كتابة حكى ابن ذوق عن أبي القاسم مأون أنه سمع أنه نسخ تلك
الكتابة في قرطاس وصوره على هيئة ذرة فلما كتبت استقبل بها أحد الأولي هاربا وكان بها أيضا كتابا بل وعور من
تلك مصر فيهم قوم عليهم شاشيات وبأيديهم الحراب وعليهم مكتوب هؤلاء يملكون مدينة مصر اه مقريري وكانت
سمند في صدر الاسلام من المنازل التي ينزلها العرب لبيع خيولهم كافي المقريري عند ذكر محارب مصر حيث قال
نقلا عن ابن الهيثم وكان اذا جاء وقت الربيع كتب بعني عمرو بن العاص لكل قوم يعني من قبائل العرب بربيعهم

ولبنهم الى حيث أحبوا وكانت القرى التي ياخذ فيها معظمهم منوف وسمند واهناس وطحا ونقل عن ابن لهيعة عن
 يزيد بن أبي حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذ اقتتلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فن أحب منكم ان يخرج
 بنرسه يربعه فلينهل ولا أعلن ما جاء أحد قدأ من نفسه وأهزل فرسه فاذا حض اللبن وكثر الذباب ولوى العود
 فارجعوا الى قير وانكم وعن ابن لهيعة أيضا عن الاسود بن مالك الجبيري عن جبير بن ذخير المعافري قال رحلت أنا
 والدي الى صلاة الجمعة تمجيرا وذلك بعد حيم النصارى بأيام يسيرة فأتينا الر كوع اذ قبل رجال بأيديهم السياط
 يزجرون الناس فذعرت فقلت يا أبت ما هؤلاء فقال يا بني هؤلاء الشرط فأقام المؤذنون الصلاة فقام عمرو بن العباس
 على المنبر فرأيت رجلا ربهمة قصيرة القامة وافر الهامة ادبج ابلج عليه ثياب موشاة كأن به العقبان تأتلق عليه حلة
 وعمامة وجبة فحمد الله وأثنى عليه حمدا موبجا و صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وأمرهم ونهاهم
 فسمعتهم يحض على الزكاة وصلة الارحام ويأمر بالاعتقاد وينهى عن الفضول وكثرة العيال واخفاض الحال فقال
 يا معشر الناس اياكم وخلا لا أربعة فانهما تدعوا الى النصب بعد الراحة والى الضيق بعد السعة والى الذلة بعد العزة
 اياكم وكثرة العيال واخفاض الحال وتضييع المال والقيام بعد القال في غير ذلك ولا توال ثم انه لا بد من فراغ يؤل
 اليه المرء في توديع جسمه والتدبير لشأنه وتخليته بين نفسه وبين شهواتها ومن صار الى ذلك فلا يأخذ بالقصد والنصيب
 الاقل ولا يضيع المرء في فراغه نصيب العلم من نفسه فيجوز من الخير عاطلا وعن حلال الله وحرامه غافلا يا معشر
 الناس انه قد تدلت الجوزا وزات الشعرى وأقلعت السماء وارتفع الوباء وقل الندى وطاب المرعى ووضع الحوامل
 ودرجت السحائل وعلى الراعى بحسن رعيته حسن النظر حتى لا لكم على بركة الله تعالى الى ريفكم تنالوا من خير
 ولبنه وخرافه وصيده وأربعوا خيلكم وأسمنوها ووصونها وأكرموها فان اجنتهم من عدوكم وبهم امغانكم
 وأنفالكم واستوصوا بمن جاورتوهم من القبط خير اياكم والمومسات المعسولات فانهم ينفسون الدين ويقتصرن
 الهمم حدثني عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا
 بقبطها خيرا فانهم فيكم صهر او ذمة فكثروا أيديكم وعضوا أبقصا ركم ولا أعلن ما أتى رجل قدأ من
 جسمه وأهزل فرسه واعلموا انى معترض الخيل كاعتراض الر جال فن أهزل فرسه من غير علة حططته من فريضة قدر
 ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم اقامة لكثرة الاعداء حولكم وتشوف قلوبهم اليكم والى ذاركم معدن الزرع
 والمال والخير الواسع والبركة النامية وحدثني عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ فتح الله
 عليكم مصر فأتخذوا فيها اجندا كثيرا فذلك الجند خير أجناد الارض فقال له أبو بكر رضى الله عنه ولم يارسول الله
 قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة فاحذروا الله معشر الناس على ماؤلاكم فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم
 فاذا يبس العود وسخن الماء وكثر الذباب وحض اللبن وصوح البقر وانتطع الورد من الشجر رخي الى فسطاطكم
 على بركة الله ولا يقدم من أحد منكم ذو عيال الا ومعه تحفة لعياله على ما أطاق من سمته أو عسرتة أقول قولي هذا
 وأستحفظ الله عليكم قال فحفظت ذلك عنه فقال والدي بعد انصرفنا الى المنزل لما حكيت له خطبة به انديا بنى يحض
 الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما حضهم على الريف والدعة انتهى وفي زمن عبد الملك بن مروان وكان موسى بن
 نصير أمير مصر خرج بسمند ورجل من القبط اسمه بنحس فبعث اليه عبد الملك وقتله وقتل كثيرا من أصحابه وذلك
 في سنة ١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وفي خطط الفرنساوية انهم في مدة حكمهم اختاروها من كز اللمدية عوضا
 عن المحلة الكبرى لوقوعها على النيل وحسن موقعها وسهولة الحركة العسكرية بها فقتلوا اليها الديوان والعساكر
 وأقامت كذلك مدة استيلائهم ثم ان سمند الا ن بلدة وسط وأغلب أبنيتها بالطوب الاحمر ومنها ما شو على دور وما هو
 على دورين وحرارتها ضيقة وبها ضبطية ومحكمة شرعية وبها جملة مساجد جامعة وزوايا كلها عامرة بمقامة الشعائر
 فمنها مسجد الشيخ سلامة بجارة الشيخ سلامة قريب من البحر يقال انه من زمن الصحابة رضى الله عنهم ومساكنه تزيد
 عن فدان وفي سنة خمسين ومائة وألف صار ترميم نصفه وبقي النصف الاخر متخربا وهو الذي فيه المنارة وبجوارها
 المسجد وقبر الشيخ سلامة وفي سنة ثمانين ومائتين وألف صار ترميم جميعه على طرف الشيخ مصطفى النجار وكانت
 دروس العلم به قائمة ومسجد المتولى بسوق البياعين يقال انه بنى من نحو خمسة مائة سنة وفي سنة خمس وثمانين ومائتين

وألف صار تجديده بأحسن من عمارة ونقش سقفه بماء الذهب على طرف ورثة المرحوم علي بك البدر اوى ومسجد
سيدى اسمعيل العدوى بجارة العدوى يقال ان الذى بناه الشيخ المير السمنودى فى القرن الثامن ودفن به سيدى
اسمعيل المذكور وسيدى محمد الخالى من تلامذته وفى سنة خمس وستين ومائتين وألف صار تجديده على طرف على
بىك البدر اوى فى حل حياته ومسجد سيدى ابراهيم الخواص بجارة الخواص يقال انه مبنى من نحو ثمانمائة
وخمسين سنة بناه الحاج محمد عشرى السمنودى فى القرن التاسع وفى سنة خمس وستين ومائتين وألف صار ترميمه
من طرف على بىك البدر اوى أيضا ومسجد القاضى حسين بجارة القاضى حسين أنشأه القاضى المذكور من نحو
ستمائة سنة ولما مات دفن به وفى سنة خمس وثمانين صار تجديده على طرف على بىك البدر اوى ومسجد سيدى
رمضان بجارة رمضان يقال انه بنى فى القرن الثامن ودفن به سيدى رمضان المذكور وفى سنة احدى وتسعين
ومائتين وألف صار ترميمه ومسجد سيدى يوسف العجمى بجارة العجمى يقال ان الذى بناه الشيخ فياض السمنودى من
أهل القرن الحادى عشر ودفن به وهو فى غاية المتانة لم يحصل به ترميم الى الآن ومسجد القاضى بكار بجارة القاضى
بكار يقال انه بنى من نحو مائتى سنة ومسجد سيدى أحمد الشراعى بجارة الشراعى ومسجد سيدى بلال بجارة بلال
أنشأه المذكور سنة اثنتين وتسعين وألف ودفن به وفى سنة خمس وسبعين ومائتين وألف جدد له الأمير عبد العال
بىك رئيس مجلس الغربية ومن الزوايا زاوية سيدى عبقيل بجارة السودانية وزاوية سيدى محمد الخشاب بسوق
الشربلية يقال بناها المنير من نحو ثمانمائة سنة ثم جددت من منذ عشرين سنة من طرف الشيخ ابراهيم المنير وزاوية
السيدة زينب بسوق اللبن أنشأها ابراهيم أوده باشا الجيار من أعالي سنودى فى سنة اثنتين وأربعين وألف ثم جددت منذ
سبع سنين ولها منارة قصيرة وبها أيضا كنيسة للاقباط بجارة النصارى يقال انها بنيت قبل الهجرة وفى سنة سبع
وثمانين ومائتين وألف صار تجديدها على طرف رزق غطاس الناظر عليها وبها هذه البلدة أيضا فى جهة الجنوبية حمام
على البحر لورثة المرحوم بدر اوى بىك يقال انه نافع فى الحجة وبها سبيل بجوار جامع المتولى وبها مكاتب كثيرة منها
مكتب مسجد الشيخ سلامة ومكتب سيدى أويس بجارة العدوى ومكتب سيدى الشيخ البيلى بجوار سيدى أويس
ومكتب الاربعين بجوار مسجد العدوى وبها المكتب شريح يقال انه مقام سيدى جلال الدين المحلى ومكتب
سيدى مقلد بجارة الخوجه ومكتب سيدى شرف بالحارة المذكورة ومكتب سيدى محمود بجارة الشهد ومكتب
بجامع القاضى حسين ومكتب سيدى عبد الرزاق ومكتب الشيخة سارة ومكتب بجامع سيدى بكار وفى الضوء
اللامع للسجواوى أن المحلى هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن تقي الدين أحمد بن زكى بن عبد الخالق بن ناصر الدين
منصور بن شرف الدين طلائع الجلال بن الولوى المحلى ثم السمنودى الشافعى الرقاوى ويعرف بابن المحلى ولد فى العشر
الاخير من رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة بسمنودى مات فى يوم الاحد السابع والعشرين من المحرم سنة
تسعين ودفن بالزاوية المعروفة بهم على شاطئ البحر ونشأ بها وحفظ القرآن عند ناصر الدين محمد بن محمود العجمى تلميذ
الشيخ مظفر وعاليه جوده وانتهى به المنسوبة للسنودى فى الفقه ومعلم التنبيه وجميع الرحبية فى الفرائض وألفية ابن
مالك وغير ذلك وأخذ الفقه عن خاله الشمس محمد بن أحمد بن حزة وغيره وتردد لدروس المناوى والعبادى والفرائض
عن السراج عمر بن مصلى المحلى وأبى الجود وكذا أخذها مع العربية عن بلديه العزيز المناوى وحضر فى العربية أيضا
وفى غيرها دروس الشمنى والمبقات عن عبد الرحمن ابن الشيخ عمر السمنودى ثم قدم القاهرة وقد أحب الطلب فقرأ على
الزين البوتيجى والزكى المناوى وطائفة بحيث أكمل الكتب الستة وغيرها وأقام يبلده منصوباً بالافادة فأخذ عنه
جماعة وأقرأ الاولاد وأفتى ووعظ وولى العقود وبها امتنع من الدخول فى القضاء وصارت له وجهة وشهرة فى تلك
الناحية وصنف كتاباً فى أدب القضاء مفيداً وشرح تائيه البهاء السبكى وكتب بخطه أشياء وهو انسان خير قانع
متعفف مع فضيلة وعقل وتودد وحسن عشرة وكرام لوافدين مع مزيد فاقته قال كتب عنه فى بلده وغيرها
من نظمته وكذا سمع من البقاعى فى ربيع الاول سنة احدى وستين قصيدة عملها فى كنيسة أحدثت بسمنودى وخطبه
الخيضرى ليكون شيخ المكان الذى عمل بجوار شريح الشافعى فقدم فى سادس ذى الحجة فم يتهأله أمر بل حصل له
صدق فى رجليه فقام للندوى منه ثم عجز دأن نصل عاد لبلده فابتدأ به الضعف فى الطريق واستقر حتى مات به رحمه الله

ترجمة الجلال بن الولوى المحلى

تعالى اه ملخصا وفي جهتها القبلية وابور لورثة بدر اوى بك أنشئ منذ عشرين سنة الخلق القطن وسقى المزروعات
 ووابور للخواجه مترما حيرا الانكليزي في جهتها البحرية بمبنى من نحو عشرين سنة وفي الجهة القبلية أيضا ورشة قماش
 لورثة بدر اوى بك أيضا والآلة هي زريبة للمواشي وبها وابور طحين أنشأه أحمد البدر اوى رئيس مشيختها من مدة
 سنتين ووابور طحين آخر أنشأه الحاج أحمد غنيم أحمد شاهيرها من مدة سنتين وبها قصر أنشأه بدر اوى بك من مدة
 خمس وعشرين سنة مشرفا على البحر وجعل له درابزين من الحديد ورصيف من الحجر وجعل به جنينة صغيرة وغرس
 بها الاشجار والرياحين وقدر آخر أنشأه عبد العال بك بعده بسبع سنين مشرف على البحر بدرابزين حديد ورصيف
 وبه جنينة ورتب به قراءة القرآن كل ليلة وبها أيضا أربع جنينات اثنتان في بحريهما واثنتان في قبلهما وفيها من البيوت
 المشهورة منزل أحمد البدر اوى رئيس المشيخة بحجارة الشيخ سلامة ومنزل أحمد العبدى بحجارة الدوار ومنزل
 الشعراوى نصير على البحر ومنزل السيد افندى عبد العال رئيس مجلس مركزها ومنزل مصطفى افندى سبيله على
 البحر وفيها معمل دجاج لبدر اوى بك يستخرج منه كل سنة نحو مائة ألف فروج وبها مسلمون نحو اثني عشر ألفا وأقباط
 نحو الخمسمائة وقرن نحو العشرين ومعماريهم ان هذه البلدة مشتهرة على آثار جليلة أكثرها إلى بك البدر اوى
 فانه هو السبب في عمارتها واشتمالها على تلك الآثار بعد ان جعلها لاهوتها وقهر حالها فانه كان رجلا صاحب رأى وتدبير وله
 نظر صائب وهمة عالية وهو من أهالى تلك البلدة أصلا وفرعوا وكان أول أمره عطارا ثم كان زياتا ثم جعل مشددا ثم
 شيخا على جزء من البلد وكان عهدها اذ ذاك رجلا مشهورا اسمه كنانى بنتر كان محترما عند الناس وكان العزيز محمد
 على باشا يكرمه ويقربه فرأى هذا العمدة نجابة البدر اوى وسداد رأيه فاخص به دولة مصلحه فصدق البدر اوى
 في خدمته ونصح في وظائفه فازداد قدره عند مدحه عند العزيز محمد على وعرفه اياها فجعله العزيز حاكم خط وفي تلك
 المدة تزوج بنت دسوقى سوار عمدة المنزلة وكان رجلا مشهورا أيضا وأخذ البدر اوى في علوم الهمة ومعايشة
 الاكابر واندرج في زمن أهل الشهرة وأكبر البلاد ووجوه الناس وكثر ذكر اسمه عند العزيز فجعله ناظر قسم
 ثم أمور مديرية الغربية وكانت البلاد اذ ذاك ضمنية فقيرة بسبب الفتن التي كانت بها في المدة السابقة وكانت
 المطالبات الميرية كثيرة متتابعة بسبب الحروب القائمة والاعمال التجارية المصالح العامة في داخل النطرق فكان غالبا
 يحصل التأخير في المطالبات من الحكم فتأخر على قسم البدر اوى بعض الاموال الميرية فأمر العزيز بشنقه فتوسط
 له بسلامة بيلك في العنونة بسعي بعض أصحابه السيد محمد الخشاب أحد تجار مصر المشهورين ففعلا عنه العزيز
 وجعله مأمورا جنالك نيرودو كان قد جعل عليه من قبله أحمد باشا نيكلي وأحمد باشا الدرملى وجعله باشا على وجه
 التعاقب فلم تنصلح على أيديهم فلما وظيف فيها البدر اوى قام بها أحسن قيام حتى انصلحت زراعتها فازداد عند العزيز
 محبة وقبولها مات أولاده في الطاعون سنة احدى وخسين أشفق عليه العزيز وأحسن اليه برتبة أمير الألبان بدون
 ماهية وعافاه من خدمة الشانالك وجعله عمدة بلاد فاخذ في أسباب عمارتها فتجددت بها اقيسارية وحوادث
 ووكال وشرع في سنة احدى وستين ومائتين وألف في بناء قصر الذى به اوزاره العزيز مرتين ببلاده فقام بلوازم
 مهنته كما يجب ومن ذلك زاد اعتباره وارتفع شأنه اضعاف ما كان قبل ووقع دم على كافة الاهالى وراح أمره وسعى
 الامراء وغيرهم في قضاء مصالحه وكان كثير الهدايا للامراء والاعيان حتى مالت اليه قلوب الكافة ثم لما انكسرت
 قنطرة الرايين وتوجه اليها المرحوم سر عسكر ابراهيم باشا بنفسه نزل عنده أيضا ورأى من همته في سد القطع وغيره
 ما أوجب مدحه عندا به فصدر أمر العزيز بقلبه ناظرا على جميع ورش وجهه بحرى مع حلة ناحية منه ومن
 مكوس وجارك وبقي تكريمه الى أن تولى المرحوم عباس باشا فالتزم مصلحة المطرية بنحو سبعة آلاف كيس والملاحة
 بنحو ستة عشر ألف كيس وجعل مفتش الفوريات بالحروسة وأحيل على عهدته تسوق الاقطان اللازمة للورش
 ومشتري البهايم اللازمة للجنالك وجهات الميرى وملاحظة عمارة سرايات العباسية ومشتري جميع أخشابها ونعهد
 باليمن اللازم لجهات الميرى وكثرة تلك المصالح استوجبت كثرة الكتبة عنده والحاجة واتساع الدائرة جدا ونزل
 عنده المرحوم عباس باشا أيضا في مدة المرحوم سعيد باشا أحسن اليه برتبة أمير الألبان بالماهية والنيشان وضافه
 أيضا بعساكره وأنعم عليه باربع مائة فدان من طينته الذى يملأه جعلها له عشورية بعد أن كانت خراجية وفي زمن

دولة على بيل البدر اوى

الحديث واسمه ميل باشا التزم بالملاحة والمطربة بالاشتراك مع عتاني بك بستين ألف كيس فلم يلبث الا قليلا وتوفي في شهر
الحرم سنة أربع وثمانين هجرية وتترك أكثر من أربعة آلاف فدان وعقارات كثيرة بمنود ووطنه دا والقاهرة
والاسكندرية ومن النقود ستة آلاف جنيه غير أمتعة كثيرة من فضيات وخلافها كلها قسمت بين ورثته وكان في
حياته زوج بنت ابنه لعبه بالمال بك رئيس مجلس الغربية وعمل لذلك مهر جانا واسمه مع حضره جميع ذوات
مصر وامرائها وعلمائها وحضره العزيز المرحوم ابراهيم باشا واستمرت أفراحه عدة أيام وصرف في ذلك أموالا جسيمة
وكان مع كونه أمياله حفظه غريبة ومعرفة بالحساب تامة بحسب به نقله في أقرب وقت ما لا يحبس به صاحب القلم
بارقامه وزمام أطيانه بمنود نحو ثلاثة آلاف فدان ومساحة سكنها تقرب من خمسين فداناً وطولها اجنوباً وشمالاً قدر
عرضها خمس مرات وأراضيها تروى من النيل وبها عشر سواك معينة بعضها بأرض المزارع وبعضها بداخل
السكن بعدما ثمتها عند انتهاء نقص النيل خمسة أمتار وفي غربها ثل ارتفاع ستة أمتار ومساحة تقرب من ستين
فداناً يؤخذ منه السباخ لمزارع الناحية ولها شجرة زرع القطن والكتان والقصب الخ والسمسم والارز
ومقبرتها في الجهة الغربية تعرف بقرافة الصعيد وبها مقامات لبعض الاولياء مثل الشيخ علي الصعيد والشيخ
عقيل والشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الله والشيخ شرف والسادات السبعة ولها سوق كل يوم أربعاء يأتيه غزل
الكتان وقلوع المراكب من الجهات الغربية ومديرية الدقهلية ولهذه البلدة شهرة بعمل أواني النخار من أباريق
وبرادات ومواجير ومصاحن البن وغير ذلك ويحلب منها إلى القاهرة كثيراً يقال في أشهرها البيع الاواني السمودي
ولم تكن من سمود وفي شمالها الغربي محطة السكة الحديد وفي جهتها الشرقية منية سمود بالشاطئ الشرقي للنيل وفي
غربها ناحية الراهب وفي قلبها منية النصارى وفي مجرىها كفر النعناعية ولها طريق على خندق السكة الحديد
واصل إلى سنانية دمياط ومدينة طنطا ومن مدينة سمود كما في الضوء اللامع الشيخ محمد بن محمد بن محمد السمودي
القاهري الشافعي المعروف ككأبيه وجدته بانب القطان ولد بعصر سنة أربع عشرة وثمانمائة ونشأ جميل الصورة
واشتغل بالعلم على أبيه والقائمي والمنهاج وغيرهم وسمع اتفاقاً على بعض المسنين ولم يكن ممن يملكون لذلك بل يصرح
بأنه لا فائدة فيه لكون الحديث قد دوز وضبط وذلك طريقة والده وكذا لم يكثر من الاشتغال مطلقاً إنما كان اشتغاله
بالهوية تكالاً على ذكائه وتصدر وهو ابن عشرين سنة بجامع عمرو وجامع القراءتية عن والده وناب في القضاء
وتقل في عدة حوائث واستقر في افتاء دار العدل مع المحيوى الطوخى وحج وزار ودخل مع والده بالاسكندرية وغيرها
واختص بصحبة العلاقي ابن الالهاسي ولازمه في لعب الشطرنج وفي كثير من خلواته وبواسطته ترتب له في جهات
الوزر والخاص ونحوه ما أشياء كثيرة وكان له في الجوال وفي المنرد وفي الذخيرة وفي الخس وفي الكسوة والضحايا
واللحم والقمح والعليق وخلع البخارى السمرور وصرره وغير ذلك ولذا كان منخفض الجناح مع الامراء وكان على
الضد من ذلك مع الفضلاء ورعا بمحمد صنيعة مع بعضهم كتنافسهم مع القلقشندي على الارتفاع في المجلس ومع
البقاعي فلم يمكنه من الجلوس فوقه وأراد الجلوس فوق ابن الشحنة فأمكنه مجلس مترحاً عن الحلقة فقال له أبوه أما
علمت ان الجلوس وسط الحلقة ماعون قال ولست أعرفه باثنتان علم ولا أتق على طرفي كتاب فيما أنظن قراءة ولا اقراء
ولا كنت له ملكة في المباحثة لسرعة غضبه المؤدى إلى اختلال تصوره مع وفور ذكائه وكان سبب العار به لكتب
المات والوقف وجد بتركته نحو خمسة مائة مجلد من كتب الاوقاف وضاع للناس عنده أشياء وهو في أكثر أوقاته
راكن إلى البطالة وانتعم بالمشي على قانون كبار المبشرين وادمان لعب الشطرنج وتصدر منه له اللعب كلمات
خارجة عن الخدم الكبير والصغير هذا مع محبته للأطعام ورغبته في التصديق على الفقراء وبذل جاهد مع من
يقصده وعلوه به وصفه خاطره جداً وسرعة انهاله وقرب رجوعه واعتراؤه بالتقصير وتبعه واعتقاده فيمن
ينسب إلى الصلاح وكان من أكبر المناضلين عن ابن عربي وبالجمله فلم أتوه في عقيدته الا الخير وتردد للكمال ابن
البارزى واجتهد أن يكون هو القارئ في مسجده فأجيب وكان يتحاشى في قراءته ويتضايق ويحذر وجهه ولا يهتدى
لصواب ولا غيره وولى الخطابة والامانة بالجامع الجديد بمصر واستقر في تدريس الفقه بالقطبية برأس حارة زويلة
وبأم السلطان بالتبانة وغير ذلك وامتدت عنه لقضاء مصر بمبلغ فاق قدره واستقر في مشيخة مسجد خان السبيل

رحمة الشيخ محمد السمودي المعروف بابن القطان

وقف قراقوش واختص في معلومه وفي مرتبه بطاحون وفرن من الجارى فيه وفي خزانة الكتب بالسيرة وغير ذلك
وكتب على بعض الدروس في التفسير وغيره ولم تكن كتابته بذلك ولم ير على وجهته الى أن مات من استعمال
الحقن والادوية الحادة سنة تسع وسبعين وثمانمائة ودفن تجاه تربة الاشرف ايتال وينسب اليها أيضا عبد الله بن
أحمد بن محمد بن علي بن عمر الجبال السمنودي الشافعي ويعرف بابن صهلوك قال السخاوي لقبته بسمنود فكتبت عنه
قوله تعريض البدر يحكي بعض صورته * فراح منخفا من شدة الغضب

وبانة الجزع ماست مثل قامته * قبت وقد أصبحت جمالة الخطب

ثم تكرر قدومه القاهرة ومات بعد الثمانين والثمانمائة وأظنه جاوز السبعين رحمه الله تعالى وينسب اليها أيضا
عبد الله بن محمد الجبال السمنودي ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد أخذ عن الجبال الاسنوي والصلاح العلائي
وأبي البقاء السبكي وغيرهم ولازم السراج البلقيني ودرس بأماكن كثيرة ونفع الناس مع كثرة المروءة والعصية
والقيام بمصالح أصحابه مات في سلج رجب سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ومن الاماكن التي درس بها القطبية بالقرب
من سويقة الصاحب انتهى * وينسب اليها كما في الخبر في الاسماء الناضل بقبية المحققين وعمدة المدققين الشيخ
المعشر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمنودي المحلى الشافعي من بيت العلم والصلاح والرشد والصلاح
أصله من سمنود وولد بالمحلة وقدم الجامع الأزهر وحضر على الناضل العزري والعلامة الملووي والاديب الشبراوي
ومهر في الفنون الغربية وتلقى عن السيد الضريرو والشيخ ابراهيم الحلبي وعاداني المحلة فدرس بالجامع الكبير مدة
ثم قدم مصر بأهله وعياله وقرأ بالجامع الأزهر وتردد على الاكابر والامراء وقرأ بالمجديدية وكان انسانا حسن النية
الشكل لطيف الطباع جميل المحادثة حسن الهيئة توفي في سنة تسع ومائتين وألف بعد أن تولى دون شهر عن مائة
وست عشرة سنة وهو كامل الخواص اذا قام نرض نروض الشاب القوى ودفن ببستان المجاورين وكان يكتم سني عمره
رحمه الله تعالى وينسب اليها كما في الخبر في أيضا الاسماء الناضل الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جمال الدين
ابن بدران الدين الشافعي الاحدي ثم الخلوقي السمنودي الأزهرى المعروف بالمئير والابن سمنود سنة تسع وتسعين وألف
وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الأزهر وعمره عشرون سنة فحفظ القرآن على الامام المقرئ علي بن محسن
الرميلي ووقفه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين السجيني والشيخ علي أبي الصفا الشنواني وسمع الحديث على
أبي حامد البديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الحلبي وأجازة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأخذ الطريق بيده
على سيدى علي بن زنقل الاحدي ولباورد مصر اجتمع على السيد مصطفى البكري فلقنه طريقة الخلوتية وانضوى
الى الشيخ شمس الدين محمد الحنفى فقصر نظره عليه فلم يكن ينسب في التصوف الا اليه وحصل جلة من الفنون
الغريبة كالزارجة والافاق وكان ينزل وفق المائة في المائة ويتنافس الامراء والملوك لاخذ منه وقد قرأ القرآن
مدة وانتفع به الطلبة وكان صعبا في الاجازة ولا يجيز أحدا الا اذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الاجازة فيه بتمامه
ولا يرى الاجازة المطلقة وفي آخره انتهى اليه الشأن وأتمه الله دايما من الشام والروم والعراق وانكف بصرد وانقطع
للتدريس في منزله بالقرب من قنطرة الموسيقى داخل العطنة بسويقة الصاحب ولازم الصوم نحو ستين عاما وعمر حتى
الحق الاحقاد بالاجداد ومات سنة اثنتي عشرة ومائة وتسع وتسعين ودفن بالزاوية الملاصقة لمنزله رحمه الله انتهى
(سمنود) بلدة من قسم فرشوط بمديرية قنا الواقعة بقرب الجبل الغربى وفي شرقها الباطن المعروف بأبي حمار
وهي بلدة كبيرة ذات أبنية أعلى من أبنية الارياف وفيها أشرف وعلماء ولهاسوق كل أسبوع وبها نخيل وكان بها
جنيزات عدت عند تحصين الحيضان بكثرة الجسور وفيها مساجد عامرة ومكتبات أهلية وأبراج حمام وعصارات
ويرزغ فيها قصب السكر والنوم والبصل والكمون وأكثر أهلها مسلمون منهم عائلة أشرف وهي من البلاد المشهورة
باقتناء جراد الخيل * واليه ينسب كما في الطالع السعيد أحمد بن موسى بن يغور بن خلدك نعت بالشهاب وله شعر جيد
تولى الغربية وتوفي بالمحلة يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ٧٧٣ ودفن بالقرافة بعد أربعة أيام ومن
كلامه واذا حلت ديار قوم فاكسها * حللا من الاكرام والاحسان

واغضض وصن طرفا وظرفا واحترز * لفظا وزد في كثرة لكتمان

ترجمة الشيخ احمد بن موسى
ترجمة القاضي الشيخ محمد بن حسن المعروف بالمئير
ترجمة الشيخ احمد السمنودي المحلى
ترجمة الجبال السمنودي والد البدر
ترجمة الشيخ عبد الله السمنودي المعروف بابن صهلوك

تمكن السيد مجبلا ومعتزما * متجليا بمحاسن الايمان

ووالده موسى بن يعقوب أبو الفتح جمال الدين وولد بقريه من عمل قوص تعرف به في جمادى الآخرة في رأس القرن السادس وتوفي بالقصر من عمل قافوس بين الغرابي والصالحية في سنة ٦٦٣ هـ وحمل الى تربة أبيه بقرافة مصر وكان أحد الامراء المشهورين ذوي المعارف انتهى * وفي طبقات الشعراء ان من الورع الصالح الشيخ عبد الحميد الشافعي صيته في اربعين سنة فقرأت عليه شـيه ايشينه في دينه ولا في اقرانه أعف منه ولا أعز منه لا يراحم على شيء من الدنيا ومكث مدة يتجروا يأكل من كسبه ويطعم الناضل لأصحابه ويتجرف في طبع السكر مدة ثم لم ينته للعلم والعبادة الى أن توفي رحمه الله تعالى انتهى * ومنها أيضا كما في الضوء اللامع للسخاوي عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى الجمال الحسني السهمودي الشافعي ولد سنة أربع وثمانمائة بسمه هود ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج الفرعي وألفية ابن مالك وارتحل الى مصر فأخذ بها الفقه عن الميـدومي وحضر مجلس أبي هريرة بن النقاش ثم قدم القاهرة فلزم دروس القاياتي وقرأ عليه النكت لابن النقيب بتمامها وأخذ العربية عن المحلى وجاور بركة واجتمع هناك بالشهاب بن رسلان وناب في قضاء بلده عن الجلال البلقيـني ولم يعد لغيرها من الاعمال التي كانت مع والده واستمر ملازما للافتاء والتدريس مع العفة والديانة الى أن مات في سنة ست وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى (سناهو) بلدة من بلاد الشرقية بقدم من القمم شرق ناحية شبري المنصورة واقعة غربي ترعة الخليلي وبينها وبين شبري العنب نحو ثلاثة آلاف ومائة تر وأغلب أبنيتها بالآجر وبها مساجد ومكاتب ونخيل واورات على ترعة الخليلي لسقي الزرع وله اسوق كل يوم اثنين وأطيانها ألف وسبع مائة وثلاثة عشر وثمانون فدانا وكسور (سنباط) قرية من مديرية الغربية بمركز زقة في غربي ترعة الساحل وفي جنوب العجيزة بنحو ربع ساعة توفي في الجنوب الشرقي لشـبرا يس بأكثر من ذلك وأغلب أبنيتها من الآجر وبها مسجد وكنيسة وحواليها أشجار سنط وتسكب أهلها من الزراعة واليه ينسب كما في الضوء اللامع للسخاوي عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشرف ابن الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي ويعرف كآبيه بابن عبد الحق ولد في أحد الجادين سنة اثنين وأربعين وثمانمائة بسنباط ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج الفرعي ثم أقدمه أهله القاهرة فحفظ العمدة والالفيين والشاطبيتين والمنهاج الاصلـي وتلخيص المفتاح والخزرجية وجحد في الاشتغال فأخذ الفقه عن المناوي وانبأدي والجلال البكري والعريضة عن الابدی والنور الوراق والسهموري وغيرهم والصرف عن التقي الحصني والعز عبد السلام البغدادي والمعاني والبيان عن الشرواني والفرائض والحساب عن الـميدعي القرشي وجل انتفاعه بالتقي الحصني ثم بالشمني وأجاز له غير واحد في الافتاء والتدريس ونزل في جهات متعددة كالـسعدية والـميدسية والانصرية والباسـطية وخانقا امير قافوس مع مباشرة وقتها وولي امامة المسجد الذي جـدده الظاهر جـددهم قفمق بخان الخليلي وتدریس الحديث بالقبة البيهرسية ومشخة الصوفية بالازبكية وناب في تدريس التفسير بالمؤيدية عوضا عن الخطيب الوزيري حين حج وكذا بقبة المنصورية عن ولده النجم بن حجي وتصدىق للاقراء بالازهر وغيره وكثرا لا تحصى من جمع آيـه في البحر وسمع هنالك يسير انهم حج بعد في سنة اثنين وثمانين وجاور بركة التي تليها ثم بالمدينة النبوية التي تليها ثم بمكة ثانيا وقرأ الطلبة بالمسجد فنونا كثيرة بل قرأ في جانب الحجرة النبوية القول البديع وغيره ثم رجع واستقر على القراءة وربما تردد الى البركات ابن الجيعان نائب كاتب السرفى الاقراء ربواسـطمة اسـطمة قر في مراتب الجوالي وكذا تردد لغـيرهم وقرأ في وهو على طريقة جـمـه في التواضع والسكون والعقل وسلامة النظر وفي ازياد من الخير بحيث انه الآن أحسن مدرسي الجامع انتهى ولم يذ كر تاريخ موته رحمه الله تعالى وولدها أيضا كما في الضوء اللامع عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن عبد النور العز بن الجمال التونسي الاصل السنباطي ثم القاهري الشافعي ويعرف أولا بالمنهاجي ثم بالسنباطي ولد في سنة تسع وتسعين وسبعمائة تقريبا بسنباط ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك ثم قدم لقاهرة واشتغل بالعلوم فأخذ الفقه عن الشمس الشطنوفي والبرهان بن ججاج الابناسي والبيجوري والولي العراقي والشمس البرماوي وغيرهم وأخذ النحو

ترجمة الشيخ عبد الحميد الشافعي
ترجمة الشيخ جمال الدين عبد الله بن أحمد السهمودي

ترجمة الشيخ عبد اللطيف السنباطي
 ترجمة الشيخ محمد بن عبد الحق السنباطي
 ترجمة الشيخ محمد بن محمد السنباطي

عن البوصيري والعز عبد السلام البغدادي وابن الهمام ودخل دمياط والاسكندرية وسمع بهما على قاضيهما جمال
 الدمايني وتقدم وأشير اليه بالجلالة والوجاهة وصنف كتاباهما القاء البحر على من يشرب البحر وكان خيرا ثقة فلهما
 على الهمة ضابطا الكثير من الوفيات والوقائع التي أدركها متين المذاكر وبالأوراد والتوجه لاسمها
 في وقت السحر كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غير غافل عن الترحم لشيخه وأصحابه ومعارفه سريع الدفعة
 والرجوع قل أن يذاهن في الحق أو يدارى فيه منهجه ما عن بني الدنيا امتودد المن يعرف منه الخـ يذاقتوة ورغبة في
 التصديق مع التقال بحيث أنه قل أن يسأله فقير فيما يكون موجودا عنده الا ويحببه ويربما قصد الايتام ونحوهم
 بالأطعام ومحاسنه جمة وهو في أواخر عمره أحسن منه في كل ما أشرت اليه توعك نحو عشرة أيام بالاسهال المنطوط ومات
 وهو متع بجواسه بحيث عيشى الاماكن البعيدة ويكتب الخط الدقيق في ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة
 تسع وسبعين وصلى عليه من الغد في مشهد حافل ودفن بجوش صوفية سعيد السعداء بجوار التاج الغراييل والمجد
 البرماوى والبدر البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى ومنها أيضا عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
 مسعود السنباطي ثم القاهري العطار أخو الشمس محمد ولد في أول سنة تسع عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرا
 اليسير وقدم مع أبيه وأخيه القاهري في سنة إحدى وثلاثين فكان مع أبيه في التسبب بحانوت من باب الزهومة في
 العطر وسمع على شيخ الاسلام ابن حجر وغيره وأجازته خلق وخرج مرارا ثم بعدهموت أبيه صاهر الشيخ محمد القوي على
 ابنته فولدت له عدة أولاد وأثرى ولزم بعد موت أخيه طريقته في الانهماك ثم انقطع بالتألم وخلفه ولده الكبير انتهى
 ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله تعالى ومنها كافي الضوء اللامع أيضا محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن
 عبد العال الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي والد والد عبد الحق الماضي ويعرف بابن عبد الحق ولد في سنة إحدى
 عشرة وثمانمائة بقرية بسنباط ونشأ بها حفظ القرآن والتدرب ببلديه الولوى المالكي وبأخيه في الشروط
 وتعلمها بحيث صار عين أهل بلده فيها وتحول الى القاهرة في أواخر سنة خمس وخمسين فقطنها وتزوج أخت بلبديه
 الشمس السنباطي التي كانت تحت البقاعي ولزم طريقته في التكسب بالتمهدة وراح أمره بها ونزل في الجالية
 وسعيد السعداء وخرج فجاءه بعض سنة واشترى لولده الأكبر عدة وظائف ولولده الآخر غير ذلك وكان متمنا لنفسه
 مات في ليلة العيد الأكبر سنة سبعين وثمانمائة ودفن من الغد بترية الصلاحية رحمه الله وأياها ومنها أيضا محمد بن
 محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن العلم بن البهاء بن العلم السنباطي ثم القاهري الشافعي قدوة
 الحديث ولد كما أخبر عن نفسه في ليلة عيد الانصحي سنة ست عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرا القرآن ثم
 تحول مع أبيه الى القاهرة وتردد على بعض الشيوخ وحضر تقسيم الكتب عند الشرف السبكي وأكثر من الحضور
 عند العلماء اقلقت شدي وأخذ عن الوثاني وابن الجرد والنور التلواني والقاياني وغيرهم ولزم شيخ الاسلام ابن حجر
 وكتب عليه الامالي وكتب قالا على الزين بن الصائغ وجمع مع أبيه ثم بعده غير مرة وجاور مرتين وسمع بالحرمين
 الكثير وارتحل الى حلب وزار في رحلته القدس والحلب وسافر الى الاسكندرية وانتفع به الكثير من الطلبة سيما
 الغرباء فانه صار أكثر ممارسته للسمع صاحب عرفان بالشيوخ وماله من المسموع غالب اوضبط الكثير من ألقاظ
 الحديث والرواة وصار ذا استحضار فوائده متينة ومساائل متنوعة والمأم بوزن الشعر كل هذا مع انطباعه في الكياسة
 وحسن المعاشرة وتعهده واجتمع عنده من الكتب والاجراء ما ينوق الوصف وصار مرجعا في الكتب وتحصيلها لمن
 يروم ذلك وانفرد بأخرة بعرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل ما ربه منها بغير معاونة من محاسن شيوخه البدر
 حسين البوصيري والزين الزركشي والجمال عبد الله بن جماعة وأخته سارة وعائشة الحنبلية وقرينتها فاطمة
 والشرف بنونس الواحي وأجاز له خلق في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فباعد هاهنا منهم عبد الرحمن بن الشهاب الأدرعي
 والبرهان الحلبي وعائشة بنت الشرائحي وزينب بنت الياحي وغير ما ذكر وبالجلة فهو من نوادر الوقت ولم يزل على
 طريقته الى أن ابتدأ به الضعف في أواخر ذي الحجة سنة تسعين واستمر في تزايد وتحويل الى مدة أمكنة ولاطفه غير
 واحد من اطباء الى أن تخلى ومات في سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين وثمانمائة
 بيت بالقرب من السابقية داخل القصر وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر

البغدادى رحمه الله الجميع انتهى باختصار (سنبو) هي بلد من قسم منة لوط بديرية اس ميوط غربى التربة
 الابراهيمية بنحو نصف ميل يتوصل اليها من جسر فزارة المبتدأ من الابراهيمية وبينها وبين النيل نحو ساعة وهي
 واقعة فوق تلؤل قديمة في بحرى القوصية وقبلى دروط الشريف بنحو ساعة ونصف وقبلى بملاو بنحو ثلاثة أميال
 ونصف وبين هاتين القريتين كنيسة أقباط تعرف بدير العجائبي وهي الى سنبو اقرب وأكثر عبادها من أهل سنبو
 وهي كنيسة كبيرة وسط المزارع عليها سور يحفظها من الماء في زمن الفيضان مشيدة البناء يقصدها النصارى في
 أعيادهم ومواسمهم وفي خطط الفرنساوية أنه كان بسنبو ثلاثة ديار أحدها يعرف بدير جرجس وآخر في جنوبها
 الشرقى يعرف بدير تادرس المشرقى وهو متخرب والثالث دير مارى يميناً في جهتها الشمالية ولما هرب مراد بك
 بعسكره الى الصعيد بعد وقعة الاهرام مع الفرنساوية هرب به فهدم أغلبه وقتل كثير من أهل البلد ولم يذكر المقريرى
 بسنبو الا ديرين في خارجها أحدهما في بحرى على اسم السيدة مريم ليس به أحد والاخر في قلبها تلالى أمره وفي
 شرقى دير ميمائل عتيق عند قرية طارقة تسميه الاعمالى كوم انبوا وبثلاث البلدات مسجدان اكل منهما منارة أحدهما
 داخل البلد يعرف بجامع الشيخ قولى وهو عامر مقام الشعار والآخر خارج البلد من جهتها البحرية وسط المزارع
 يسمى جامع القطب تخرب الان وبني بعض أكابر هذه البلدة جابر أغا مكانه زاوية صغيرة وهي من جورة أيضاً تطل
 تحتها المارون في زمن الحروب جابر أغا المذكور تقلد نظارة القسم في زمن العزيز محمد على ومن أكابرها دياب عيكه وقد تولى
 نظارة القسم أيضاً ومباني البلدة من اللبن والآخر وكثير من دورها طبقتان وبها معاصر لزيت الزيتون والسمك
 وبها فاختورة ومعمل فراح وإبراج حمام وبها من مباني الميرى شونة وقصر قديم في وسط البلد يعرف بالدار وقد تجددت
 بها الآن مباني مشيدة ذات شبايك وملاقف لها شبه مباني الامصار وبها قاض شرعى يجتنب من الميرى وبها سويقة
 عامرة كل يوم يباع بها الخبز واللحم والخضراوات والبقول وبها دكاكين ووكانل قليلة وبها سوق عامر كل يوم أربعاء
 وبها أسقف وقلاية وتكسب أهلها من الفلاحة والتجارة لاسيما في الأغنام فان لهم مريداً عتامة بالتجارة فيها وتسميها
 حتى صار ذلك مشهوراً عند أهل مصر لانهم يشترون الأغنام ويعلقونها بالنول والتبن والماء البارد حتى تبلغ الحد الذى
 يريدونه من السمن ثم يقدمون بها مصر فيبيعونها باعلى الأثمان ولا شئنا رهم بذلك صار غيرهم من تجار الأغنام اذا أراد
 الترخيب في غنم يدعى أنهم اسنباوية وأكثر أهل هذه البلدة مسلمون وفيهم يسار ولهم في تلك البلاد اعتبار وكفاها شرفاً
 أنه ولد به من العلماء الاعيان الامام الشهير عالم عصره على الاطلاق ووحيد دهره بلا شقاق خاتمة المحققين سيدى
 محمد بن محمد الامير المالكى صاحب التأليف العديدة والدروس المفيدة في كل فن من المعقول والمنقول والآداب
 انتهت اليه الرئاسة في العلوم بالديار المصرية وبعد ان ختم القرآن بتلك البلدة وهو ابن تسع سنين التحق بالازهر
 واجتهد في تحصيل العلوم ولم يبق فناء الا تفتنه حتى فقه الشافعى والحنفى والقراآت والهيئة والهندسة والفلكيات
 والافاق والحكمة وغير ذلك وله تأليف جمة في فنون كثيرة من أجلها كتاب المجموع في فقه الامام مالك منصفه وهو
 ابن احدى وعشرين سنة وشرحه وحاشاه فجمع فيه المذهب مع صغر حجمه لانه لا يزيد عن أربعين كراسة وحاشيته
 لا تزيد عن عشرين وقد جمع أكثر مما جمع الحرثى وحشيه مع أنهم ما يبلغان نحو اربع مائة كراسة فكلامة رضى الله
 عنه بجوامع الكلم ومنها حاشية على عبد السلام شارح جوهر التوحيد وهي معجزة للفعول ومنها حاشية على
 الازهرية في علم العربية التى قيل فيها

كلام الامير امير الكلام * لثامنه ازهرت الازهرية فتلك عروس جلالنا * واكنها من نبات الروية
 ومنها حاشية جليله على شرح عبد الباقي في الفقه وحاشية على مغنى اللبيب في النحو وحاشية على ملوكى السمرقندية
 في البيان وغير ذلك مما لو استقصى قصى وقد شاع ذكره في جميع الآفاق خصوصاً بالبلاد المغرب قال الجبرتي وكانت تأتية
 الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي وتوجه في بعض مقتضيات الى دار السلطنة وألقى هناك دروساً حضره فيها
 العلماء وشهدوا بفضله واستجازوه ورجع الى مصر معظماً مبعجلاً ومعه مرسومات خطا بالبasha والامراء وقد أنعم عليه
 من الدولة بالفقرش ورتب له من الضرب بخاتنه في كل يوم قرش ومن كلامه رضى الله عنه

دع الدنيا فليس بها سرور * يتم ولا من الاحزان تسلم ونرض أنه قد تم فرضاً * فغمزوا له أمر محتم

وكن فيها غريباً ثم هي * الى دار البقا ما فيه مغنم وان لا بد من لهو وفلهو * بشي نافع والله أعلم
 وسبب تلقيبه بالامير أن جده الأقرب أحد بن عبد القادر كان له اماره حكم في بلاد الصعيد وأصلهم من الغرب ونزلوا
 بمصر عند سيدي عبد الوهاب ابي التخصيص الوقائي ثم التزموا ببلادهم واسنوبولهم فيها منزل كبير يعرف الى الان بدار
 الامير واما مد مسجد صغير عامر يعرف بمسجد الامير أيضاً وكانت ولادته يوم الاربعاء من ذي الحجة سنة أربع وخمسين
 ومائة والتم من الهجرة وتوفي عليه سحائب الرحمة والرضوان يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين
 ومائتين وألف من الهجرة ومما قيل في رثائه بعد موته حلف الزمان ليا تبن بعثله * حثت عينك يا زمان فكفر
 وكان رضى الله عنه متكاملاً ذا جراً لا تأخذه في الله لومة لائم بل يغلط القول للامير اعوانه غيرهم قال الخبزي قد حضر
 الوالى والمحتسب في يوم الاثنين من شهر صفر سنة ألف ومائتين وتسع عشرة الى بيت الست نفيسة زوجة مراد بك
 وطلبها الى الباشا فآخذوها ومعهما امرأتان فطلعا وبهنا الى القلعة وكذلك أرسلوا يفتشون على باقى نساء الامراء
 فاخفى غالبهن وقبض على بعضهم وذلك كله بعد عصر ذلك اليوم فلما حضرت بين يديه قام اليها وأجابهوا امرها
 بالجلوس ثم قال لها يصح أن جاريته منورتك كلام مع صادق أعانوه تقول له يسعي في أمر الممالك العصاة وتلتزم له
 بالمكسور من جامكية العساكر فاجابته ان ثبت أن جاريته قالت ذلك فانا لما خوذته به دونها فخرج من حبيبه ورقة
 وقال لها هذه الورقة أرزنيها فاني أعرف أقرأ لا أنظر ما فيها فادخلها ثانياً في حبيبه ثم قالت له أنا من منذ
 عشت بمصر وقد رى معلوم عند الاكابر والسلاطان ورجال الدولة وحرهم يعرفونني أكثر من معرفتي بك ولقد هرت
 بنا دولة الفرنسيين الذين هم أعداء الدين فارأيت منهم الا التكريم وكذلك سيدي محمد باشا كان يعرفني ويعرف
 قدرى ولم نرمه الا المعروف وأما أنت فلم يوافق فعلك وفعل أهل دولتك فقال ونحن أيضاً لا نفعل غير المناسب فقالت
 له وأى مناسبة في اخذك لي من بيتي بالوالى مثل أرباب الجرائم فقال انه أكبر أتباعى وأرسائه لك من باب التعظيم ثم
 أمرها بالتوجه الى بيت السحيمي بالقلعة وأجلسوها عنده بمجموعة من العسكر وأصبح الخبر شائعاً بذلك فتكذرت
 خواطر الناس وركب القاتلى ونقيب الانراف والشيخ السادات والشيخ الامير المترجم وكلود في شأنهم فقال انها
 سمعت مع بعض كبار العسكر تسلمهم الى الممالك العصاة ووعدتهم بدفع علفاتهم فقالوا ان ثبت عليهم ذلك فانها
 تستحق ما تأمرون به فيحتاج أن تتفحص وقام اليها النيموحى والمهدى وخاطبوها في ذلك فقالت هذا كلام لا أصل له
 وليس لي في المسرية زوج حتى انى انا خطر بسببه فان كان قصده مصادرتى فلم يبق عندي شئ وعلى ديون كثيرة
 فعادوا اليه وتكلموا معه ورادهم فقال الشيخ الامير المترجم ان قل لا فندينها هذا أمر غير مناسب ويترب عليه مفساد
 وبعد ذلك يترب علينا اللوم فان كان كذلك فلا علاقة لنا بشئ من هذا الوقت أو نخرج من هذا البلد وقاموا فاقفا
 فسكه مصطفى أعان الوكيل وجاعة وكلوا الباشا في اطلاقها وانما تقيم بيت الشيخ السادات فرضى بذلك وأنزلوها الى بيت
 السادات ثم في رابع عشر الشهر غلوا قوائم بتوزيع خمسة آلاف كيس منها على طائفة القبط ألف وخمسمائة كيس
 وعلى الست نفيسة ثمانمائة كيس وعلى كل من نساء الامراء بحسبها ووزعوا على أرباب الخرف خمسمائة كيس ثم
 رفعوها عن هؤلاء بواسطة دخولهم الازهر واستشفاعهم بالمشايخ واغلاقتهم الخوانيت وأما نساء الامراء فوضوا
 عليهم وأرسلوا العساكر بالازمونيون يوتهن وألزموا الست نفيسة وعدله ابنة ابراهيم بك بتحصيل ذلك من نساء
 الامراء فاضطراً كثرهن ببيع المتاع فلم يجدن من يشتري لعموم المضايقة والكساد واستمرار الحروب والمخاضرات
 وانقطاع الطرق برا وبحرا وتسلط العرب وتفاشل الحكام وانفكالك الاحكام وتسلط النلاحين الثعائن من سعد
 وحرام بعنهم على بعض بحسب القوة والضعف وجهل القائمين بطريق سياسة الاقليم ولا يعرفون الا اخذ الدراهم
 باى وجه كان وتمادى قبائح العسكر بما لا تحيط به الاوراق بحيث انه لا يخفى لى يوم من زيجات ورجفات وكرشات
 في غالب الجهات اما لاجل امرأة أو امرء أو خطف شئ أو شكل مع العامة بسبب ابدال دنائير ذهب ناقصة بدراهم
 فضة كاملة في المصارف من صيارف أو باعة أو بسبب مشاحنة من المتسبين والسوقة وغير ذلك وتعطل أسباب
 المعاش وغلت الاسعار في كل شئ وقول المجلوب ومنعت السبل الى غير ذلك مما أوردت الاضحلال وسوء الاحوال انتهى
 (السنبلاوين) بلدة قديمة من مديرية الدقهلية هي مركز قسم واقعة على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط وبها

مجلس المركز وحمل المحكمة الشرعية وفي شمالها الغربي محطة السكة الحديد وبها جامع بمنارة وفيها شارع به حوانيت
ووكائل وشوادير لبيع الخشب وبها جنيحة فيها من أنواع الثمار ولها سوق كل يوم سبت وشهرة أهلها بزراعة القطن
وتكسبهم من التجارة والزراعة وتغر من جهة الغرب بقرعة البوهية وفي شهر رجب من سنة إحدى وتسعين وألف
في زمن العزيز عثمان باشا كانت العرب قاعة بجهات الشرقية والمنصورة فتعين حسن أنما إعادة الجمالية الشهير بياغا
في تجريدة فارسلى ناحية السنبلاوين بولاية المنصورة يطالب منها كافة الله ساكر فامتنعوا فوقع بينهم الهرج فقتلوا
المحضر من طرفه وكانت الناحية في انترام باشا بالديار الرومية فأرسل حسن أنما المذكور الخبر لعمان باشا فعين يوسف
بيك أمير الحاج سابقا وعبد الله بيك الدفتر دار سابقا وأنما إعادة الجراكسة وصحبهم الاسماهيبة فتوجهوا الى الناحية
المذكورة وخر بوهاوهم دمواسورها وأوقدوا في أجزائها النار وحضروا في الشهر المذكور فاجتمعت الصناعات
وأغوات البلدات على جاري العادة بالديوان العالي ودخلوا على عثمان باشا وطلبوا منه الاذن لكشف الولاية بعدارة
الناحية بمعرفة طائفة النيكشارية فان سليم أفندي كاتب النيكشارية سابقا وكيل عن صاحبها فصدرت الاوامر
بذلك وعمرت انتهى من نزهة الناظرين ثم في مديرية المنية قرية صغيرة تسمى بمذا الاسم أيضا بقسم ساقية موصى
في غربي النيل وفي غربيها قرية سندي بنحو ألفين واربع مائة متروفي شرقها منشأة دعيس بنحو سبعة مائة مترو ليس
بقرية السنبلاوين هذا نخيل ولا اشجار وفيها مسجد صغير والظاهر أن الشيخ يونس السنبلاويني من قرية السنبلاوين
الدقهلية وهو كافي الجبر في الامام الفاضل والعالم الكامل الشيخ يونس بن عبد الله بن منصور السنبلاويني الشهير
بذرة الشافعي تفقه على بلديه الشيخ أحمد ذرقة حضر دروس الشيخ الحنفى والشيخ البراوى والشيخ عطية والشيخ
الصعيدى وغيرهم من الاشياخ وأنجب ودرس ولازم الافادة وكان انسانا وجها محتشما ساكن القلب لا يتدخل
في أمور الدنيا يحمل الثياب لا يزيد على ركوب الجبر في بعض الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل على حاله حتى تفل
وتوفي سنة سبع ومائتين بعد الفرحه الله تعالى (سنجار) بكسر السين المهملة وسكون النون وجيم فالف فراء
قرية بمصر من كور النستراوية كما في مشترك البلدان وفي كتب القرن سابعة انها كانت مدينة من خط نستروه
وكانت كرسى اسقفية قبل الاسلام وقد حفظ التاريخ أسماء بعض اساقفتها الى سنة ثنتين وثمانمائة ميلادية ويقال
لها أيضا شنشار بشين مهيمة بدل الجيم وقد عذمت اليوم والظاهر بل المتعين ان البهاء السنجارى ليس منسوب اليها بل
الى سنجار مدينة مشهورة بأرض الجزيرة بيناها وبين الموصل ثلاثة أيام ولا بأس بسوق ترجمته قال ابن خلكان هو
أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار بن عبد الله بن ربيعة
ابن ربيعة بن هبان السلمي السنجارى الفقيه الشافعي الشاعر المنعوت بالبهاء كان فقيها وتكلم في الخلاف الا أنه غلب
عليه الشعر وأجاف فيه واشتهر وخدمه بالملك وأخذ جوائزهم وطاف البلاد وودح الاكابر وشعره كثير في أيدي
الناس قصائد ومقاطيع ولم أدر على دون شعره أم لا ثم وجدت له في خزنة كتب التربة الاشرفية بدمشق ديوانا في مجلد
كبير ومن شعره يدح القاضى كمال الدين بن الشهرزورى

وهو الك ماخط - راسا قويا له * ولانت أعلم في الغرام بحاله
ومتى وثى واش اليك بأنه * سال عوالف - ذالمن عذله
أوليس للكلب المعنى شاهد * من حاله يغيبك عن تساله
جددت ثوب سقامه وهتك ست غرامه وصرمت حبل وصاله
أفزلة سبقت له أم خلة * مالوفة من تبه ودلاله
بالعجائب من أسير دأبه * يقضى الطابق بنفسه وبماله
بأبى وأبى نابيل بلماظه * لا تقي بالدرع حذنباله
ريان من ماء الشبيبة والصبا * شرقت معاطنه بطيب زلاله
تسرى النواظر فى مراكب حسنه * فتكاد تغرق فى بحار جماله
فكفاه عين كماله فى نفسه * وكفى كمال الدين عين كماله

ترجمة الشيخ يونس السنبلاويني

ترجمة ابى السعادات أسعد السنجارى

وهي قصيدة طويلة وله أيضا ومهفهف - أبو الشمايل فاتر الألفاظ فيه طاعة وعقوق
وقف الرحيق على مر أشف أغره * فجري به من خبده راووق
سدت محاسنه على عشاقه * سبل الساو فما إليه طريق
قال وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين وستمائة الشيخ جمال الدين أبو المظفر عبد الرحمن بن محمد
المعروف بابن السنينية الواسطي وكان من أعيان شـهـراء عصره ونزل عندنا بالمدرسة المظفريه وكان قد طاف البلاد
ومدح الملوك وأجازوه الجوائز السنية وإذا قعد حضر عنده كل من له عناية بالأدب وتجري بينهم محاضرات
ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما وافقني البهاء السنجاري في بعض الأسفار من سنجار إلى رأس
عين أو قال من رأس عين إلى سنجار فنزلنا في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه إبراهيم وكان يأنس به فابعد عنا الغلام
فقام يطلبه فناداه يا إبراهيم يا إبراهيم مرا فلم يسمع ندائه لبعده عنا وكان ذلك الموضع له صدى فكلاما قال يا إبراهيم
أجابته الصدى يا إبراهيم فتعد ساعة ثم أنشدني

بنفسى حبيب جار وهو مجاور * بعيد عن الأبصار وهو قريب

يحبيب صدى الوادي إذا مدعوته * على أنه صخر وليس يحبيب

وكان للبهاء السنجاري صاحب وبينهما مودة كيدة واجتماع كثير ثم جرى بينهم - دافى بعض الأيام عتاب وانقطع ذلك
الصاحب عنه فسير إليه يهتبه لا تقطعه فكتب إليه يتي الحريري من المقامة الخامسة عشرة وهذا
لا تزم من تحب في كل شهر * غير يوم ولا تزده عابه فاجتلاء الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون إليه
فكتب إليه البهاء من أنظمه
إذا حقت من خل ودادا * فزره ولا تحف منه ملالا وكن كالشمس تطلع كل يوم * ولاتك في زيارته هلالا
ومن كلامه

ومن العجائب أني * في لجج بحر الودراكب وأموت من ظمأ أولئك كن عادة البحر العجائب

وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي في أوائل سنة اثنتين وعشرين وستمائة بسنجان انتهى (سنجرج)
بفتح السين وسكون النون وضم الجيم وسكون الراء وجيم أخرى قرية بصر سنجرج في كورة المنوفية وسنجرج
في كورة الأشمونين كذا في مشترك البلدان فالأولى قرية بمديرية المنوفية من مركز منوف على الشاطئ الشرقي لبرعة
الباجورية وفي الشمال الشرقي لمنوف نحو ألفي متر وفي غربى شيبين الكوم بنحو ستة آلاف متر وبها جامع وفي جهتها
الشرقية مقام ولى الله محمد الوزورى يعمل له - له في كل سنة في شهر ربه و - والثانية قرية بمديرية أسسوط بقسم ملوى
في غربى أعلى نحو أربعة آلاف متر وفي جنوب الأشمونين على نحو سبعة آلاف متر وبها جامع وبها أثره الخيل
(سنجها) قرية من مركز العرين ببلاد الشرقية بموقعها غربى بحرموسى بنحو أربع مائة متر وبجربى خط السكة
الحديد الموصول إلى المنصورة بينها وبينه نحو ثمانية آلاف متر وفى عبارة عن جلة كفور بأرض جزيرة دامية وهى
ذات نخيل وأشجار متنوعة وأبنيتها باللبن وسقفوها من خشب النخل والجريد وبها مساجد ومكاتب ومجلىسان
للدعوى والمشايخ وبعض كنوزها يقرب من بحر ميس على نحو ثلثمائة متر وبعضها على نحو ألفي متر ولها سوق
كل يوم ثلاثاء وتكسب أهلها في الغالب من الزرع ونخل النخل وميد السمك ونسج الاقشعة من القطن البلدى
والصوف وبها أبواب حرف وزمادها أربعة آلاف فدان وأربع مائة وثلاثة وتسعون فدانا (سندوب) قرية من
مديرية الدقهلية بقسم نوسا الغيط موضوع على الشاطئ الغربى لبرعة المنصورة وفي الشمال الشرقي ناحية
نقطة بنحو ثلاثة آلاف متر وقبل ناحية المنصورة بنحو ساعة وأغلب أبنيتها بالطوب الأحمر والمونة منها ما هو على دور
ومنها ما هو على دورين وفيها جامع بمذبة معمر بالصلاة وبها مقام الشيخ الفضالى والشيخ البارز وبها منزل بمضيعة
لعمدتها أبا زاهر وهو مشهور بالثروة وله بساتين ويتسوق أهلها من ناحية المنصورة وتكسبهم من الزرع وغيره
* ونشأ منها من الأفاضل العلامة السندوبى المترجم في خلاصة الأثر بأنه أجدب على السندوبى الشافعى المصرى كان
من أعيان المدرسين بالأزهر ومن أكابر الأفاضل ذاعبارات فصيحة وشيم مليحة أخذ عن الشمس الشوبرى والنور

الشهاب المسمى وسلطان المزاحي ومحمد البابلي والشهاب القليوبي وكثير وأجزمت شيوخه وتصدر للاقراء في ضروب
من الفنون وله مؤلفات منها شرح على النعمة ابن مالك وشرح قصيدة المقرئ التي مطاعها
سبحان من قسم الخطو * ظفلا عتاب ولا ملامه

في نحو عشر كراريس وشرح القصيدة الشيبانية وشرح العنة ودل الموصلي في النحو وله منظومة في الحال وأخرى
في مصطلح الحديث وله أشعار كثيرة منها قوله ملغز في ناسر

صبرنا فلما أن رأى الصبر بأسنا * تأخر عنا وهو منقطع النلب

وقوله ألا يا طالب الدنيا تنبه * فليس به الخلق مقام فدينا بناها لها كركب * يسار بهم وأكثرهم نيام
وقوله إذا ما رمت من جاؤا بأقلك * فهال عدا دهم فيما يصح نولى كبره ابن أبي سلال * وحنة ثم حسان ومسطح
وقوله إذا عدت المريض فلا تطول * وقمل في الكلام لدى العيادة ولا تذكر له فيها مريض * ولا تخبر أفذا لك خير عاده
وحجرات قال المحبي وقد رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله قال اتفق لي معه في زرت معه المعلاة تربة
مكة فتذاكرنا أنسها وعدم الوحشة فيها بالنسبة إلى مقابر غيرها من البلاد ومن فيها من الأولياء ممن لا يحصى كثرة
فذكرت له ما نقله المرجاني في تاريخ المدينة عن والده قال سمعت أبا عبد الله الدلاصي يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله
الدبسي يقول كشف لي عن أهل المعلاة فقلت لهم هل تجدون نفعاً بما هم - دى اليكم من قراءة ونحوها فقالوا لا
محتاجين إلى ذلك فقلت لهم ما منكم أحد واقف الحال فتأروا ما يقف حال أحد في هذا المكان فأعجب به وقال أرجو
الله أن يمتعهني بمكة وأن أدفن بالمعلاة فلم يقدر له ذلك وتوفي بمصر وكانت وفاته في يوم الثلاثاء غرة جمادى الأولى سنة
سبع وتسعين وألف وثمان وستون سنة رحمه الله تعالى (سند دقا) بفتح السين وسكون النون وفتح الدال
والفاء قرينان بمصر سند دقا من ناحية السعدونية وسند دقا من ناحية البهنا كذا في مشترك البلدان فالأولى بمديرية
الغربية بلحق المحلة الكبرى من الجهة الجنوبية بل هي الآن جزء منها لا يفصلهما إلا الخابج والثانية قرية بمديرية
منية بقسم قلوسنا على الشاطئ الشرقي لبحر يوسف تجاه البهنا وفي غربي ناحية شرونة بنحو أربعة آلاف وسبع مائة
متروفي الجنوب الغربي لناحية شلقام بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متروفيها جامع وبدايرها نخيل كثير وإلى سند دقا
التي من بلاد الغربية ينسب الشيخ محمد السند دقاوى المحلى المترجم في طبقات الشعراء بأنه كان شاباً صواماً قواماً قليل
الكلام حسن السمعت كريم النفس يحب الوحدة لا يميل منها أحب إليه ما يجلس في المساجد المهجورة والخرائب
اجتمع رحمه الله بالشيخ على الدويب بالبحر الصغير بنواحي دمياط وحصل له منه نفعات وكساه جبة وقال يا محمد ما فرح
مني بذلك أحد قط غيرك وكانت له والدته بئر حوا ولا يكاد يرفع صوته عليها وكان يقول لها هيبني لله عز وجل والميعاد بيننا
في الآخرة ليقطع ظم - همامته ومكث رضى الله عنه سنين عديدة يحج على التجريد ماشياً حافياً لا يسأل أحد شيئاً ولا
يقبل منه وكان الغالب عليه السذاجة في أمور الدنيا والخلق في أمور الآخرة وكان كثير التوجه إلى الله تعالى
حسن المعاشرة ابن الجانب لعامة المسلمين واسع الاخلاق لا يكاد أحد يفضيه أخذ عنه جماعة من أهل الطريق واتبعوا
بعواظهم وآدابهم قال وصحبه خمس عشرة سنة ما رأيت عليه شيئاً يشينه في دينه مات رضى الله عنه في سنة ثلاث وثلاثين
وتسعمائة ودفن بسند دقا بالمحلة الكبرى انتهى (سند سيس) قرية من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في الشمال
الغربي للمحلة الكبرى من ثمانية وساعة وفي شرقي المعتدية بنحو ثلث ساعة وبها جامع وبجوارها من جنوبها الغربي
تل كبير عليه سراج من انشاء المرحوم ابراهيم باشا يكن وفي غربها دوار أوسمية وبين هذه القرية والمحلة الكبرى
طريق سلطاني مغروس بالأشجار منه إلى طريق شبرى الخيمة ولها سوق جمعي وبدايرها نخيل وأشجار (سند نهوور)
بكسر السين وسكون النون وفتح الدال المهملة ونون أخرى مفتوحة وهاء مضمومة وواو راء سند نهوور وهى منية
مال الله بالشرقية وسند نهوور بالشرقية أيضاً انتهى من مشترك البلدان فالأولى قرية من مديرية الشرقية بمركز
منية القمح في الجنوب الغربي لبردين بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متر وفي الشمال الشرقي لشبرى النخلة بنحو ثلاثة
آلاف متر وبها جامع والثانية قرية بمديرية القليوبية بمركز بنها على غرب سكة الحديد الطوال بنحو ثمانمائة
متر وفي غربي الشعوت بنحو ألفين وثلثمائة متر وفي الجنوب الشرقي لنرسيس بنحو ألف ومائتي متر (سند ديون)

بجهة الشرق
لشجرة السند دقاوى

بكسر السين وسكون النون وفتح الدال وباء مضمومة وواو ساكنة ونون قرينتان بمصر سنديون بقوة وسنديون
بالشرقية انتهى من مشترك البلدان فسنديون الشرقية قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب على الشاطئ
الغربي لترعة أبي المنجى وفي جنوب ناحية فيها نحو ثلاثة آلاف متر وشرقي ناحية سنديس بنحو ثلاثة آلاف
وخمسائة متر وأغلب مبانيها بالآجر والابن وبها جامع بمئذنة ومنزل مشيد لعمدها أحدهما كان ناظر قسم وفي
جنوبها الغربي جنة للعمدة المذكور وقعتها مشهور بمصر وسنديون التي بقوة قرية من مديرية الغربية بمركز
دسوق على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد وفي شمال ناحية بقوة بنحو أربع آلاف متر وفي جنوب ناحية شمسية بنحو
ألفين وستمائة متر (سندنيط) قرية من مديرية المنوفية بمركز المنون واقعة في شرقي بحر رشيد وفي جنوب ناحية
جرى بنحو ثمانمائة متر وفي الشمال الشرقي لكفر أي المشط بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وبها جامع بمئذنة وتكسب
أهلها من الزرع وغيره (السنطة) بفتح السين وسكون النون وبالطاء والها قرينتان بمصر السنطة ويقال لها
كوم قيصر بالشرقية والسنطة أيضا بالسمنودية انتهى من مشترك البلدان فالاولى من مديرية الشرقية بمركز
الابراهيمية في الجنوب الغربي لناعية العقدة بنحو ألفي متر وفي الشمال الشرقي لناعية ملاس بنحو ثلاثة آلاف
وثمانمائة متر والثانية من مديرية الغربية بمركز زفتة موضوعة في غربي بحر شيبين بنحو مائتي متر وفي شمال الرحية
بنحو ألف وخمسمائة متر وفي جنوب ناحية بلكيم بنحو ألف وثمانمائة متر وبها جامع بمئذنة ومعمل فراريج وفي شرقيها
وابور على بحر شيبين ودقار أوسية ومحل تفتيش الزراعة وفيها محطة السكة الحديد ولها سوق في كل أسبوع وبداؤها
تخيل قاييل وأشجار كذلك (سنهور) من هذا الاسم بلدتان أحدهما قرية كبيرة من مديرية الفيوم بتسم
العجمين على بعد ثلاث ساعات ونصف من المدينة وفي جنوبها الشرقي ناحية قدمين وفي شرقها ناحية ترسة وفي جنوبها
الغربي ناحية أبي كساه وفي بحريها بركة قارون على بعد ساعة وأطيانها كثيرة وكثير منها على بركة قارون وبها تخيل
قليل وفي قليها أحداق بجوار أطيان أبي كساه وقدامين ولها بحر مختص بها فسه من اليوسفي من هويس غربي المدينة
على بعد خمسين قصبة وعليه سواقي هدير وذلك البحر يمر من شرقي أبي مجنون ثم من وسط قدمين وفيه خزان محوط ببناء
من الطوب المحرق طوله نحو خمسين ذراعا في عرض نحو أربعة أذرع وارتفاعه نحو عشرة أذرع وهو في محل تلاقى
الأنهارين في ذلك البحر عند التقاء الطريق الموصلة من ترسة إلى أبي كساه بالبحر المذكور وبين سنهور والخزان أقل
من ثلاث ساعات وامتداد المياه إلى ناحية قدمين ولها سوق كل أسبوع ومن أهالي هذه القرية درويش عليه كان ناظر
قسم زمن العزيز محمد على وكان من أكبر أهالي الفيوم وأخرى سنهور المدينة وهي بلدة من مديرية الغربية
واقعة في غربي ترعة سنهور على نحو خمسة وثلاثين مترا ومنها إلى ناحية دسوق نحو ربع ساعة وأبنيتها بالطوب الأحمر
والهونة ومنها ما هو على دورين وبها خمسة مساجد أحدها جدد في سنة ثمانين ومائتين وألف وآخر جدد في سنة ست
وثمانين ومائتين وألف وبها ثلاث زوايا وفيها جلة أشهرها مقام سيدى محمد بن هرون الذي ترجمه الشعرا في
طبقاته بأنه من أهل مدينة سنهور بالبحر الغربي وكان يقوم لوالده سيدى ابراهيم الدسوقي إذا حضر عليه ويقول في
ظهوره ولدي بلغ صيته المشرق والمغرب وكان صاحب مكاشفات كشف له عن ساعة تنزل على سنهور من السماء تخرقها
بأهلها الخرج منها بأهلها ومن تبعه وهلك الناس في أسواقهم ويوتهم أجمعون فهي إلى الآن خراب وعمرها وخلافها
وكانت مدينة عظيمة رأوا سنة وفها من مصعة فوق الظهور بالحري ريدل الحصر والانتحار وحكى لى سيدى على الخواص
ان سيدى محمد بن هرون سلبه حله مرة صبي القرا ديب انه كان اذا خرج من صلاة الجمعة تبعه أهل المدينة إلى داره
فربصى القرا وهو جالس تحت ينسلى خلقته من القمل وهو ما درج عليه فخطرقى سر الشيخ ان هذا قليل الادب بعد
رجليه ومثلى ما رآه عليه فسلم لوقتته وفر الناس عنه فدار في البلاد إلى أن ردا الله عليه حاله وكان ذلك عبرة له وعلمنا على
ما خطر بباله ان له مقاما وقد راى انتهى وإلى الآن يعمل له مولد كل سنة وله من تب بالروزنا مجة في كل شهر مائتان وثلاثة
وتسعون قرشا ومقام الشيخ على النصح ومقام الشيخ نصر الدين ومقام الشيخ محمد السعوى ومقام الشيخ محمد الرباطى
ومقام الشيخ محمد نحر الدين الحيطاوى في بحريها بنحو ربع ساعة وبها مكاتب لتعليم القرآن الشريف وجلة بساين
ذات فواكه ومعملان للدجاج أحدهما البسيونى محمد الصغير وشركائه والثاني لناظر زراعة والده باشا وأهلها مسلمون

وكثير منهم يحفظ القرآن وترقى منهم جلة في المناصب فنها الأمير حسن بن بيك نور الدين بن محمد نور الدين ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف ولما أنشئت المكتاب الأهلية في بلاد الأقاليم المصرية بأمر العزيز محمد علي باشا أخذوا أدخل في مكتب كثر جرح بجوار هذه البلدة وبذلك الكثر قصر العزيز محمد علي باشا كان ينزل فيه أحيانا ثم بعد سنتين انتقل إلى مكتب طنطا فأقام به سنة واختبر مع من اختبر إلى مكتب قصر العيني فأقام به إلى أن انتقل إلى أبي زعبل فأقام به إلى سنة خمس وخمسين ومائتين وألف فانتقل إلى المهندسخانة ببولاق وكان في فرقتها التي كان فيها فأقام خمس سنين ثم فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية وفي سنة ستين انتخب سبعة من متقدمي الفرقة الأولى من المدرسة للسفر مع انجال العزيز محمد علي باشا إلى بلاد فرنسا لتعلم العلوم العسكرية فكتب أنوا هو من جملتهم وكذلك أخذ من غير هذه المدرسة كمدرسة الطوبجية التي بطراو السواري بالجيزة والمكتب العالي بالخانقا ومدرسة الأسن بالاز بكية غير من طلب التوجه برغبته من الدواوين وخلافها فأسافرنا وأقرب لنا محل مخصوص بباريس بمن يلزم من الضابطان العسكرية والمعلمين فأقام به جميعا بعد سنتين انتقل المتقدمون منافي العلوم إلى المدارس الخصوصية فكان المترجم من بقي بالمدرسة الأولى ثم بعد ابطاها بقي بباريس للاستعداد للدخول في مدرسة مهندسخانة ثم دخلها فأقام بها سنتين ثم انتقل إلى مدرسة القناطر والجسور فأقام بها أربع سنين كان في كل سنة منها يقيم ثمانية أشهر في التعليم وأربعة أشهر يسافر فيها للارياف لمباشرة الأعمال الجارية في البلاد مثل القناطر والبحر والمين وسكك الحديد والورش فسافر إلى مرسيلا ومدينة طلون ومدينة سبت لمناظرة أعمال من تلك الجهات التي على البحر الرومي وسافر أيضا إلى مدينة مونبيلية ومدينة نيم لمناظرة أشغال سكك الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سبت وسافر إلى مدينة ترسكون فوق نهر الرون لنظر القنطرة التي كان جاريا إنشاءها على ذلك البحر للزوم سكك الحديد التي بين باريس ومرسيلا وطول تلك القنطرة يقرب من ألف متر وجميعها من الحديد ما عدا البغال فانها من البناء المتيين وبين كل بغل وآخر مسافة ثلاثة وستين مترا ويرعى عليها ثلاث خطوط للسكك الحديدية وسافر إلى جهات أخرى ثم حضر إلى مصر سنة سبعين وتعين بعينه موشلي بيك في فرع السويس وأحسن إليه برتبة صاغقول أعالي بمرتب ألف ومائتي قرش واستمر في هندسة السكة الحديد إلى سنة تسعين وبمقتضى أمر كريم نعين مستقلا لرسم سكك حديد الفيوم وهو الذي عمل خط دسوق وخط الصالحية وفي أثناء خدمته في تلك الوظيفة تعين في سنة ثمانين بامر كريم للتوجه إلى جهة قوله لعمل خرطة الاورمان فسافر إليها وفي ما طلب منه وعمل خرطتها وفي أثناء ذلك قطع من الاورمان ستين ألف قطعة خشب طاشيور وأرسلها إلى مصر للزوم مد الخطوط للتغرافية المصرية وأنعم عليه هناك برتبة قائمقام وبعد سبعة أشهر من غيابه حضر إلى مصر وتعين باش مهندس سكة حديد قسم المحروسة ومأمور عموم سكك الحديد الزراعية للجنالك السنية بالوجه القبلي وأنعم عليه في تلك المدة برتبة أميرالاي ثم رفع من الخدمة وأقام بمصر نحو سنة ثم صدرا أمر كريم ببقائه في ديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أشغال سراي الجزيرة فأقام كذلك عدة أشهر وأحسن إليه بجميع ما كان مرتب له ثم انتقل إلى ديوان الأشغال العمومية وهو إلى الآن من رجال هذا الديوان المعول عليهم في أشغاله وهو انسان حسن السيرة دين صالح محب للصالح والعلماء ومنها يوسف افندي القرضاوي بوظيفة ناظر نصف أول بجفالك سنهور المدينة تعلق ذات العصمة والدرة الخديوي اسمعيل باشا سنة إحدى وثمانين ومنها ابراهيم افندي المستكاوي بوظيفة ناظر نصف ثاني بجفالك سنهور أيضا ومحمد افندي زقزوق بوظيفة قبطان بالبحرية ومن علمائها الشيخ جعفر بن ابراهيم ترجمه السخاوي في الضوء اللامع فقال جمع بن ابراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف بن فضل بن فاضل أبو النخخ القرشي الدهني السنهوري القاهري الازهري الشافعي المقرئ ولد سنة ثمانمائة تقريبا بسنهور المدينة ونشأ به ثم فارقها إلى الحلة عند أبي عبد الله الغمري فقرأ القرآن بجامعه ثم تحول إلى الازهر وجعل للسمع على جماعة من التلاميذ منهم الشهاب الاسكندري والتاج الطوخي والنورالامام الشهاب الطليباوي ثم اشتغل بالحديث والنقح والاصلين والعربية والفرائض والحساب ومن أشياخه العللاء القلقشندي وأبو القاسم النويري وابن قنيد الرنزي والحناوي ولازم التقى الشمني وسمع على الزين الزركشي وجود الخط على ابن الصائغ وتقدم في القراآت حتى لم يذكرا لهما وألف كتابا سماه الجامع المفيد في صناعة التجويد

بسم الله الرحمن الرحيم

وله أيضا الجامع الازهر المفيد لمفردات الاربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد ودرس القراءات بالمويدة وكذا درس في العربية والنقح والصرف والحساب وكل ذلك وهو يتجرجع الشافعية ويتنوع باليسير من رزيقات ومرتبات وربما احسن له بعض الامراء بل رتب له الدوا دار الكبر في كل شهر خمسة دنائير وقفا في كل سنة ونزل بعده في سعيد السعداء وبيبرس وقبله في البرقوقية الحنفية مع كونه شافعيًا وفي مرتب يسير بالحوالي وتكلم في نظر جامع ساروجا وانصلح حاله يسيرا وطار اسمه بالفن حتى ان النجم العقيلي لما ادعى أن ابن الشحنة عبد البر لا يحسن الفاشحة لم يتخلص الا باخباره السلطان حين قرأها عليه بحضوره بأنها تصح في الصلاة وعرض له رمد فقدح له فأبصر بواحدة وعرض له فالج بقي منه فيه بقايا وكان صافي الخاطر طارحًا لكاف مع كدر المعيشة اما بالنقرو اما بتكيد زوجته واما به ما ولم يزل متعللاً حتى مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثمانمائة ودفن بجوش صوفية سعيد السعداء اه ومن علمائها أيضا العلامة الفاضل الشيخ سالم السنهوري وقد ذكر ترجمته صاحب خلاصة الآثار فقال هو سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين بن عز الدين بن ناصر الدين بن عز العرب أبي النجاء السنهوري المصري المالكي الامام الكبير المحدث الحجة الثبت خاتمة الحفاظ كان أجل أهل عصره من غير مدافع وهو مفتي المالكية ورئيسهم واليه الرحلة من الآفاق في وقته واجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره مولده بسنهور وورقدهم الى مصر وعمره احدى عشرة سنة وأخذ عن الامام المسند النجم محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي الاسكندري صاحب المعراج وعن الامام الكبير الحجة الشمس محمد البنوفري المالكي وأدركه الناصر اللقاني وأخذ عنه الجهم الغفير الذين لا يحصون من أهل مصر والشام والحرمين منهم البرهان اللقاني والنور الاجهوري والحبر الرمي والشمس الباني والشيخ سليمان الباني ومن لازمه وسمع منه الامهات الست كلاً الشيخ عامر الشبراوي وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على مختصر الشيخ خليل في النقه وهي عزيزة الوجود لقله اشتهارها وانتشارها ورسالة في ليلة النصف من شعبان وغيرها وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة سنة ست عشرة بعد الف ودفن بمقبرة المجاورين وبلغ من العمر السبعين وأرخ بعضهم وفاته بقوله

مات شيخ الحديث بل كل علم * سالم ذو الكمال أفضل خبر

قلت من غير غاية لبكاء * أرخوه قدمات عالم مصر

ومن حوادث سنهور هذه كما في الخبرتي ان الدلائل تليد تعدوا عليها في شهر جمادى الاولى سنة عشرين ومائتين وألف ونهيوها وأخذوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا نساءها في ذلك الوقت كانت الديار المصرية في غاية الاضطراب وكان أحمد باشا الوالي بعد عزله وتولية العزيز محمد علي باشا مكر نكبا بالقلعة وكانت أهالي البلد وعساكر العزيز محمد علي باشا محاصرين عليه وكان الانفي الكبير محاصر على دنهور والمماليك عاشرين في اقليم الجيزة والاقليم القبلية وكثر القتال بينهم وبين العثمانية في جملته مواضع مثل حلوان والروضة والجيزة نفها ووضواحي القاهرة كسبري وجزيرة بدران ونحوها وكانت العرب تقتفي آثارهم في السلب والقتل والعسكر ترد على بولاق وتهجم على البيوت وتخرج السكان قهرا وتسكن بهم او يربطون خيولهم بمخانات التجار ونحوها وتعطلت طرق المعاش وازداد بالاس الظلم والشدائد وكثرت الشكاوى ولم يوجد نصير وفي يوم الخميس احدى عشر ربيع الثاني وصل قبطان باشا الى ثغر الاسكندرية وصحبته مراكب كثيرة ووصل من طرفه سلحداره الى بولاق ومعه مكاتبة الى الباشا المخلوغ مضمونها الامر بالنزول من القلعة ساعة وصول الجواب اليه من غير تأخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب آخر لمحمد علي باشا بابقائه بالقاهرة عاصمة حيث ارتضاه الكافة والعلماء وهو يوصيه فيه على الرعية والرفق بهم وأن يعين من قبله باشا بعسكر يرسل الى البلاد الجازية مع ما يلزمه من الجبازات وغيرها وطاع السلحدار المحضر من طرف قبطان باشا وتكلم مع أحمد باشا المخلوغ فقال أنا لست بعاص ولا مخالف وانما بض الجنداهم علائق باقية نحو خمسمائة كيس ولم يبق عندي شيء سوى ما على جسد من الثياب وقد أخذ العسكر موجوداتي جميعا ووقعت المسكالم في شأن ذلك بوساطة بينه وبين محمد علي باشا وأخير ادفع لهم محمد علي باشا ما بقي لهم من العلائق ونزل أحمد باشا من القلعة في عاشر جمادى الاولى وفي خامس عشره سافر من بولاق واستلم القلعة حسن أغاسر ششمه من طرف محمد علي باشا وتم الامر على ذلك انتهى (سنورس) قرية كبيرة من قسم مدينة الفيوم بحرى المدينة بنحو ثلاث ساعات أبقيتها من اللبن

والاشرف جانبلاط والعاذل طومان باي والاشرف الغوري وولي تدريس قبة الامام الشافعي وولي في آخر عمره
مشيخة مدرسة الجمالية وكان بيده عدة تداريس وألف الكتب الجليلة في العلوم المنيدة وافتى ودرس في القاهرة نحو
ثمانين سنة وانتفع منه غالب الناس وخلف ولدا ذكرا من جارية سوداء فلما بلغ ملك الامر اوفاته أرسل اليه ثوبا
بعلبك وخمسين ديناراً على يد الامير جانم الحزاوي وحضر غسله وكفنه والصلاة عليه وخرجت جنازته من عند
المدرسة السابقة ومشي في جنازته قضاة القضاة وأعيان الناس وصلوا عليه في سبيل المؤمنين أول ما طلعوا وكانت
جنازته حنلة فلما صلوا عليه توجهوا به الى مقام الامام الشافعي رضي الله عنه ودفن عند الشيخ محمد الجبشاني تجاه قبر
الامام الشافعي رحمه الله تعالى فكان أحق بقول القائل حيث قال

لقد عظمت رزيتا فنبهه * لها عراقا وقم جنح الليالي
فلازالت ذوا الافهام تلقى * من الايام أنواع النكال
وكم جنت المتن على رجال * وجنت الحكمة بالاقتيال
لقد درست دروس العلم حزنا * وقد ضل الجواب عن السؤال

انظر بقيتهم هناك وفضائلهم وتاليفهم أشهر من أن تذكرها المنهج وشرح المنهاج في مذهب الامام الشافعي وقد ترجمه في
ذيل الطبقات بنحو كراسة فانظره (سواده) قرية بها الصعيد من قسم المنية موضوعة على الشاطئ الشرقي للنيل وفي
الجنوب الشرقي لبندر المنية بنحو ثلاثة آلاف متر وخمسمائة متر وفي شمال زاوية الاموات بنحو ثلاثة آلاف متر وبها
جامع بالمنارة ونخيل كثير وسكانها المسلمون عرب يقال لهم عرب سواده سميت بهم القرية وينسب اليها دير بالجبل
الشرقي على نحو ألف ومائة متر يسمى دير سواده ينسب ابو هول الراهب كما قال المقريري به أقباط بكثرة وقد أخبرني
من أثق به أنه كان بسواده نخلة ثمرتها صفراء اللون كبيرة في قدر الخيارة المتوسطة كان طرحها قدام سباطتين أو ثلاثة
بالسباطة بل قليل ويتساقط في حال صغره حتى عند طيبه لا يبقى بها الا نحو مائة بسرة وكان ما يتحصل منها يرسل كل سنة
في صندوق مخصوص للعزير المرحوم محمد علي باشا إنما كان انتهى ويزرع في أرضها القطن كثير والقصب السكر
والذرة والقمح ونحوه وليس لها سوق وعندها وابور وله صوت كبكاء الشكلي أنشأه حافظ افندي مدير المنية سابقا ثم
صار من أملاك الدائرة السنية وفي بحريها فورية قديمة تسمى فورية السنيورة أحدثها امرأة أوروبية على طرف
الحكومة زمن العزير المرحوم محمد علي باشا لعمل السكر الكسردن السكر الخام وذلك قبل انشاء فورية الررمون
المجمولة لذلك (السويدية) قرية من مديرية الشرقية بقسم العلاقة واقعة في الجنوب الغربي لكبادا متناورة بنحو
سبعة آلاف متر وهي ذات أبدة خفيفة بل بعض أهلها يسكنون الاخصاص والخيوش وفيها رجل من كرام العرب
يدعى بجابي مخبر له منزل ووضيعة متسعة مبنية من اللبن وعندها وابور ماء فوق ترعة البقر ويزرع في أرضها الشعير كثيرا
وهذا الانيم هو المذكور في بعض الكتب والظاهر انها هي التي يقال لها الآن سواده اذ لم تثر في التطر على بلديتها لها
سويدية وفي بلاد الصعيد بلدة أيضا تسمى سواده وقد تكلمنا عليها ونقل دسامي في كتاب الانس المنيد عن كتاب الدرر
المنقليات ان هذه القرية رجت بخمسة أبحار من السماء فوق حجر منها على خيمة أعرابي فاحترقت ووزن منها حجر
فكان عشرة رطل فحمل منها أربعة الى النسطاط وواحد الى تنيس ونقل أيضا عن أبي المحاسن ان سقوط تلك الحجرة
عليها كان في شعبان سنة مائتين واثنين وأربعين هجرية وذكر السيوطي هذه الحادثة في ذلك التاريخ وقال ان في سنة
تسع وسبعين وستمائة في يوم عرفة وقع في بلاد مصر برد كثير أثلث كثير من الغلال ووقعت صاعقة بالاسكندرية
وأخرى تحت الجبل الأحمر على حجر فاحرقته فاخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه من الحديد أواق بالرطل المصري انتهى
وهذه الحوادث كثيرة الوقوع الى زماننا هذا ولاهل البلاد الأجنبية اعتماء بحفظ ما يسقط من السماء من الحجارة
وغيرها فيجعلون لها أماكن يسمونها الميزيوم (محل القرحة) ويكتبون هناك تاريخ وقوعها وما حصل منها وقتل
دسامي أيضا عن الدرر المنقليات أيضا انه سقط بارض جوزجان قطعة حديد قدر خمسين مثاقيل حبات الجاويرس
المنظمة ولم يعمل فيه الحديد قال ومن العجائب انها أمطرت بناحية بلخ دما عبيطا وسقطت احجار كالخديد والنحاس
في وسط الصواعق ويوجد ذلك في بلاد الترك وربما يكون بارض جيحان وحكي ابن الاثير ان سماعة نشأت في سنة

احدى عشرة وأربعمائة باقر بقرية فكانت شديدة الرعد والبرق وأمطرت حجارة أهلكت كل من أصابته ومن
العجائب أيضا أنه أتى الى المتوكل بحجر سقط بناحية طبرستان وزنه ثمانمائة وأربعة وثلثمائة رطلاً بيض اللون فيه صدع
وذكروا أنه سمع اسقوطه هتة من أربعة فراع في مثلها وأنه ساق في الارض خمسة أذرع وحكى الجاحظ ان حبابه طخياء
(مظلمة) ظهرت بايزج وهي مدينة بين أصبهان وخورستان تكاد تمس قم الناس وسموها فيها كهدير الفحل ثم دفعت
أشدهم طرحتي استسلموا الغرق ثم دفعت لضفادع والشيايط العظام السمان فاكلوا وادخروا حتى ان قوماً من الجبل
مطروا مطراً كثيراً في أثنائه سمك وزن بعضه رطل ورطلان وقد حرق دساى ان حادثة مطر الدم يبلغ ذكرها الطبرى
وكانت في سنة مائتين وخمس وأربعين وحادثة الحجارة التي وقعت باقر بقرية كانت في سنة أربعمائة وحدى عشرة كما
قال أبو الفداء وجعل ابن الاثير ذلك في ربيع الثاني من هذه السنة وذكر القزويني ان وزن كل حجر من حجارتها خمسة
أرطال وأما حجر طبرستان فكان وقوعه سنة مائتين واثنين وأربعين وأخمس وأربعين وأما واقعة الحديد المتقدمة فقد
وقع مثلها في ناحية شرفوف وأخذت منه قطعة صار امتحانها في سنة ألف وثمانمائة وأربعة في مجلس علماء مدينة
(طبرسبرغ) تحت مملكة الروسيا وقال دساى انه عرض أيضاً على المجلس قطعة حديد مما وقع في سنة ألف وسبعمائة
وخمس مائة ميلادية بقرب قرية ابكنسك من بلاد التتار وقد تكلم عليها السباح بلاص في الجزء الرابع من كتاب
سياحته وقال انه بعد دالة قشرتها السطحية يكون الباقي حديداً ليناً ومكسراً أيضاً وبه خروق كثيرة تجعله
كالسفنجة وان وزن القطعة كلها كان أربعة عشر قنطاراً والتار يقدسونها لوقوعها من السماء اه ثم ان السباح
بلاص المذكور عالم مشهور بالعلم والسباحة ولد في سنة ألف وسبعمائة وحدى وأربعين ميلادية في مدينة بيران
تحت مملكة البروسيا ومات سنة ألف وثمانمائة وحدى عشرة دعت مملكة الروسيا كاترين الثانية سنة ألف
وسبعمائة وسبع وستين الى أن يصطب مع الفلكيين المسافرين الى بلاد السبيريا لصدور الزهرة على قرص
الشمس سنة ألف وسبعمائة وثمان وستين فساح بلاد السبيريا وجهات الروسيا ودخل الى حدود بلاد الصين وعاد الى
مدينة بطربول تحت الروسيا سنة ألف وسبعمائة وأربع وسبعين وكتب في سياحته عدة مجلدات ترجمت في جميع
اللغات ولها اعتبار عظيم لما اشتملت عليه من الفوائد الجمة لانه تكلم فيها على الحيوانات والنباتات والمعادن وغير
ذلك وأما الجاحظ فهو كافي كتاب دساى أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنى الليثي المعروف بالجاحظ البصري
وسمى الجاحظ لبروز عينيه في وجهه ويسمى أيضاً الحدقي له كتب كثيرة منها المختار من كتاب الحيوان وكتاب اللصوص
وكتاب عنوانه بيان وتبيين وغير ذلك مات بالبصرة سنة مائتين وخمس وخسين من الهجرة وعمره تسعون سنة ونقل
دساى عن ابن خلكان نادرة لطيفة حصلت له وهي حكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقت بها ما شاء الله
ثم اتصل بي ان صرفت عنها وكنت كسبت بها ثلاثين ألف دينار فخشيت أن يتجاني الصارف فيسمع بالمال فيطمع فصغته
عشرة آلاف اهليجة في كل اهليجة ثلاثة مئاقيل ولم يمكث الصارف أن أتى فركبت البحر وانحدرت الى البصرة فخرت
ان الجاحظ بها وأنه عليل بالقالج فأحببت أن أراه قبل وفاته فصرت اليه فأفريت الى باب دار لطيف فقرعته فخرجت
الى خادم صفراء فتالت من أنت قلت رجل غريب وأحب أن أسرب بالنظر الى الشيخ فبلغته الخادم فسمعته يقول قولي
له ما تصنع بشق مائل ولعاب سائل ولون حائل فقلت للجارية لا بد من الوصول الى الشيخ فلما بلغته قال هذا رجل
قد اجتاز بالبصرة وجمع بعلمه فقال أراه قبل موته لاقول قد رأيت الجاحظ ثم أذن لي فدخلت فسلمت عليه وورد مرثاة
جميلاً وقال من تكون أعزك الله فانتسبت له فقال رحم الله اسلافك السمعاء الاجواد فلقد كانت أيامهم مرياض
الارزمنة ولقد انجبر بهم خلق كثير ففسد قياهم ورعياء فدعوت له وقلت له أنا أسأل الشيخ ان ينشدني شعراً
فأنشدني

لئن قدمت قبلي رجال فطالما * مشيت على رجلي فكنت المقدما

ولكن هذا الدهر تأني سروفه * فتسبهم منقوضا وتنقض مبرما

ثم نهضت فلما قاربت الدهليز قال يافتي أرايت مغلوباً ينفعه الاهليج قلت لا قال فان الاهليج الذي معك يتنعني فابعت
لي منه فقلت نعم وخرجت متعجباً من وقوعه على خبري مع كتمانى له وبعثت اليه جماعة اهليجة ونقل دساى أيضاً
عن كتاب التنبيه للمسعودي ان الجاحظ كان يقول اني اذا كتبت كتاباً واعنيت به تهذيبه وتحريره ثم وضعت عليه

اسمى فلا يلتفت اليه أحد ويعرض عنه الناس مرة واحدة ولو كتبت كتابا وتمت فيه وفي تحريريه وتهذيبه ولكن لا أضع عليه اسمي بل أضع عليه اسم عبد الله بن المقفي أو اسم صاحب بن هرون فان الناس يكتفون عليه ويرغبون في مطالعته واستنساخه انتهى وترجمته مبسوطا في ابن خلكان وفيه أيضا ابن الاثير وهو أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده وأخويه وسكن الموصل وسمع بهما من أبي الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي ومن في طبقة بعده وقدم بغداد مرارا حاضرا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بهما من الشيخين أبي القاسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته مدة تطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبريا بانساب العرب وایامهم ووقائعهم وأخبارهم صنّف في التاريخ كتابا كبيرا سماه الكامل ابتداء فيه من أول الزمان الى آخر سنة ثمان وعشرين وستمائة وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب الانساب لابي سعد عبد الكريم السمعاني واستدرك عليه فيه مواضع وثبت على اغلاط وزاد أشياء أهملها وهو كتاب مفيد جدا وأكثر ما يوجد اليوم بأيدي الناس هذا المختصر وهو في ثلاثة مجلدات والاصل في ثمان وهو عزيز الوجود ولم أره سوى مرة واحدة بمدينة حلب ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب اخبار الصحابة رضوان الله عليهم في ستة مجلدات كبار ولما وصلت الى حلب في أواخر سنة ست وعشرين وستمائة كان عز الدين المذكور مقيما بها في صورة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طغرل بك الخادم تابك الملك العزيز ابن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثيرا لاقبال عليه حسن الاعتقاد فيه مكرماله فاجتمعت به فوجدته رجلا مكملا في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلازمت التردد اليه وكان ينفذ بيني وبين والدرجه الله تعالى مؤانسة أكيدة فكان يسببها ببالغ في الرعاية والاكرام لي ثم انه سافر الى دمشق في اثناء سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في اثناء سنة ثمان وعشرين فخرت على عادة التردد والملازمة وأقام قليلا ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في رابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسة مائة بجزيرة ابن عمرو وهو من أهلها وتوفي في شعبان سنة ثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى بالموصل وله أخوان محمد الدين أبو السعادات المبارك وضياء الدين أبو الفتح نصر الله والجزيرة المذكورة أكثر الناس يقولون انها جزيرة ابن عمرو ولا أدري من ابن عمرو قيل انها منسوبة الى يوسف بن عمر النقي أمير العراقين ثم اني ظفرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلا من أهل برقيد من أعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر قاضي يفت اليه ورأيت في بعض التواريخ انها جزيرة ابني عمراوس وكامل ولا أدري أيضا من هما ثم رأيت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة أبي السعادات المبارك بن محمد أخي أبي الحسن المذكور انه من جزيرة أوس وكامل ابني عمر بن أوس النعلبي اه من ابن خلكان (السؤال) قرية من مديرية أسيموط بقسم انبوب الحمام واقعة بالقرب من الجبل الشرقي في شمال ناحية انبوب بنحو ثلاثة آلاف متروفي شرقي بني محمد بن محمد بن ذلك وبها جامع وابراج حمام وبدائرها نخيل ومن هذا الاسم قرية بمديرية الغربية من مأمورية بلاد الارز شرقا واقعة في الجنوب الغربي لانية أبي غالب بنحو ألفين ومائتي متروفي شمال ناحية رأس الخليج بنحو ثلاثة آلاف متروفي قرية أيضا بمديرية جرجا بقسم طهطا في غربي النيل في الشمال الشرقي لطهطا على أقل من ساعة ويكتنفها قرية الشيخ زين الدين وساحل طهطا كل منهما على نحو ربع ساعة وفيها نخيل بكثرة وزمامها نحو ثلثة مائة فدان ويزرع فيها الجزر بكثرة وكذا المقائش والذرة الطويلة (سوهاج) المشهور المستعمل بين عامة الناس انها بالجيم في آخرها والصحيح الذي في كتب التواريخ والوثائق القديمة انها بالمنةاة التحتية بدل الجيم والنسبة اليها سوهاج وهي مدينة قديمة بالصعيد على الشاطئ الغربي للنيل بين أسبوط وجرجا هي مركز ديوان مديرية جرجا وكانت جرجا سابقا هي المركز ولما شاهد المرحوم سعيد باشا حسن موقع هذه المدينة على البحر وطيب هوائها وتوسطها في بلاد المديرية أمر بنقل ديوان المديرية اليها فبني بها فوق البحر قصر للمديرية يندرج وجوده في مدن الصعيد وجعل مستوفيا لجميع لوازم الديوان من محل المدير والوكيل والكتابة والباشا مهندس وحكيمياشي

والجلس الحلى وقلم الدعاوى والمحكمة الشرعية والتعارف والسجن ونحو ذلك وبسبب نقل المديرية اليها ازادت عمارتها
وتجددت بها البنية عظيمة وصارت أسواقها وخاناتها وحوانيتها مشحونة على جميع البضائع التي تشتمل عليها كبار المدن
وبها مدارس جامعة وزوايا عامرة وأكبر جوامعها الجامع القديم الذي جدد المرحوم عرييل حافظ أوائل حكم
الخدوي اسمعيل باشا المعونة بعض عمدة البلاد فصار يشهد جوامع القاهرة وجعل على وجهه مكتبا جليلا
ومن أشهرها جامع الأستاذ العارف بالله تعالى فوق البحر وهو أعظمها عمارة وفيه ضريحه في غاية الشهرة وبه مكتب
جامع الكثير من أطفال البلاد القاصية والدانية وشعائر الجامع والمكتب كانت مقامة من طرف هذا العارف واستمر
ذلك في ذريته الى الآن فللمكتب من طرفهم جرابية كل صبح وثر يد كل عشية وبعض اعانات وله قيم وناظر وذريته الى
اليوم اتم شهره واعتبار عند الحكام والعرب ولهم قصور مشيدة ودواير متسعة وكان أحدهم وهو محمد افندي ناظر قلم
دعاوى بهذا المديرية ثم عزل سنة ١٢٩١ وفي الخبر في انه كان للشيخ العارف رزقة مرصدة ستمائة فدان يزرعها
وينفق منها على الفقراء والمستحقين كاهل العلم والمتعلمين ونحوهم وكان مشهورا كأسلافه معتقدا في تلك الناحية
وغيرها ومنزله محط لرحال الوافدين والقاصدين من الاكابر والاصاغر والفقراء والمحتاجين فيقري كل عام يليق به
ويرتب لهم المرتبات والاحتياجات وعند انصرافهم يزودهم ويهديهم بالغلل والسمن والعسل والتمر والاغنام
وهذا دأبه ودأب اسلافه من قبله على الدوام ثم آل أمر تلك الرزقة الى مائة فدان بعد مسح جميع الاراضي وضم
اقطاعات الملتزمين من الامراء والخواص الى جانب الديوان وذلك في سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر وكذلك
ثبت يومئذ الرزق الاحباسية والمرتبات المرصدة على الجهات ومصاريف الولاية ورتب من طرف الديوان للمساكين
ونحوها ما يكفيها انتهى من الخبر في بالمعنى ويجوز ان جامع العارف المذكور مدفن بعض الصالحين والامراء منهم
كما في الخبر في مراد بك قال انه مات بالطاعون بالوجه القبلي في ربيع ذي الحجة سنة ألف ومائتين وخمس عشرة ودفن
بسوهاج عند الشيخ العارف وأقيم عزاءه عند زوجته نفيسة بالقاهرة وبنيت له قبرا بالقرب من القرافة الصغرى قرب الامام
الشافعي بجوار قبر علي بك واسمه عيل بك ولم تنقل به انتهى وبين قصر المديرية وجامع العارف مساحة متسعة مخنوفة
من جهة البحر بشجار الانج في أحسن وضع وتحت مرمى للسفن في غاية الانشراح والاعتدال وبها من الجهة الشمالية
قشلاق كانت قديمه بالصناجق بعساكرها ووالي الان محل لا فائمة العساكر بالبشيزوك والجهة اديت وفي شمالها
الشرقي جنة بداخله اقصر جليل تبع أمين باشا وكان المرحوم سعيد باشا أسس في شماله فوق البحر سراية ولم تتم
وفيها شئون للمهمات الميرية وزريرة فيها خيم الخمر تأخذ منه المراكب البخارية وفي شمالها على نحو مائة قصبة فوق
البحر غيضة من شجر السنط تعلق الميرى أكثر من عشرة أفدنة تمتد الى قرب قرية العمرة وسوقها كل يوم اثنين يجتمع
فيه الناس من البربر غير السوق الدائم وفي خطط المقريرى ان في غربها دير يعرف بدير بوشنودة وبالدير الابيض بناؤه
بالخروج قد خرب ولم يبق منه الا كنيسة ويقال ان مساحته أربعة فدادين ونصف وربع والباقي منه مخوفدان وهو دير
قديم انتهى وباصق المدينة من الجهة الجنوبية الترععة المسماة بالسوهاجية سعة فها نحو أربع وعشرين قصبة واما
عنة بنيت سنة ١٢٤٥ في عهد أحمد باشا طاهر يساوي النيل اذا بلغ في مقياس الروضة أربعة عشر ذراعا فاذا زاد
عن ذلك دخل الماء فيها الكن العادة سد ذلك القم بالدبش ولا يفتح الا في مسرى بعد مضي نحو عشرة أيام منه على حسب
درجة النيل قلة وكثرة وفي جنوب هذا القم مسافة قليلة ثم آخر سبعة عشر قصبات وطوله حتى يصل الى السوهاجية
مائة وخمس وعشرون قصبة والعادة ان يوم فتحها يجعل كالعيد تضرب فيه المزيكة والآلات وينصب ميدان المسابقة
بالخيل في الساحة التي عند العارف ويضرب بندق البارود وهي بحرم متسع ربعا تقصت النيل عند فتحها ولها منافع
جدة فانها تروى نحو واحد عشر حوضا تشتمل على نحو ثلثمائة ألف فدان من سوهاج الى اسيوط ويحفظها من الجهتين
قرى ونخل وبساتين زهرة وزروع جليلة مثل قصب السكر والذرة والمقاني والخضر التي لا تقطع صيفا ولا شتاء وهي
قائمة للجملة جسور من غير طرغال بالبرق من الدبش مثل عمود كوم بدروم وطرطما ولها في عمود بني سميع قناطر
نحو تسع عيون وعند اسيوط لها أيضا قناطر وبعد نزولها في شمال اسيوط تحتل طمع المنهى وهكذا الى قناطر الرقة
فادونها الا انها تسمى بأسماء بحور تلك الجهات والعادة أيضا ان يخصص على الاهالى كل سنة اسد هاديش يجلبونه

من الحاجر ويوضع بقرب كل فم مافيه الكفاية لاسده ويكون سدها في خمسة وعشرين من شهر ياب حيث يتم ري الاراضي وتستحق الزرع وقد صدت أو امر الخديوي في عام احدى وتسعين بعمل قنطرة في فها تشتمل على تسع عشرة عينا سعة كل عين متران ونصف وعمل هويس لمرور المراكب سبعة مائة متار وقد صار الشروع في ذلك بالفعل برسم منتش عموم الهندسة بالوجه القبلي الامير سلا متباشا عن قريب يتم ولذلك غمرات جارية منها التسهيل على الاهالي ورفع الاسر عنهم في جلب الاحجار كل عام وفي الشمال الشرقي للبلد قم ترعة أم عايلة تنفتح وتسد أيضا مع فتح وسد السو حاجية فتروى جولة حيطان سباحوض أولاد اسمعيل فقد اكتسب منها طميا فاق به أرض الجزائر وعند سد كل فرع من السو حاجية وترعة أم عايلة يكثر هنالك صيد السمك جدا من كبيروص وغيره ويظهر على وجه الماء بكثرة فيأتيه الصيادون فيصطادون منه بالشبك والشمايط ونحوها جولة وافرة ويستمر كذلك مدة من السنة ويم الغنى والفقر حتى تكون له رائحة في نواحي البلد ودخل الحارات وتجربه في البلاد وهكذا يكثر الصيد عند سد كل ترعة في جميع البلاد التي فوقها والصغير منه المسمى بالصير تعمل منه الملوحة بكثرة كما تعمل في بلاد الصعيد الاعلى مثل فرشوط ودشنا والبلاص وتعمل أيضا في اخيم وجرجا وأسسيوط وغيرها وأشهرها في ذلك بلاد فرشوط من مديرية قنا وبلاد المطاعنة من مديرية اسنا وبندر سو حاج وكيفية عمله انه بعد ان يتطف من قشره وعما ياطنه من دم ومصارين يان يشق ويغسل غسل جيد يوضع في جرار الفخار ويصير بالمخ فيجعل راقات في الجرة بين كل راقين مقدار من الملح ثم تسد الجرة وتترك نصف شهر فأكثر فينتهي طيبه ويكون طعمه ما لحاوي يستطاب أكاه لاسما للبلاد التي يكثر فيها قصب السكر ومنهم من يضعه في الجرار من غير غسل ولا شق بل هو الغالب في الملوحة الصعيد الاعلى التي يقصد بها البيع واقتباط الصعيد تصنعه بكثرة خصوصا اقباط قرية نقادة بمديرية قنا وكذلك بلاد الفيوم يصطاد فيها السمك كثيرا في جميع أيام السنة الا في فصل الصيف لقلة المياه حينئذ يعمل من صغار الملوحة عندهم أيضا وكثر ما يباع بمصر من البيسارية يصطاد في مديرية البحيرة من قنطرة شبرمنت والبدرشين ونحوهما قال دسائي ان اسم الصير يوجد كثيرا في كتب العرب وفي ترجمة كتاب ديسكوريدس ان كلمة ماينوس أو مايندوس اسم السمك صغير تسميه أهل الشام بالصير رأسه اذا أحرق ويحرق وذرا على الشقاق العارضة للمعدة ابرأ أو المرى المعمول منه اذا تمضمض به ابرأ القرحة الخبيثة العفنة التي تكون في انهم وفي صحاح الجوهري ان الصير هو الصخنة وفي الحديث ان سالم بن عبد الله مر به رجل معه صير فذاق منه ثم سأله عنه كيف تبيعه وفسر الصير في الحديث بأنه الصخنة وقال جرير يمججوقوما كانوا اذا جعلوا في صيرهم بئلا * ثم اشتورا كنعدا من مال جددوا

وقال في كلمة كنعدهى الصخنة بالكسر يدوية صير ادم يتخذ من السمك والصخنة اخص منه وفي التبريز يادى الصير بالكسر الصخنة أو شبهها والسميكات الملوحة يعمل منها الصخنة وقال في كلمة صخنة الصخنة والصخنة ويكسر ان ادم يتخذ من السمك الصغار شبه مصلى للمعدة وتكلم ابن سينا على الصير وعلى الصخنة وذكرا القزويني انه سمك صغير يعرف بهذا الاسم في الشام ويعمل منه مملوحة التمهض بها نافع في ازالة النتن من الفم ووفق المقرري في الكلام على مائدة وصفنها بين الصير والصخنة وجعلها مطعما بين وتكلم ابن حوقل على قرية على شط خليج الاسكندرية تعرف بقرية الصير يسكنها كثير من الصيادين فيعلم مما تقدم ان الصير سمك صغير وان الصخنة هو هذا السمك المملوح في خطط المقرري عند ذكر اقسام مال مصر ما نصه وأما المصايد فهي ما أطم الله سبحانه من صيد البحر وأول من أدخلها الديوان ابن مدبروص صير لها ديوانا واحتشم من ذكر المصايد وشناعة القول فيها فانها امر ان يكتب في الديوان خراج مضارب الاوتاد ومغارس الشباك فاستمر ذلك وكان يندب لمباشرة ما شدد وشدد وكاتب الى عدة جهات مثل خليج الاسكندرية وبيجيتهم او بحيرة نسي ترود ونغر دمياط وجندل نغراسوان وغير ذلك من البرك والبحيرات فيخرجون عند عيوب النيل ورجوع الماء من المزارع الى البحر بعد ما تكون أفواه اترع قد سكرت وأبواب القنطرة سدت عند انتهاء زيادة النيل كما يتراجع الماء ويتكاثف مما يلي المزارع ثم تنصب شباك وتصرف المياه ويأتي السمك وقد اندفع مع الماء الجاري فتصيده الشباك من الانحدار مع الماء ويجمع فيها فيخرجها الى البر ويوضع على أنفخاخ ويوضع في الاطمار (الوعية) فاذا استوى بيع وقيل له الملوحة والصير ولا يكون ذلك الا مما كان

من السمك في قدر الاصبع فادونه ويسمون هذا الصنف اذا كان طريا يساريه فيؤكل مشويه ومقلوه انتهى
وفي شرح دسائسي على كتاب الافادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادي ان الاروام تستعمل اسم الصير اسمك بصاد
من البحر الاسود وبحر الاسكندرية وان كلمة مانيوس أو مايندوس اسم يوناني ترجمة لكلمة مبنولا ومن دول اسمان
للكمك المستخرج من بحر الاسكندرية باللغة انفرنساوية ومن ذلك يظهر ان اسم الصير يطلق على أنواع كثيرة من
السمك فتارة يطلق على سمك النيل وتارة على سمك البحر المالح ونقل دسائسي أيضا عن العالم جيوفروان اسم الصير
يطلق في سواحل الاسكندرية والسويس على سمك يصاد من هناك وهو المسمى بالافرنجية جويل وطوله نحو عشر
المترو غالبا يكون أصغر وهو لذيق الطم وكثير جدا ويؤكل في مصر والماكن التي يسهل أخذه منها وقال انه لم يشاهده مطلقا
بمصر ونقل عن عالم آخر ان المصريين يصنعون الملوحة من سمك صغير يصيدونه عند انصراف ماء النيل بقرب مصبه
بالمالح فانه عند نزول النيل يختلط البحر المالح بالحلوى مسافة فرسخ في داخل النيل ويظهر في هذه المسافة وقتئذ
كثير من السمك الكبير والصغير فيسرع الصيادون لصيده ويهرعون اليه من كل جهة خوفا من فوات وقته لتتصر
زمنه فيحصلون منه على شئ كثير وقال العالم فرسغال ان الجويل في مصر وجد دلايل يطوله عن اصبع وغاطه
بقدر غلط الاصبع وأكل جده يسمونه أباجشجش أو أباجشجوش أو أباجشكول وتسميه الاتراك جمشاق وتسميه
العرب لعف وبعضهم يسميه سردين وفي سيره في البحر يكون طوائف وزمر اجتماع صنفوا صنفوا وهذا الاسم أي
لفظ الصير وان كان مستعملا في اصطلاحات كثير من البلاد في أنواع من السمك الصير الا انه اختص في استعمال
مصر بالسمك الصير المستخرج من النيل وقال جيوفروان انه نوعان احدهما يسمى راي والثاني يساري او قدسأل
دسائسي في هذا المعنى العالم مخاييل الصباغ فأجابته بأنه السمك التي ذكرها المقرري في مؤلفه فليعلم سيدي الامير
ان أهل مصر حين يأخذون النيل في النقصان يتناولون أبواب البرك التي امتلأت من الزيادة فيلقون في البرك شيئا يسمى
بالبقعة وهو من بزرا السكان فيه بذلك بجمعة تصير جميع البرك ممتلئة من هذه السمك التي امتلأت بنفوق وصفه وهو
الذي يسمونه يساري او هو مثل السمك الصير الموجود هناك في باريس وقد رأيتهم وأكلته مطبوخا حسب طبخ مصر
وهو واحد سمك متشعبة الاجناس غير ان منه جنسا يسمونه راي علامة انه أبيض براق كالفضة وطرف ذيله
أحمر هذا الذي يلقه أهل مصر ويسمونه صير او في البلاد النوبادية من الصير عديد عظيم ويكبر حتى يصير مقدار شبر
أو أكثر ويحملونه ويحلبونه الى مصر ففي الصير عديد يسمونه رشالا وفي مصر يسمونه الملوحة فاذا اليساري وجدناه في بلاد
كثيرة وأما نوع الراي فقد سمعنا من مؤرخي مصر وعلماءها انه لا يوجد في غير النيل وهذا حق فاني ما وجدت في غير
مصر بخلاف اليساري فقد اكلته في عدة أنهر من بلاد الشام وحلب وفي هذه البلاد أيضا عجيب عدم تفرقة
المقرري بين الراي واليساري وكيف لم يشرح حقيقة كل منهما ما ولعله كان هذا السمك في مدته غير متغير بخلاف
وقتنا هذا فلا يحملون الا الراي فقط واليساري با كونه طريا ويقولون انه لا يصلح للتأليف مع زعمهم ان الراي نقي
الباطن جسد بخلاف اليساري وذلك حق فاني رأيت الطباخين بمصر يعتنون بتطيق باطن اليساري ويطبخون
الراي من غير أن يفتحوا باطنه ودائما قيمة الراي أكثر من قيمة اليساري او قد تكلم هيرودوط على كثرة السمك
المستخرج من برك النيل وخلصانه فقال وفي الفروع الخارجية من النيل يسير السمك صفا واحدا في هيئة قطيع
الغنم ويكثر في البرك فاذا طاب السقاء يقصد البحر وتكون الذكور في الامام فتخرج لقاحها في الماء فتلقطه الاناث
فتحمل ثم ترجع الى البرك المعتادة لها فتكون الاناث في الامام وتبيض بيضا دقيقا جدا فيلقط بعضه الذكور وباقيه
يفقس سمكا وان صيدت الاثني في ذهابها الى البحر يرى كأن برؤسها من الجهة اليسرى جروحا وفي رجوعها يكون
ذلك في اليمين وسببه انه في الذهاب يكون جانبها اليسرى مماسا للارض لتستعين على التيار وفي الرجوع بالعكس
وقال أيضا اذا تنفس النيل بالزيادة ودخل الاماكن المنخفضة تظهر بها أسماك بكثرة وجعل سبب ذلك انه عند نزول
النيل يكثر يعضها ويستمر في الطين والماء حتى يأخذ النيل في الزيادة فيفقس ويكثر ويتشرب في البرك والخجان وقد ردد
ذلك ارسططاليس ولكن لم يبين السبب انتهى والى هذه المدينة ينسب الشيخ محمد السوهاي الذي ترجمه السخاوي
في الضوء اللامع حيث قال هو محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين أبو الفتح بن الشمس السوهاي الأصل نسبة

جاءه السوهاي

لسوهاي بضم المهملة ثم واو سا كنه وهاء مفتوحة بلدة من أعمال اخميم من صعيد مصر الاعلى القاهري الشافعي سبط
 الجمال عبد الله بن محمد السهلاقي المالكي ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسوية
 صافية من القاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والمناهج والفتاوي الحديث والنحو وأخذ في ابتداء العربية على الشمس
 محمد بن علي الميموني ثم لازم العلم بالقيين في الفقه الى ان مات وأذن له في الافتاء والتدريس ولازم التقى الحصني في
 الاصول والمنطق والجدل والمعاني والبيان وأخذ الهندسة وغيرها عن أبي الفضل المغربي وجاور بمكة وبالمدينة
 وتكسب بالشهادة وتسامح فيها وانبأ في قضاء جدة عن الفضل بن طهيرة وفي العتود قبل ذلك ثم في القضاء عن العلم
 البلقيني ونوه به وأرسله الى الصالحية ومعه نقباؤه بسفارة رتبته الصلاح المكياني واستمر ينوب لمن بعده واشتهر باقداحه
 ورقة دينه ودقة نظره فيما يوصل به المبطل لترينه مع فضيلته وتسام خبرته فقر به لذلك أهل الغرض والهوى وتجنبه من
 في قلبه تقوى بحيث امتنع المشتون من تنفيذاً حكمه وأسفر عن جراءة زائدة وتم ورتام ودخل في قضايا مشككة
 وأهين من الامراء بك وغيره وألبسه الاشرف قايتباي خامة لقيامه بأعباء التعدي بالهدم الكائن بالقاهرة الذي
 انتصب فيه للاملاك والاقواف بالبهتان والزور وما كان اسرع من ان أطلق الله جرة ناره فقر بعد قتل الدوادار الذي
 كان يعنيه الى بلاد الحجاز وكان قد جاور هناك قبل وما تنق له هناك سوق لجلالة عالم مكة فترايد دخوله وتجرع فقر اتاما
 وأنعم عليه السلطان بعشرين ديناراً في توسعة رمضان ويجو الى عمالم يكن يكتفي به في اليوم ولا زال في فقره وقع وذل
 موجع وتناول السير من الصغير فضلا عن الكبير حتى مات سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى وفي الضوء اللامع
 أيضا ان من الشيوخ محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس الانصارى السوهاي القاهري الحنفي القادري ولد بسوهاي
 وزعم انه سمع الشرف بن الكوكيل ولازم الامين الاقصر اى واختص بغير واحد من الامراء وأجاد اللعب بالشرطي
 وجود الخط وخطب بدرسة الجاني والجانبة كية مع وظائف فيها وفي غيرها ما بل استقر بعد الاقصر اى في مشيخة
 الا يتمشية بباب الوزير ثم تزايدت جهاته حتى ان السلطان تلمع له بما ينتضي ثبوت ذلك عنده مع اسائه انتهى ولم
 يذكر تاريخ موته وانما ذكر ان ولادته كانت سنة خمس وثمانمائة وفي شرق سوهاج بجزيرة وسط البحر نزلة صغيرة
 لجماعة من عرب بني واصل يقال لهم اولاً أبي محروس سكنوا هذا المحل بين مدينتي اخميم وسوهاج وبنيوا فيه بيوتا
 عظيمة ومضايف ومسجدين وغرسوا به نخيلاً وأنجاروا وضعوا هناك سواقي يزرعون عليها قصب السكر وأنواع
 الخضرو يبيعونه في المدينتين وهم مشايخ عرب الكترا الساكنين تحت الجبل الشرقي من رابية أبي ليلى تحت قرنة
 جبل الهريدي الى قرية الحواويش شرقي اخميم ولهم من حيث المطالبات الميرية ما للعرب وعليهم ما عليهم فعليهم خفر
 الدروب التي بالجبال وعليهم الجمال عند الاقتضاء ويلبسون السلاح ودوا ما وليس عليهم ما على التلاحين سوى خراج
 الاراضي وفي جزيرتهم مرمال كثيرة والصالح منها نحو أربعمائة فدان على قدر كفايتها خاصة يستغلونها بالخراج
 ويزرعون فيها أصنافاً من الخشخاش وهو نباتة تقوم على ساق فتكون أقل من قامه رجل وفي أعلاها فروع قليلة
 وتثمر قناديل في غلظ الليمون تكون فيها غلته وهو حب كالخردل ومن هذه الشجرة يستخرج الافيون بأن يجرح قنديله
 بعد ادراكه بسكينه فيخرج منه ماء غليظ فيجمع ويكون منه الافيون وافيون هذه الجهة مشهور ويقال له بمصر
 الافيون الاخيمي وقد تكلمنا على الخشخاش في الكلام على بوتيح ويقابل مدينة سوهاج في جهة الشرق مدينة
 اخميم كما تقدم وقباها على نحو بسطتين مدينة المنشأة وفي بحرها أولاد نصير ثم الحادية وباجة وعدة قرى ثم جزيرة
 شندويل (السويس) بسينين مهماتين بينهما ما وفتناة تحية ساكنة بصيغة المدغم مدينة على الجانب الغربي
 خليج السويس المسمى بالبحر الاحمر وغمر من ثغور مصر وفرضة لتجارات جزيرة العرب والهند والسودان واقعة في
 شرقي القاهرة بنحو مائة وخمسة وثلاثين ألف متر تستغرق لسير المعتاد للابل نحو ثلاثين ساعة باعتبار ان الجمل
 يتقطع في الساعة الواحدة أربعة الاف متر وطول هذه المدينة اثنتان وثلاثون درجة واثنتان وأربعون دقيقة وعرضها
 تسع وعشرون درجة وسبع وخسون دقيقة واحدي وخسون ثانية وقد خلقت مدينة القلزم التي سبأ في الكلام
 عليها وذكروا المقريري في الكلام على القلزم فقال ان مدينة القلزم قد خربت ويعرف الآن موضعها بالسويس
 انتهى ولم نقف على تاريخ نخب ددها ولا متى سميت باسم السويس ولا على سبب تسميتها بذلك وانما يؤخذ من كلام

المقرري ان اسم القلزم كان باقيا لها في زمن الفاطميين فقد نقل عن المسيحي في حوادث سنة سبع وثمانين وثلثمائة
 مانصه وفي شهر رمضان سابع أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أهل مدينة القلزم بما كان يؤخذ من مكوس المراكب
 انتهى ولاهمية موقعها من الديار المصرية من حيث تحصينها وسد عورتها من هذه الجهة فمرورا للجميع عليها صادرا
 وواردا وكثرة الملبأج الزاردة على مينائها كان لها أهمية في جميع الأعصر وفيها دائما من طرفها كم مصر رباط من
 العسكر المحافظين ولها حاكم يقيم بها ومحل للجمرك تؤخذ فيه عوائد البضائع الواردة الى مصر ولوقوعها في النهاية
 الشرقية من مصر كان ينقل اليها من مصر على الحيوانات ما يلزم إيصاله اليها حتى المراكب التي يقتضى الحال انشاءها
 بيناها وقد حصل ذلك غير مرة فمن ذلك ما في حوادث سنة ٩٢٧ من ابن اياس ان الأمير تميم الناظر من طرف ملك
 الأمراء على وقف الدشيشة كان قد صنع مركبا عظيمة في الجزيرة الوسطى لينقلها الى هناك لحل مغل الدشيشة وكان
 طولها مائة ذراع وعشرين ذراعا وبها قرن وطاحون وصهرج للماء الخلو ومقعد واصطبل للخيول فلما أتمها ركب
 اليها ملك الأمراء في سادس عشر رجب الحرام فتخرج عليها ثم فلك أخشابها بالأمير تميم وأرسلها على ظهور الابل
 الى الطور وقد حصل مثل ذلك زمن العزيز محمد علي حين اراد بناء القصر بها قال الخبر في تاريخه ان محمد علي باشا
 أرسل الى بندر السويس في شهر صفر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف هجرية أخشابا وأدوات عمارة وبلاطا
 وحديد او صناعات بقصد عمارة قصر لخصوصه اذ انزل بها انتهى وقد بنى بها هذا القصر ولعله هو المجهول اليوم خانا
 يسمى خان البهار وكذلك جعل اليها على ظهور الابل عدة سفن حين عزمه على حرب الوهابية كما سيأتي ولكون
 الاقطار الحجازية كثيرا ما تكون تابعة لحكومة مصر كانت هذه البلدة موردا للعساكر المصرية وذخيرة لها في ترددتها
 بين مصر والحجاز ومع كل ذلك كانت بليدة صغيرة لا يكثر بها الا القليل من أهل الحجاز والطور ومصر وانما يكثر بها
 العرب في زمن موسم الحج لبيع أشياءهم ثم يتفرقون الى أوطانهم ثم ادم وجود الماء العذب بها وانما كان أهلها
 يشربون من عيون مستعملة بعيدة عنها كعين غرقدة وعيون موسى ونحوها قال بعض من وصف تلك الجهة ان
 العيون التي كان يتنعم بها أهل مدينة السويس بعيدة عنها بمسافات مختلفة فعلى ستة آلاف متر يوجد بئر السويس
 وهي مستعملة لشرب الحيوانات غير الادميين ملوحتها وعلى تسعة عشر ألف متر في شمال السويس بئر مجرود عقمها
 سبعون مترا وعلى سبعة آلاف متر تجاه السويس في الجهة الشرقية عين غرقدة وفي الشرق أيضا على ستة عشر ألف
 متر عين تعرف بعين بهوق عندها مجرى ماء قديم تدل آثاره على انه كان واصل الى السويس وعلى ثلث عشرة آلاف متر
 في الجهة الغربية عين تعرف بعين الهضب وعلى ستة وثلاثين ألف متر في أسفل جبل أبي دراجية عين عذبة الماء
 غزيرة وبين أبي دراجية وجبل عتاقة توجد مياه بكثرة هناك أثر سواق ومحل زراعة وفي ضواحي السويس توجد
 آثار حيطان من البناء في أواخر الأودية تدل عليها آثارها ومواقعها على انها كانت غلاها من الأمطار للاستفاد بها وعلى
 بعد أربع ساعات من السويس في بلاد العرب عيون موسى ومن تكلم عليها بالادوك دوراجوس في سياحته قال
 خرجت من السويس في وقت الجزر فخرت الى البر الآخر على التهجج فوصلت الى عيون موسى وهي خمس عشرة عينا
 بعضها مردوم وبعضها ينبع ماء يجري على الأرض ويجلب معه مواد ملحية يتكون منها ومن الحشائش النباتية
 عليها حول كل عين كتيب يسيل الماء من أعلاه قال وشاهدت أن مجاريها من كونه من مواد منجمدة وكلها
 الكتيب حولها زاد الضغط على جدران المجرى حتى يطل التوازن بين دفع الماء ومماناة الجدران فينتفج المجرى من
 محل آخر وينسد الأول وحرارة الماء الخارج منها تحت ألف من ست عشرة درجة الى عشرين فاذا برد كان سائغا للشرب
 مع بعض ملوحة قال وفي سنة ١٥٣٨ ميلادية زمن السلطان سليمان الثاني اجتمعت مراكب البندقيتين مع
 مراكب العثمانية واتحدوا على حرب البرتغاليين وكانت التجارة قد اتبعت طريق عشم الخبير وترك طريق مصر
 فعمل البندقيون عند عيون موسى مجارى من البناء لتوصيل ماؤها الى حوض عمالوه على ساحل البحر الا حربه فتدفع به
 أهل مراكبهم وبعد العيون عن ساحل البحر نحو خمسة مائة مترا وآثار المجرى والحوض باقية الى الآن انتهى وفي
 وصف بعض من كتب على هذه الجهة أن عند عيون موسى خمسة بساتين تسقى منها الخنثى والرمان وشجر
 الزيتون والازهار والابل ويزرع هناك بعض أنواع الخضرو يكون السقي اما بالراحية واما بواسطة آلة والطبيب

الهوا هناك واعتداله يذهب اليها أهل السويس من الرضى وغيرهم فيرون خفة ونشاطا قال وفي شوال عيون موسى
 عين غرقدة ويليها وادى التيه حيث تاه بنو اسرائيل وفيه جملة اعلام يستدل بها محمل الحج الشريف على الطريق
 صعودا وهبوطا وفي غريبه التربة المالحه الحديدية عليها كبرى متين تمر عليه القوافل وفي غربي ذلك بئر عجرو ويحيط
 عندها محمل الحج في أرض مجدبة ينبت فيها الخنظل وبعض حشائش ترعاها الابل ويرى فيها أثر الغزلان والضباع
 والارانب انتهى فلو قوع مدينة السويس في هذه القفار كانت قفرة فقيرة ذات أبنية خفيفة قليلة الارتفاع أكثرها
 طبقة واحدة مبنية من الدبش على غير نظام ولا سمت حسن مع ضيق حاراتها وأعواجها وكان ببعض بيوتها غرف
 قليلة يتخذون منها من التقيصات من الخشب ملوؤ وسطها بالمونة والاحجار الصغيرة الملتصقة من شواطئ البحر وهذه
 التقيصات هي المعروفة بمصر والاسكندرية وغيرهما بالسويسية واتخذها كثير من الناس لقلة مصرفها وخفتها وانما
 اقتصر عليها أهل السويس لفقرهم وفاقته وقصورهم عنهم عن استخراج الاحجار والمون من الجبال الكثيرة المحيطة
 بهم الصالحة لذلك مع جودة تلك المونة ولم تزل مدينة السويس قليلة السكان الى ان أخذ العزيز محمد علي بزمام الديار
 المصرية وأزال منها أهل الفساد وتخلص من المهمات التي كانت تشوش فكره وخصص له التصرف في البلاد فالتفت
 الى تحصيل ثروة القطر التي منها تسهيل الطرق فبعد أن جدد في داخل القطر من روعات جميلة وعوائد جميلة من
 ترع وجسور وقناطر وصنائع جمعة التفت الى أطراف القطر فصمم من ضمن ذلك على عمل سكة حديد توصل الى
 السويس وتعهدها بموسى وجاوى الانكليزي بشروط عملت معه ثم ترك ذلك لاعتقضاات سياسية واستعمل
 ما أحضر من ماته في محاجر طرا كما أشرنا الى ذلك في الكلام على الاسكندرية عند ذكر سكة الحديد ولما جرت
 بين الناس أسباب الائتلاف وحصلت زيادة الامن كثروا ورود مر اكب الانكليزي في البحر الاحمر بتجارتهم اقرب
 هذه الطريق عن طريق عشم الخير وكان ذلك هو السبب في فتح القنال أيضا وحيث لم يتم أمر السكة الحديد استعملوا
 الجمال في نقل بضائعهم من النعم وغيره بطريق السويس الى القاهرة وتوالت بها الى الاسكندرية في مر اكب النيل وأما
 السياحون فكانوا يأتون من السويس الى مصر في عربات تملأ لذلك تجرها الخيل وجعل لذلك ديوان يسمى ديوان
 المرور محله الآن سوق الخضار بالازبكية وكان ذلك في سنة ١٨٤٥ ميلادية وأولاً قسمت الطريق اربع محطات ثم
 جعلت خمس عشرة محطة منها ثلاث محطات للكل والاستراحة وعمل فيها صهاريج للماء ولما كانت الطريق قد
 تحققت معالمها بعروض الرمال التي تيرها الرياح أمر المرحوم عباس باشا من أخذه بزمام مصر بإصلاحها وتحجيرها
 أي دكها بحجر الدبش والدقشوم والرمل فعمدت المقاول في سنة ١٨٤٩ ميلادية على الجزء القريب من القاهرة
 من ابتداء بوابة المسبينية وجعل عرض الطريق ثلاثين مترا وعك الدبش والدقشوم أربعين جراً من مائة من المتر
 ومكعب الدقشوم ٦٠٠٥ ستمتر فأولاً وضع دقشوم صغير ثم مر عليه بطنبور تسجبه الحيوانات ثم وضعت طبقة من
 الدبش والدقشوم مكعبها ١٥ ستمتر وفوق ذلك طبقة من الرمل والطين ثم مر عليه بالطنبور وبهذا العمل صارت
 الطريق غاية في الحسن والسعة وله مع الاعتدال ثم بعد ذلك ظهر للمهندسين انه يكفي ان يكون مكعب الدقشوم ١٨
 ستمتر أو ٢٠ وقد جرب في ذلك حجر الصوان والحجر الاحمر وحجر الدبش الابيض فظهر أن أحسنها الدبش لانه يخلط
 بالرمل والطين ويتماسك معهما حتى يتكون من الثلاثة طبقة صلبة تدوم أكثر من الحجر الصنف لكن مصاريفه
 أكثر فقد بلغت مصاريف المتر المكعب من الحجر الصوان ومن الرمل الاحمر من عشرة أفرسكات وثلاث الى اثني عشر
 ومن الدبش الابيض خمسة وعشرين أفرسكا ثم انه لم يعدل من هذا الطريق الا نحو نصفه وذلك قريب من الدار الحمراء
 التي بنى فيها المرحوم عباس باشا قصر او سماها الدار البيضاء والدار الخضراء وكان يتردد اليها ويقسم بذلك القصر وكان
 هذا من دواعي زيادة أمن هذا الطريق وفي زمن المرحوم سعيد باشا أنشئت السكة الحديدية من القاهرة الى السويس
 وجرى عليها الواوور فاتبعتها التجار والسياحون وبطلت طريق الدار البيضاء واستعمل بعض محطاتها محطات للسكة
 الحديدية بهذه الوسائط ازداد ورود مر اكب التجارة على ميناء السويس وكثرت تردد عليها والسكنى هناك ولكن الى
 ذلك الوقت كانت المراكب تقف في ماء بعيد المدى على بعد كبير من البر وتنتقل بضائعها الى البر في قوارب صغيرة فكان
 يلزم لذلك مصاريف جسيمة وضيايع زمن كبير فأمر المرحوم محمد سعيد باشا بتعيين كومسيون يوجهون الى السويس

لاستحسان ساحل البحر ويتعين المحل اللائق لرسمه. إن مراكب الحكومة ومراكب الكومبانيات فاختاروا بقوة في البحر تحت جبل عداقة تسميها الأهالي جتا كالانم. ثم وجودها موفية بالتصود من الأمن على المراكب وسهولة نقل البضائع وقدموا له كتابة بعمل مولص هناك طوله اربع مائة متر لشحن المراكب عاياه وتزويدها وقدروا مصرف ذلك نحو مائتي ألف جنيه وذلك في سنة ١٨٥٨ ميلادية ولما كان لابد في مثل هذه المينامن وجود حوض لترميم المراكب وعمارتها عند الاقتضاء وكان ذلك أمرا ضروريا وبه يكثر ورود المتاجر على هذا النهر وقع التكلم في سنة ١٨٦٠ في عمل حوض عوام من الحديد وقدر بمصر وفهمائة وواحد وأربعون ألف جنيه وحصل الايصاء بعمله في بلاد أوروبا وفي سنة احدى وتسعين حضر الى مصر من بلاد فرنسا موسيوجريت مفتش كومبانيات المساجري وتذاكر مع المرحوم سعيد باشا في شأن عمل حوض من البناء في ميناء السويس وبعد التروى في ذلك صار الاتفاق على أن الكومبانية تباشر عمله على ذمة الحكومة المصرية وتكون مصاريفه على الحكومة المذكورة كورة ليعكون ملكا لها وعقدت الشروط مع دوسو اخوان بمعرفة مهندسى بلاد فرنسا وامضاها المرحوم والمقاولون وقضيل فرنسا وناظر الخارجية ذو الفقار باشا وذلك في الحادى عشر من شهر ابريل سنة اثنتين وستين وجعل الثمن الذى وقعت عليه المقاوله خمسة ملايين من الفرنكات وأربعة مائة ألف فرنك ان كان الحوض يعمل خارج الماء وستة ملايين ان عمل في الماء ومن ضمن الشروط ان الحكومة تعدهم بالشغالة عند الاقتضاء وفي الاصل جعل طول الحوض مائة وعشرين مترا ثم زيد فيه عشرة أمتار وزيد ذلك على المقاوله الاصلية مبلغ من الفرنكات قدره ثلثمائة ألف فرنك ان عمل خارج الماء وأربعة مائة ان عمل في الماء ثم في سنة ثلاث وستين ميلادية بسبب منازعات حصلت التزم المقاول باحضار الشغالة من طرفه وزيدله ثلاثة ملايين وثلاثمائة ألف فرنك ان عمل خارج الماء وثلاثة ملايين وخمسمائة ألف ان عمل في الماء واشترط اتمامه في سنة سبع وستين ولما أخذ الخديوى اسمعيل باشا برمام الاحكام سنة ثلاث وستين ميلادية زاد الاهتمام بعمل الحوض حتى تم مع تجديد اعمال جليلة حصل بها مزيد الأمن على المراكب من أرضنة وفنارات ومواصل بناها بناؤ الحوض بمقاوله عقدت معهم بمبلغ ثلاثة وعشرين مليوناً من الفرنكات ونحو اربع مائة ألف فرنك فعملت ميناء لمراكب الحكومة بمبلغ مساحتها قريبا من مائة وستين ألف متر مربع محاطة بحبس وروا أرضنة مبنية للشحن والتفريغ وميناء أخرى في شرفها تعرف بميناء ابراهيم يبلغ مسطحها مائتين وثلاثين ألف متر مربع وهى لمراكب التجارة وامام المينيين من جهة الغاطس مواص (جسر) من الدبش والاحجار لوقاية المراكب بعد دخولها في الميناء فيه فتحة لدخول المراكب وخروجها عرضها مائة مترو بجانبها فنارات وطول أرضنة ميناء الحكومة خمسمائة وعشرون مترا وطول أرضنة ميناء التجارة ألف وخمسمائة وعشرون مترا وبين الاثنين مواص عرضها مائة مترو طوله خمسمائة وخمسون مترا وله أرضنة وهو في مقابلة الفتحة التى تدخل منها المراكب وأساس تلك الارضنة تحت الصفر بخمسة أمتار ونصف والصفر تحت تاج الرصيف بثلاثة أمتار فيكون ارتفاع الرصيف ثمانية أمتار ونصف وعظمى الماء في الميناء يزيد عن سبعة أمتار وقد بنيت الارضنة من أحجار مصنوعة من الدبش والخير المائى الجلبوب من بلاد الفرنج ويعرف بحبروتى وهو يجمد في الماء كالجبس وكانت تلك المقاوله والرسومات على يد ناوود باشا من نظارتنا على الاوقاف وأما الحوض الحديد الذى وقعت المقاوله عليه اولا فقد تم وأحضر وهو الموجود الآن في ميناء الاسكندرية ثم ان ميناء السويس المذكورة واقعة في جنوب المدينة بخوميل في جز من البحر الأحمر ردم بالتراب والدبش بواسطة الكراكات بعد تحويطه بجسر من الدبش حتى صارت قطعة جزيرة يكتنفها البحر من كل جهة ثم أحدثت فيها الارضنة وغيرها من تعلقات الميناء وعمل جسر من الدبش والتراب أيضا متصل بالميناء والمدينة ومدت عليه اشربة الحديد وجرى عليها وابو السكة الحديد لنقل البضائع ونحوها وفي شرقى المينيين ميناء أخرى صغيرة تتبع كومبانية القنال يقيم عليها رجال القومبانية وترسو عليها سفن صغيرة من طرفهم وأحدثت هناك ورشة حدادين والقنال هو الترع المالحه التى عملت في محل برزخ السويس الذى يجمع أسيايا بريقة الواصل بين البحر الاحمر والابيض وسنة تكلم عليه مع الكلام على خليجان مصر في جز مخصوص وهو من أسباب عمارة مدينة السويس ومن أكبر أسباب عمارتها وصول ماء النيل اليها من الترع الاسماعيلية التى انشئت في عهد الخديوى اسمعيل باشا وجعل فيها من بولاق مصر القاهرة وتصب

في البحر الاحمر عند مدينة السويس فخرى هناك ماء النيل صيننا وشتاء فتبدل جذب تلك الجهة خصبا وحي كثير من أرضها وتجدد فيها حدائق ذات بهجة وزرع حوالى التربة التمتع والشعير والبرسيم وأنواع الخضرة وكل حين يزداد فيها الاصلاح والاحياء يجرى الماء عليها البعض بالراحة والبعض بالآلات ثم لكثرة مصارف خط السكة الحديد المعمولة في زمن المرحوم سعيد باشا وصعوبة لما فيه من الانحدارات واحتياجه الى نقل الماء ونحوه لوقوعه في طريق قفرايس به عمار ولا مياه صارت له بامر كريم من الخديو اسمعيل الى ما هو عليه الآن بخط الزقازيق في طول التربة الحلوة فسهل المرور عليه وزال عناءه ومن جميع تلك الانشآت الجليله كثر ورود السفن على ميناء السويس وعظم ايراد السكة الحديد جدا ففي كتاب الانسكليو بودى في الكلام على قنال السويس ما ترجمته ان الوارد على ميناء السويس من السفن البخارية سنة ثمان وخسين وثمانمائة وألف ميلادية يعنى قبل فتح القنال كان اثنتين وسبعين مركبا حولتها مائة وسبع وعشرون طنلاطة وخمسمائة طنلاطة والخارج منها في تلك السنة الى بلاد الهند وسواحل العرب وأفريقية وبلاد الصين وياپونيا وجزائر المحيط كان أربعاً وسبعين مركبا بخارية حولتها مائة وثلاث وعشرون ألف طنلاطة وثمانمائة وسبع وخسون طنلاطة ودخل من السياحين الملكية خمسة آلاف وثلثمائة سياح واثنان وخارج منها اثنا عشر ألفاً وستمائة وخمس وعشرون نقسام من الاغراب من بينهم ثمانية آلاف وأربعمائة وستة وسبعون عسكرياً موجهين الى الهند والوارد اليها مع البوسطة من الصناديق والبالات تسعة آلاف بالة وصندوق ومائتان واثنان وسبعون والخارج منها من ذلك الى جهة الهند تسعة عشر ألف بالة وثلثمائة وتسع وتسعون بالة وقيمة البضائع المترددة بين الهند واوروبا والصادرة والواردة في تلك السنة ثلثمائة مليون من الفرنكات وثلاثة آلاف وأربعمائة وأربعة وسبعون ألف فرنك من ضمن ذلك مبلغ مائة وسبعة وخسين مليوناً من الفرنكات وسبعمائة وأربعة وعشرين ألف فرنك هي قيمة الوارد والصادر من معدني الذهب والفضة خاصة (كل ذلك كان ينقل على السكة الحديد بين السويس والاسكندرية) ومع جسامته هذه المبالغ كانت التجارة اذذاك في كساد عما كانت عليه قبل ذلك فان الكومبانية الانجليزية الشرقية باقترادها نقلت في سنة سبع وخسين وثمانمائة وألف ما قيمته ستمائة وتسعة وخسون مليوناً من الفرنكات وثمانمائة وثلاثة وتسعون ألف فرنك مع ان قيمة ما نقلته وحدها في سنة ثمان وخسين من ضمن المبلغ السابق مائتان واثنان وستون مليون فرنك وخمسة عشر ألف فرنك وذلك انهم انقلوا من النقود في سنة سبع وخسين خمسمائة وخمسة وعشرين مليون فرنك ومائة وثلاثين ألف فرنك ولم تنقل من النقود في سنة ثمان وخسين غير مائة وسبعة وخسين مليوناً وسبعمائة وأربعة وعشرين ألف فرنك وعدد سفرات الكومبانية الانجليزية من السويس الى بنباى في سنة ثمان وخسين احدى وستون مرة ومن السويس الى قلقة ثمان وخسون مرة وأطول مدد هذه الاسفار الى بنباى في شهر سبتمبر ثلاثة وعشرون يوماً وأقصرها في شهر ديسمبر أحد عشر يوماً والمتوسط ستة عشر يوماً وست ساعات وأطولها من السويس الى قلقة خمسة وثلاثون يوماً في شهر اغسطس وأقصرها واحد وعشرون يوماً في شهر ديسمبر ومتوسطها خمسة وعشرون يوماً واحدى عشرة ساعة انتهى وفي كتاب الاحصاءات المصرية المطبوع في سنة ألف ومائتين وسين وثمانين هجرية ان قيمة ما نقل من النقود بين السويس من ابتداء سنة ألف وثمانمائة وستين ميلادية الى سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين يعنى في مدة ثلاث عشرة سنة ثلاثة آلاف وستمائة وثمان وعشرون مليوناً من الفرنكات وستمائة وستة وسبعون ألف فرنك وستمائة وأربعون فرنكا وهو قريب من مائتي مليون ينتو فيخص السنة في المتوسط زيادة عن خمسة عشر مليون ينتو وان عدد السياحين الواردين على ميناء السويس سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين هجرية من ركاب الدرجة الاولى تسعة آلاف ومائتان واحد وثمانون نفساً ومن ركاب الدرجة الثانية ثلاثة آلاف وثمانون نفساً ومن الثالثة اثنا عشر ألف نفس وثلثمائة واحد وستون نفساً وان البضائع المنقولة بالسكة في تلك السنة خمسمائة وستة وثمانون ألف قطار ومائة وثمانية وتسعون قطار انتهى وكانت أولا كومبانية الانكليزية مختصة بالنقل من ميناء السويس واليهاء ثم دخل معها في ذلك كومبانيات اخرى مثل كومبانية الاسترالى وكومبانية طودو والكومبانية الفرنسية والمعروفة بالميسا جري امبريال والكومبانية النمساوية والكومبانية المجيدية التي عرفت بالعزيزية ثم عرفت بعد بالحدوية فكانت تلك الكومبانيات

تنقل بضائع من الاسكندرية الى السويس على السكة الحديد ومن السويس الى سواحل البحر الاحمر والهندي والمحيط وبعضها كان يسافر الى جهة الصين العربي وكان ينقل أيضا في خصوص البحر الاحمر مراكب اخراعية ومن كل ذلك كثرة ايراد السكة الحديد في تلك الايام ولما فتح القنال توجهت اليه جميع المراكب التي كانت ترد على السويس وغيرها واستغنت به عن السكة الحديد وقل ايراد السكة الحديد وفي كتاب الاحصاءات أيضا ان الوارد على ميناء السويس من حبوب مصر للخروج الى البلاد الاجنبية في سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية أحد عشر ألف اردب ومائتان وسبعة وسبعون اردبا من القمح الصعيدي واحد عشر ألف اردب وخمس مائة وسبعة وسبعون اردبا من الفول ومائة وخمسة وسبعون اردبا من العدس وألف وست مائة وأربعة وثلاثون اردبا من الشعير ومائة وأربعة وأربعون اردبا من الارز عين البنت ومجموع ذلك خمسة وعشرون ألف اردب ومائة وخمسة وأرب وفيه أيضا ان جرك ميناء السويس قد بلغ من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسعة وسبعين الى سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين يعني في ظرف عشرين سنة مائة وأربعة وعشرين مليونا من القروش الصاغر تقريباً فيخص السنة في المتوسط أربعة وعشرون ألف كسر وثمانمائة كسرة انتهى فابن هذا من متحصل جمارك سنة ألف ومائتين وعشرة هجرية وهو ثمانمائة وأربعة وثلاثون ألف فرنك مع كثر ما كان يؤخذ في الايام السابقة قال ما ييه الفرنسي في كتابه الذي ألفه على مصر سنة ١٧٢٨ ميلادية ان مراكب الدولة العثمانية التي في البحر كانت تجتمع بميناء السويس في فصل الشتاء وان الجرك كان يؤخذ هناك على المائة عشرة بعملة تسمى عملة ذلك ومع ذلك فكان المتحصل منها قليلا بسبب أن المقومين نقصوا قيم الاشياء نحو النصف فقتل الايراد انتهى وقد استمر أخذ العشرة على المائة الى أول حكم العزير محمد علي ثم تناقص الاخذ من زمنه الى الآن حتى قل جدا ومع ذلك فقد كثرة ايراد الجرك بها كما رأيت ومن المتاجر الواردة على هذا الميناء الحرير الهندي والقطن الهندي والقطن السواكني الوارد من جهة مدينة سواكن والنفل اليمني والحبان والبن والزنجبيل والقرقة واللوز واللوز واللوز الطيب وجوز النارجيل والتبلة الهندية والخزارة والقلبي المستعمل في الصابون والقمح السيل والسمن الشحبي وأنواع الصيني الغريبة الشكل ومن أصناف الطيور البغال والدرر والخضر والنورس الاحمر وأنواع العصفور تلك الطيور تجلب من بلاد الهند ويجلب من غيرها القرد والنسناس ووقط الزبد والنسر والنعام والطباء والبقر والغنم البرية وفي كتاب الاحصاءات ان الوارد الى السويس من جهة سواكن ومصوغ ونحوهما في سنة ١٢٨٦ من البقر كان مائتين وأربعة وخمسين بقرة ومن الغنم كان ثمانية آلاف ومائتين واثنين وثمانين انتهى كل ذلك يرد عليه يدخل مصر وغيرها ويرد عليها من مصر أنواع الثياب والنحاس ونحو ذلك ومن كل ذلك كثرة سكان مدينة السويس واتسعت مبانيها وعمارتها حتى شغلت من الارض أكثر من مائتي ألف متر سطح وتجددت بها الابنية المشيدة والحدائق والحدائق المشحونة بالبضائع المصرية والخارجية وصار سوقها الدائم مشحوناً على ما تشتمل عليه أسواق المدن الكبيرة من السلع والقهاوي والحدائق واللوكندات وبها ديوان محافظة وضبطية واستبالية ومحكمة شرعية مأذونة بتحرير الوثائق وسماع الدعاوى عموماً وان شئ فيها على طرف الميرى قصران جميلان يقيم باحدهما مأمور الميناء وأعمال ديوانه وبالآخر يقيم مأمور الصحة ومن معه وخدمة فنارات البحر من الناظر والكتابة المعينين لاخذ عوائد الفنارات من السفن الواردة وأحدثت بها قومبانية مياه فني الفريخ وابورا على الفرع الخارج من الاسماعيلية في قطعة أرض أنعم عليهم بها الخديوي اسماعيل ووزعوا الماء في المدينة بواسطة مواشير من الرصاص والحديد جعلت مجارى تحت الارض مسطحها نحو ستة آلاف متر كما فعلت الاسكندرية وقاهرة وأحدث الفريخ هناك بستاناً نضراً به شجر الكرم والفواكه وقصب السكر وأنواع الخضر وأنعم أيضاً على قومبانية الانجليز المسماة القومبانية الشرقية بقطعة أرض مسطحها نحو اثنين وعشرين ألف متر وخمسمائة أحد وثلاثين عمارة نفيسة فعملا وفيها عمار من الخشب شبيهة بكنها من الزجاج الملون وفي وسط دائر العنابر حوش متسع فيه أشجار متنوعة وجعلوا هناك استراحة للمرضى الملاحين منهم ونحو ذلك ويتبع تلك القومبانية فورية واقعة في شمال المدينة بين الشاطئ الغربي للبحر وبين تل القلزم يصنع فيها الثلج ويغسل فيها ثياب المرضى وفرشهم ونحو ذلك وفي شرق المدينة فورية لجامعة ملطيين تتبع الانجليز

أيضاً يصنع فيها الثلج فقط وهناك للاماطيين أيضاً وابوران للطحين وتجدد في المدينة حمامات أنشأها الإلهالي إيلان من ماء النيل بواسطة مواسير توزع المياه ولم يعهد بها قبل ذلك حمام وفيها قهوا وخانات وأرباب حرف وقد أحصى من بها من السكان في سنة ١٨٦٧ فوجدوا أحد عشر ألفاً وثمانمائة وتسعين نفساً ومن الأعراب ألفان وأربعمائة نفس وكانت قبل ذلك في سنة ١٨٣٣ تحتوي على ألف وخمسمائة نفس كما قاله قلوطين ولا زدياد سكانها وكثرة الخيرات بها قد أحصى ما ذبح فيها في سنة واحدة وهي سنة ١٨٧٣ فوجد ستاً وثلاثاً وثلاثين من البقر الكبير وأربعة آلاف وتسعمائة وسبعة وسبعين من الغنم ومائة وثلاثة وخمسين من الخنازير وعجول البقر الصغيرة وستة وعشرين من الأبل انتهى وأكثر المقيمين بها من التجار وكلاء عن تجار المحروسة وتجار الاسكندرية وعن تجار البلاد الأجنبية مثل الهنود واليمن والحجاز والسودان ونحو ذلك ويرد عليهم القضاء الاوطار عرب الجبال الشرقية والغربية مثل عرب الطور وعرب المعازة وعرب الحوطة وغيرهم فيبيعون على أهلها سلع البادية من صوف ونحوه ويشترون سلع الحاضرة من ثياب ونحوها خصوصاً في زمن موسم الحج وقد تجد أيضاً حياضاً وأبواً وجبت زيادة الأمن على النفس والأموال مما كان يحصل من العرب وغيرهم فهناك على شط الترععة الاسماعيلية مواضع بها رباطات من طرف الحكومة وهي المدامنة والقيافس والساقفة وليس بهذه المواضع سكان سوى الخفاطين ويوجد في أرض تلك الجهة ملح الطعام كثيراً أخذ منه العرب وغيرهم وفي جنوب مدينة السويس بميل الغاطس والمينا محل يقال له عنبر البوص فيه فئاري يسمى فئار ذنوبية وبليه محل يقال له دير الدراج به العين النابعة في الجبل التي مر ذكرها ويترجمها ينبت الزعفران وهناك فئار بجوارهم مساكن خدمته ودير يجتمع له الماء من السويس وفي غربي المنار بأكثر من ساعة جولة مساكن حول عين الزعفران وفي عين مستعملة يستقي منها العرب وفي جنوبها بنحو ثمان ساعات دير ماري انطونيوس وهو دير مشيد حصين متين البنيان ذو قواكه وبخارجة عين عذبة الماء نابعة من الصخر وفي جنوبه على شط البحر الأحمر دير آخر على نسيقه وفي أعلاه ما كرم لمن يشاء عليهم وفي الأرض الواقعة بين عين الزعفران وهذين الديرين تنبت حشائش كثيرة تنسقي بماء المطر تررع فيها مواشي عرب المعازة فيرحلون إلى حيث يجددونها وفي سياحة الدكتور اجوس أن يقرب دير انطونيوس هدايراً آخر يعرف بدير بولس على مسافة ستة فراسخ من البحر الأحمر بنى في القرن الرابع من الميلاد في وقت كانت القلوب فيه مشغوفة بحب الديانة فاختر كثير من الناس أرض مصر للتعبد حتى بلغ عدد الديرية في الديار المصرية خمسة آلاف دير سكنها نحو سبعين ألف راقب وعشرين ألف راهبة وكانت الفتن اذذاك كثيرة في المملكة الرومانية وكان ظلم الحكام قد بلغ النهاية فغدر كثير من الناس إلى الصحاري للترهب ومنهم كثير من أهل الاعتبار والمعارف وكانت كنيسة الاسكندرية أعظم الكنائس اذذاك حتى أنهم أتوا بها منها إلى الجمعية التي عقدت لخصوص المسائل الدينية في أوروبا فاحسبون بطر كاهن مرة واحدة وقد وصف الدكتور اجوس المذكور دير انطونيوس فقال انه في وادٍ قفر مشحون بالصخور صعب المسالك ولا يراه السائر إليه حتى يقرب منه لاخذ لاطع الجبال وهو مسور بسور مربع الشكل مرتفع وبابده علق على ارتفاع ثلاثين قدماً من الأرض ويصعد إليه بواسطة بكرية وجمال والنزول منه كذلك قال لما وصلنا إلى أسنبل السور أشرف علينا كبير الدير وعده من الرهبان ووقفوا بالباب وسألونا عما نريد وبعد محاورات طويلة ظهر أنهم أبا من اخوانهم على دين النصرانية فلما تحققوا ذلك نزل القسيس اليانا وصعدنا إلى الدير واحد واحد فوجدنا داخل الدير أشبه بشي بقريه من قرى الأرياف ويؤتونه تتركب من أودتين سننلي وعالياً يتوصل إليها بسلم من الخشب وفي كل بيت راقب وفي وسط الدير ثلاث كنائس احدها ينهاو بين برج هناك ساباط من الخشب موصل بينهما وفي ذلك البرج مؤناتهم ولوازمهم وفي الدير خمسة وثلاثون راهباً منهم عشرة قسيسون لا يحسن القراءة والكتابة الأربعة منهم وصلواتهم باللغة القبطية يتنظون بها ولا يفهمون معناها ويدخلون الكنيسة في اليوم والليل أربع مرات وكنيستهم وسخنة وبها كتيبانة تشتمل على ثلاثة عشر مجلداً من كتب القبط ويتعبدون على طريقة انطونيوس ويمتنع عندهم أكل اللحم وتعيشهم من الحسنة ففي كل ستة أشهر يرسل بطر كاهن مصر حسمات إلى الديرية التي من ضمنها هذا الدير وفي آخر سور جنيحة صغيرة يزرعون فيها بعض الخضر وفيها قليل نخيل وعند الدير عينان ماء وعما عذب صالح للشرب ولعلهما كانا هما السبب

في اختيار هذا الموضع احدهما في داخل السور والاخرى خارجه تستقي منها العرب ودرجة حرارة مائهم مائة سبع عشرة درجة مئوية انتهى وقال سوارى ان محيط هذا الدير ربع فرسخ وان الماء الوارد اليه من الجبل يدخل اليه من قناة وعليه تزرع الرهبان الخضرو بعض اشجار القفا كهة وغالب اوقات الرهبان صيام ولا يتعاطون اللحم الا اربعة ايام في السنة وهي ايام المواسم ويا يكون القرص المعجونة بزيت السمسم والسمك المالح والعسل وما يتحصل من ثمر الاشجار ويرغمون ان الجن والحيات والحيوانات المفترسة تخافهم وتفر منهم وفي الدير صومعة يحترمونهم او يقولون انها صومعة انطونيوس التي كان يتعبد فيها وهي حنطرة في الصخر تشبه الكهف وقال ان دير بولس يرى من بعد على قمة جبل شاقق يلزم مرید الوصول اليه أن يدور حول الجبل فيصل اليه في يومين وفيه رهبان كرهبان دير انطونيوس في تعبدهم ومعيشتهم ومن بعد هذا الجبل يرى جبل الطور وجبل غرب والبحر الاحمر ويذهب به الفكر الى احوال الامم الماضية كبنى اسرائيل الذين وطئوا تلك الجهات انتهى وبعد فنار الزعفران بنحو خمسة وأربعين ميلا انجليزيا يوجد فنار راى غارب وبعد فنار راى غارب بنحو خمسة وخمسين ميلا يوجد فنار الاشرف ويليها فنار ابي الكيزان بقرب القصير وفي جنوب السويس أيضا جبال الحجر والحبس وفي غربيها على نحو مائة وسبعة عشر ميلا انجليزيا يوجد جبل الزينية الذي يستخرج منه معدن الكبريت وفي كتاب سياحة كابو أن جبل الكبريت على بعد ربع ساعة من البحر الاحمر بينه وبين القصير ستون فرسخا ويقع في عرض أربع وعشرين درجة وخمس وعشرين دقيقة وفي طول ثلاثين درجة وخمسين دقيقة وبقربه واد يعرف بوادي السبال لكثرة شجر السبال فيه وبينه وبين جبل الزمر مسيرة اثنتين وعشرين ساعة وبين جبل الزمر والبحر الاحمر مسيرة فراعس ومن جبل الزمر الى القصير خمسة وأربعون فرسخا انتهى وسيأتي الكلام على جبل الزمر وفي صحراء عيذاب وبقرب السويس أيضا في غربي البحر الاحمر جبل الزيت الذي يستخرج منه زيت الاستصباح وزيت النفط وأنواع من الغازات قال جاستيل بك ان سليمان باشا الفرنسي وايم بك وجمعية الانجليزية لما عينو والبحث عن الفحم الحجري في تلك الجبال استكشفوا في حال بحثهم عن ذلك زيت الحجر المسمى بالبتروول فوجدوه في حفرة في بحيرة جزيرة جبل الزيت الواقع على الجانب الغربي للبحر الاحمر تحت عرض ثمان وعشرين درجة ووجدوه يرشح من الماء من خلال طبقة من الرمل منخفضة عن سطح البحر بقدر ٣٠ سنتي تقريرا ولحقته عن الماء يعلو على سطحه فيكون على هيئة طبقة فوق الماء قليلة النخ و هي أربع حفرة في جنوب البحيرة المذكورة على نحو خمسة عشر مترا من الشاطئ عمق الواحد منها يختلف من ٢٠ الى ١٠٠ مترها كذلك وملك ما فيها من الماء نحو ٦٠ من المتر تقريرا يعلو طبقة من الزيت يختلف سمكها من ١٠ الى ٢٠ سنتيمتر وتلك الحفائر عميقة تدل عناقها على أن المصريين كانوا يستخرجون منها القار الذي كانوا يصرون به موتاهم وفي شمال هذه الحفائر ثلاثة أخرى فيها ماء أيضا يعلو طبقة من الزيت سمكها من واحد الى اثنين سنتيمتر حفرا اثنين منها سليمان باشا وحفر الثالثة قومبانية الانكليزيوا اذا جمع هذا الزيت من على وجه الماء يحدث في ظرف أربع وعشرين ساعة طبقة غير هابته اذا أخذت حدث غير هابته أيضا وهكذا ولا تزيد على تطاول الايام كما دلت عليه التجربة وذلك يدل على ان الجوانب الحفر امتصاص هذه المادة ولا شك ان جبل الزيت اكتسب هذه المادة من ماء البحر بليل وجودها على سطح مياه خليج السويس على خط نازل من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي في امتداد نحو اثني عشر فرسخا ولما مر ايم بك على الخليج المذكور بقصد الذهاب من جبل الزيت الى جبل الطور استكشف زيت الحجر أيضا في عدة مواضع على الشاطئ الشرقي وأثبتته برائحته الخاصة به ولونه الذي يظهر على سطح الماء وقت صحو الجو وراه أيضا على شواطئ جبل الطور بالاوصاف التي هو عليها في جبل الزيت ومن المظنون ان منبع هذه المادة بعيد جدا وربما كانت سارية الى تلك الجهة من قار البحر الميت وان هذا القار السائل الذي يرشح من جبل الزيت اما منقول اليه أو مقذوف فيه بالامواج وقد ذكر وافي كينية تكون زيت الحجر في الارض وجوها حديدية طينة منها انه يجوز أن يكون ناشئا عن محلل مواد أعضاء الحيوانات أو النباتات بدليل احتوائه على مقدار عظيم من الكربون الداخلة في تركيبه العنصري فان المائة جزء منه من ٨٦ و ٨٧ كربون ومن ١٤ و ١٢ ايدروجين فالنباتات البحرية

والحيوانات الهلامية التي كانت على شواطئ البحار الاصلمية في الأزمان القديمة ربما كانت قد تحللت أعضاؤها من الحرارة تحللاً طبيعياً فتولدت الزيوت المعدنية من ذلك بطريق النقطة كالتقطير في الأواني المدودة المحكمة السد والظاهر أن هذا التحلل البطيء المستمر للنباتات والحيوانات قد حصل في تجاويف الصخور التي كانت لها كاتقصور فبواسطة تأثير درجة من الحرارة شديدة جداً مع ضغط عظيم تولدت منها أنواع من الزيوت كان زيت الحجر أنموذجاً لها وزيت الحجر الموجود بهذا الجبل هو كربونايديروجين سائل ذو قوام ولون أسود ورائحة قارية وكبريتية ووزنه النوعي الذي هو من ٠.٩٦٠. يحترق ويلتهب أحمر ويحدث كمية عظيمة من الدخان الأسود الكثيف قال باستنيل بك وقد علم من التحليل الذي أجريناه أن زيت الحجر المذكور مركب من خمس مواد هي

زيت نقط خفيف (عطر زيت الحجر) ٠.٠٨٥٠

زيت نقط خاص بالاستصباح ٠.٤١٢٥

بارافين كربون الايدروجين الصلب ٠.٠٢٢٥

اسفلت (قار) ٠.٤٥٥٠

ماء وغاز سلفيدريك ٠.٠٢٥٠

فجوع تلك المواد هو ١.٠٠٠

ويستخرج أيضاً زيت الحجر من جبال امريكا كثيرا بواسطة انتظام طرقه وتيسر أسبابه بخلاف ما يستخرج من جبل الزيت بجهة السويس فإنه قليل غير كاف لعدم تيسر أسبابه إذ لا يوجد هناك ماء عذب ولا أقوات ولا وقود لانها جهة مقفرة غير مكنونة فالذهاب الى هذا الجبل يلزمه استصباح جميع ذلك فيجمل من مدينة السويس بمصاريف جسيمة تكون سبباً لازدياد قيمة ما يتحصل منه من الزيت وقد توجهت أفكار الخديو اسمعيل باشا نحو كل عمل جليل في أرجاء القطر مما يورث ثروته واستغناءه بمصنولاته عن الجلب اليه من الخارج ومن ضمن ذلك هذه المسئلة فهو ملتفت اليها بالنقص عن تبين طرق كثرة هذا الزيت وتسهيل مأخذ واستخراجه فاذا وفق الله تعالى وحصل الاستدلال على جهات استخراجه بكثرة فإنه يكثر هذا الزيت ويمكن الاستغناء به عما يرد من الاقطار الخارجية ثم ان هذا الصنف انما يستعمل في الاستصباح في جميع الاقطار من عهد قريب وهو يوجد بجهات كثيرة من بلاد اميركا مثل الاقاليم المجتمعة وبلاد قندوة وبلاد البيرو وعل شواطئ البحر الاسود وفي بلاد قوقاز وبلاد الصين وبلاد الجرمانيا وبلاد اليونان وفي ولاية افلاق وفي مملكة فرانسوا ومملكة ايطاليا وأما كثر ما يستخرج منه من اقاليم بسنوليا أحد الاقاليم المجتمعة من امريكا فان الارض التي يستخرج منها هناك متسعة جداً بحيث لا يتوهم تقادها منها على مدى الأزمان ويتحصل منه في اليوم الواحد في هذه الجهة ما يبلغ نحو اثني عشر ألف برميل سعة كل برميل مائة وخمسون ليتراً وذلك يزيد على مجموع ما يستخرج منه في كافة الاقاليم ويوجد في ذلك الاقاليم مجتمعة في حفر عميقة منها ما يبلغ عمقه نحو مائتي متر وتتصل الحفر بعضها ببعض بواسطة قني صغيرة ويكون ذلك الزيت فوق الماء ويعلوه كربون الايدروجين الغازي الذي من ضغطه على سطح الزيت ينفذ به الى الخارج لسكر في الغالب تجس الحفر بالمجسات ويستخرج منها الزيت بواسطة طلمبات بخارية ويستعمل زيت الحجر في مصالح عديدة فيدخل في الطب البيطري لمعالجة جرب الحيوانات ويدخل في الصنائع والمصالح المنزلية لكن لا يستصحب به على حاله الطبيعية بل يلزم قبل ذلك تكريره وتقطيره لئلا يجرأؤه وينتقل بعضها عن بعض فان منها ما يصلح للاستصباح ومنها ما يصلح لغيره فبالقطير تنصل عنه المواد التي لا تصلح للاستصباح ويكون الخالص زيتاً أحمر وزنه النوعي ٠.٨٦٨ وكميته التي يحصل عليها تكون أربعين في المائة تقريباً الا أنه يبقى في لونه كدرة ونوع أسود اذ يلزم تكريره حتى يحصل على زيت صافي اللون نقي جداً يكون وزنه النوعي ٠.٨٦٠ وبذلك يمكن الاستصباح به ويمتنع ضرره وطريق تقطيره أن يسخن الزيت الخام في اجهزة كبيرة معدة لذلك ويكون تسخينه بواسطة تيار هوائي حار يجري في مواسير طويلة تحيط به الهب النار فيتحلل من ذلك الزيت أبخرة تتكاثف في ملتويات من الحديد مغموسة في حياض من الماء البارد ثم تستحيل تلك الأبخرة الى سائل يسيل في حياض من الحديد معدة لذلك ويكون هذا التسخين الأولي بدرجة خفيفة للاستحصال على الزيوت

الخفينة التي تعرف برائحتهما الايتيرية فتجنى على حدتها تستعمل في نحو تذويب الراتنجيات وازالة الدسومات وعمل
الوريش ثم تزداد الحرارة فيحصل على زيت النفط فيكربو بواسطة حض الكبريتيك ثم بالتقطير مع الصودا الكاوية
وفي هاتين العمليتين يحرك تحريكاً قوياً بجانحة لساعات بمحرك آلة بخارية والناج منه بعد ذلك هو زيت
الاستصباح والعادة لاجل منع خطر الحريق الذي ربما ينشأ عن الاستصباح به أن يختبروه بالنار قبل تعريضه للبيع
ليتحققوا هل اذا سخن بالدرجة المتفق عليها في القانون الامر يقى المجعول لذلك يحدث عنه بخار يلتهب أم لا فان كان
يحدث عنه ذلك أعيد تكريره ثانية وان لم يحدث عنه التهاب كان صالحاً للاستصباح فيه نذير عرض للتجارة وطريق
اختباره أن يملأ منه اناء من الصيني مثلاً ويغمس فيه ترمومتر ثم يسخن الزيت بواسطة مصباح كؤل فاذا وصل
الترمومتر الى ثلاث وأربعين درجة وثلاث وهي الحد القانوني فإنه يمر على سطح النفط المسخن به ودكبريت ملتهب فان
التهبت البخرة المتصاعدة منه أعيد تكريره والا فلا وبعد الاستحصاح على زيت الاستصباح يزداد في درجة الحرارة
للاستحصاح على البارافين وهو كبر بورا لا يدروجين الصلب الذي يستحيل الى بخار ويتكثف الى حالة الزبدة في سائل
التقطير ثم يفصل عن النفط المختلط به بواسطة ضغطه في مكبس مائي فينفصل ويبقى على صينية المكبس في هيئة
عجينة جافة بيضاء نصف شفافة وهي التي يعمل منها شمع الزخرفة وبعد استخراج جميع هذه المواد لا يبقى في أجهزة
التقطير الا مادّة سوداء خمضية صلبة قليلاً وكثيراً وهي الغاز المستعمل في الوقود انحو الطبخ وكثيراً ما يسحق ويخلط بالرمل
والحصي ويجعل من ذلك مادة تستعمل في تبليط الاماكن وتارة يخلط بهم السموتو وهي ذاتية ويخفق بهم احياض
الماء انتهى * ثم ان من حوادث مدينة السويس كما في الخبرتي انه في شهر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف
(يعني وقت استيلاء الفرنسيين على مصر) حضر الى القلزم مركان من مراكب الانجليز وقيل أربع مائة ووقفوا
قبالة السويس وضر بواحد فندفع فترأس من سكان السويس الى مصر واخبروا بذلك وانهم صادفوا بض داوات
تحمّل البن والتجارة فحجزوها ومنعواهم من الدخول الى السويس انتهى (والداوات جمع داوا اسم لخصوص مراكب
البحر الاجرك كما في كتب بعض الفريخ) ثم قال الخبرتي وفي شهر ذي الحجة من تلك السنة حضر الى السويس سبع
داوات بهابن وبهارو بضائع تجارية وفيها الشريف مكة بنحو خمسة مائة فرق بن (الفرق يسكون الراء زبيل يسع أربعة
قناطير من البن بخلاف الفرق بنتمها فهو مكيال شامي يسع ثلاثة أصع بالصاع الشرعي) وكانت الانجليز منعهم من
الخضور فكانتهم الشريف فاطمقوهم بعد أن أخذوا منهم العشور وسامح الفرنسيين الشريف من أخذوا عشور لانه
ارسل لهم مكتبة بسبب ذلك وهدية قبل وصول المراكب الى السويس بنحو عشرين يوماً وطبعوا صورتهما في أوراق
والصقوها بالاسواق وهي خطاب لبوسليك صورته من الشريف غالب بن مساعد الشريف مكة المشرفة الى عين
أعيانه وعدة اخوانه بوسليك مدبر أمور جمهورية فرنساوية ومهد بنان السباسة بسدادهمته الوفية وبعد
فانه وصل اليها كتابك وفهمنا كامل ما حوام خطابك وانك أرسلت هجاء ترفع العشور عن البن وبذات الهمة
في شأن التصرف في نفاذ بيعه وتأملنا في ذلك فوجدنا من صدق مقالته ما أوجب لنا كل وثائق الاعتماد وزوال
غياهب الشك في كل المراد ووجب الآن علينا تكوين أسباب المصادقة والمبادرة فيما ينظمهم مات نسليك
الطرق بيننا وزوال المناكرة وقد سيرنا الآن الى طرفكم خمسة مراكب مشحونة من نفس بندرنا جدد المعصورة
في هذا الاوان ولم يمكننا خروج هذا القدر الابلعاج لعدم اطمئنان التجار لان كثرة كاذب الاخبار أوجبت
لهم مزيد الارتياب والاعذار بحيث ما يبتناو بينكم الا العربان المختلفة على ممر الازمان وأما نحن فقد جاءتنا منكم
هذه المكاتب التي أوجبت عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون والا كاذب فخطرتا من استقرارنا بالطمأنينة
من قبلكم لما ثبت عندنا من ألفاظ كتبكم والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من لديكم الى بندر
السويس لبيع التجار انزول وقوف الاسباب وأحوال الناس وتهتموا في ذلك ليكون سبباً في كثرة وفود الاسباب
وعند رجوعهم بعد البيع من مصر الى السويس كذلك تصحبوهم بالعسكر من طرفكم ليكونوا حافظين لهم من شرور
الطريق لان هذه المرة ما ارسل اليكم هذا المقدار للتجربة والاستخبار من أعيان التجار وعند مساعدة الاحتفال
بهم في كل حال يرسلون اليكم نفائس أموالهم ويهرعون بالجلب طرفكم وتجمع المطالب وتحصل الثمرات وتأمين

الطرقات بأحسن مما كانت من الأمان وأعظم مما سبق في غابر الأزمان ويكثر بحول الله الوارد اليكم من الأسباب
الجارية وكذلك لنا في المراكب فأمولنا منكم القاء النظر على خدامنا وبذل الهمة فيما هو من طرفنا وأنتم كذلك
لكم عندنا مزيد الأكرام في كل مرام والسلام تحريروا في ثمانية شهر القعدة سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر
وفي آخره قد وصل هذا الكتاب لمصر في ستة عشر يوما خلت من شهر الحجة فيكون مدة وصوله من مكة إلى مصر ثمانية
وعشرين يوما انتهى وفي كتاب الانيس المفيد لاسي أنه بعد وصول هذا الكتاب بسبعة أيام وصلت مكاتيب البشارة
للخاص والعام بوصول أحد عشر دوا إلى بندر السويس بسلام ثم ذكر دسيسي مكاتبة أيضا من الشريف غالب إلى
بونايرت نفسه سابقة في التاريخ على مكاتبة لبوسليك ونصه كتاب الشريف غالب بن مساعد شريف مكة إلى أمير
الجيوش الفرنسية بونايرت محل الخاتم مكتوب في وسطه عبدة غالب بن مساعد سنة ١٢١٣ وفي أعلامه مكتوب
استنادي إلى الله وفي أسفله اعتماد على الله وفي أحد الجانبين مرادى رضا الله وفي الجانب الآخر اعتقادي
في الله من الشريف غالب بن مساعد شريف مكة المشرفة إلى قدوة أعيان اقران الدولة الفرنسية وعبدة أركان
أخذانه الجاهل بربادهمته الوفية محبنا بونايرت سر عسكر ومقدم كبرائهم في كل مصدر وبعد فداعى التحرير
وموجب التسطير وصول كتابك واحاطة علمنا بما حو اخطاك وما ذكر من وصول كتابنا وتصفيح مضمونها
وارسال القول من طرفكم بما يوجب تبين حدود رسومات أموال التجار في البلاد المصرية وجران سماحناني
الجسمائة فرق إلى آخر ما شرحتهم من الكتاب المعلن بصريح وثيقة صدق الاعتماد في كل ما صدر من جهتنا الحربية
وسطلوك منا إيصال الكتب المرسله على يدنا لمجملها أحد هالولده حيدر تيب وسطلان والثاني لأمام مسكت والثالث
لو كيلكم بالخنا فقد وصلت البشارة بسلامها بيد معتمدة من طرفنا لأصحابها طبق المرام وان شاء الله عن قريب يجيئكم
الجواب وما كان من همتنا في جلب التجار إلى الديار المصرية ببيعة أدنا لخطكم وأكيد قوا لكم فترجوا الله ما نعتد
خلافه وقد كان تجار بندرنا المعمور في روع من الأكاذيب الخفيفة على أموالهم وصدورها لظرفكم وحين ورد منكم
هذا القول الأكيد صممنا على كافة تجارنا في أسباب الجلب اليكم وتعهدها لهم بكامل ما توهمته نعمائهم من ضد
الأمان على أموالهم وانما كان الانتظار منا لوفود قبحتنا ورسولنا المصدرا اليكم فلما كان اليوم السابع من شهر رنا هذا
وصل المذكور البشارة بسلامها بيد معتمدة الوزير بوسليك المعان بمزيد الالتفات لوفادنا اليك وهمتهم في اسور
مرسلاتنا من البن وغيره وعند وصول ذلك استجملنا تجارنا بالبندر المذكور في شهر ريل ما هو واصلكم من الابنان
وغيرها وهي خمس مراكب مشحونة من طرف تجارنا وما فيها مما هو مستطورا علا بها من منافه وانما وصحبتهم قبحتنا
ومراسيلنا بالسطور فالملاب عند وصولهم إلى السويس ترسلنا من طرفكم عساكر يحافظون على الابنان إلى أن
تصلكم إلى مصر لبيعها فعند عودهم بانماها كذلك تشيعوهم بالعساكر إلى أن تحل سفائهم حرصا عليهم من خطر
الطريق فانا ما أمكن لنا تأمين التجار على هذا المقدار الا بشد علاج وما صدر هذا القدر الا بصدد التجربة من شدة
ماتنا كدليهم من توهم الا كاذب حيث لم يكن بيننا وبينكم الا العرب قالوا ان اذا شاهد التجار مزيد الاعتناء بموالهم
ومحافظتهم من مخاطر الاسفار والاحتال باكرامهم هرعوا بالجلب إلى طرفكم في كل آن ورجوهم متمنا لك
الطرقات وتنجح المبرات بأحسن مما كانت من الأمان ويكثر التردد اليكم بالاسباب الجارية لاسي ما عند وجدان
صدق مقالكم تتكون أسباب مصادقكم قالوا نأمولنا منكم القاء النظر على ما هو لنا من البن حسب ما هو مرقوم
اعتمنا في ظهوره ورفرونا والالتفات لخدمنا وأنتم كذلك لكم عندنا مزيد الأكرام في كل مرام وكذلك لا يخفى لكم
أن لنا عوائد مرتبات في مصر مع سماح الجسمائة فرق ومقيد ذلك في دفاتر الصرة التي تصلنا في كل عام من نفس مصر
دراهم نقدية وهذا بيان ما هو لنا بالديوان العالي في مصر الواصلة إلىنا صعبة الحاج مع كتاب الصرة وصيرفها

٤٥٠٠٠٠

عن الصرة الرومية

١٧٠٩١٧

عن سر من وشطران

٠٤٨٧٨١

معتاد بن حسن وبني تراب

٠١٩٥١٢

عن أشرف بن تراب بدفتره قاعد

عن مرتب وقف الدشيشة الكبرى ٠١٢٥٣٢٥
 من وقف المحمدية بالثلث بدفترمة قاعد ٠٠٨٢٢٢٢
 حواله كاتب الحرم بمكة عن أربطة ٠١٧٥٨١١
 عن صرة شريف مكة انعام الدولة العلية ١٠٠٠٠٠٠
 منها دواوين ٢١٦٣٦٧٩

ولنا في وقف الخاصكية المستجدة يسلمها لنا أمير الحاج دواوين ٥٠٨٥٠٠ عنها ربال فرانسى ٥٦٥٠ حرر في ١٨
 شهر رذى القعدة سنة ١٢١٣ عنوان الكتاب عين أعيانه وعدة أخذانه محبنا بونا بارت نابليون أميرال لجمهورية فرنساوى
 بمصر القاهرة حالاً انتهى وفيه أيضاً أن فرنساوىة عملاوات عريضة للجمارك والعوائد التى تؤخذ على تجارة السويس
 صورتها من العسكر العام بونا بارت أميرال لحيوش فرنساوىة بأمر * القسم الاول أنه يؤخذ على كل فرق من البن عشرون
 ريالاً عن كل ريال تسعون نصف فضة عشوراً وبقبض العشور المذكورة يكون بمدينة مصر بيد خزانة الجمهورية العام
 * القسم الثانى أنه ما عدا العشرين ريالاً المذكورة أعلاه يؤخذ أيضاً ثمانية وسبعون نصف فضة على كل من الفروق
 وهذا القدر المذكور هو متعين تحت مصاريف خدمة المصاريف بالتوزيع الآتى به * القسم الثالث أنه منذ الآن قد
 تبطل المعافاة ولا مناس لأحد من العشور الا حضرة الشريف بمكة المحروسة والمذكور فقط له أن يوجه لمدينة القاهرة
 خمسمائة فرق بن معافى من العشور الاعتيادى * القسم الرابع ثم عشور العطري يلزم قبضه بمصر أيضاً بيد خزانة
 الجمهورية العام بموجب التحديد الواقع على عشر العطري المذكور * القسم الخامس أن عشور الاقشة والشال وباقي
 أصناف القماش يؤخذ على ذلك خمسة فى المائة بحسب ما يقع التمين به على ما يعادل قيمته ويقبض أيضاً بمصر كما تقدم
 فى القسم الاول وذلك درهم معاملة * القسم السادس كل صنف من أصناف البهاران كان البن أو العطري أم المتجرام
 البياض أم خلافة اذ وقع تهريبه من الديوان السلطاني فوقتئذ يؤخذ ويحسب من مال الحاكم أعنى الميرى والذي
 يسعى فى تهريب ذلك عن الميرى يقاصص أولاً بالسجن مدة شهر ويوفى الجزية المضاعفة بما يعادل العشور الذى كان
 يؤخذ على تلك البضائع المهربة وذلك بقدر قيمته أربع مزار * القسم السابع ومن يكشف عن التهريب المذكور
 ويخبر به فيعطى له الوعد على حساب خمسة فى المائة مجاناً ولكن على شرط أن يثبت ذلك وبعده يأخذ من الحاكم كما
 تقدم وتوزيع ذلك يختص بالتدبير بمدير الحدود العام * القسم الثامن ولنع التهريب من الديوان لابد من إقامة
 فتحين هناك بأمر الحاكم بالفرن من قبله وأربع يارق من العسكر كل بريق أربعة أنظار للسهر على ذلك والحاكم الذى
 يكون هناك بالسويس وأمير البحر يقدمون لهم كل ما يقتضى من العون والاسعاف لابطال هذا التهريب من أصله
 * القسم التاسع وكل رئيس مركب من المراكب الواصلة للسويس المشحونة من البن والعطري والقماش عليه خمسة
 ريالات يلتزم بوقائمه فى صندوق الديوان بالسويس وذلك عن كل ريال تسعون نصف فضة * القسم العاشر وكل رئيس
 مركب قاصداً توجه الى جلدان كان شاحناً أو متوجهاً للشحن عليه أيضاً للديوان بالسويس المركب الا كبرئان
 ريالات فى تسعين والوسط أربع ريالات والاصغر ريالين * القسم الحادى عشر وكل مركب من المراكب الواردة من
 بحر بره عليه حلوان المرسى خمسون ريالاً فى تسعين ما خلا مركب فرنساوىة المعافاة من ذلك انتهى وفى سيرة نابليون
 بونا بارت أن مدة حكمه بمصر مضى الى السويس قبل سفره الى حرب الشام ليرى مجرى النيل القديم الذى كان يجمع
 النيل مع البحر الاحمر وكان مراده الاطلاع على العين المنسوبة لسيدنا موسى وقد ضل عن الطريق وجن عليه الليل
 وكاد يموت فى ستره هذا ولم يشعر بنفسه الا وهو قريب من موج البحر الاحمر كاد يدركه الغرق قال نابليون قد أشرفت
 فى تلك الليلة على الموت وكدت أن أموت غريقاً مثل فرعون ولو حصل ذلك لتحدث الكتاب وأصحاب السيرة كما فى
 قصة فرعون ولما وصل الى جبل الطور ومع بهرهبان الدكة المبنية فوقه طلبوا منه أن يكتب بيده اسمه فى دفتر عندهم
 مكتوب فيه اسم صلاح الدين وغيره بأيديهم - فامسح بكتب اسمه وكان يحب اشادة اسمه ثم أتاه الخبر وهو فى السويس
 بأن الجزائر باسما تكتن من القصة التى يقال لها العريش وكان نابليون قبل ذلك يريد أن يعضى بعسكره اليها فرجع الى
 مصر وجهز عساكره وسافر الى العريش من طريق الصحراء انتهى وقد ذكرنا ما حصل بعد فى الكلام على العريش

وفي حوادث سنة أربع عشرة ومائتين وألف من الجبرتي أنه بعد نقض الصلح بين الفرنسيين والمصريين أرسل
الفرنسيين عسكرا إلى مصر لم يسلم فيه فتهصب معه أهل البندرو وجاروهم فغلهم الفرنسيين وقتلواهم عن آخرهم
ونهبوا البندرو وما فيه من البن والبهار الذي يجواسل التجار غير ما فعلوه مع درويش باشا وكان المتصدى له مراد بك
وحبسته الفرنسيون فأخذوا ما معه ونجبا بنفسه مع أنفارا انتهى وقد أنشأ لعزير المرحوم محمد علي باشا عينا السويدي
أوتل جلوسه على تخت مصر اسطولا سافرت فيه عساكره إلى الجاز لحرب الوهاية فإن الجبرتي في حوادث أربع
وعشرين ومائتين وألف أن محمد علي باشا لما عزم على حرب الوهاية شرع في شهر الخفة في إنشاء عسكراكب البحر القلزم
فطلب الأخشاب الصالحة لذلك وأرسل المعينين لقطع أشجار القوت والنبق من القطر المصري القبلي والبحري وجعل
بساحل بولاق ترسانة وورشات وجعوا الصنائع والتجارين والنشازين ليهيؤوها وتحمل أخشابا على الجمال وتركبها
الصنائع بالسويدي ثم يقادونهم ويبضونهم ويلقونهم في البحر فعملوا أربع سنائن كبارا أحداها تسمى الأبريق
وخلاف ذلك داوات لحمل السفار والبضائع انتهى وفي ترجمة أبي السعود أفندي الجغرافية العالم برنا والفرنساوي أنه
ورد رسول السلطان في شهر ديسمبر سنة ألف وثمانمائة وسبعة ميلادية بفرمان فيه تقرير المرحوم محمد علي باشا في ولاية
الديار المصرية والتأكيده عليه بإرسال تجريد من مصر على العرب الوهاية لتساعد تجريدة سلطانية توجهت إلى تلك
الجهة من طريق الشام فاجتهد المرحوم محمد علي باشا غاية الاجتهاد في ذلك مع صعوبة هذا الأمر في ذلك الوقت الذي
كانت فيه المماليك متخربة عليه والخزينة خالية من النقديّة ولما كان علي يقين من أن السفر بطريق البر ثمك فيه
نفوس بكثرة صمم على أن يتخذ طريق البحر لقل جنوده إلى فرضة جدة ولم يكن في ذلك الوقت أحد يتكلم ببعض
سفن في ذلك البحر غير الشريفة غالب شريف مكة وكان متحدا مع الاقوام النافرين على الدولة العثمانية فلم يمكن
الاعتماد عليه وكانت السويدي يومئذ عبارة عن قرية رديئة لا يوجد بها ما يعمر به قارب واحد فلم تفتكرهمته لذلك بل
أصدر أوامره إلى الاسكندرية بإرسال الأخشاب وسائر المواد اللازمة لإنشاء خمس عشرة سفينة فوردت ووضعت
في الترسانة ببولاق مصر القاهرة وتجهزت للتركيب ثم نقلت على ظهور الجمال إلى ميناء السويدي فركبت هناك قال
والضرورة كثرة المصارف ضرب ضرائب على الأهالي وكان النيل غير وافي والغلاء متوقفا فامر الباشا العلماء بصلاة
الاستسقاء فآزاد النيل واطمأنت قلوب الناس وبنما هو آخذ في التجهيز أذ ورد رسول السلطان إلى القاهرة ومعه سيف
تشر يعب برسم طسن باشا ولد محمد علي باشا المعين لقيادة عسكرا الجاز ومكتوب إلى محمد علي باشا يسر اع تجهيز تلك
الغزوة فبادر بالسفر إلى السويدي لتمام تلك التحضيرات وفي أثناء سفره انكشف حال عصبة خفية من المماليك
تواطأت على اختطافه في عودته من السويدي إلى مصر فلما استشعر بذلك ركب هجينا جديدا وصله إلى كرسى ولايته في
ليلة واحدة وليس معه إلا خادم واحد ونجا بنفسه من تلك المهلكة وكان المماليك دائما ينتظرون انتهاز فرصة
الظفر به وجازمين بأنه متى ركب التجريدة لبحروهم معظم العساكر المصرية فأنهم ينظفرون به ويباق عساكره ولم
تكن دسائسهم مستترة بحيث تخفى على فطانه محمد علي باشا التي فاق بها الأوائل والآخر وملك بها البلاد ورقاب
العباد فالضرورة تخليص نفسه منهم واستقلاله بالديار المصرية دبرا أمرها ثلا وهو اهلا كههم عن آخرهم قبل سفر
التجريدة فجمع الجميع الأمر والمماليك إلى قلعة الجبل لتقليد ابنه طسن باشا قيادة جيش الجاز وعقد لذلك موكبا فلما
اجتمعوا أغلقت عليهم الأبواب وقتلوا عن آخرهم بسهمولة (وقد بسطنا ذلك في الكلام على الفرعونية) قال ولولوا وجد محمد
علي باشا طريق الخلاص منهم غير قتلهم لما قتلهم قال طيبيه المؤمن قلوب بك أن محمد علي باشا بوقت قتله المماليك
أصابته رعدة لم تفارقه مدة حياته ولما خلت له البلاد من هؤلاء انتظافرين على الفساد أراد تمام ذلك بإبعاد
عساكر الأرئوط الذين ربما يتوقع منهم الضرر فسلمهم في سمط التجريدة لتأديت الاستراحة منهم والاستعانة بهم على
حرب الوهاية وفي اليوم الثالث من شهر سبتمبر سنة ١٨١١ كان الاسطول الذي اعتنى بإنشائه عينا السويدي قد أفلح
إلى ناحية ينبع التي هي فرسخة المدينة المحمدية وقامت الخيالة في سادس سبتمبر تحت قيادة نجلاء طسن باشا من طريق
البروسنة إذ دالت عشرة سنة فقط وكان الوهاية قد استولوا على الحرمين الشريفين حيث تركهما الشريف غالب
وانتقل إلى جدة وكان له رجل مع الوهاية وأخرى مع الأتراك خوفا من زوال ثروته وانقطاع ما كان من بقية وجهته

وكان قد أرسل اليه العزيز محمد علي باشا رسوله يظهر الحج وقصده المعاقدة معه سراً فاتفق معه على أن الجنود المصرية يضعون اليد على ينبع وحدثوا لما بلغ شيخ الوهابية المسمى بأمم سعودان المصريين استولوا على بعض ثغور البحر الأحمر وأنهم قتلوا من كان بهم من قومه ووضع جنود في الدربندات (المضائق) التي في الطريق بين ينبع والمدينة وكان طسن باشا قد أخذ في السير بذلك الطريق فالتقت طابعتهم مع الوهابية بيد فكسرتهم وتقدمت في السير بين جبلين شاعقين فتركهم الوهابية حتى قربوا من حصونهم فحينئذ ضرب عليهم الوهابية ناراً شديدة فلم تمنعهم عن الاستيلاء على مقدمة الحصون ثم اجتمع الوهابية على هضبات العفراء وترسو بالصخور وأرسلوا نيرانهم على المصريين فانهم زمو واستولى الوهابية على انقالهم فبعث طسن باشا الى والده بحقيقة الحال وانه عاد الى ينبع ينتظر ارسال اعانة له فجمع في بندر السويس مواد تجريدية كان معه هالسا وأرسلها اليه ولم ينبع الوهابية المصريين في انهم زامهم الى حد البحر الأحمر حيث يـكـوـنـون على خطر من الغرق فيه بل انه اراد الى جبالهم بخلاف طسن باشا فانه انتهر القرصة وبادر بالاستيلاء على الاماكن التي أخلوها وبعدها أيام تقدم الى المدينة فوضع عليه الحصار وأنشأ حولها بعض أعمال اقصد هدم سورها فاستسلمت اليه فأخذها ولم يلبث ان يادر الى جردة فوصل اليها بالاعائق وكان الشريف غائب قد جهز له محملاً للدخول فدخاها في موكب بغاية الابهة ثم عاد الشريف غلب الى مكة ولحقه طسن باشا بوجاق خياله وكانت قد افتتحت سنة ١٨١٣ ووردت طسن باشا الامدادية من الديار المصرية فتعلقت آماله بالاستيلاء على مدينة طيبة وكانت تحت يد العرب الوهابية فبعث اليها بعثاً تحت امره مصطفى بك فاصابتهم مشقة شديدة في الطريق من ملاقات عدوهم فعادوا الى مكان قريب من معسكرهم وورد الخبر بان مكة قد حصرها جيش من الوهابية تحت قيادة شيخهم سعود ونسبه فبعث طسن باشا الى والده يخبره بما هم فيه من الشدة فيزم على أن يتوجه بنفسه الى الاقطار الحجازية قال الجبيري في حوادث سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف ان الباشا الماعزم على سفر الحجاز لحرب الوهابية شرع في تشييل المطالب والاوزام في جملة ذلك أربعون صندوقاً من الصفيح المشمع داخله بالشمع والمصطكي وخارجه بالخشب وفوق الخشب جلود البقر المدبوغ ليدفع بها ماء النيل المغلي لشربه وشرب خاصته وفي ذلك ونحوه السيد آخره في رساله في كل شهر انتهى قال في الترجمة المذكورة فاخذ العزيز محمد علي باشا تجريدة كان قد أعدّها من قبل فسافر من السويس بطريق البحر بألفين من المشاة وجم غفير من الضباط اركان الحرب من جناتهم عدّة من الضباط الاور وباو بين وتوجهت طائفة أخرى في البر فوصل الى جدة في السابع والعشرين من شهر أغسطس سنة ١ٸ١٢ فماتاه بجدة الشريف غلب وابنه طسن باشا فقبض عليه وعلّاه امره بالقبض على الشريف غلب لما فهم فيه من التلون وعدم الصدق في دعوى الصداقة فقبض عليه وعلى جماعة من عشيرته وبعثهم الى مصر القاهرة ومنها الى اسلامبول ونصب على الحرمين الشريفين شريفاً غيره تحت أمره لاجل أن يطيع له قبائل العرب المجاورين للحرمين ثم شرع في اعمال الحرب ومع ما اعتري الجيش المصري بنواحي الحجاز من الامراض والموتان لم تفر عنه عن الاجتهاد فبعث بعثاً تحت امره طسن باشا لفتح الطائف فاتفق نفاد الزاد منهم فرجعوا واستعمل طريق الرفق باعدائهم واستماله قلوبهم فأتى ذلك ان هرعت اليه القبائل الخارجة عن الطاعة فلقاهم باحسن قبول حتى انجذب اليه سائرهم وتأبى بهم غيرهم وحينئذ مات شيخ الوهابية سعود وقام عليه مبدله ابنه عبد الله وكان له من العجاوة والجهل بتدريما كن لوالده من الكفاة والنضل فخلا الميدان للعزيز محمد علي باشا وصارت البشري ترد عليه كل يوم بنصر عزيز وفتح جديد حتى فتح طرية واستولى على رؤسا الوهابية وكاد يفتح جميع أرض الحجاز لولا ما زرد عليه من اخبار نواحي مصر التي الجأته الى اسراع العود الى كرمي ولايته فترك ابنه وعساكره بالحجاز وحضر الى مصر من طريق السويس فاطفأ نار فتنة اطيف باشا الذي كان خزانة ومغوره ورافي احسانه وذلك أنه كان قد أرسله الى اسلامبول بخبر طفره بالوعاوية وفتح بلاد الحجاز وكان رجلاً دني الطباع شديد الاطماع فسعى فيه عند ارباب الدولة واستأنس منهم بخلع العزيز محمد علي باشا واستيلاءه هو على مصر وحضر الى مصر ويده فرمان الولاية فبادر العزيز محمد علي باشا بالقبض عليه وقتله شرقاً الى آخر ما به طناه في الكلام على شلتان وفي سنة ١٨١٦ عقد طسن باشا الصلح مع الوهابية على شروط شرطها عليهم تعود عليهم بالعار وترك من عساكره جماعة محافظين على

مدن الحجاز ونزل الى مصر من ينبع الى السويس قتلناه والده بسور كبير وكان من ذم من الشروط على الوهابية أن يردوا على الضريح النبوي ما كانوا قد سلبوه منه من الاسلاب ثم لاح من عبد الله بن سعود استماع من انفا هذا الشرط فكتب اليه العزيز محمد علي باشا بما مضى منه انه اذا لم يعمل بمقتضى الشروط التي عقدها على نفسه يبعث اليه عسكريا يخرّب بلاد دوله لم يرد اليه من الوهابية في رد الجواب الامحالات تفيد عدم الامتثال بهز عليهم تجريدة ثالثة تحت قيادة ابنه البكري ابراهيم باشا رئيس الجيوش العسكرية الذي تقلدها وهو ابن ست عشرة سنة فصار بجنوده من طريق السويس سنة ١٨١٦ فلما وصلوا الى أرض الحجاز وجدوا اخوانهم المحافظين مستولين على أعظم الاماكن ولهم خبرة باحوال البلاد والعباد ويعرفون العرب الذين تنفع محالفتهم لنجاح قذ الغزوة ثم وضع ابراهيم باشا الحصار على القلعة التي يقال لها الرس وهجم عليها ثلاث مرات ثم تركها بلا فتح وبعد قليل فتح مدينة بقرهم اخلاها بافتتاحها الطريق الى الدرعية التي هي كرسى نجد ومقر شوكة التوم الوهابية فسار اليها وفتحها واخذها عنوة بعد حصار طويل والحا أمير الوهابية الى أن طلب الامان فاجابه بشروط صعبة ثم قبض عليه وعلى طائفته من قومه وأرسلهم الى مصر أسرى تحت خذارة سرية مصرية وفي الجبرتي انه كان دخول شيخ الوهابية مصر في الثامن عشر من المحرم سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف من باب النصر وصحبه عبد الله بكناش قبطان السويس وهو راكب على هجين وبجانبه المذكور وامامه الدلاوة ضربت عند دخوله المدافع وعلمت زينة وشملت عجيب ووليمة صرف فيها أموال جسيمة قال وفي الرابع والعشرين من الشهر سافر عبد الله بن سعود شيخ الوهابية الى الاسكندرية وصحبه جماعة من التتالي دار السلطنة ومعه خدم لرؤيته انتهى قال في تلك الترجمة انه لما وصل الى هناك طافوا به من شوارع اسلامبول والناس تزدحم عليه ثم قطعوا رأسه وانعدمت من حينئذ شوكة الوهابية وفي الجبرتي أيضا انه في يوم الخميس من شهر رجب من تلك السنة حضر باقي الوهابية بجزيرة بحريهم أي الى مصر وهم نحو الاربعمائة واسكنوا بالأنشلة التي بالازبكية وعبد الله بن سعود ابدار عند جامع مسكة هو وخواصه من غير حرج عليهم وطنفقوا يذهبون ويحيون ويترددون الى المشايخ غوغيرهم ويششون في الاسواق ويششون البضائع والاحتياجات ثم قال وفي السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وثلاثين حضر جماعة أيضا من الوهابية وأنزلوا بدار بجارة عابدين ثم قال وفي غرة صفر من تلك السنة وصل جماعة من عسكري المغاربة والعرب الذين كانوا ببلاد الحجاز وصحبهم أسرى من الوهابية ذماء وبنات وغلان نزلوا عند الهماثل وطفقوا يبيعونهم على من يشترى منهم مع انهم مسلمون وحرار انتهى قال في تلك الترجمة ولما طابت لابراهيم باشا أرض الحجاز ودخلت قبائل العرب تحت طاعته ولم يكن له حاجة للاقامة هناك عدم آثار حصون كانت قائمة وجمع جنوده في مكان واحد وأمر بالعود الى مصر بهداسة ثمذان والده فأترل الطوبجية والمشاة والانتقال من طريق البحر ونزل معهم من ميناء ينبع الى السويس فوصل الى القاهرة في أواخر سنة ألف وثمانمائة وتسع عشرة ميلادية اه ثم في جرنال آسيان الوهابية قوم من العرب تذهبوا بذهب عبد الوهاب وورجل ولد بالدرعية وهي مدينة بأرض العرب من بلاد الحجاز كان من حين صغره تطهر عليه النجاسة وعلو الهمة والكرم وشب على ذلك واشتهر بالكمال عند كل من يلذبه وبعد ان تعلم مذهب أبي حنيفة في مدارس بلده سافر الى اصفهان ولاذبعلمائها وأخذ عنهم حتى اتسمت بمعلوماته في فروع الشرع وخصوصا في تفسير القرآن ثم عاد الى بلده في سنة ألف ومائة واحد وسبعين هجرية فأخذ يقرره مذهب أبي حنيفة مدة ثم أدته ألاميته الى الاجتهاد والاستقلال فأنشأ مذهباً مستقلاً وقرره لتلامذته فاتبعوه وأكبوا عليه ودخل الناس فيه بكثرة وشاع في نجد والاحساء والقطيف وكثير من بلاد العرب مثل عمان وبنو عتبة من أرض اليمن ولم يزل أمرهم شأماً ومذهبهم متزايداً الى ان قبض الله عليهم عزيرهم محمد علي باشا فأطفا أمر اجهم في سنة ألف ومائتين واثنين وثلاثين وكسر شوكتهم وأخفي ذكرهم وهال رسالة من كلامهم تدل على بعض مذهبهم ومعتقداتهم اعلموا بحكم الله ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله لمخلصه الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخالقهم له كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا عرفت ان الله خلق العباد للعبادة فأعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت رالحديث اذا دخل في الطهارة كما قال الله تعالى ما كان للمشركين ان

يعمر وامساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون فمن دعا غير الله طالبا
 منه ما لا يقدر عليه الا الله من جلب خيرا أو دفع ضررا فقد أشرك في العبادة كما قال تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون
 الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة هم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
 وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما عليهم كونه من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم
 القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير فأخبر تبارك وتعالى ان دعاء غير الله شرك فمن قال يا رسول الله أو يا ابن
 عباس أو يا عبد القادر زاعما انه باب حاجته الى الله وشفعه عنده ووسيلته اليه فهو المشرك الذي يهدر دمه وماله الا
 أن يتوب من ذلك وكذلك الذين يحلفون بغير الله أو الذي يتوكل على غير الله أو يرجو غير الله أو يخاف وقوع الشر من
 غير الله أو يلجئ الى غير الله أو يستعين بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو ايضا مشرك وما ذكرنا من أنواع الشرك
 هو الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو الذي قاتل رسول الله المشركين عليه
 وأمرهم باخلاص العبادة كلها لله تعالى ويصح ذلك أي التشنيع عليهم بمعرفة أربع قواعد ذكرها الله تعالى في
 كتابه أولها أن تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله يقررون ان الله هو الخالق الرزاق المحيي المميت المدبر لجميع
 الامور والدليل على ذلك قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض أمن بملك السمع والابصار ومن يخرج الحي
 من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون وقوله تعالى قل لمن الارض ومن
 فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل
 أفلا تتقون قل من يبددكموت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسبحون اذا
 عرفت هذه القاعدة وأشكالها على الامر فاعلم انهم بهذا أقروا ثم توجهوا الى غير الله يدعون من دون الله فأشركوا
 انقاعا لثانية انهم يقولون ما نرجوهم الا لطلب الشفاعة عند الله نريد من الله لا منهم ولا يكن شفعائهم وهو شرك
 والدليل على ذلك قول الله تعالى ويهدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل
 اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات والارض سبحانه وتعالى عما يشركون وقال الله تعالى والذين اتخذوا من دونه
 أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار
 وإذا عرفت هذه القاعدة فاعرف القاعدة الثالثة وهي ان من من طلب الشفاعة من الاصنام ومن من تبرأ من
 الاصنام وتعلق بالصالحين مثل عيسى وأمه والملائكة والدليل على ذلك قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون الى
 ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا ورسول الله لم يفرق بين من
 عبد الاصنام ومن عبد الصالحين بل كفر الكل وقاتلهم حتى يكون الدين كله لله وإذا عرفت هذه القاعدة فاعرف
 القاعدة الرابعة وهي ان من يخلصون لله في الشدائد وينسبون ما يشركون والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا ركبوا
 في النلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاههم الى البر اذا هم يشركون وأهل زماننا يخلصون الدعاء في الشدائد لغير الله
 فاذا عرفت هذا فاعرف القاعدة الخامسة وهي ان المشركين في زمان النبي أخف شر كل من عقلاء مشركي زماننا
 لان أولئك يخلصون لله في الشدائد وهؤلاء يدعون مشايخهم في الشدائد والارحاء والله أعلم بالصواب انتهى بعينه
 ومنه لم نغير فيه شيئا الا فساد القواعد العربية وقد سافر المرحوم سعيد باشا أيضا الى مدينة السويس وأقام بها
 أياما وذلك انه رغب في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقام من مصر المحروسة صباح يوم الثلاثاء حادي عشر شهر
 رجب الحرام من سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين واستعجب معه اثني عشر ملكا من البيادة وتسعين نفرا
 من السوارى ونصف بطارية طوبجية وجماعة من الامراء يوسف باشا كامل وراتب باشا السردار حالا وطلعت
 باشا وسليم باشا وابراهيم باشا وعبد الله باشا وعلي باشا أخا شريف مكة وزكي باشا وكيل الشريف وجاد بك وصادق
 بك وامام افندي وجماعة من الحكماء منهم سالم باشا الحكيم وبيطرية ومعاونين وجويثية وطباخين
 ومخزنجية وجماعة من القراء والمؤذنين فأقام بالسويس يوم الاربعاء ويوم الخميس وفي رابع عشر الشهر بعد
 صلاة الجمعة ركب وابور نجد فوصل مينا الوجه صباح يوم الاحد سادس عشر وقام اتباعه من السويس صباح
 يوم السبت ووصلوا الوجه يوم الاثنين سابع عشر الشهر وبالوجه قلعة ومياه كفاية للواردين عليه من الحاج

وغيره - ثم وفي صبح يوم الاربعاء التاسع عشر من اوجه جماعة من خيالة في يوم الخميس تاليه بعد ساعتين وخمس عشرة دقيقة سافر ياقمهم - ثم بارض تارة تكون سهلة وتارة ذات شعوب وبها شجر الاثل والشوك فوصلوا الى وادي المياه وعرواد متسع بمياه كثيرة فاستراحوا بنحو نصف ساعة واخذوا منه الماء وجدوا في السير فوصلوا الى محطة أم حرز في عشر ساعات وعشرين دقيقة وفي صبح يوم الجمعة في الساعة الثانية ارتحل فر بوادي أبي العجاج ثم بوادي الروضة ثم بجبال سلع وهي جبال شاهقة بها مسالك ضيقة جدا وبارضها الزلط وشجر السنط وفي الساعة العاشرة من النهار وصل الى محطة الخوثة وهي محل متسع تحيط به جبال شاهقة جدا وبها مياه وتبيت به قافلة الحج لاخذ الماء وفي يوم السبت بعد مضي ثلاث ساعات وعشر دقائق سار ركبهم فوصل محطة مطر بعد مضي احدى عشرة ساعة وثلاثين دقيقة من النهار وهو محل لاماء وطريقه ذات رمل قليلة الاشجار ومتصلة بالجبال وبعد ساعة واربعين دقيقة من يوم الاحد سافر بوادي العتلة وهو أرض مرملية كثيرة الاشجار فنزل في محطة العتلة في الساعة العاشرة من النهار وهناك مياه ملحة لا تشربها الا البهائم وبعد مضي ساعة واحدة وخمس عشرة دقيقة من يوم الاثنين سار من طريق الحج المعتاد فر على آثار بناء يسمى قصر الاحدى وتسميه العامة قصر بحافي أرض ذات رمل ثم مر بوادي عمودان فوصل الى محطة النقيع بعد الغروب بساعة وخمس عشرة دقيقة وقد حصل غنا شديدة ربات المدافع من كثرة السنط وضيق بعض الطريق ولوجود الماء هناك أقام يوم الثلاثاء للاستراحة وبعد مضي ساعة واحدة وخمس وثلاثين دقيقة من يوم الاربعاء سافر في أرض سبخة ذات أثل فوصل الى محطة النقارات بعد مضي سبع ساعات وخمس عشرة دقيقة وهي محطة الحجاج ليس بها ماء ثم جد في السير الى واد متسع جدا فنزل بعد تسع ساعات وخمس واربعين دقيقة فبات هناك وبعد ساعة وثلاثين دقيقة من يوم الخميس سار فدخل في واد متسع سهل به حشائش ذكية عليل طعمها الى النعناع أو اللبان ترعاه الارانب والغزلان فوصل بعد ست ساعات وخمس عشرة دقيقة الى محطة أبي الخلو وبها آبار عذبة الماء وفي الساعة الثامنة جد في السير فوصل في الساعة الحادية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة الى واد متسع ليس به ماء ومر على صخر قطيل الارتفاع وفي يوم الجمعة بعد ساعة واحدة وخمس وثلاثين دقيقة مر في طريق واسع وأشجار سنط وأثل بكثرة ثم بجبل شاقق بأعلاه صخرة تشبه الطاية تسميه العامة اصطبل عنتر ثم وصل الى محطة الشجوة بعد سبع ساعات وخمس عشرة دقيقة وهناك آبار وقاعة مهجورة هي مجمع الحج الشامي والمصري وبها اجتمع الخيالة الذين ساروا أولا مع باقي الحملة وسار الجميع سوية من حينئذ وكانت الحرارة يومئذ في داخل الخيمة ثم ارا ثمانية وعشرين درجة في يوم روفى الصبح ذهب الحرارة بالكلية وبعد ساعتين واربعين دقيقة من يوم السبت الثامن والعشرين من شهر رجب سار الركب جميعا في واد متسع سهل صالح للزرع ثم مر بأرض ذات صخور وزلط وقليل أشجار وبعد تسع ساعات وثلاثين دقيقة وصل الى محطة الملايح وهي بقعة متسعة بها آبار عذبة وبعد ساعة وخمس عشرة دقيقة من يوم الاحد سار في طريق أشجار ورمل ثابت فوصل الى محطة الطعيني بعد سبع ساعات وخمس وخمس عشرة دقيقة فاستراح بها واخذ الماء وسافر بعد تسع ساعات وعشر دقائق ثم بعد احدى عشرة ساعة وخمس وخمس عشرة دقيقة حط في محل ليس معد للمبيت وبه بعض زلط وبعد ساعة واربعين دقيقة من يوم الاثنين جد في السير وتقابل مع شيخ العرب حذيفة بن سعدو بعد ست ساعات وخمس عشرة دقيقة وصل الى آبار عثمان وهو محل متسع به بعض مزارع وحوض بجانبه مصلى وهناك ينكشف جبل أحمر لرائى على بعد وفي الساعة السابعة سار الركب مع خيالة من المحافظين على المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وروايسار جبل السلع وبعد خمس واربعين دقيقة وصلوا الى باب المناخة بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد علمت خرطة في مدة السير بين فيهما قدر الطريق من الوجه الى المدينة المنورة وقد أقام بالمدينة المرحوم سعيد باشا ركبهم أياما وصرف مبالغ جسيمة وحصل له من ساكنها من الاكرام والتجليل ما لا يحصى وقد علمت لذلك رحلته بين فيها كيفية زيارته واقامته وما يتعلق بذلك واجتمع في المدينة بعالم مجذوب يعرف بالعشماوى له درس في الحرم النبوى فهناه بقصيدة يتضمن مطالعها تاريخ زيارته وهو: بفضل الله سعيدا سعيدا وأقام بالمدينة المنورة من أول شعبان الى سادسه ثم ارتحل منها بجيشه في الساعة الثانية من يوم السبت في سادس شعبان فسار في طريق الجديدة وفي الساعة الثالثة من ليلة السبت الثالثة عشرة من

الشهر دخلوا ينبع البحر وفي صباحه ركبوا الواورات فوصلوا الى مدينة السويدى ليلة الاربعاء السابعة عشرة من الشهر وفي صبح ذلك اليوم ركبوا عربات السكة الحديد فوصلوا الى المحروسة فرحين مستبشرين انتهى (فائدة) في كتاب الانسكلوبيدى ما ترجمته باختصار أن نابليون بونابرت المذكور فيما مر هو أمير الجيوش الفرنسية الذين استولوا على مصر سنة ١٢١٣ هجرية وكانت ولادته في نصف شهر أغسطس الفرنكى سنة ١٧٦٩ ميلادية ولما بلغ من العمر عشرين أدخله والده المسمى مشاول بونابرت في مكتب العسكرية بمدينة برمين وكان من الذكاء والفطنة من أول نشأته فكان مكنى وبما حلاه الله به من ذلك وصل في عهد قريب الى درجة عالية في العلوم الهندسية والحسابية وغيرهما من الننون التي كانت تدرس بتلك المدرسة كالتاريخ والجغرافيا وكثرة اجتهاده وغيرته وميله للتجديد وتودده لاصحابه وأقرانه مع حسن الخلق وابن العريكة كان محبوبا عند الرؤساء والحوجات وجميع التلامذة ما لوفى الجميع وكان من صغره كثير الصمت لا يطلع أحدا على سره ولما كبر كثير حبه للعزلة عن الناس فكان يكثّر من الخلوة تحت الأشجار ويتأمل في صنوفها ومناياتها وما يراى منها فيستفيد من ذلك علوما دقيقة وبحسن الشهادة في حقه انتقل الى مدرسة الطوبجية وكان ذلك موافقا لميله القطري وغيرته الطبيعية فصرف أوقاته في تحصيل فنونهم بدون أن يفزع فيها واشتهر وروى جميع من به من الضباط والعلماء والتلامذة بالاستقامة وحسن السير وعزارة المدركة ومع لين عريكته كان هيبا بين أقرانه وكانت حركة الادارة الداخلية بوقته جارية على قوانين عسكرية صعبة تستوجب مخالفتها جزاآت قاسية فكانت تلامذة المدرسة يعزل عن شراسة الاخلاق والفجور والامور الدينية وكانت لهم المدرسة حصن منيع عن جميع الامور الخارجية فظنة لهم عما كان ابتداء ظهوره في تلك الاوقات من الكتب المشحونة بالطعن في الدين والرسول والاولياء حتى كثر ميل الناس لمثل هذه الامور وتفاخروا بالمعاصى والفجور وأما التلامذة فكانت ملاذهم وفكرتهم محصورة في تلقى الدروس سيما والمترجم لم تكن عائلته قريبة منه ولا اتصل اليه أخبارهم الا بعد حين فكان لا يتمكن من كثرة المصروف الذى ربما يحمل صاحبه على الصرف فيما لا يليق كما كان ذلك حال بعض أولاد الامراء وكان المترجم متفرغا لشغاله صار قافا فكاره في النظر في أحوال الماضين خصوصا قيصرو الروم واسكندر المقدونى فانه كان كثيرا للاطلاع على أخبارهم مما يحبب للاقتداء بهم فى علو الهمة وتوابعه بذلك صار له معرفة بأحوال كثير من مضى مع التأمل في أحوال زمانه فكان ذلك سببا في تباينه عن الرذائل الغموس فيها غير من الاقران واستنارت بصيرته حتى كان مع صغره يقرر من بنات فكره القواعد العالية في أمور شتى ويطبّقها على مقتضيات الاحوال فتعجب من ذلك خوجاته ورؤساؤه وحين خرج من المدرسة وهو في سن الست عشرة أحرز رتبة الملازم وتوجه في محافظة مدينة ولا نص فسار بها على طريق سيره الذى كن عليه مدة التلمذة فأحبه رؤساؤه وملازموه مع استدامة الاطلاع على ما به تتسع دائرة معلوماته في الفنون العسكرية وعلومه متة كان دائما متطلعا للرتب العالية مثل ميرالاي فاعلا غير واقف عند حدود في تلك المدة كانت الفلسفة قد أخذت في الانتشار وكثر بين الامراء ووجوه الناس القدح في أصول الديانات والقوانين المدبرة للامم وأخذت طائفة من علماء الفلسفة تبرهن على فساد العقائد المتبعة في أصول الديانة وانتشر ذلك وكتب في الدفاتر ومال اليه أغلب الناس جهارا حتى كانت المجالس العمومية لا تخلو عن التكلم فيه وتناخر أهل المدن والقرى بالشجاعة والبسالة واحتقار الاديان وأعلمها وزعموا أن أهل الانديان هم الغارسون شجرة الظلم الموحية لحق الاهالى وسلب أموالهم وأمهال ذلك فكانت سنة ألف وسبعمائة وخمس وثمانين هي وقت غرس أشجار الفتنة والاطراب في لامة الفرنسية فظهر فيها نابليون هذا واستعمل في أول طريقه المداينة والخداع واستماله القلوب اليه حتى تقدم و آل أمره الى بلوغ الدرجة القصوى وتسلط على مله الفرنسية وأسس لعائلته أساسا ارتفع فوقه بيت مجد ثم وعلا به نجم سدهم كما ستقف عليه وذلك انه في مدة اقامته بهذه المدينة اختلط بفضلائها وأذكيائها فكان لا يحادثهم الا بما تألفه طباعهم ومتميل اليه أنفسهم ويتخلى عن كل ما ينفرهم فاستمالهم اليه بذكورة الفاظهم وسلاسة عباراته المجردة عن الاوهام المحالة بالبراهين الموافقة لمذاقهم وكان عنده أسباب كثيرة تحننه على ذلك أقواها فقره ورغبته في العلو وبلوغ السطوة والانفراد بالكلمة فكان ينهر الفرص ويحتمد في أشغال نار الفتنة حتى ان أقرانه ضباط الا لاي في مبداء ظهور

انفسه هموا بالهجرة الى البلاد الاجنبية فنبطهم ووزحهم عن هذا العزم ورغبهم في الإقامة وتوجه نفسه الى
 مدينة باريس التي هي التخت ومنبع النتن في كل زمن وجهه ليطوف في شوارعها وأزقتها ويختلط بأهلها ويقرر
 ما يوافق طباعهم ويتأمل في الحوادث ويمتنع أحوالها من دون أن يدخل فيها ثم حصل قيام جزيرة كورسكي التي هي
 وطنه ومسقط رأسه فتوجه اليها وترأس أمر باريس لانا رأى أن الأحوال الوقتية كانت قريبة السكون وكان عمره
 اذ ذاك ثلاثا وعشرين سنة وكان نحيف الجسم ضعيف البنية فلم يبلغ درجة القائم مقام التي أراد رئيس الجيوش أن
 ينقله اليها لعدم بلوغه الى سن الخمس والعشرين سنة المقررة لاستحقاق هذه الدرجة فلم يحزن لذلك واكتفى برتبة
 البشكباشي على العسكر الاهلي وكان الرئيس باولي يرغب الحاق الجزيرة بالانكلز فخالده نابليون ورغب في الحاقها
 بفرائسها كان محبوبا لا عليه من الكراهة للانكلز وغيره من الشماليين حتى عادى معاداته وانحط من عييل
 اليها وصادر رأي رأي الرئيس ولحقه وسداد آرائه كان سير المجلس تابعا لما يقرر ويرضاه وقد تبعه جميع أقاربه
 وأهل فقوى حربه ولكن لكثرة الراغبين من الاهالي في الانكلز تحزب من فلاحيهم من نحو الالفين وهجموا على بيوت
 أقاربه ودواثرهم فأحرقوها ونهبوا أموالهم فتخلص هو وأهله بركوب البحر والتوجه الى مدينة مرسيليا وجعل أمه
 واخوانه البنات الثلاثة في قرية صغيرة قرب مرسيليا وكن على غاية من الفقر والفاقة لا يملك شيئا من حطام الدنيا
 تمنعهن ثيابة الملابس عن المظلة على الجيران ويا كان باقي المهاجرين من أهل كورسكي من الكريز ومن
 الحسنة المرتبة لهم من قبل المجلس وكان نابليون خارجا عن الخدمة لا يملك شيئا ويتردد على منزل إحدى الستات
 ولكثرة صمته وعموس وجهه كانت لا تميل اليه واذا وجد أحدا يحابه تعلق به ليقاسمه في غذائه وفي تلك المدة كان
 المنفرد بالكلمة في جميع المملكة رويسير ولا تعطى الرتب الا بعينه وكان يبذل جهده في تأليف حزب يعول عليه
 في المهمات وكان أخوه هو الموكل على تأليف أفراد الناس فوجه في نابليون الصفات التي يرغب ان تتجلى بهارجال
 حربه الذين يحصل بهم أغراضه فبالغ في مدحه ورصنه بالنسبة فاختره رويسير على الطوبجية الموجهين من ضمن
 الجيش الى جهة تولون التي كانت استسلمت الى الانكلز وكانت العساكر يومئذ مجموعة من الفلاحين على وجه
 العجالة ومجردة عن التعليبات ولا تحسن سياسة هذه الحركة ومع ذلك بادرا الى التوجه ولم يتأخروا في ان اللازم الا تشال
 بدون أدنى معارضة وان توجيه جميع القوى الى موضع واحد يحصل به النجاح في أقرب وقت فلم يوافقوه على رأيه
 فطلب الاستعناء ان لم يوافقوه فوافقوه وسالوا في السفر فنجح نجاحا تاما واستولى على مدينة تولون في تاسع عشر شهر
 سبتمبر سنة ألف وسبعمائة وثلاث وتسعين ومن حينئذ ظهر صيته واخذ في الشهرة ولهجت اللسان في المدن والقرى
 بوصفه بالبسالة ودقة النظر في الحوادث وخشي رويسير تخليص صولته فرغب في جذب اليه ليكونا معا على قلب رجل
 واحد في الخير والشر فأبى نابليون لئلا يهجمه ان نجم رويسير أخذ في الاقول وصوته آتية الى الاضمحلال ومن
 عدم غفلته عن حوادث وقته كان يظهر له ان النسبة لم تصل الى غايتها وبينما هو يدبر صورة هجوم على أرض إيطاليا
 اذ قام الناس على رويسير فقتلوه وقتلوا كثيرا من حربه وعما من بقي منهم من منظور اربعين الف مئة ودخل في منهم
 نابليون فاخلاه من الخدمة وبعد مدة رغبوا في توليد وظيفة في القيادة فأبى الان الخدمة في الطوبجية وبقى بلا
 خدمة الى أن تحزبت الاهالي على أرباب المجلس واشتعلت نيران الفتنة في جميع المديرات وانحرم قانون نظام
 مملكتهم فنظر المجلس فلم يجد درجة لايستوس العساكر غير نابليون وكان يكثرت تردد على أقلام الدواوين والمجالس
 ويبدى لهم ما به خوذ نار الفتنة فاختره باراس رئيس المجلس الذي يده الحل والعقد ووطن انه وجد من يتم غرضه
 ويتوهم به سعد لم يعلم ان نابليون كان له سريرة لا يطلع عليها أحد ويرى ان حوادث الوقت فوق طاقة رؤسائهم
 وقد لزم نابليون الصبر ومعاونة الامور واستعمل الخامرة والحداع حتى رأى أن المنضمين اليه تحت أمره وطوع
 يده فيجمع بهم على حين غفلة على عسكر الرديف فبدد شملهم وسطا على العصاة ففرقهم وأفنى أغلبهم وقتل
 رؤسائهم وابطل الادارة الحالية ورتب غيرها وجعل نفسه روحها ومنبع قوتها فتوجهت نحو الاعين ونظمت
 بذكره اللسان راسه غربت العقول أمره وما تتجلى به من اللين والحلم وغزارة العلم واعذوبة عباراته وحسن اخلاقه
 واشاراته انضم اليه في زمن قليل أكثر المتسككين والامراء والاعيان ولم يبق له كمال سعادته غير الحصول على كثرة

المال ولم يرض الايسر حتى جاءه الله بذلك بعد زواجه بيوسه فبين زوجه الجنرال بوهرني الذي مات مقتولا وسبب زواجه بها ان باراس كان رتبة رئيسا على عسكر مدينة باريس في سنة ألف وسبعمائة وخمس وثلاثين في ذات يوم حضر عنده شباب يشكو اليه ان والده قتل في المعركة فأخذوا سيفه ووضع في الخزن وان والده كان موصوفا بالصدق وقد أمضى عمره في خدمة وطنه ثم طلب أخذ سيف والده وأمر بونا يارت باعطائه له وكان ذلك الشاب ابنا لبيوسه فبين فشكرته على ذلك ووقع حبه في قلبها ولكن اصغر سنه عنها وكثرة ميله للعزلة كانت مترددة في زواجهما واذ استلقت في ذلك لا تجيب بجواب صريح وبعد ان علمت ترقية الى رتبة الجنرال وتقليده رئاسة الجيش المخصص لحراية ايطاليا رضى به وتزوجته وكانت العادة اذذاك عدم دخول الديانة في الزواج بل يكتفي برضا الزوجين وكتب اسمائهم ما في دفاتر الخط الذي هما به من المدينة وكان الجيش الذي جعل رئيسا عليه من كبار من عساكر قد اعتادوا الحرب في داخل المملكة بسبب كثرة الفتن لكنهم كانوا لا يدرون أمر تنظيم العساكر وكان غلبهم من حناة بلبس رثة وكان جميع رؤسائهم ممن أفنوا شبابهم في خدمة الدولة وكانوا يحسدون نابليون على قيام سعيه في زمن قريب ومامنهم أحد الا ونار الحسد كسفة في ضميره وفي حل قيامه بجيشه لما بدله سبعين ألفا من العساكر المنتظمة من الالمانيين والروسين كان لا يظن أحد بحاجة خصوصا ولم تكن الزخوة كافية بل في بعض الايام حصل عدم صرف الحراية للجيش ومع ذلك لم تفرهمته وجعل يشجع العساكر ويقوى جاشهم ولوقوفه على ترتيبات ادارة الحروب كان يرتب ترتيبات محكمة بسيطة خالية عن شوائب الطول الذي يوجب ضياع الوقت في مقابلة العدو وفصل من ذلك من اياجته واتتصر على جميع جيوش الاعداء والسر الا كبر في ذلك هو أنه كان في ترتيب الوقعات يوجه أفكاره في تقريق قوى العدو بالهجوم عليهم من جهات متعددة بحيث لا يثبت في مكان واحد ولا تنشغل النصرات الجزئية عن التدبير بل جعل فكرهم مصروف فيما يرتب عليه النصر التامة مع تأليف قلوب العساكر والضابطان وتعويدهم على الانقياد للقانون وأمر الرؤساء ومع اجرائه الاحكام على قانون العدل والانصاف وتقليد الوظائف لمستحقها بدون غرض نفسي فضاء لا عمارته للعساكر مما يحفظ الصحة ويعين على الاعداء من الماء كل والملبس والذخيرة والسلاح حتى كبر في أعين جميع الجيش وشبابه وأطاعوه طاعة حب لاطاعة خوف وصاروا في قبضة يده وتصرفه وسرت له من شجاعته وبسالته فقابل بهم الجوع المجعة في أرض ايطاليا واتصر عليهم في غير وقعة حتى اضطروا الى طلب الصلح وأخذ بلاد اليوم موتى عنوة ولم يكن في قدره النسيان تدفعه عنهم اجمع انها وجهت عليه ثلاثة جيوش متوالية فغلبهم في وقعات عديدة ودخل بلاد ميلانو من ايطاليا واضرب على حكام تلك الجهة وما جاورها الغرامات الكثيرة وبعد ان أكمل عدد العساكر ورتب الحكام في تلك النواحي وجعل لها القوانين الادارية قام لملاقاة جيش النمسا والاستيلاء على مدينة مانتو ومفتاح بلاد ايطاليا والتي مع وورمسبير فغلبه وكذلك حصل له مع بوالذي جاء لمساعدة وورمسبير ثم اتصر على جيش ثالث أرسلته النمسا وكان أكبر الجيوش التي قابلها الى ذلك الوقت وفي مبداء الامر فزق عليه عدوه وحصره في أرض كثيرة المناقع والبرك حتى كاد يتلف فشمع عن ساعد جده وكشف طريقين بين الجبال يوصلان الى الجناح الايسر من العدو فتبعهما وسقط على عدوه سقوط الصفر فشتت شملهم وأباد كثير منهم وخلق التفرقة المشتتة في الجبال فأسر أكثر رجالها حتى اضطرت الدولة النمساوية الى عقد الصلح مع الدولة الفرنسية بعد مائة ايام من الحروب وصرف الاموال وتلف الرجال وقد وصل هذا الشهم الصندي في مدة لا تزيد على عشرة أشهر الى الاستيلاء على جميع ايطاليا وابطل جمهورية الوندك التي كانت قد تحزبت على فرانسوا ورسل الى مجلس الملة خمسين مليون من الفرنكات عين جهات صرفها غير ما صرفه في المؤنة والذخيرة ولوازم الحرب كل ذلك مما غنمه في حروبه وصار في هذه المدة القليلة هو الامر الناهي في جميع جهات ايطاليا وفي الملة الفرنسية وحيات هيئته في قلوب جميع الملل فمن ذلك حده أولو الامر في الملة الفرنسية وخافوه وتمتوا زواله حرصا على بقاء كامنهم ثم ان مسئلة استيلاء فرانسوا على مصر كانت قد وقع فيها التسكاهم منهم في المدد الماضي فاعيدت الكلام فيها ثانيا وعرضت على نابليون فوافق ذلك اغراضه وكان أرباب الحكومة يرغبون في التخلص منه بانه اده الى هذه الديار الشاسعة وكانت الدولة العلية عاضة على حبل الوداد مع الدولة الفرنسية والعقل لا يجوز التحجور على أرضها

ولا يرضاه ومع ذلك فقد رأى أرباب الحكومة أن ذلك يوصل إلى تدمير قوة الانكليز في جهة الهند وعدوا ذلك من أعظم ما يلزم أن تثبت به الدولة الفرنسية ولم يتذكروا في أنه أن حصل نجاح هذا الأمر واستولى نابليون على الديار المصرية يكون ذلك من أسباب زيادة مقداره في أعين جميع الملل الفرنسية بحيث لا يجد عند عودته مما تمنع من أن يضع يده على سرير المملكة بدون أن يلتفت لهؤلاء الذين دبروا إبعاده وتعريضه للأحوال فجاءه زواله جيشا وسار به إلى مصر فاستولى عليهم في أمد قليل وبدد عمل المماليك وخدمه السعد وامتدت دائرة شهرته وامتدت غصون ذكره في أطراف البلاد ووصفه الخاص والعام بالشجاعة وحسن السيرة وصار لا ينطق باسمه إلا مع التعظيم والاحترام ثم أنه لم يكتف بالاستيلاء على مصر بل ترك طائفة من جيشه بمصر للضبط وإجراء الأحكام وسار إلى أرض الشام بمن بقي من جيشه فاستولى على جهات كثيرة وفي زمن قليل حاصر عكا حصارا قويا حتى كاد يستولى عليها لولا أنه بلغه أثناء ذلك حرق الدونمة الفرنسية في بوقير ولم يكن معه مدافع للمصارف رأى أنه ان بقي محاصرا رجا وأوجب ذلك أقول بعده فرجع وأخذ في تدبير ما يلزم عمله في مصر ثم ترك التصرف في أدارتها إلى كايرو وركب البحر إلى بلاد فرنسا من دون أن يبالي بما ساء من يقع له من قبل الدولة الانكليزية التي كانت سفنها تجوب البحر الأبيض ولولا مساعدة القضاء لوقع في أيديهم ولكن اقتضت الحكمة حفظه ليتم على يديه ما حصل في الدول الأوروبية وفي اليوم التاسع من شهر سبتمبر من سنة ألف وسبعمائة وتسع وتسعين ميلادية بلغ سواحل فرنسا وأخذ البوسطة وتوجه إلى جهة التخت وقد أشيع في المديريات والبنادر كعودته فحصل للناس فرح كبير لأن أمور الملّة كانت في مدة غيابه قد أخذت في التضعف واستحق المتصرفون فيها مخطط الأهالي لما ارتكبوه من الرذائل وقوى العسكرية كانت قد انحلت وصارت على غير القانون حتى احتقرت الدولة الفرنسية عند باقي الدول لأن جميع الأعين كانت ناظرة جهة نابليون وحده فكان أحياء الوطن يفتنون بعودته لينتظم عقدهم ويجمع شملهم فيجملوه لذلك شرع في تزيين القوانين وإصلاح ما فسد منه أيدي الغنلات ووافقه على رأيه خلق كثير ومع أن بعض القناصل كان قد آل له أمر الحال والعقد لكن صار نابليون هو الأمر الناهي بحيث كانوا لا يجرون شيئا إلا برضاه وتحقيق ذلك وظهر للعيان من حين انتقاله إلى سراي التولوري واتخذها مسكنا له وفيها رتب المجالس للنظر في سياسة الملّة ومن حينئذ انتظم أمر الامّة وحصل الأمن وزالت زواجر الأهوال ونمت الثروة في الأهالي واشتغل كل بمصالحه وزوّد في قلوب الناس أنهم في جمهوريّة منتظمة الأركان ولما رأى توجه القلوب إليه اشتد عزمه وقوى جاشه وعزم على حرب بلاد أوروبا فنظم الجيوش على الفور وخرج بها على الجيوش المتراكمة خاف جبال الألب وأغار عليهم على حين غفلة فلم تشعر عساكر النمسا إلا وجيشه محييط بهم من كل ناحية ومن حسن تدبيره وتنبينه في كيفية الحرب اتصر على النمسا نصره مارننجو المشهورة حتى اضطرت النمسا والانجليز إلى طلب الصلح لما علموا أنه لا طائل تحت تدبيراتهم وكثرة نفقاتهم وذلك عائد عليهم بالوبال فعقدت شروط الصلح في مدينة لوبو بل سنة ألف وثمانمائة وصار معلوما في جميع بلاد أوروبا وافتخرت نابليون الملّة الفرنسية على كل ملّة ورفعته إلى درجة لم يبلغها أحد قبله ولما لحظ منهم ذلك وجه أنظاره إلى تحسين أحوال الملّة والتصرف في سياستها وإزالة ما كان سببا في انحطاطها وتقرير ما به سعدا وبعدا أن نظم القوة العسكرية وإدارة المالية وجهه أنظاره نحو قوة الجبهة الجنوبية من أرض المملكة وعادة الديانة فيها ثم نظم الكود المشهور وروغض طرفه عن أمر الجمعيات وجرأ الخواص ونحو ذلك من الأمور الموجبة لإيجان النتن واجتهد في أسباب اتحاد كلمة الامّة أذهى أساس القوة فسارت الامّة على الطريق الذي حدد له المساقية من القوائد وبعد قليل اتسعت دائرة التربية وانتشرت فيهم العلوم والمعارف والصنائع والفلاحة والتجارة وفي عهد قريب اكتسبت الدولة رونق البهجة والسعادة ثم أنه لم يقتصر على هذه الأجزاء الداخلية بل لاجل حفظ الدولة أضاف اليه يومين إلى فرنسا وضمهم لحزبه ولما صار إليه الأمر في هذه الملل وبيده الحل والعقد تصرفت فيها كيف يشاء جعل نفسه رئيس مجلس السنينات وعشرين سنين واكمته أن يغير كثيرا من العوائد والرسوم والقوانين القديمة المتخذة عن الجهات الشمالية ويعرضها بغيرها على حسب مرامه وفي ظرف أربع سنين متوالية غير القوانين المعروفة بالكونستيتيون ثلاث مرات في الأولى جعل لنفسه عشرين سنوات أخرى غير الماضية وفي الثانية جعل نفسه قنصلا ويده كامل

التصرفات مدة حياته وفي الثالثة جعل معه قنصلين آخرين بحسب الظاهر وهذه الدرجة الرفيعة كان كثير من أكابر
فرانسا منطلقا اليها في ذلك تحزبت أحزاب كثيرة وأضمر واقتله وكنوا له في جهات متعددة فلم يتأله بسوء الفهم ما هم
عليه من الحسد ودونية الغدر فكان لا يشغلهم الأمر الاحكام العمومية عن أمرهم فكانت الضميمة تأتيه بالاخبار في
أوقاتهم من جميع جهات الحس كومة وكانت الخوايس تنقل له جميع ما يقال في مجامعهم فكان على بصيرة من
الحوادث الداخلية وغيرها وكان يحل عقوبة من يثبت عنه شيء من التجري والعدوان سواء كان شريفا أو وضيعا
فالبعض كان ينفيه الى البلاد البعيدة والبعض كان يقتله كما حصل لبعض افراد المائنة الملكية الدول وانصيان
الذي حصرته العساكر وقتل بالرصاص في قلعة وانسين ولما دانت له الرقاب وذات له الصعاب اختير للسلطنة وحكم
له بالملك والانفراد بالسلطنة ثلاثه ملايين من الناس فيعدان كان في رتبة الصف ضابطان تنقل في الرتب في زمن قليل
حتى جلس على تخت السلطنة في سنة ألف وثمانمائة وأربع سنين ميلادية فدة القنصلان توهم التي تخلف فيها ذكر
نابليون واستقل فيها بجميع الاعمال وانشأ القوانين ودبر أمور الحرب ورتب الترتيبات الداخلية وساس الملك بأفكاره
التي لا تسلك وكانت زوجته يوسف في مدة اشتغاله بالحروب تميل له الغالب بالمعروف والاحسان وجعلت باقي العائلات
الذين دهمهم الفتن وبلطف طباعها وعذوبة عباراتها زالت عن طباعهم الحشونة والتوحش وغرست في قلوبهم
حب الالفة فصار حواريها جمعية من كبة من أعيان الناس ووجوههم كثيرهم هم حزب نابليون وازدادت قوته وكانت
أوروبا تتعجب من جميع أطوارها وتستغرب من أحوالها في أحوالها استدلوا على ان له مقاصد باطنية تضر بالجهات
الشمالية مثل الالمانيين لانهم رأوا أنه مجتهد في تخريب الجهات الجنوبية مثل ايطاليا والبيونيين والبلجيك فأخذ
الانجليز والالمانيون وبلاد السويد والسور في الانضمام والتحزب وتصدى الانجليز لفتح باب الكفاح وفي وقت
المجعة التي كانت تظهر للعيان كان أهل سويفر و هو لاند مشغولين بأمر أنفسهم معزل عن هذه الاحوال بسبب
وضعهم الجغرافي وبسبب تنهق أحوال اسبانيا كانت في رقب لزوال الشدة والذي أوجب اشغال نيران الفتنة هو
اضافة نابليون وحنيو الى فرانسا بالفعل لانتقل اليها نابليون واجتهد في ضم هولاندة وسويجر الى حربه ولم يحصل
هذا الغرض وكانت الانجليز قد وضعت يدها على جزيرة مالطة ومنعت التجارة الفرنسية واساوية واستوات على ما وجدته
منها في البحر وكان مائتي مليون من الفرنكات من دون أن تلتفت لمطالبة فرانسا فاشتهل فكر نابليون بأخذ
البوناز من الانجليز ووجهه رأس طولا من كامن ألف وثمانمائة سفينة حربية ومائة وعشرين ألف عسكري للامارة
على بلاد الانجليز وأخذ الانجليز في أهبة الدفع عن أنفسهم وضموا اليهم جميع الدول الشمالية وبعثوا اليهم بمبالغ من
النقد وقامت دولة روسيا والنمسا والسويد وجيشوا جيوشهم لردع الفرنسيين فلم يعبأ نابليون بجيوشهم وجيش
سبعة جيوش ووجههم الى جهة نهر الران وبما جبل عليه من سرعة الحركة والنظر في أحوال العدو هجم على
الجيوش المتعصبة من جهات متعددة ففرق قواها وتكن منها في وقعة واحدة قهر خمسة وثمانين ألف عسكري من
العدو على تسليم سلاحهم ثم سار على جيش النمسا الذي تجمع في الموراوى وفتح طوابيره على شاطئ نهر الطونا ودبر
تدبرا حول به العدو الى جهة استراليا وتصر عليهم نصرة عظيمة بعد انهم زام جيوشه ولم تجد النمسا بعد هذه الوقعة
حيلا للتخلص الا طلب السلم فعمدوا معه الصلح في مدينة برسبورج ومن حينئذ ظهرت مملكة شاولماني القديمة
وفرت على رجال نابليون الاقطاعات وعلى افراد عائلته التيجان وحصل التغالي في الظلم واهملت الحقوق الشخصية
ونعطل العمل بالتقوانين في جميع الامم المجاورة ولم يبق محافظا على قوانينها الا مله الانجليز فقد استعملت الخيل
والخداع في المدافعة عن حريتها واستقلالها وقد اجتهد فوكوس في اخاد نار الفتنة وجلب علائق المحبة فلم يمل
الى ذلك نابليون وصمم على كسر شوكة الانجليز فوقع بينه وبينهم وقعة طراقتجار المعروفة وفيها عذمت الانجليز
جميع قوتها البحرية وطردت من جميع البحار ثم تحزبت مع دولة البروسيا ودولة روسيا وجيشوا جيوشا كثيرة فلم
يعبأ بذلك نابليون وقام عليهم فدمشلمهم في وقعة بينا المشهورة حتى اضطرهم على قبول شروطه فقبولها الا
الانجليز فانهم لم تقبل شيئا من ذلك وبقيت مشهورة بالسلطنة على جزائرها وبجاراتها ففكر نابليون فيما يدهد بهم فلم

يجد الاحصارهم في جزائرهم ومنع حركة التجارة بينهم وبين الدول فلم تكن مصيبة على المال أكبر من هذه لانها سبب
جفاف منابع الخيرات التي عليها مدار حياتهم ومن حصل منه قبول هذه الشروط لم يقبلها الا خوفا ومداواة على نفسه
وما من دولة دخلت في رأى هذا النظام الا كانت مترقبة حصول حادثة تعينها على التخلص من هذه الورطة وقد كان
اسكندر قرال الدولة الموسكوفية عقدمه شروط الصلح بعد وقعة فريدلاندا وأظهر الميل والموافقة لنابليون لئلا كان
ذلك منه مداواة لاندمع اظهار موافقته كان قد أرسل من طرفه رسولا سرا الى لوندرة للاذناق معها على القيام على
نابليون وقد كانت رغبة في كسر شوكة نابليون وكذلك دولة الروسيا بل وجب على ألمانيا كانت آخذة في أهبة القيام
لبقاء حريتها واستقلالها فكانت رجالهم ونساءهم وشيوخهم وأطفالهم سواء على كلمة واحدة من عدم الرضا بالمذلة
وقاموا قومة حب الوطن وأبرزوا لانكيز الاموال وقد واثقوا الفتنه وانضمت الامم الاوروبية بعضها الى بعض
بحسب العلماء وأصحاب الاقلام على المدافعة والمحافظة على بلادهم ومقاومة العدو الذي يريد حرمانهم من التصرف في
أنفسهم وأموالهم فكان لا يرى من الاعاب الاهلية والقصائد الشعرية وغـ بذلك الامم جميع النفوس وبيعنها على
القيام على الفرانساوية وكان ذلك غير خاف على نابليون ولكنه كان معتد على قيام سعده واعتياده للنصر ولرغبته
في قهر الالمانيين والتحكم فيهم أبقى الحصار على قريب من ثلثي أوروبا من دون ان يلتفت الى ما في ذلك من الضرر
الموجب لقيام النفوس ولم يلتفت لامر دولة الية بالكلية مع انه كان الواجب رعايا الله مصلحة تدبر أمر هذه الأمة
والسعي في تعظيمها واعطائها درجتها التي كانت لها بالدخول في اعتقاد الناس غير ما كانوا يصرون عليه من اعتقاد أنه
لا يريد الا التصرف المطلق في الداخل والخارج وأيضا فبعد أن قهر أور وبا أراد أن يستحوذ على باقيها فابتدأ بالملة
الاسبانية وليكن عاد ذلك بالوبال على الملة الفرانساوية فان الاسبانية يوليين لحربهم على الاستقلال وولاهم بد مثل
الجرمانيين واطوار جالونساء على الموت دون تسليم أنفسهم وبلادهم فلما دخل الفرانساوية أرضهم قاموا عليهم
قوة حية لوطن فلم يتركوا حيلة في اغلاكهم الا فعلاهم بالطرقة الا اقتحموا وادبوا على أنفسهم في اغلاك الفرانساوية
فأبادوا أكثرهم في أزقة المدن وفي القهاري والنجارات والطرق وفي الجبال والادوية وفاق النساء في ذلك الرجال فلا
يمرار بجهة الا ويجد الفرانساوية منجذلين تحت الصخور وفي الغابات والطرق فسقط في يد نابليون وتقطعت به
الاسباب وكثرهم وفكره خدوصا بعد انقلا بدم من وقعة بايلان التي هي قول وقعة غلب فيها فآخذ في أسباب
التخلص من هذه الورطة واجتمع بقران الدولة الموسكوفية في مدينة ايرفور ولطمة في استمالة الدولة الموسكوفية
اليه ترك المدافعة عن الدولة العلية ودولة السويد وكانت هذه النقلة خطأ ثانيا بعد خطته الاول وبعد أن توافق مع
القرال اسكندر على تقسيم أوروبا بين الدولة الفرانساوية والموسكوفية سافر الى اسبانيا وبعد عدة وقعات دخل
مدينة مدريد تحت المملكة وظن انه استولى على هذه المملكة العظيمة فتوج أحدا عائلته وجعله ملكا عليها مع
أن أهلها كانوا منتظرين حصول حادثة يتخاصون بها ولم يلبث الا قايلا حتى قام الالمانيون والنمساويون بتحرير الينجيز
اهم واستعدوا القتال بجيوش قوية فاضطر الى رجوعه الى فرنسا وجهاز جيوشه وقام به اوصادم الاعداء في عدة
مواضع وكبد مشقات عظيمة آلت الى نصرته فآخذ شهرته القديمة وقوى جانبه ثم قام بضرب الحصار على مدينة وبينة
تحت مملكة النمسا وأجأهم للدخول في قبضته ونجت حكمه وأما قرال الموسكوف فلم يتظر الى التقسيم الذي جرى
بينهم بل انتهر فرصة اشتغال نابليون باعدائه وقام فوضع يده على القلاند والولاشي وأضافهم الى ملكه وأما
الالمانيون فلم تطفأ نار حردهم على الانتقام من الدولة الفرانساوية بل زاد اشتعالها أضعاف ما كانت وملا ذلك
قلوب كبيرهم وغيرهم وعالمهم وجاهلهم حتى ان شابا صغيرا منهم احتال وضرب نابليون بخنجر فلم يصبه وكان ذلك
في مدينة شتبرون سنة ألف وثمانمائة وتسع فضب طوا ذلك الشاب وقتلوه وحين عثروا للرصاص صاح بأعلى صوته
أحي الله الالمانيا أحي الله الحرية فكان هذا الصوت صوت جميع الالمانيين يخرج من جوف هذا الصبي وقد
تبقت أفكار الالمانيين وقويت فيهم الحمية الوطنية واجتهدوا سواس الملة في تقوية الرغبة في القيام واشتدت علائق
الارتباط بين طوائفهم وقرب الشريف من الوضع والامر من الأمور وتعالى أعل الدفع عن حريتهم وازالة ظلم
نابليون عنهم ولطمة في جذب قلوبهم اليه تزوج منهم امرأة وظل في زوجته التي كانت سبب سعده فلم يجد ذلك شيئا بل

ربما كان ذلك أول بدء نقص بعده وفي ذلك الوقت أعني من سنة ألف وثمانمائة وعشرة إلى سنة ألف وثمانمائة واثنتي عشرة كان تحت حكمه خمسون مليوناً من الناس يقيمون بأمر من ابتداء جبال البرية إلى الجولاند ومن مدينة نيل إلى بحر البواطيقه ويدخل في ذلك مصب نهر الايسكو والرين والالب ومن المدن مدينة رومة وغبور وأمسيردام فكان ربع المملكة الفرنسية باللسان الفرنسية مثل الولايات الرومانية وهولندة وويس فالي وبرج وجين والتوسكان وأخذ المدن في الانتشار في جميع أرجاء المملكة واتسعت دائرة تعليم العلوم والصنائع وحفرت الترع والخجان وصار الشروع في جملة سكان توصل الولايات بعضها إلى بعض وقسمت جميع الجهات إلى مديريات وأقسام وأخطاط وجرى الحكم في جميعها على القانون الذي أسسه نابليون بحيث لا يخرج عنه جليل ولا حقير ثم لاجل تمام سير الاحكام على قانونها رتب السيناتور ومجلس الحاقانية والمجلس الخصوصي وبين كيفية انتخاب أعضاء المجالس وجعل لنفسه المال في قبول المنتخبين وجعل أرباب السيناتور يدومون به إلى آخر أعمارهم وأعضاء المجالس يتغيرون بعد كل خمس سنين وجعل المرجع إليه في نفس الامر في الحقيقة هو المنفرد بالكلمة في الامور الداخلية والخارجية مع الالتفات إلى ترتيب المدارس ونشر فنون الصناعة والزراعة والتظيمات خصوصاً تدبير امور الحرب والتعليمات العسكرية ومعه كون رؤساء جميع المصالح من العلماء والاسخمين في كل فن كانت أفكاره وغزارته مآرقة ومحاسن تدبيره مغالبة عليهم بحيث لا يذهب اليهم معه شيء فكانوا كالألات المهيئة في يد الصانع ومع كون الوارد إلى خزينة المملكة شيئاً كثيراً جداً كان غير كاف لمصاريف الاعمال المتفتحة من المصالح العمومية فان مصاريف الجهادية سنة ألف وثمانمائة وأربع عشرة مئلاية بلغت سبعمائة وأربعين مليوناً من الترنكات ومصاريف الداخلية بلغت مائة وخمسين مليوناً وقد باع الدين الذي تراكم على المملكة ألفاً وثمانمائة وخمسة وأربعين مليوناً وأربع مائة وتسعة وستين ألف فرنك ولما لم يكن لاجتماع هذه المملكة العظيمة الشاسعة الاطراف أساس غير القوة القهرية الجبرية من دون التلافي باطنى وليس هناك عدل بوجوب ازالة الوحشة ويجلب علائق الارتباط والمحبة كان الاضطراب حاصل خفية في جميع أرجائها والولايات مختلفة ومتناثرة قاطنا خصوصاً والزمن الذي انضمت فيه جميع هذه الولايات المتباينة الطباع والاحوال كان غير كاف في تأليف الطباع وبث دواعي الارتباطات فكانت المملكة تشبه جسم ليس به روح وكان كل ولاية تطلب التخلص خفية والتمتع بلا حرية وكان ذلك غير خاف على نابليون فكان يقول اني لا أرى حكومة جسيمة وجيوشاً عظيمة ومجالس مرتبة ومع ذلك باقى الامة مثل التراب أو حب الرمل ولا يبقى ذلك الامدة بقاى فيهم فذا زالت زال جميع ذلك ويؤول أمر ابنى الى أنه ان بقي له ايراد أربعين ألف فرنك يكون من السعداء وقد حصل انه لما ولد له ولد سماه ملاك رومافا غناظ جميع الممالك باطنا الاملكة الروسية افانظرت الغيظ واتحدت مع الانكليز لمحاربتهم فقام نابليون وجه زربعمائة وخمسين ألف عسكري ولم يسبق قبل ذلك جيش بهذا المتدار ومشي به إلى مدينة مسكوب تحت دولة الروسية فقامت عليه البلاد ان في طريقه فقامى ما لا مزيد عليه من الصعوبات والمشاق وقابل الاعداء واتصر عليهم ثلاث مرات ثم دخل مدينة المسكوب فأطلق فيها الروس يون النار وأحرقوها فخرج منها منهزماً وقد خلقت ملابس عسكرهم وانقطع عنهم المدد وتبعهم جيوش الروسى وغيرهم فمات نحو ثلاثة أرباع جيشهم من القتل والجوع والتلج ونحو ذلك وفي ذلك الوقت قامت البروسيا وساءت أحوالها الانكليز وقامت المانيا وغيرها وكانت قلوب مملكة فرانسا نفوسها غير راضية عنه لم يمنعهم من القيام عليه الا القوة الغالبة ومع ذلك لما دخل باريس جدد جيشا في ظرف شهرين وتلاقى مع أعدائه فغلبهم في وقعتين الاولى في مدينة لوترن والثانية في مدينة بوترن ولم يقطع ذلك تحزب الالمانيين ومن كان منهم في الجيش الفرنسية سوى كان ما تلا اليهم واستعد للحقوق بهم وتصببت معهم البروسيا والروسيا والسويديو التحقت بهم النمسا وكانت قبل من حلفاء الفرنسية وحزبهم وطلبت أخذ ولاية قريبة منها فلم يسلم لهم نابليون فكان ذلك سبباً لرفضها المحالفة وميلها الاعداء وكل ذلك لم يكثر بد نابليون ولم تفرهمته بل قام والتقى مع الاعداء فكان يحسن تدبيره في الحروب يقسم قوى الاعداء ويدهمهم من كل جهة حتى انتصر عليهم مع قلة جيشه وكثرة أعدائه وفي أثناء ذلك خاضه أهل باريس واتحدوا مع الاعداء باطنا وفتحوا لهم المدينة وكنوهم منها فقام

بنتهم نخانة الجنرال مرمون وهو والد كدوا جوس ويمكن الاعداء من الحصون فلم يبق لنا بليون سوى التسليم للقضاء
فحكم عليهم بالنفي الى جزيرة ألب ومنعت عائلته من وراثة تحت فرانسو رجعت وراثة تحت الى عائلة بوربون فاخذت
تلك العائلة في تجديد ما اندرس من الاحوال الاصلية وابطال ما أحدثه نابليون وتغيير نتائج التقاليد التي طرأت على
فرانس من وقت القيام فكان ذلك داعيا الى الاضطراب وتخلخل المملكة واشتعال غيظ قلوب جميع الامم والارعية
ومع اتفاق نابليون بتلك الجزيرة كان يحيط علماء يحصل في فرانسافانتهز فرصة الفشل الحاصل بها وقام من الجزيرة
ودخل فرانسافي عشرين من شهر مارت سنة ألف وثمنامائة وخمسة عشر فاجتمع عليه الاهالي وكثير من العساكر
حتى كان له جيش كبير ولما بلغ الملك خبره هرب فدخل نابليون باريس وأخذ زمام الاحكام وأسرع بتجهيز الجيوش
لان الاعداء لما عاينوا به تحزبوا وقصدوه ووقع بينهم وبينه وقعة كبيرة في شهر جونيوم من تلك السنة بعد سنة وترو لو كان
فيها انتهاؤ امره فحكم عليه بالنفي فاخذته مركب انكليزية من مدينة روش وشدور الى جزيرة سنت ليت من جزائر المحيط
فسجن هناك خمس سنين في حبس ضيق بمحاطة قوية حتى كان لا يتمكن من قضاء حاجة الانسان الا بمحافظ ثمرات وقضى
نخبه في رأس الخمس سنين وفي سنة ألف وثمانمائة وأربعين كان الملك على فرانسو لوي يغلب فساقرانه الى جزيرة الالب
وأحضره رمة نابليون ودفنت في قبر جعل له في العمارة التي كان أنشأها في باريس لسقط العسكر وجعلوا الجثته موكبا
حافلا عند دخولها انتهى ومن ملحقات السويس أنه كان به اقبل افتتاح التربة الحلوة احدى عشرة حارة وهي حارة
الشيخ عبدالله الغريب بمسجد لهذا الاستاذ وأربعة منازل وفرن وطاحون حارة الكيال به ثمانية منازل ووكالة
حارة النصارى المتصلة بحارة الكيال به ثمانية منازل وفرن وكبيرة حارة القاشي بها احدى وعشرون منزلا
وطاحون وفرن حارة العلوة به ثمانية منازل وسبعة دكاكين ووكالة وقهوة وتان حارة الصعائدة به ثمانية وعشرون
منزلا وقهوة وفرن حارة الخطيب به ثمانية منازل حارة البحر بها أربعة منازل وحانوتان وفرن حارة ميدان خان
البهار به اثنان وأربع وكائل ومسجد يعرف بمسجد المعروف حارة باب البحر به ثمانية منازل وخمسة حوانيت
وقهوة حارة الشوام به اثنان عشر منزلا وذلك غير ما في رقعة الغلة من تسعة منازل وخمس وكائل منها اثنان وقف
على ضريح الشيخ عمر البلقيني بالمحروسة وبها كارة فيها خمسة منازل وفرن وكان في المدينة ستة أسواق سوق
الطارين به خمسة وثلاثون حانوتا وبه قهوة ووكالة سوق الماء به وكالة وقهوة وسبعة وعشرون دكانا ومسجد يعرف
بمسجد الجعفرى سوق الخضار وهو المسمى قديما بالسوق الكبير به ست وخمسون دكانا وثلاث قهوا وفرن سوق
الدشاشين به سبعة وثلاثون دكانا وثلاث وكائل وفرن ومسجد سوق الشيخ فرج به تسعة دكاكين ووكالة وزاوية
للشيخ فرج سوق الشوام وينتهي الى رقعة الغلة به سبعة دكاكين ووكالة وقهوة ومسجد وكان جميع ذلك على
قطعة أرض طولها خمسة مائة متر في عرض ثمانية وكان عليها سور مبني بالدبش به ستة أبراج ثم لما كان سليم يلاحظ
السويس وجدها ضيقة بأهلها ومساجدها مندرسة لخراب جهات ريعها طلب من العزيز بمحمد على باشا الاذن ببناء
قطعة أرض اتحكر على المساجد فأجابه وأنعم عليه بعشرة آلاف مترو خمسة مائة فأنشئت بها الحارة المعروفة بالسليمية
تشتمل على ستة عشر منزلا وكنيسة للملح المحابة وأنعم على الاهالي بتسعة آلاف متر فأنشوا بها حارة المنشأة فيها خمسة
عشر منزلا وفرنان ولما أخذ المرحوم محمد سعيد باشا زمام الاحكام أمر بردم ساحل البحر بالترية المخرجة من خور
اليهودية فكان أرضا مساحتها نحو ثلاثة آلاف وسبع مائة مترا أنشأ فيها الميرى اللوكندة المعروفة الآن بلوكندة
الانجليز ثم في عهد الخديوي اسمعيل باشا أنشئ ديوان المحافظة في أرض مساحتها نحو ألف وسبع مائة مترو أنعم
على الكومبانية الفرانساوية بنحو ثلاثة آلاف مترو على الكومبانية الخديوية السكنى المكتبة والناظر والورشة
بنحو ألف مترو أعطيت أرض لربان الطور ورجل السكة الحديد ببناء خان البهار وشون الاميرى والاسبيتالية
والجبانة حتى بلغ مساحة المعمور بالبنية نحو أربعة وأربعين ألف متر يعنى ضعف أصلها ولما ابتدئ في حفر التربة
وعمل الميناء أخذ البندر في الاتساع صدر أمر كريم من الخديوي اسمعيل باشا برسم الارض القضاء وتخطيط
الشوارع والحدائق واعطا من يرغب بشرط البناء في ظرف أربع سنين فبلغ ما أعطى الاهالي قريبا من خمسة
وسبعين ألف مترو لعماد دولة الانجليز أربعة وعشرين ألف مترو لعماد دولة فرانسو خمسة وخمسين ألفا و لعماد دولة

النجاسة خمسة آلاف ولرعايا دولة اليونان عشرة آلاف ثم في سنة أربع وثمانين هجرية صدر الأمر على قرار المجلس
 الخصوصي بأن لا يعطى شيء من الأرض إلا بالبيع على طريق المزايا فبلغ ما بيع من هذا التاريخ إلى سنة سبع وثمانين
 هجرية مائة وستين ألف متر ثم صدر أمر من المالية بأن الشراء لا يكون إلا بعد انقضاء المزايا في الجهات واستئذان
 ديوان المالية فقلت الرغبة في الشراء بسبب ما يلزم ذلك من الطول وقد بلغت العمارة بها نحو ثلثمائة وثلاثة وستين
 ألف متر فمما زاد في زمن الخديوي اسمعيل باشا قريمان مائتين وعشرين ألف متر ومن مآجدها المشهورة
 مسجد الشيخ عبد الله الغريب كان أنشأه سنة أربع وخمسين ومائة وألف وبه ضريحه راز و يتبرك به
 وكان له أوقاف بكثرة ضاع أكثرها من تطاول الأيدي حتى لم يبق له إيراد الا خمسة مائة واحد وعشرون قرشا وفي مدة
 نظارتنا على الأوقاف أحلنا ملاحظة إدارة أوقاف هذه المدينة على مهندس التنظيم أخينا سليمان أفندي فارس
 فأحيانا منه جانب فبلغ إرادته ألفا ومائة وستة وثمانين قرشا ومن مآجدها القديمة أيضا مسجد الشوام بسوق
 الشوام أهم في عمارته الأمير على بك رشاد من ماله مع مساعدة الأهالي وجعل له أحجارا يجهت السليمة وخور
 الكلاب وإرادته ستمائة وستة عشر قرشا ومنها مسجد جعفر بك بسوق الماء كان فوق البحر فبعد عنه بالردم
 الحاصل في زمن المرحوم سعيد باشا وليس له ميسرة وله أحجار وإرادته ألفان وخمسمائة وستة وستين قرشا ومنها
 مسجد المعروف بنى سنة أربع عشرة ومائة وألف وبكتوب على واجهته بمدا البسملة أسس هذا المسجد الفقير محمد
 الجريحي من طائفة عزبان ابن المرحوم الحاج علي المعروف في شهر المحرم من سنة ١١١٤ وإرادته ألفان وثمانمائة
 وتسعة وخمسون قرشا ومنها مسجد السلطان سليمان الخاسكي بسوق الدشاشين كان قد تخرب فجعله الشيخ محمود
 النقادي مخزنا فأنكر عليه الثاني فبناه المذكور ومن بعده دوسعه من ذريته الشيخ سليمان النقادي المقيم عصر
 المحروسة ومنها مسجد الشيخ فرج عيذان الكارة كان مخزنا للذخائر الاقطار الخجازية زمن السلطان قايتباي وكان على
 بابيه منظره يقيم بها عبد الله سلطان كان مشهورا بالكرامات وبعد وفاته دفن بها وبعد من بنى عليه الشيخ عبد الرحمن
 حسن من أعيان البلد زاوية وضريحها وقف عليها حوائيت وبعد موته جعلها وارثه السيد عبد الرحمن يوسف
 جامعاً بمسجد وخطبة وإرادته ألف وسبعة وثمانون قرشا ونصف وبها من الزوايا التي ليس بها منبر تسعة منها زاوية الانصاري
 بقرب ورشة الكومبانية الانجليزية هدمها الانجليز وجدوها وجدوا ضريح الشيخ وجعلوا الخادمة في الشهر خمسة
 وسبعين قرشا ولقيادته سبعة ارطال زيت ثم انقطع ذلك بعد بيع الورشة زاوية الشيخ شمس الدين العيدروس متخرجة
 زاوية العلوي بحجارة السليمة كذلك زاوية أبي النور في الجبانة القديمة زاوية الخضر على شاطئ خور الكلاب
 زاوية عشري والجنيدي وبكران في التراب القديمة متخرجة وبها احدى وعشرون وكالة وكالة الزيت بسوق الماء
 وكالتان بسوق الشوام وكالتان برقة الغلة وكالة بحجارة النصارى وكالة بحجارة الكال وكالتان بحجارة أبي راوي
 وكالة بسوق العطارين وكالة بحجارة العلوة وكالتان بسوق الخضار وكالة بسوق الدشاشين وكالة بسوق الشيخ
 فرج وكالة عيذان المحافظة وكالة عيذان البهار وكالة بجوارها كانت وقفا على مسجد المعروف ثم خرجت الى البيع
 وكالة الشرايبي تعلق الشيخ سليمان النقادي وكالة الذخائر وكالة بجوارها وقف الخاسكي وبها سبع لوكدات
 لوكدة للميرى على ساحل خور اليهودية تعرف بلوكدة الانجليز لوكدة الشيخ محمد الديدي بجوار الباشا كركون
 لوكدة لبعض الطلبة بنى أمام هذه لوكدة لبعض القرائن زاوية بقرب السكة الحديد لوكدة عيذان خان البهار
 لوكدة في بورت ابراهيم لوكدة بجهة السليمة وبها حمامان مأوئهما من التربة الحارة أحدهما لشنودة أفندي من
 رجال المالية بنى سنة أربع وثمانين ومائتين وألف والثاني للشيخ سليمان النقادي أنشأ بعد ذلك بسنتين وبها تيارو
 قبة الدائرة السنية وبها ثلاث استقباليات أحدها للحكومة المصرية تم الرجال والنساء وثنى أرضية ولا تليق
 بالصحة فصدر أمر الخديوي اسمعيل باشا بإنشاء غيرها الثانية لدولة قرائن أنشئت سنة تسع وسبعين وهي مستوفية
 للوازم المعالجة وحولها مزروعات زهية الثالثة أنشأها الانجليز في حريمهم للعبشة وهي من خشب وتشتل على
 أجزا خانات ومطابخ وأفنان وغير ذلك من لوازم المرضى وبها ثلاث فوريقات واحدة في قبلي البندر تصنع الحديد وهي
 لكومبانية الما جري القرائن زاوية والثانية لكومبانية الشرقية الانجليزية في شرقي تل القلزم أنشئت سنة سبع

وسبعين وتعرف بفورقة الانصاري وتشمل على ورشة حدادة ومخارط ودواليب لغسل الثياب وآلات لثقة طير الماء
المالح لعمل الثلج وقد اشترى الكومبانية الحديدية في سنة ثلاث وتسعين بعشرة آلاف ليرة انجليزية تدفع بمقسطة
في خمس سنين بلا فائض والثالثة في بورت ابراهيم للحدادة تباع الميرى وبالمدينة ثلاثة وابورات طحين تباع الانجليزية بها
اثنتا عشرة كومبانية تجارية احداها لتوزيع المياه انشأتها شركة فرانسواوية سنة أربع وثمانين في أرض انعم بها عليهم
مساحتها عشرة أفدنة ثم في سنة أربع وتسعين آلت بالشراء الى كومبانية فرنسية قنال السويس الثانية الكومبانية
الحديدية تتردد بين ميناء البحر الاحمر والسويس لنقل التجارة والثالثة الشرقية الانجليزية تتردد بين بحر الهند والبحر
الاحمر والسويس والرابعة لأمم اجري الفرانساوي والخامسة الطليانية واثنان للانجليزية ايضا والكومبانية
الانسواوية والكومبانية المسكووية والكومبانية الفرانساوية والكومبانية الامريكية وكومبانية الفحم الحجري
والكومبانية الاسبانية ولاية جميعها مثل الشرقية الانجليزية في التردد على الجهات المذكورة وبها عشرة من وكلاء
القناصل كل واحد وكيل عن دولة من دول أوروبا مثل فرنسا واليونان وايطاليا والتمسار والبلجيا والانجليزية والامانيا
والفانك وكذا شاه بندرية ايران العجم والبرزيلا وبها أربع حرف وصنائع بكثرة من ذلك تسعة وعشرون من تجار
البر والعقاقير وخمسة وتسعون خضر يا وثلاثون جزارا وثلاثة وأربعون زياتا وستة يبيعون الشرابات وخمسة عشر
علاقا وثلاثة عشر تاجر في الغلال راثنان وعشرون عربيا للكرور واحد وعشرون من باعة الدخان وتسعة
وسبعون خبازا ومائة وخمسون عياشا وثمانية وأربعون قهوجيا وأربعة عشر سمسارا وخمسة وعشرون رئيسا في
المراكب وسبعة جيارين وثمانية تجارين وسبعة نشارين وواحد وسبعون قلنطاوا وأربعة عشر فخاما واثنان وعشرون
حلاقا وتسعة وعشرون بناء وسبعة عشر حطابا وثلاثة خشابين واثنان وعشرون مقدم فعلة ومائة وسبعة عشر
عتالا وأربعة ترشجية واحد عشر حلاويا وعشرة فسحانية وأربعة جرججية وثلاثة نقاشين وخمسة وعشرون
حدادا وسبعة برادين وثمانية وسبعون برشمجيا وستة وعشرون تجارا وواحد وعشرون وكلاء عن تجار وأربعة
وثمانون خفيرا من البربر وثمانية وأربعون صيادا السمك وخمسة حانوتية للاموات وثلاثة عشر ترجانا وثمانية
وثلاثون طبخا وخمسة عشر جاميا وستة مبيعين للنحاس وثلاثون سقاء وسبعة وستون جارا وأربعة دلايين وثمانية
خياطين وأربعة صباغين وثلاثة حصرية وعشرون كسار الخشب واثنان آلاية وسبعة فرارجية وتسعة مكرية
وأربعون سماسكا وسبعة منجدين وواحد وعشرون صرغيا وديا وبها من اليهود وغيرهم ثمانية وعشرون
ومن الاغراب تسعة وستون عيسويا من الاروام رعية الدولة ومائة وخمسون من رعية الانجليزية وثلثمائة من رعية
فرانساو ومائة وتسعون من رعية اليونان وستون من رعية المسكوب وثلاثون من رعية العجم وعشرون من رعية
البلجيا وبها من رجال المحافظة مائة وخمسة وتسعون ومن خدمة الجمر ستة وخمسون وقد اعتبر متحصل الجمر
بها فوجد باعبار سنة واحدة مليوناً وسبع مائة واثنى عشر ألف قرش ومتحصل الدخان مائتا ألف وسبعة آلاف
وسبع مائة قرش ومتحصل الدخولية أربع مائة وأربعون ألف قرش ومتحصل السمك ستون ألف قرش وعوائد
الذبح أربعون ألفا ومجموع ذلك مليونان وأربع مائة وتسعة وخمسون ألف قرش وسبع مائة قرش وأما سكانها
المسلمون فثلاثة آلاف نفس وكل ذلك بحسب احصائها الآن أعني سنة أربع وتسعين ومائتين وألف اهـ
(السواهيحة) بسين مهملة فواو مفتوحة ثين فأنف فها عجم فهاء ثا نيت قرية صغيرة من مديرية أسيوط تابعة
لخلف الروضة واقعة على الشط الشرقي لبحر يوسف في غربي مدينة الاشموين بنحو ساعة وفي شمال دروط أم نخلة
كذلك وفي الشمال الغربي لمدينة ملوى بأكثر من ساعة ولجوارتها الهذال النهر كانت حسنة الموقع طيبة الهواء وفيها
للدائرة السنية دوار كبير يقسم به ناظر الزراعة وتخزن فيه الغلال ومهمات الحرث والدرس ونحوها وتنزل به الحكام
وفي جانب منه أبراج حمام وفيها نخيل كثير في داخل البيوت وخارجها وأرضها خصبة جيدة يزرع فيها القمح والشعير
والقول بكثرة وكذا البامية والملوخية والذرة بانواعها وقصب السكر والمقاني وسائر من زروعات الوجه القبلي وفي
جنوبها غيضة قليلة من شجر السنط ويصنع بهذه القرية لبد الصوف للقرش والسروج ونحوها ويصاد فيها السمك
كثيرا وعليهم لذلك مال للميرى وفيها مسجدان مقام الشعار أحدهما بقي في هذا القرن من انشاء الشيخ محمد

مروان رجل كان من أهل الثروة وربما كان يزرع لنفسه جميع أطيان القرية وهو من عائلة بها يقال لهم المارونة نسبة إلى مروان بن عبد الحكم لانتماء نسبهم اليه كما طلع على ذلك ابنه الشيخ أحمد مروان في جرائد الانساب الموحودة تحت يد السيد زين الدين تقيب الاشراف بمدينة أسبوط ففي هذا الكتاب أنه لما تفرقت العائلات في بلاد أسبوط نزل جماعة من بني مروان بن عبد الحكم في قرية تونة الجبل (وهي بلدة في حاجر الجبل الغربي تجاه هذه القرية) واستوطنوها وان نسبهم من جهة الام يفتي إلى الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ابنت حصن الدولة صاحب دروط سريان المعروفة بدروط الشريف ومنهم سيدي حماد التوني صاحب المقام المشهور بتونة الجبل انتهى ثم انتقل منهم جماعة فاستوطنوا قرية السواهجة وملكوا فيها عقاراً وأملاً كما واستمرت عائلتهم بها إلى الآن وقد رزق الشيخ محمد بناني المسجد المتقدم أولاداً قرأ أكثرهم القرآن وجاور بعضهم بالجامع الأزهر منهم ابنه الشيخ علي أقام بالأزهر مدة ورجع إلى بلده فتوفي في الطريق بقرب بلده فحمل ودفن بجوار المسجد وكان معتقداً صاحب كرامات فبنى عليه والده قبة شامخة وأهل البلدين وروية ويندرون له الذور ومنهم ابنه الشيخ رشوان جاور بالأزهر في حياة أبيه أيضاً وهو الآن في وظيفة معلم العربية بـ مدرسة منية ابن خصيد وهو رجل فصيح اللسان كريم النفس عالي المهمة ولهم ببلدهم مضية ينزل فيها الفقراء وغيرهم ومنهم الفاضل الشيخ أحمد مروان المالكي كان أحد مدرسي الجامع الأزهر جاور بالأزهر بعد موت أبيه واجتهد وحصل واستحق التدريس فأجازته أشياخه وحضر وادرسه وصار يقرأ أباكراً الكتب بالأزهر لا يقطع درسه مع قيامه بوظيفة مصحح مطبعة المدارس الملكية والروضة بمرتب سبعة مائة قرش وقد أخبر أن جده الأدنى من جهة أمه ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن كافي جرائد الانساب ولا اتصال نسبهم بـ سيدي حماد صاحب تونة الجبل رتبوا له عمل ليلة في قريتهم كل سنة يجتمع فيها خلق كثير وينتصب فيها سوق يباع فيه نحووا والخضر والقواكه وأنواع الحلوى والمكسرات ونحوها وهي جميع أهل البلاد الدقيق والخبز ويزججون ذبائح الغنم والجاموس ويقومون بكفاية أهل الجمع جميعاً وإذا تقاعس أحد منهم عن هذه العادة قام عليه الباقيون ويقولون له لا تكن سبياً في خراب قريننا لا اعتقادهم أنهم ان تخلفوا عن عمل هذه الليلة فلا بد بحسب التجربة أن يحصل لهم عطب في زرعهم أو مواشيهم أو في أبدانهم فهم محبورون بهذا الاعتقاد في صورة مختارين وهكذا كثر أهل البلاد في عمل الموالد وقبل عمل هذه الليلة بنحو جمعة ينادي في الأسواق من طرف المحزمن ومشايخ الطرق بأن الموالد قد جاء وقته وإن أول ورود يوم كذا فيجتمع الناس والبياعون وأرباب الاشراف ومشايخ السجادات والخيالة وأصحاب الملاهي والالعاب ويكون الناس حلقاً كل طائفة على حدة لها والمقصود من ذلك هو حلقة الفقراء وأرباب الاشراف فيسمونها جمع أهل الله ويحترمونها حتى لا يدخلها أحد منهم ولا ضاحك ولا مزاح ولا ملامعة لا شرب الدخان فإذا افتتح فيها الذكر تزي الذاكرين طوائف طائفتين في جوانب الحلقة متمسكين كالمسلسلة وتارة يقفون متقابلين يذكرون ويصنفون بأكنههم والمغنون ينشدون الاشعار فيستمررون كذلك زمناً يجلسون ويجلس المغنون متقابلين يغني أحدهم بكلام يرغمون أنه من كلام القوم أكثره مستهجن وله بطانة يرفعون أصواتهم معه في بعض كلامه مع التقطيع واللحن الفاحش في كلمة التوحيد وغيره ثم يسكت فيغني مقابله كذلك ويكون كلامه الأول غالباً متضمناً لشيء من الغارزهم وكلام الآخر متضمناً لجوابه فإذا لم يقدر على الجواب تأثر من ذلك وهو وبطائنه وربما بكى بعضهم من ذلك الغلب فن كلامهم قوالهم شوبش على ناس دخلوا البهنا الغره * وردوا على الدن لاسكاس ولاجره كنه مغني وحسن في الغني سره * تيجيب خبر أرض كشفها الشمس مره

فيجيبه الآخر بقوله

فرعون لما طرد موسى كلم الله * انشـ قوا البحر بالنصفين وتعزّه

حتى نجا من عدا الله وتبرّه * أدى خبر أرض كشفها الشمس مره

وقد يكون كلامهم ترغيباً أو طاعة في زعمهم مع أنهم كثيراً ما يستعملون في هذه الحالة الخدرات كالخشيشة والمعجون وتارة يوج بعضهم في بعض ويتخبطون ويصرخون وربما تضرّبوا أو تباؤوا بعد الفراغ يزعمون أنهم كانوا في حالة الغيبوبة وفي أثناء كل ذلك يرى من بعضهم تعويمات كالخوارق فن ذلك رجل مشهور بينهم أنه متزوج

بجنية وأنها ولدت منه ويأبى في الجمع ويذكر هزيمة قائمهم يجلس ويضع رأسه في جيب قميصه ثم يقوم فيظهر من جيبه شجرة ليمون ورقة فيها كثير من ثمر الليمون والماء يقطر من أوراقها وما كانوا الامغروسة في أرض خصبة ذات ماء كثير ثم يجلس ويدخل رأسه في جيب قميصه وهو يذكروا الشجرة تتناقص شيئا فشيئا والناس يتظرون حتى تنعدم وتارة يخرج شجرة برتقان أو عنب أو نحو ذلك وتارة يخرج من جيبه ولد صغيرا كأنه من أولاد الملوك على رأسه قرص من الذهب مكلل بالجواهر وعليه حلة حرير فاخرة مع الجلال الفائق إلى غير ذلك من غرائب التي يبدونها كثيرا ما يخبر أن له من الجنية خمسة أولاد ابنان وثلاث بنات وأن له بها اثنتان فاكثرت من الانس ومعاشرة حسنة أخبر بكل ذلك الشيخ أحمد مروان المذكور (السيرايوم) مدينة قديمة كانت على الطريق التي بين مدينة هيربوليس والقلم كما في خطط انطونان وكان منها إلى القلم ثمانية عشر ميلا ورومانيا ومنها إلى هيربوليس خمسون ميلا وبالقياس على الخط المصنوعة من محل المسخوطة التي هي في محل هيربوليس وهي فوق الترععة الأسماعيلية الآن ومن القلم وهي التل القريب من السويس يقع السيرايوم كما قال لينان باشا في المحل المعروف بالطريقة لأن البعد الأول اثنان وسبعون كيلومتروا وهي الخمسون ميلا والثاني أربع وعشرون كيلومتروا وهي الثمانية عشر ميلا ولما كان الفرانساوية مستولين على مصر وجدوا في الطريقة آثارا وأجارا عليها كتابة فارسية مسمارية وأخرى هيروجانية ينوها في كتابهم والجغرافيون الآن متفقون على أن الطريقة واقعة في محل السيرايوم وفي زمن البطالسة كانت المدينة التي في هذا المكان تسمى أرسنويه ولم يحصل العثور على مؤسس مدينة السيرايوم هل هم التراعنة وإنما الفرس سكنوها فيما بعد وأن الفرس هم الذين أحدثوها وجعلوها مكنالهم انتهى (السينة) قرية من مديرية القليوبية بمركز أجهور في شرق ترعة النفاقية بنحو ثلاثين مترا وشرقي برشوم التين بنحو نصف ساعة وفي جنوب ناحية كفر العمار كذلك وفي شمال أجهور والورد بمثل ذلك وبها جامع بمذبة مقام الشعار ورواد أعمدها إبراهيم بدر عمر معد للضبوف وفي أغلب أراضيها أشجار البرتقان ومن أهلها طائفة مشهورون بالالعب الغريبة في سائر جهات أفراح وجهه بحري رئيسهم يسمى بعامر هندی وبعض بيوت من هذه الطائفة في جهات أخرى (سيلة) قرية من بلاد الفيوم بقسم المدينة شرق قرية العدو وشرقي البطس أيضا وبحري السكة الحديد بنحو نصف ساعة وبينها وبين المدينة أقل من ساعتين وبينها طريق سلطانية والطريق الخارجة من المدينة إلى زاوية المصلوب تمر من قبلها بجوار نصبها وله هذه القرية مع قرية المقاتلة وقرية الرويات بحري يعرف بحري سيلة فيه بين الكوم الأسود وقطع السنط ويسير بجوار اللاهون فلذا كثيرا ما ترمى به الرياح رمال الحمر أفتر تدم ويحتاج لمعانات في تطهيره فيجمع له من مديرية الفيوم كل ثلاث سنين أو أربع نحو اثني عشر ألف نفس يقيمون في تطهيره نحو عشرة أيام غير ما يحصل فيه كل سنة من حفر عاليه وتعديل تجاريه حتى لا ينقطع الماء عن النواحي وقبلي هذه القرية بنحو ثلاث ساعات نصبة تقسم بحري سيلة ثلاثة أقسام منها اثنان لخصوص سيلة والآخر ناحية المقاتلة والرويات فيجري شمالا حتى يكون شرق المقاتلة تقرى بافتوجد نصبة أخرى لتوزيع المياه بين المقاتلة والرويات وبحري سيلة المار في الجبل يقال له بحري الاوسية وأغلب ما يروى منه أطيان شانة وشنة كلاه من بلاد وردان وفي شرق نصبة سيلة والمقاتلة والرويات بنحو ثلث ساعة في الجبل آثار بحري وردان القديم الذي فيه من الكوم الأسود بين النصبة المذكورة والبطس خزان صغير لهذه القرية أنشئ سنة ١٢٤٦ هجرية يحيط بثلاث جهاته جسر من تراب وفي جهته القبالية الجبل الذي به الطريق الذهاب إلى بطس والمدينة في شرق بحري سيلة بالقرب من هواره المقطع على نحو ثلث ساعة هرم في الجبل مبني بالطوب اللبن تقول له الاهالي هرم فرعون (سينرو) قرية من بلاد الفيوم بقسم العجيين واقعة في الشمال الشرقي للعجيين وفي شمال قدمين وأبنيتها بالآجر واللبن وبها جامع بمنارة ونخيل كثير وبها اثنين كذلك وعندها مشهور بصدق الحسلاوة وبها شجر الزيتون وأطيانها كثيرة عالية يحتاج ربهالكبير عمل فتسديها البحر الفيوم في شهر ربايه لعدم كفاية بحر ها وقد كان عمل لها بحري زمن علي بك الكبير في شرق مدينة الفيوم قدم من اليوسفي ويسمى بحر المنقورة يمر من قبلي المدينة ثم يمر بقبوم من فوق بحر مطول وبقبوم آخر من فوق بحر جزوا ثم بقبوم من فوق بحر سنباط ثم بقبوم من فوق بحيرة ثلاث ثم بقبوم من فوق بحر العجيين ثم بقبوم سادس من فوق بحر سينرو حتى ينصب في الملاقة العالية

فيتنم ريم او من أهالي هذه الناحية سيداً جدياً لدول مشهور بالكرم (سينيكوبوليس) في كتاب استرابون أنها مدينة قديمة كانت رأس خط واقعة على الشاطئ الشمالي لفرع كانوب وان دويل حقق أنها كانت في محل مدينة اندروبوليس وقال بعضهم ان معنى الاولى مدينة النساء ومعنى الثانية مدينة الرجال وقال بعض شارحي استرابون ان كلا اللاحقين علم على مدينة واحدة لكن أعقب أحدهما الآخر وان اسم اندروبوليس متأخر عن سينيكوبوليس بدليل أن كلمة اندروبوليس انما ذكرها بطليموس في المباحسطى وهو كتاب مؤلف بعد الميلاد بثمانية وحدى وأربعين سنة وكلمة سينيكوبوليس كانت من قبل وزعم العالم لرشي انها في محل مدينة ار كندر التي ذكرها هيرودوط انتهى وأنكر ذلك شراح استرابون لان مدينة ار كندر كانت في أرض المزارع كما قال هيرودوط ومثلها مدينة انطلا وكلاهما في أعمال نقراطس وأما مدينة مونتفيس فكانت والية لمدينة جينيكوبوليس وذكر استرابون هذه النواحي على ترتيبها في الوضع بالبدن من شديداً فقال شديداً ثم شبريو كوم ثم هيرموبوليس ثم جينيكوبوليس وهي غير سينيكوبوليس وبعضها يوافق الخراب الذي فوق النيل بقرب فم خليج البحيرة في مقابلة الطيرية وبقرب هذا الموضع تبدى الطريق من الطرانة الى وادي النظرون وفي ناحية مونتفيس كانت الواقعة بين أمريس وفرعون مصر فالاول قام بجيوشه من الليديا والاخر من صان والطاهران أمريس تبع طريق مونتفيس وقطع الصحرا ليصل الى النيل في أقرب طريق ثم ان لارشي المذكور عالم فرانسوا ولي في مدينة ديجون من بلاد فرانساة سنة ألف وسبعمائة وست وعشرين ومات سنة ألف وثمانمائة واثنتي عشرة وله مؤلفات شتى منها ترجمة كتاب هيرودوط بتأميمش عليها وهو من الكتب المرغوبة عند الفرنج (سيوط) بلندن قديمة كانت من إقليم صالجر على مسافة قليلة منها قال هيرودوط ان أمريس الذي جلس ملكاً على تحت مصر بعد أييريس كان من هذه البلدة وسبب ذلك ان الملك أييريس كان أرسل جيشاً لقتال أهل القبروان فانهزمت عساكره فخلق عليه المصريون ونسبوه الى الخيانة والغدر بهم وانه هو سبب الهزيمة وان قصده اهلاكم ليخلو له الملك وقاموا عليه ورفعوا ألوية العصيان فأرسل اليهم أمريس وكان أحداً من أمرائه ليصالحهم فيبغضهم ويتكلم معهم في شأن الصلح اذ قصده عسكري من خلفه ووضع له خودة على رأسه وقال له هذه علامة الباسك تاج الملك فانت الذي نرضاك ملكاً علينا ووافقه سائر العسكريين على ذلك وفي الحال عقدوا له بيعه الملك فقام من ساعته يتجهز لحرب أييريس فلما بلغ الملك ذلك أرسل اليه أحداً من أمرائه بطريق يسر ليغطفه فلم يسمع منه ورجع الرسول خائباً فغضب عليه أييريس وقطع أنفه وأذنيه فشق ذلك على من بقى معه وفارقوه وانضموا لحزب أمريس فلم يبق معه الا اليونانيون وقليل من سواهم والتحم الحرب بين الحزبين بقرب مدينة مونتفيس فكانت النصر لأمريس واستولى على الملك وقبض على أييريس وأكرمه فلم يرخص حربه باكرامه وقتلوه ودفنوه مع اجداد وأهله وصدا في الوقت لأمريس الا ان المصريين في أول حكمه كانوا لا يعطونه حقه في التعظيم بسبب انه من الاهالي لادن بيوت الملوك فكان له طشت من الذهب معد لغسل رجله وأرجل أمرائه فكسروا وعمل منه تمثالاً لاجل المقدسين ووضعوه خارج المدينة فجعل الناس يهرعون اليه ويقدمون فاستدعاهم يوماً وخطبهم وقال في خطبته ان هذا التمثال الذي أعظمونه متخذ من ذهب الطشت الذي كنت أستعمله في غسل الأرجل وقد صار الى هذه الحالة التي تدعوكم الى تعظيمه فكذلك يجب عليكم احترامى وتعظيمى لما صرت اليه من الملك ثم انه حسن سيره فيهم وتدينه واستعمل العدل والانصاف فاحبوه وعظموه وساسهم أحسن سياسة فكان يجلس للحكم والنظر في مصالح الرعية من أول النهار الى آخره (سيوط) بسيناء مضمومة في أوله فتحتية فوافطاهم هذه مدينة مشهورة بالصعيد الاوسط ويقال فيها أسبوط بهم مزمومة في أوله كما في القاموس وهي في غربي النيل على بعد نحو ألف ومائتي متر واقعة من آخر المزارع على طرف حاجر الجبل الغربي وكانت تسمى اليونان ليكو وأليكو بوليس أي مدينة الذئب لان أهلها كانوا يحترمون الذئب ويتدسونه كما في كتب الفرانساوية قالوا الى الان توجد مومياء هذا الحيوان في مغاراتها وهي رأس مديرة تنسب اليها ومحل إقامة الحاكم ومركز من ينزل من مصر الى الصعيد من الامراء ولم أعثر لها في كتب التواريخ على أحوال قديمة وانما رأيت في خطط المقرري عند ذكر البركة ان أسبوط وأعمالها كانت محبسة على الحرمين من ضمن ما حبسه أبو بكر المارداني من الضياع وسبب أني ترجمة أبي بكر هذا وفي كتب الفرانساوية

أيضا انه كان في غريبها تلؤلؤ عالية هي آثار مبان قديمة وعليها بيوت المماليك فكانت تلك البيوت مرتفعة على المدينة
فلذا اختبرت لاقامة عساكر القرائساوية وكان في بعضها من اغل للمدافع والبنادق حتى كانت تشبه القلعة وكانت
أبنية المدينة من اللبن وقليل الآجر وكان بها مساجد متينة وحمامات عظيمة وست معاصر للزيت وأجرة الأجر فيها
كانت تختلف من خمس يارات الى اثنتي عشرة بحسب الأشخاص قوة وتوضعا ولها سوق كان به جند حوانيت وكان في
جنتها البحرية حدائق ذات بهجة وجز ونخيل وأغلب تجارتها يومئذ ثياب الكتان والنظرون واورعية الفخار لاسيما
حجارة الدخان وحجارة الحمام والافيمون لانه كان يزرع في بلادها كثيرا وكان يصنع بها الطاولات والضامات والفناجين
من العاج والخربيت وخشب البنوس ويصنع بها أيضا أطعمة الخيل وأنواع كثيرة من الجلد كالزمارم وقرب الماء
وقبور الطينجات ولم تزل الى الآن مركزا للتجارات السودان والواحات وبلاد المغرب فيجلب اليها الملح الصودا
والنظرون من موضع بطريق القافلة يعرف بئر صويحب وموضع آخر يعرف ببئر الملح وجلود الحيوانات وريش
النعام وسن الغيل والتمر هندي وزلع الخشب المتخذة من شجرة تسمى هرس ومن عوائدها القديمة وفود قافلة اليها
كل سنة من دارفور على مسافة نحو أربعين يوما تشتمل على نحو ألف وخسمائة من الابل المحملة من أنواع بضائع تلك
الجهات فيبيعونها أو يستبدلونها من بضائع الديار المصرية فيحصل بذلك رواج عظيم لسيوط وبلاد كثيرة وفي
الجبرتي انه في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف تعين أيوب بك من طرف على بك على منصب دجرجا فلما وصل الى
قرب مدينة أسيوط ورد عليه خبر باجتماع الامراء الذين كان على بك نشأهم وانهم ملكوا مدينة أسيوط وتحصنوا بها
وذلك ان محمد بك أبو الذهب كان على بك عينه لما برز شيخ العرب هدام الفرشوطي فتوجه اليه وانه قد بينه ما الصلح
على أن يكون له مام من حدود برديس وانقطع النزاع على ذلك ثم رجع محمد بك الى مصر وعرض على علي بك
ما حصل بينه وبين همام فأرسل على بك الى شيخ العرب همام يقول له قد أمضيت تلك الشروط لكن على شرط انك
تطرد من بلادك من الامراء العصاة المصريين ولا تبقى منهم أحدا بدائرتك فجمعهم وأخبرهم بذلك وقال لهم اذهبوا
الى سيوط واملكوها قبل كل شيء فان فعلمتم ذلك كان لكم بها قوة ومنعة وأنا أمدكم بعد ذلك بالمال والرجال
فاستصوبوا رأيه وبادروا الى سيوط وكان به عبد الرحمن كاشف وذو الفقار كاشف وكانا قد حصنا البلدة وجهاتهما
وبنينا عليها البوابة والكرانك وركبا عليها المدافع فتجهل الامراء المصريون ليلالوا زحفوا الى البوابة ومعهم انمخاخ
وأحطاب جمعوا فيها الكبريت والزيت فاشعلوها وأحرقوا الباب وهجموا على البلدة فلم يثبت لعبد الرحمن كاشف
وذو الفقار كاشف منهم لكثرتهم فملكوها وتحصنوا بها وهرب من كان فيها ووردت الاخبار بذلك الى علي بك فعين
محمد بك أبو الذهب ووجه من الامراء والصناع وكثيرا من العسكر وسافر الجميع برا وبحرا حتى وصلوا قريبا من
أسيوط ونصبوا عرضهم عند جريزة منقباد فاجع الامراء العصاة رأيهم على أن يدهمهم في طوق الجبل آخر الليل
على حين غفلة وخرجوا من أسيوط ليلالوا ذلك فضلا عن الطريق واستمروا كذلك حتى طاع عليهم الصبح وصار
العرضي في جنوبهم نحو ساعتين فلم يقدر واعي الرجوع الى أسيوط وخافوا أن يدخلها العرضي فلم يجدوا بدا من
محاربة العرضي فالتحم بينهم الحرب في جبانة سيوط فكانت الهزيمة على العصاة ومات منهم كثير وفر باقيهم وملك
أبو الذهب أسيوط وآل الامر الى فرار همام وموته بغير بلد وسلب أمواله وخراب دياره ورجع محمد بك الى مصر
ظافرا وبعد مدة خرج من مصر مغاضبا لاستادته على بك فلحق ببلاد الصعيد وخلصت جميع الجهات الى علي بك
وسند كرتجة همام وابنه درويش وما وقع لهم في الكلام على فرشوط انتهى وكانت سكان سيوط من المصريين
الاول كما في كتب الافرنج يدقون الاموات في مغارات في جبل ليميدا الذي في غريبها وكانت به مغارات كثيرة متناوئة
في الكبر والصغر بعضها فوق بعض ومن ضمنها مغارة طولها نحو ستين مترا في أربعين تسبها الاها الى اصطبيل عنتر
والنقوش التي على جدران تلك المغارات تدل على انها كانت تسكن بعضها النصارى في مبداء ظهور ديانتهم وبعضها
كان معابد تقرب فيه القرابين حتى ان كنيسات الذبح واحضار الذبائح مرسومة في الحيطان وبعضها كان معدا لدفن
الحيوانات من كل جنس وأقدم الجميع وأعظمها ما كان معدا لدفن الآدميين وكانت عادة جميع المصريين أن
لا يدفن الميت الا بعد نصيبه كما يدل لذلك التوارث وما عثر عليه من موميات الموتى وقد ذكره هرودوت ما كان يصنع

بالميت بعد دموته من تصبير وتشبيع ونحو ذلك فقال مامعنا من عادة المصريين في الجنائز ان الميت اذا كان من
المعتبرين تسخيم نساؤه وأقاربه وجوههم ورؤسهن بالطين ويضربن على صدورهن مكشوفة ويطفن حول البلد
مع الصراخ والعيويل والقول القبيح مع أقاربهن وأحبتهن من النساء ويضرب الرجال على صدورهم أيضا كذلك
ثم يؤتى بالميت الى محل التصبير ولاتصير ناس مخصوصون فيعرضون على أهل الميت صوراً من خشب منقوشة
في القدر الطبيعي أعظمها صورة من لأذ كراسمه ثم صور أقل منها ثم أقل وهكذا فيختار أهل الميت واحدة على حسب
اقدارهم ويتوافقون معهم على الثمن والمنصرف قال ديودور الصقلي قد يبلغ ذلك اذا كان الميت من الأغنياء طالان
من الفضة وهو خمسة آلاف فرنك وأربع مائة فرنك وتبلغ الدرجة الوسطى عشرين مائة عبارة عن ألف وثمانمائة
فرنك ومصاريف الدرجة الثامنة شيء قليل انتهى ثم يستلم المصبرون الميت وينصرف أهل البيت واختاروا الدرجة
العليا ابتداء المصبرون باخراج المخ من الخياشيم بحديد معة ووجه وأدوية يدخلونها في الرأس ثم يتقدم اليه أحد
الموظفين للرسم فيرسم محل الشق في جنبه اليسرى ويأتي بعده الموظف للشق فيشق القدر المعين ثم ينطلق دارباو يتبعه
الحاشرون باللعن والسب ويرمونه بالحجارة لا اعتقادهم ان عمل مثل ذلك أو أقل منه في جسم الميت ممنوع لا يجوز ثم
تستخرج امعاؤه ويعدغها وتوضع في نيبذ البلي ثم تحفظ مع عطريات مسحوقة ثم يملأون البطن بالمر النظيف
المسحوق والقرقة والعطريات ثم يخطون الشق ثم يملأون الجنة بوضعها في المنظرون سبعين يوماً وقال ديودور انه عند
تصبير جثة المعتبرين تخرج الامعاء وتوضع في صندوق ويعرضها أحد المصبرين على الشمس وهو يقول على لسان
الميت يا آيتها الشمس ساطان هذا العالم وبألهة آمن أقضت الحياة على الخلق أقبلاوا وانوا الى أن أسكن مع الباقين
فقد أمضيت عمري في عبادة آلهة آباءي ولم أتحول عن تعظيم من نشأ عنهم هذا الجسم ولم أقتل أحدا ولم أسرق ولم أفعل
اساءة وان كان حصل مني خطأ عندا كلى أو شربى فهو لهذه الاشياء يعني الامعاء فهي السبب في الخطا وبعد انتهاء
مقالته يرى الصندوق في البحر قال بعض شارحي هيرودوط نقله عن بعض الكيمائيين ان المنظرون ملح يتخذ مع
الموائع الرخوة والشحم فكان المصبرون يستعملونه لازالة هذه الاشياء عن الاجزاء الجامة والالياف فالغرض من
تغطية الجسم بهذا الملح تجفيفه وازالة الرطوباته ومن ذلك يظهر أن هيرودوط لم يصف عملية التصبير على ترتيبها فانه
لو أتى يدعى عمل البطن بالمر والعطريات قبل غسله لكان المنظرون مع زيت المواد البلمسية مادة صابونية عليها
قابلية للذوبان فيسهل بذلك طردها بالغمس وتزول كمية العطريات جميعها فالصواب ان التلميح بالمنظرون يكون قبل
وضع العطريات فلذا قال ديودور ان المر والقرقة والمواد العطرية كانت هي آخر ما يستعمل في التصبير وانما كانت أيام
وضعه في المنظرون سبعين فقط لأنهم الزادت على ذلك لاثرائ المنظرون في العظام والفضلات وبعد انتهاء التصبير على
مائة دم يغسلون الجثة ويلفونها بلفائف من قماش فاو لا تؤخذ بشرطة من القماش فتلطيح بمواد قطرانية وتلف
انفا محكما على كل عضو بانشراده حتى الاصبع ثم يوضع اليه ران على الصندوق بقرن بين الرجلين ويؤتى بجرق أخرى
ملطخة بالصمغ فيأف بها جبة لفة واحدة وبمقام العمل يسلم لأقاربه فيجعلون له صندوقاً من خشب على صورة
الانسان ويضعونه فيه ويجعلونه في أودة من البيت قائماً بجانب الحائط فان اختار أهل الدرجة الوسطى اقتصر
المصبرون على ان يملأوا بطنه بمائع مستخرج من شجر الدر يدخلونه من دبره ويسدونه حتى لا يخرج ذلك المائع
ثم يملأون الجسم سبعين يوماً كما هو في آخر يوم يخرجون منه ذلك المائع فيخرج معه جميع أحشاء البطن من أمعاء
وطحال وكدونحوها وفي مدة التصبير يأكل المنظرون جميع لحمه ولا يبقى الا الجلد والعظم والعروق ثم يكفونونه
ويسلمونه لاهله فان كان الميت من الفقراء اقتصروا على أن يملأوا بطنه بمائع يقال له السرماية ثم يملأون الجثة المدة
السابقة ثم يكفونونه ويسلمونه لاهله فان بعض المشرحين السرماية ملح مع ماء ولم يبين نوع ذلك الملح وقال بعضهم
انه عصارة نباتة مسهلة وكان القطن هو المختار ديانة عند المصريين لتكفين الموتى وكان يسمى يسوس ويقال في سبب
اختياره دون غيره ان اريس لقت اعضاء أورزيس بعد أن قتله تيفون في قماش القطن والى الآن جميع أكفان الموتى
المستخرجين من القبور توجد من ثياب القطن خذ لا قالن قال انها كانت من الكتان وقال جوليوس ان اليسوس
نوع من الكتان وان في مصر شجرة صغيرة تخرج منها نوع من الصوف له شبه بالكتان يعمل منه أقنعة وأشجيرة

ثم يشبه الجوز ذو ثلاثة أبراج اذا استوى وبلغ الابان يتفتح عن صوفه والاقدمون يسمونه صوف الشجر أو صوف
 الخشب وقال ادريان ان الهنود يستعملون في لبسهم الكتان المستخرج من الشجر وكانت مصر تنضج له على غيره كما
 ذكر ذلك بلين وقد خلطه اليونان في مؤلفاتهم بالكتان بسبب جهلهم شجرته (قلت والى الآن في بلاد الصعيد يسمون
 ثياب القطن الغليظة بيسة) والشجرة المذكورة في كلام جوليوس هي شجرة القطن واما تشيع الميت فقال ديودور
 من عادة المصريين ان اقارب الميت يعينون يوما تشيع جنازته بقولهم ان ميتنا سيعدى البحيرة مثلا يوم كذا يجتمع
 القضاة وباقي الاقارب والاحبة وكان القضاة أكثر من أربعين معدين للحكم على الميت بالدفن أو عدمه على حسب
 ما يثبت لديهم من خبره أو شرفه فيجتمعون على البر الثاني من البحر على هيئة نصف دائرة فيوضع الميت في مركب
 يسمون ملاحها باسم قارون وينزل معه من يريد التعديّة وقبل وضعه في المركب يؤدي الحاضرون شهادتهم في حقه
 كل بما يعلم فيه من احسان أو اساءة فان توافق شهادتهم على أنه من أهل الخير حكم القضاة بدفنه واما مردوان
 توافق على اساءته حكموا بعدم الدفن فان ظهر كذب الشاهدين في شهادتهم عزروا تعزير أشد فان لم يشهد
 أحد بشيء أو تخالفوا في شهادتهم أزال أقاربهم شعار الحداد ويشرعون في وصفه بالخير والصلاح والانصاف والاحترام
 للالهة وأحكام الديانة وأهاليها ويرفعون أصواتهم بذلك حتى يؤذن لهم في دفنه فان كان له مقبرة دفن فيها والا وضع
 في أودة من يثمه مسندا الى ركن الحائط والمحكوم عليهم بعدم الدفن اما لخطاياهم واما لثبوت دين عليهم يوضعون
 كذلك في أماكن من بيوتهم فان وفي أولادهم أو أقاربهم ما عليهم من الدين أو ذن لهم في دفنهم وكثيرا ما يحصل ذلك
 ثم ان مدة الحزن والحداد كانت تختلف طولا وقصرا باختلاف الموتى في الاعتبار وعدمه فكانت محزنة الملوك اثنين
 وسبعين يوما ومحزنة غيرهم أقل من ذلك ويقال ان محزنة يوسف عليه السلام كانت سبعين يوما انتهى وأما تقدس
 الحيوانات فقد تكلم على بعضه هيرودوط أيضا فقال ما ترجمته ان بلاد مصر مجاورة لبلاد الليبيا وهي قليلة الحيوانات
 وما يوجد فيها من حيوان أهلي أو بري فهو محترم ومقدم عندهم لاسباب يجرنا التكلم فيها الى التكلم في الديانة
 وهو شيء لا نخوض فيه واجال القول في ذلك انه لم كانوا يقدسونها وياتزمون مؤتمرا وكان لها اقطاعات يوفون بها
 فكان يشتري للشاهين لحم يفرم ويقدم له ولله والنمس خبز يذبح في اللبن أو سمك يقطع ويقدم له وقد خصصوا لكل
 نوع منها خدما من الرجال والنساء وهي عندهم خدمة شريفة يتوارثها الابناء عن الآباء واذا أراد الخادم سفرا
 يستحب معه لامة يعرف بها انه خادم الحيوان الفلاني ليحترم وأهل المدن يذرون لها النذور بقصد تحصيل
 أنفسهم أو أولادهم وسلامتهم من الآفات وتخليصهم من الكربات فاذا أراد أحد منهم الوفاء بنذره لسلامة ولده فانه
 يحاق رأس الولد أو بعضه ويزن الشعر بالنقصة فاذا زادت النقصة على الشعر أعطوا الخادم المقدس فيشتري به سمكا
 ويجعل قطعا ويقدّمه لذلك الحيوان فيأكله ومن عواندهم اذا قتل أحد حيوانا مقدسا عمدافانه يقتل وخطأ يلزمه دفع
 ما يجعله عليه القسيسون من المال ومن يقتل الطير ايس أو الشاهين يقتل بلا مراجعة ولله احترام زائد عندهم
 ولانما رغبة في الذرية فاذا ولدت تركت ذكرها ومنعته من قربها واشتغلت بتربية أولادها فلذا يحاول الذكور قتل
 الأولاد لتحتاج الامة الاثني في الحمل رغبة في الأولاد ومن الغريب انه اذا حصلت حريقة يريد القط ان يدخل فيها فيجهد
 المصريون في منعه تعظيما له ويحتاطون بالنار لذلك وقد يغلبهم وينب فيها فيحترق فاذا حصل ذلك في بيت فانهم يحزنون
 عليه حزنا شديدا واذامات حتف أنفسه حلقوا حواجبهم امارا على الحزن وأما اذامات الكلب فانهم يحلقون رؤسهم
 وجميع أبدانهم حزنا عليه وكانوا لا يدفنون الهرا في مدينة بوساط ويدفن الكلب في البلاد التي مات فيها بعد جعل كل
 في صندوق وترص صناديق الكلاب بعضها الى بعض ومثل الكلب النمس والذب والنعلب وكان الكلب
 رمز للمقدس أو نوييس فلذا كانوا يجعلون لتمثاله رأس كلب ولما دخل جشيد ملك الفرس أرض مصر وقتل العجل
 لم يقر به شيء من الحيوانات سوى الكلب فانه كل منه فقل احترامه من يومئذ وأما النمس فقال البان انه تارة يكون
 ذكرا وتارة يكون انثى فيكون أبوا ويكون أما واذا شجرت النمس فالغلوب يتقلب انثى وانكر ذلك علماء الطبيعة
 وقال ارسططاليس انه يلد مثل الكلب وهو عدو الحية يكسر بيضها ويقتلها ويستعين عليها بجنسه بأن يصرخ
 صرخة فتجتمع عليه النمس وقال البان انه عند إرادة قتلها يلوث نفسه بالطين وقاية من لدغها ولا يظهر منه الا فمه

فيلذ ذيله عليه مرارا فلا يكون لها اليه سبيل فيجمع عليهم او يقبض على رقبته حتى تموت وبذلك قال ديودور ايضا قال
 هيرودوط والنفس هو العدو والا كبر للتمساح يكسر بيضه واذ انام في البر وفتح فاه فانه يدخل في جوفه ويقتله وانكر كثير
 من السياحين ذلك واما ام عرس فتدفن في مدينة توطومثاها بالشاهين وينقل الطير ايس الى مدينة هيرومبوليس
 وفي كتاب العالم سويني ان الطير ايس الاسود يسمى الى الان باسم الحارث في نواحي دمياط ورشيد والمنزلة انتهى
 وقال هيردوط ايضا ان هيرمبوليس اسم لثلاث مدن بديار مصر احدها في الصعيد الاعلى غرب النيل على تسعة
 وخمسين ميلا من مدينة ليكوبوليس وموضعها مجهول واعلمها هي المعدة لدفن هذا الطير وكانت قرية من محطة ابيوم
 في طريق القصير والثانية في الدلتا (أي روضة البحر) وكانت أسفل من دوشرق في مدينة توطومثاها لا يعلم موضعها ايضا
 والثالثة في كورة الاسكندرية غرب النيل وجعلها بطليموس رأس هذه الكورة وسمى هيرمبوليس الصغرى وجعلها
 الاب سيمكار نفس دمنهور وجعلها غيرهما مدينة منيلا س انتهى وقل استرابون ما معناه ان الحيوانات المقدسة منها
 ما كان يقدس في جميع بلاد مصر مثل العجل والكلب والهرمن ذوات الاربع والشاهين والطير ايس من الطيور
 ومن السمك الليبيدون واكسر انكوس ومنهما ما كان يقدس في جهات مخصوصة مثل النجمة من الغنم في مدينة
 صا الحجر وطيبة ونوع من السمك يعرف باللاطوس في مدينة لاطوبوليس والذئب في مدينة ليكوبوليس (سيموط)
 والسينو س وقال في مدينة هيرمبوليس وهي مدينة قديمة كانت بقرب الاسمنونين وكان أهل بابليون اقرية من منفيس
 يعظمون حيوانا يعرف بالسيوس جسمه بين الكلب والذئب يوجد في بلاد الحبشة وكان القس يقدس بمدينة طيبة
 والسبع بمدينة ليوتوبوليس والمعزى بمدينة منديس (أشمون الرمان) وأم عرس بمدينة اتريب الى غير ذلك من
 الحيوانات والجهات ولم تدف للمصريين على أصل تقديس هذه الحيوانات ولا على السبب في ذلك انتهى ثم ان في بعض
 كتب الفرانساوية ان مديرية سيموط كانت مشتملة على أربعين ألف عائلة متوسط العائلات خمسة أنفس فكانت
 أهالي المديرية نحو مائتي ألف نفس وكان النساء بها أكثر من الرجال وأموالها يومئذ نحو سبعين ألف فرنك عبارة عن
 ثمانية آلاف بنت وخمسة مائة بنت وذهبها غير المخصص عليهم من الغلال اثني قدرها مائتان وستة عشر ألف اردب وكان من
 الاردب القمح يومئذ ثلاثة فرنكات فقيمة تلك الغلال ثلاثون ألف بنت وكانت أمور الفلاح رابحة في جميع بلاد
 المديرية وأرضها في غاية الخصوبة لاسيما بلاد الزنار وهي كذلك الى الآن وكان يزرع فيها القمح والشعير والفول
 والذرة والكان وجميع أصناف الحبوب وفي كثير من بلادها يزرع أيضا الحشيشة والافيون والنبالة والدخان
 وقصب السكر والكمون والانيسون والثوم وكثير من الابزار وفي تاريخ الجبرقي عند حوادث سنة ألف ومائتين
 واحد وثلثين ان نصرايما من الاروام التزم بقلم الابزار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل الحبة السوداء والشمر
 والكمون والانيسون وغير ذلك بخمسة مائة كيس ويتولى هو شراء هادون غيره وبيعهما بالن الذي يفرضه قال
 وكانت في أيام الامراء المصريين تلتزم بعشرة كياس فلما تولى على وكالة دارالسعادة صالح بك المجدى زادها عشرة
 كياس وكانت وكالة الابزار والقطن وقنا المصطفى أعانة دارالسعادة سابقا على خيرات الحرمين وخلافها ثم لما زالت
 دولة المصريين تولاها شخص على مائتي كيس وسعر الابزار أضعاف الاصل وجعل من ضمنها الشمر الابري والساطاني
 والخص والمقاطف والسلب والليف وبلغ سعر المقطف الذي يسع الكيلة من البر خمسة وعشرين نصفا وكان أولا
 يباع بنصف أونصة حين ان كان جيدا وذكر الكندي انه صور للرشد صورة الدنيا فاستحسن غيرا بلزسيوط فان
 مساحته ثلاثون ألف فدان في دست واحد لو قطرت قطرة فاضت على جميع جوانبه ويزرع فيه الكان والقمح والقرط
 وسائر أصناف الغلات فلا يكون على وجه الارض بساط أعجب منه بساؤه من جانبه الغربي جبل أبيض على صورة
 الطيلسان ويحجب به من جانبه الشرق النيل كأنه جدول فضة لا يسبح فيه الكلام من شدة أصوات الطير انتهى وفي
 القاموس طين الابيض بالكسر طين مصر أعجمية انتهى وفي كتب الفرانساوية أيضا ان عرض وادي النيل في مقابلة
 المدينة تسعة عشر ألف متر وسبع مائة متر وتسعة وثمانون مترا وهو أقل من عرضه في الجزء الذي بينها وبين مدينة
 بني سويف وعرض النيل في مقابلتها مائتان وثلاثون مترا ومساحة القطاع المتوسطة في هذا الموضع خمسة مائة وستون
 مترا والسرعة المتوسطة للنيل في الدقيقة الواحدة أربعون مترا وفي كتب الفرانساوية أيضا انه كان في المغارات التي

مر ذكرا في جبل اليمينا ورش اقطع الحجر بقرب ترعة ينظن انها كانت مستعملة في نقل الاحجار تصل الى المنهى ومنه الى النيل بشرع صغير عرف في زمن الصيف في بحرى المدينة على بعد قليل منها انتهى ولند كرك و نصف مدينة سيوط الآن فتهول هي مدينة الصعيد وقصبتها على الاطلاق ذات ابنية فاخرة وقصور مشيدة شبايكها بالزجاج والخشب والحديد ومنادرها منقوشة بالرخام كقصور القاهرة وأكثر منازلها بالطوب الاحمر على دورين وبعضها على ثلاثة وأكثرت حاراتها معوجة ضيقة والمتسع منها هو المشتمل على القيساريات وبعض الشوارع العمومية غير أن هذا الاتساع لا يكفي حركة المرور لكثرة ما بها من العالم وقد رتب بها كارتب بسائر المدن المصرية مجلس ومهندسون للتنظيم فحصل من ذلك توسيع كثير من حاراتها واعتدال جملتها من شوارعها ومساحاتها تقرب من مائتين وسبعين قدانا وهي آخذة في الزيادة سيما من وصول السكة الحديدية اليها فقد كثرت بيوتها الواردون عليها من الجهات أضعاف ما كان وسكنها كثير من المصريين والاعراب وفي زمن المرحوم عباس باشا ازليت الكيمان القديمة التي كانت في وسطها وأذن للاهالي بالبناء فيها فبنيت بها ارباب فاخرة من منازل وجوامع وو كآل وبنى بها محمد الهلالي سرتجارها قيسارية عظيمة مشتملة على وكالة وعدة دكاكين ومحمد جاد الحق أحد التجار المشهورين بنى بها حلة محلات للتجار وزاوية للصلاة وشارع المجذوب نافذ من الشرق الى الغرب وفي كل من طرفيه باب كبير يشبه أبواب القاهرة فالشرقي يسمى باب المجذوب باسم الشيخ المجذوب صاحب المقام الذي في الجامع المعروف باسمه بقرب ذلك الباب والباب الغربي باب الجبل وبين هذين البابين أبواب أخر أصغر منها من باب عند جامع سيدى جلال الدين السيوطى وآخر عند بيت سليم كاشف الذي كان سجنا للمذنبين سنة خمس وستين ومائتين وألف هجرية فاشتره الامير ابراهيم باشا قبطان مديريسيوط سابقا وجعل له منزلا للابحار وهما اللان في ملاك ورثته وبجوار البيت المذكور من خلفه السجين الجديد الذي بناه الامير لطيف باشا وقت ان كان مديرا لتلك الجهة ولان يعرف عند الاهالي بدار لطيف وبابه من الشارع المار بالكنيسة والكنيسة وهو يشتمل على حوش كبير وعدة حواصل وزاوية للصلاة وفي جهته الغربية خزانة المديرية وباعلاها الاسبنتالية وفي الضامعين البحري والشرقي حبوس ذوى الجرائم الخفيفة وفي وسط تلك الحبوس حاصل كبير مربع ضلعه خمسة وعشرون ذراعا معماريا مسقوف على أكاف من البناء قائمة في وسطه والنوريات من أعلاه وبه ما يحتاج اليه المسجون لازالة الضرورة ونحوها يسجن فيه المحكوم عليهم بالقتل وتسميها الاهالي حاصل الدم وشارع القيسارية يشق المدينة من الجنوب الى الشمال أوله من النورية القديمة الواقعة في بحريها وآخره باب السوق من قبابها وفي ذلك الشارع باب كبير يسمى العتبة الزرقاء في طرف القيسارية البحري وباب آخر يسمى باب اللين في طرفها القبلي وباب اللين يوصل الى قيسارية الهلالي المجاورة لجامع القانى والى شارع يوصل الى الكارة وهي محل متسع من المحلات الميرية تنزل به العساكر وغيرها بقرب حوض العيد وهو محل كان به قصر شبيه بالقلعة كانت تنزل به حكام سيوط وغيرهم من الامراء وكان ينصب به في نحو الاعياد سلع بحضرة الهوارة والامريان ممن لهم معرفة بالمسابقة ورعى الحر يدويشقل على ألعاب مثل الحواة والمراجيح وغير ذلك ويجمع به خلق كثير للفرجة ويكون به بيع وشرا فهو في مدينة سيوط أشبه شئ بباب النصر والرميلة بالبحرسة في المواسم وفي سنة خمس وثمانين ومائتين وألف صار هدم ذلك المحل وتسوية أرضه وبقي مصلى الاموات القديم على أصله وكذلك عادات المواسم والاعياد وبجوار القيسارية العمومية من جهة الغرب قيسارية محمد كاشف بزاده من ذرية أبواب كاشف أحد ملتنزى سيوط وقيسارية محمد بك الدفتردار التي بناها سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف هجرية وقت ان كان مديرا سيوط وبنى بها جامع عاجل للائمة تدعى يعرف الى الآن بجامع الدفتردار وبنى بجواره من قبله حاما يسمى حام الدفتردار وبالجبهة الغربية من المدينة قيسارية المجاهدين والجامع المشهور بجامع المجاهدين وتشتمل تلك القيسارية فضلا عن الحوانيت والقهاوى على نحو عشرين وكالة منها وكالة الكاشف وهي ملك محمد كاشف بزاده ووكالة محمد جاد الحق ووكالة أولاد شنودة ووكالة محمد خشب وجميع تلك القيساريات والخانات مشحونة بأصناف البضائع من قطن وكن وحرير وغير ذلك من البضائع التي تجلب اليها من القاهرة على ذمة تجارها بواسطة عمالهم من الافرنج وغيرهم مقيمين بها وكذلك جميع أصناف البضائع السودانية مثل السن والریش والصمغ وغير ذلك والبضائع المغربية كالاحرمة

والبطانيات والبرانس والطرايش وغيرها مما يرد اليها من الاسكندرية والبضائع المشرقية كالبن والبهارات والعطريات وغيرها مما يرد من نحو اليمن والحجاز وكذا بضائع الواحات مثل الحموة والنيلة وغيرها وفي الوكائل أيضاً وتنتزل بها الاغراب والمترددون اليها من الاهالي وبالمدينة ست معاصر لزيت السليم والزيت الحار واحدة لمحمد الهلالي وواحدة لرزق اليسري والبقية لآناس من أهل البلد بها كثير من المصابغ وأغلب الاقشة الواصلة منها الى دارفور تصبغ بها وقد بنى بها الامير لطيف باشا أيضاً تكية من ماله ورتب لها مرتبات من طرفه الى الآن وبها جوامع كثيرة وأغلبها بمنارات من أشهرها الجامع الكبير ويعرف بالعمرى تصلى به الجمعة الأخيرة من رمضان كعادة جامع عمرو بالمحروسة وهو في داخل المدينة من جهتها البحرية في محله يعرف بكوم الغز وبقرية من الجهة الغربية جامع اليوسفي ومنها جامع المجاهدين المتقدم وجامع محمد كاشف براد في جهتها الشرقية وجامع سيدي جلال الدين السيوطي وهو عامر بالصلاوات وتدرّس العلوم كان يدرس به العالم الشهير الشيخ علي عبد الحق القودي ويدرّس به الشيخ الشطبي والشيخ حسن بشتك الموشى والشيخ محمود قراعه قاضي المديرية الآن وبوسطه مدفن تسميه الاهالي بالاربعة ومنها جامع القاضي وهو عامر بالصلاة والتدرّس أيضاً كان يدرس به الشيخ أحمد الزعيم السيوطي وجامع المجذوب وجامع عبد العاطي في جانبها الغربي أنشأه المرحوم عبد العاطي التليّت أحد مشاهيرها وجامع الدفتر دار المتقدم وجامع القرمانى في بحرى الكنيسة جده المرحوم سعيد باشا وجعل له مائة وخمسين فدانا والناظر عليه الآن الشيخ الشطبي وهكذا غير من تلك الجوامع لها أوقاف ومرتبات تحت أيدي نظارها للصرف عليها في إقامة شعائرهم وأصلاحياتهم فيها وهناك ما وجد صغيره وزوايا كثيرة وبها عدة أفران تباع الاهالي مخبز فيها بالاجرة ودكاكين يباع فيها الكباب والنينة وأنواع الطبخ والفطير وبها عدة أرحية تديرها الخيل وغيرها من المواشى ووابور بخارى للطحين بناه أحد تجار الاروام بجوار مخبز الميرى من قبله وبها حمام آخر غير حمام الدفتر دار المتقدم وبها الميرى عدة مبانى ملح شتى منها مخبز للبسماط والجراية اللازمة للعساكر والمدارس ومنها الكارة المتقدم ذكرها وكرخانة النيلة وسراى في طرفها الشرقى بجوار جامع المجذوب بناها المرحوم ابراهيم باشا القبطان مشتملة على بستان فيه أنواع كثيرة من أشجار الفاكهة والرياحين وبعض تلك السراى مركب على رصيف قناطر المجذوب وهى قناطر قديمة واقعة في الباطن المتصل بالسوهاجية وأبى جاد وقدر ممها أحد باشا طاهر سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف وجعل لها فرشاً ثمانية في سنة خمسين أو احدى وخمسين أزالها المرحوم حسين باشا مدير سيوط آنذاك وجددها فوق الاساس الذى وضعه أحد باشا طاهر وجعلها ثلاث عيون سبعة قارغ جميعها سبعة عشر ذراعاً وعلى رصيفها الشرقى ديوان المديرية وهو ديوان عمومي مستوف لجميع لوازمه بمحل المدير والتشميش والنجالس والهندسة والمحكمة الشرعية والطبعة والكتبة وفي وسط ساحته أشجار ذات رونق وظل مديد وبها بوسطة وتلغراف ايلكترىك وضبطية وفي المدينة أقباط بكثرة وافرنج وأروام وقسيسون وقناصل ولهم فيها معابد وكنيسة للنصارى اللاتينيين ومن أروامها من يتجرفى البغال والحير ومن أقباطها التجار والصباغ والبناء والنقاش والتجار للطواحين وخلافها وفيها من بيوت الغز القدماء ثلاث بيوت وهم بيت سليم كاشف وعائلة محمد كاشف براده وعائلة الخزندار وبها اخارات وبوزة كبيرة أصحابها من البربر ويجتمع فيها كثير من العبيد والاباش سياوم السوق العموى والاعباد والمواشى وسابقا كان المشهور فيها بصناعة أحجار الدخان والآوانى الفخار النفيسة أحد الصبرى ومصطفى سلامة والآلان المشهور بها رجل يلقب بالناقص وقد غير بعض الناس هذا اللقب ولقبه بالكامل وعادته أن يضع اسمه على مصنوعه من حجارة الدخان ونحوها وكذلك الصبرى وطينة تلك الحجارة بعضها يجلب من ناحية اسوان وأكثرها من طين الملقى بالبلز وكيفية عمله أنهم يأخذون من طين اسوان الربع والثلاثة الارباع من طين الملقق وبعد خلطه يدق دقاً ثانياً ثم ينخل ويمزج بالماء ويضرب بالارجل حتى يتم مزجه ثم يصنعونه أو انه بعد خلطه يوضع في الماء حتى يذوب ثم يصفى فيخرج منه الحصى ونحوه وما رسب يجرى العمل منه وبها أيضاً فخارات اللآوانى المعتادة كالخوانى والقواديس والمواجير والقلال والطواحين ونحوها تباع في بلاد الارياق وبها عدة من انصرحة الصالحين كالشيخ المجذوب مقامه بجامع المجذوب والشيخ المنطاشى مقامه قبل البلد والشيخ نجيت ومقامه بالجبل وغير ذلك مما لو اسست قصصى وقصى وحول تلك المدينة جله بساكنين ملك الاهالي

والأكابر من أصحاب الأباعد وغيرهم وأكثرها في الجهة الشرقية من المجدوب إلى قرب البحر وأشهر رهاباتين
الكاشف وبستان الشيخ أحمد بن زاده وبستان غريبان شـ. نوده وأما جبانته فهي في سفح الجبل الغربي على نحو مائتي
قصة من المدينة ويتوصل إليها من طريق مخوفة بالاشجار المظلة وفيها جلة من الأولياء أرباب الكرامات ولهم
مقامات تزار منهم الشيخ السطوح والشيخ عبد الكريم السورى والشيخ شعبان وجم غدير وبها أبنية تشبه مساكن
الاحياء بشوارع وحارات ومياه مسجلة وبحرى الجبانة محل متسع بجواره جنازن ويعمل هناك مرمح حافل
في العيدين وكانت عادة العزيز محمد على إذا أتى مدينة سيوط أن ينزل في بحرى الجبانة عند جنيحة عبد العاطى أحد
مشايخ البلاد فيستريح هناك قدر نصف ساعة ويعود بعد شرب القهوة وكان عبد الجليل شيخ نصف البلد وقتئذ
يركب ويسير أمامه في الذهاب إلى ذلك المحل والعود منه وعبد الجليل المذكور كان قبل ذلك مقدم المرحوم اسمعيل باشا
نجل العزيز محمد على وبعد الذي حصل في السودان رجع وصار شيخا لهذه المدينة والآل مشايخها أربعة لكل واحد
رهبان أحدهم عدتها عبد الرحمن حسنين النخيس وعدة أهلها الآن أعنى سنة ١٢٩٣ تبلغ ثمانيا وعشرين ألف
نفس وسوقها العمومى كل يوم سبت وهو سوق حافل وسوق الكنان بين الكرخانة والخيز وأما الحبوب فلها رقعة
مخصوصة دائمة عند التيسارية وهذا ما وعدنا به من ترجمة أبي بكر المارداني قال المتريزي أن أبابكر محمد بن علي
المارداني حبس على الحرمين ضياعا كان ارتفاعها نحو مائة ألف دينار ومنها سيوط وأعمالها وذلك في أوائل القرن
الرابع وأبو بكر هذا ولد بنصيبين ثلاث عشرة دخلت من ربيع الأول سنة مائة وثمان وخسين وقدم إلى مصر في سنة
مائتين واثنين وسبعين وخلف أباه علي بن أحمد المارداني أيام نظره في أمور أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون
وسنة يومئذ خمس عشرة سنة وكان معتدل الكتابة ضعيف الخط من النحو ومع ذلك فكان يكتب الكتب إلى الخليفة
فن دونه على البديهة من غير نسخة فيخرج الكتاب سليما من الخلل ولم يقتل أبوه في سنة مائتين وثمانين استوزره هرون
ابن خمارويه فدبر أمور مصر إلى أن قدم محمد بن سليم الكاتب من بغداد إلى مصر وأزال دولة بني طولون وحل
رجالهم إلى العراق فكان أبو بكر من حمله فأقام ببغداد إلى أن قدم صحبة العساكر لقتال خمارويه فدبر أمر البلاد وأمر
ونهي وحديث بمصر عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي وغيره بسماعه منه في بغداد وكان قليل الطلب في العلم تغلب
على قلبه محبة الملك وطلب السيادة ومع ذلك كان يلزم تلاوة القرآن ويكثر من الصلاة ويؤاظب على الحج وملك
بمصر من الضياع ما لم يملكه أحد قبله وبلغ ارتفاعه في كل سنة أربع مائة ألف دينار سوى الخراج وهب وأعطى وولى
وصرف وأفضل ومنع ورفع ووضع وحج سبعة وعشرين حجة أنفق في كل حجة منها مائة وخمسين ألف دينار وكان تكن
أمير مصر يشيعه إذا خرج للحج ويتلقاه إذا قدم وكان يحمل إلى الجواز جميع ما يحتاج إليه ويفرق بالحرمين الذهب
والفضة والنياب والخلوى والطيب والحبوب لا يفارق أهله الجواز الا وقد أغناه هم ولما قدم الأمير محمد بن طغج
الاشيديد استتر منه فانه كان منعه من دخول مصر وجمع العساكر لقتاله فاجتمع له زيادة على ثلاثين ألف مقاتل
وحارب بهم بعد موت تكن أمير مصر ومات به خطوب الكثرة فقتل مصر وأحرقت دوره ودور أهله ومجاوريه واخذت
أمواله وكان موته في شوال سنة خمس وأربعين وثلثمائة ودفن في داره وقد أطل المقرري في ترجمته فانظرها انتهى ثم
أن مدينة سيوط من سالن الأزمات منبع للأمرء والأفاضل وفي رسالة البيان والاعراب للامير محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه يعرفون
طائفة من أولاد اسمعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه يعرفون
باسم الشريف قاسم انتهى ومن أجل علمائهم الجلال السيوطي المترجم نفسه في كتابه حسن المحاضرة بأنه عبد الرحمن
ابن الكمال بن أبي بكر محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي
الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الحضري الاسيوطي قال وانما ذكرت ترجمتي اقتداء
بالحديث قبل ولدا ليله الاحد بعد المغرب سنة ثمان مائة وأربعين وثمانمائة ونشأ بعصر يتيم وحفظ القرآن
وهو دون ثمان سنين ثم اشتغل بالعلم على جماعة من أكابر العلماء منهم شيخ الاسلام علم الدين البلقيني وشيخ الاسلام
شرف الدين المناوى والامام تقي الدين الشبلي والامام محي الدين الكافجي حتى أنقن جميع الننون ما عدا فن المنطق
وفن الحساب فانه قال أما علم الحساب فانه أعسر شئ على وأبعد عنه ذهني واذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما حاول

ترجمة أبي بكر المارداني

ترجمة الجلال السيوطي

جبلًا وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئاً في علم المنطق ثم ألقى الله كراهته في قلبي وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريره
فتركته لذلك فعوضني الله عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم وله تأليف في كل فن حتى بلغت مؤلفاته ثلثمائة كتاب
قال ولوثت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأداتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها
والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها القدرت على ذلك من فضل الله لا بحولي ولا بقوتي فن مؤلفاته في التفسير والقرآن
الاتقان في علوم القرآن والدر المنثور في التفسير المأثور ولباب النقول في أسباب النزول وغير ذلك ومن مؤلفاته
في الحديث كشف المغطى في شرح الموطأ واسعاف المطالب برجال الموطأ والتوسيع على الجامع الصحيح والآل
المصنوعة في الأحاديث الموضوعة وغير ذلك ومن مؤلفاته في النحو شرح ألفية ابن مالك والكافية والشافعية والشذور
والترجمة والفتح القريب على معنى اللبيب وغير ذلك ومن مؤلفاته في الفقه الأزهار الغضة في حواشي الروضة والاشباه
والتطائر والوامع والبوارق في الجوامع والفوارق ونظم الروضة المسمى الخلاصة وشرح المسمى الخاصة وغير ذلك
وفي الأصول الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع وغيره وفي البيان نكت على التلخيص تسمى الإفصاح وعقود
البيان في المعاني والبيان ونكت على حاشية المطول للذري وغير ذلك وفي التاريخ والادب تاريخ العداية وطبقات
الحفاظ وطبقات النخلة الكبرى والوسطى والصغرى وطبقات المنسرين وطبقات الأصوليين وطبقات الكتاب وحلمية
الأولياء وطبقات شعراء العرب وتاريخ الخلفاء وتاريخ مصر وهو حسن المحاضرة وتاريخ سبوط ومجمع الشيوخ المسمى
حطبل بلبل وجارف سبل والمجمع الصغير المسمى المنقى وترجمة الغوري وترجمة البلقيني ورفع الباس عن بني العباس
والنفحة المسكية والحنفة المسكية ودرر الكلام وغرر الحكم والرحلة النيومية والرحلة المسكية والرحلة الدميانية
والرسائل في معرفة الأوائل ونحو مصر مجمع البلدان والشمارة في علم التاريخ والمنى في الكنى وفضل الشتاء والاجوبة
الذكية عن الألغاز المسكية ورفع شأن الحبشان وشرح بابت سعاد وتحفة الظرفاء باسماء الخلفاء ونحوه شفاء الغليل
في ذم الصاحب والخلايل إلى غير ذلك مما لو استقصى قصي قال المترجم بلغت مؤلفاته إلى الآن أي زمن تأليف هذا
الكتاب ثلثمائة كتاب سوى ما غسسته ورجعت عنه وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند
والعرب والتكرور ولما حججت شربت من ماء زمزم لا مور منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني
وفي الحديث إلى رتبة ابن حجر وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعين وعقدت أملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين
وسبعين ورزقت التجرف في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة
العرب والبلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلاسفة ودون هذه السبعة أصول الفقه والجدل والتصنيف ودونها
الإنشاء والترسل والفرائض ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب انظر حسن المحاضرة وكانت وفاته كما
في ذيل الطبقات للشعراني سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة عن إحدى وستين
سنة وأشهر ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة وقبره ظاهر وعليه قبعة وعادة أهل أسبوط أن يعملوا له مولداً
في ليلة سبع وعشرين من شهر شعبان ويعتسوا بذلك اعتسائاً كبيراً فيجتمع مع أرباب الأشاثر والمريدون بالبيارق
والطبول والكوسات ويأخذون كسوة المقام فيطوفون بها في شوارع المدينة ومن كان عليه نذير وفيه في تلك الليلة
أول يومها ثم يجتمعون في الجامع للاذكار وتلاوة القرآن ودلائل الخبرات ونحوها إلى الصباح وقد ترجم في حسن
المحاضرة أيضاً والده فقيل هو الإمام العلامة كمال الدين أبو المنان أبو بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر الخضير
السيوطي ودرجه الله بأسبوط بعد ثمانمائة تقريباً واشتغل ببلده وتولى بها القضاء قبل قدومه إلى القاهرة ثم قدمها
فلازم العلامة القسايني وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والأعراب والمعاني والمنطق وأجازه
بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ عن الشيخ باكيرو عن الحافظ بن حجر علم الحديث وسمع عليه حديث مسلم
الأفوتا مضبوطاً بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة سبع وعشرين وقرأ القراءات على الشيخ محمد الجليلاني وأخذ
أيضاً عن الشيخ عز الدين التدمري وجماعة وأقرن علومه بوجه وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة
التوقيع النهاية وأقرله كل من رآه بالبراعة في الإنشاء وأذن له فيه أهل عصره كافة وأفتى ودرس سنين كثيرة وناب
في الحكم بالقاهرة عن جماعة بيرة جيدة وعفة ونزاهة وولد درس الفقه بالجامع الشجوني وخطب بالجامع

ترجمة والد الخليل السيوطي

الطولوني وكان يخطب من انشائه بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي في أوقات الحوادث يسأله في إنشاء خطبة تليق بذلك ليخطب بها في القاعة وأتم بالخليفة المستنفي بالله وكان يحمله إلى الغاية ويعظمه ولم يكن يتردد إلى أحد من الأكرام غيره وأخبرني بعض القضاة أن الوالد داريو ماعلي الأكرام ليتم بهم بالشهر فرجع آخر النهار عطشان فقال له قد درنا في هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ماء ولو ضيقنا هذا الوقت في العبادة لحصل خير كثير أو ما هذا معنا ولم يهني أحدنا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة لقضاء مكة فلم يتفق له وكان على جانب عظيم من الدين والتحرى في الأحكام وعزة النفس والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبوراً على كثرة أذاعهم مواعظاً على قراءة القرآن يختم كل جمعة ختمه ولم أعرف من أحواله شيئاً بالمشاهدة إلا هذا وله من التصانيف حاشية على شرح الانبياء لابن المصنف وصل فيها إلى أثناء الإضافة وحاشية على شرح العبد كتب منها يسير أو رسالة على أعراب قول المنهاج وما ضبب بذهب أو فضة ضبة كبيرة وأجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوي وله كتاب في التصريف وأخرى التوقيع وهذا لم أقف عليهم ما توفي شهيداً بذات الجنب وقت أذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين المناوي وذكري به بعض الثقات أنه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم يبق هناك فقل لا هنا ولا هناك يشير إلى المدينة ودفن في القرافة قريبا من الشمس الاصفهاني وأصحابنا الشيخ شهاب الدين المنصوري فيه أبيات يرثيه بها وهي

مات الكمال فقالوا * ولي الجبا والجلال
فلا عيبون بكاه * ولا دموع انهمال
وفي فؤادي حزن * ولوعة لا تزال
لله علم وحلم * وارنه تلك الرمال
بكي الرقاد عليه * دما وسر الضلال
قد لاح في الخير نقص * لما مضى واختلال
وكيف لم تر نقصا * وقد تولى الكمال
بقبره والعلم ثاو * والفضل والافضال

انتهى * واليه ينسب كما في الضوء اللامع للشيخناوى محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبي الحسن الصلاح الحسني السيوطي ثم القاهري الشافعي ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بآسيوط من الصعيد ونشأ بهم أفقر القرآن وتلا به لورش علي الشرف عبد العزيز بن محرز ولابي عمرو علي الشهاب الدويني الضرير ثم انتقل به أبوه إلى مصر قبل القرن فعرض العمدة على الزين العراقي وأجاز له ثم عاد به فأقام إلى سنة ست فلقى تركي كسكران فراجعهم كلاماً فطغى عليه فقتله فانتقل بأهله إلى القاهرة فقططنهم وأسكن بالصحرراء ولازم الولي العراقي في الفقه والحديث والاصول والنحو والمعاني والبيان وكتب أماليه وأخذ الفقه أيضاً عن النور الادمي وغيره والنحو عن الشمس الشطنوفى وابن هشام والعروض وغيره من علوم الادب على البدر الدمايني وحضر دروس العزيز جماعة وسبع رابع ثمانيات الحبيب علي التقي الزبيري وعلي الولي العراقي والنور القوي الختم من الصفوة لابن طاهر وعلي النور الايباري اللغوي أكثر أبي داود وابن ماجه وعلي ابن الجزري والزين القمني في آخرين ولم ينقل عن الاشتغال حتى برع في التتبع وتقدم في الادب وجع فيه مجاميع كرياض الالباب ومحاسن الآداب والمرج النضر والارج العطر ومطاب الاريب ونظم في الخيل أرجوزة في خمسمائة بيت وغير ذلك فأكثر وكتب الخط الحسن لنفسه وغيره وكان يلم شعثه منه لتخليه عن الوظائف الدينية لكنه ولي بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس بآسيوط وهي الشريفة والقائمية والبدرية الخضيرية ونظرها ولم يتم له ذلك فاستمر منقطعاً عن الاقبيات بالكتابة إلى أن بنى قراخا الحسني مدرسته بخط قطرة قطرة ووجهه خطيبها وأمامها وكناه مؤتة كبيرة وجع من أراؤها سنة ست وعشرين وجاور مرتين وسافر لدمشق وزار القدس والخليل وكان خيراً فافاض لامتجعه عاين الناس حسن الهيئة صنف سوى ما تقدم فضل صلاة الجماعة في جزأ طيف وشرح أربع النور وغيره ما مات في صفر سنة ست وخمسين بآسيوط بآسيوط على علمه المناوي اه لمخصاص وينسب إليها كما في الجبري السديد العالم الإديب الماهر الناظم الناصر محمد بن رضوان السيوطي الشهير بابن الصلاح ولد بآسيوط على رأس الاربعين ونشأ هناك وأتم شريفة من بيت شهير هناك ولما ترعرع ورد مصر وحصل في العلوم وحضر دروس الشيخ محمد الحفني ولازمه وانتسب إليه

ترجمة الصلاح محمد بن أبي بكر الحسني السيوطي
ترجمة الشيخ محمد بن رضوان السيوطي المعروف بابن الصلاح

فلا حظته أنواره ولا بسته أسرارده ومال الى فن الادب فأخذ منه بالخط الاوفر وخطه في غاية الجودة والصحة وكتب نسخة من القاموس جاءت في غاية الحسن والاتقان والضبط وله شعر عذب يعوص فيه على غرائب المعاني وورعاً بكرة ما لم يسبق اليه وقد أجاز الشيخ الحفني بما نصه نحمدك يا عليم بافتاح يا ذا المن بالعلم والصلاح ونصلي ونسلم على أقوى سند وعلى آله وصحبه ومعادن الفضل والممدد أما بعد فان المولى العلامة الرحلة الفهامة الخاذق الاديب واللوزعي الاريب مولانا الشيخ محمد الصلاح السيوطي قد حاز من التحلي بفرائد المسائل العلمية وفر نصيب منهم ثاقب وادر المصيب فكان أهلاً للانتظام في سلك الاعلام باجازته كما هو سنن أئمة الاسلام فاجزته بما تضمنته هذه الوريقات من العلوم العقلية والعقلية المتلاقة عن الانبات وبسائر ما تجوز لي روايته أو ثبتت لدي درايته موصياله بتقوى الله التي هي أقوى سبيل النجاة وان لا ينساني من صالح دعواته في أوريقات توجهاته نفعه الله ونفع به ونظمه في عقد عمل قربه وأفضل الصلاة والسلام على أكمل رسل السلام وعلى آله أئمة الهدى وصحبه نجوم الاقتدا كتبهم محمد بن سالم الحنفياوى الشافعي ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف وللمترجم - قامة بديعة متضمنة مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذيله بما تصبده - سماه الدرة البحرية والقلادة النحرية وحشي طويلاً تزيد على ثمانين بيتاً ومن شعره قوله

هات لي قهوة الشنمان شذاهاك * واسقنيها على نخامة جاهك
عاطنيها يا أوحده العصر لطفنا * وبديع المثال في اشباهك
يا غزالا لو صور البدر شخصاً * ايضاهيك في البهائم يضاهاك
عاطنيها جهر اشـنناها ولا تخشش ملا ما قلذني في شفاهاك
عاطنيها ولم تدغ لي حراكا * لست أقوى على كمال انتباهك
هاتهما والرخاخ في غفلات * لاتدعهم فيفتكوا في شياهاك

ومن نظمته في الاكتفاء قوله

بالله سلا عن حال قلبي وسلا * ان كان صبا الى سواكم وسلا
والبعد كوى الحشا بنار وسلا * يا نار كوني اليوم بردا وسلا
ومن كلامه أيضا أهوى عليا ولكني بليت به * من فائن عجزت في روضه حيلي
يقول لي لحظه ان رمت قبلته * أخطأت تفتل يا مذاب سيف على

مات بيلده آخر امر سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله انتهى ملخصا وفي خطط المقرري عند الكلام على المعشوق ان من نصارى اسبوط أسعد بن مهذب بن زكريا بن قدامة بن نينا شرف الدين مماني أبي المكارم بن سعيد بن أبي المليلج الكاتب اتصل جده أبو المليلج بأمر الجيوش بدر الجالي وزير مصر في أيام الخليفة المستنصر بالله وكتب في ديوان مصر وولى استيفاء الديوان وكان جوادا ممدوحا انقطع اليه أبو الطاهر اسمعيل بن محمد المعروف بابن مكيسة الشاعر فن قوله

فيه لمات طويت سماء المكرما * ت وكورت شمس المديح
وتناثرت شهب العلا * من بعد دموت أبي المليلج
ما كان بالجنس الدني * ممن الرجال ولا الشحيح
كفر النصارى بعدما * غدروا به دون المسيح

ورثاه جماعة من الشعراء ولم مات ولي ابنه المهذب بن أبي المليلج زكريا ديوان الجيش بمصر في آخر الدولة الفاطمية ولما قدم الأمير أسد الدين شيركوه وتقلد وزارة الخليفة العاضد شد على النصارى وأمرهم بشد الزناير على أوساطهم ومنعهم من ارخاء الذواية التي تسمى اليوم بالعذبة فكتب لاسد الدين

بأسد الدين ومن عدله * يحفظ فينا سنة المصطفى
كفى غيار شداً وساطنا * فما الذي أوجب كشف القنا

فلم يسع عنه بطليته ولا أمكنه من ارخاء الذواية وعندما يس من ذلك أسلم فقدم على الدواوين حتى مات خلفه ابنه أبو

المكارم اسعد بن مذهب الملقب بالخطير على ديوان الجيش واستمر في ذلك مدة أيام السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأيام ابنه الملك العزيز عثمان وولى نظراً للدواوين أيضاً واختص بالقاضي الفاضل وحظي عنده وكان يسميه بلبل المجلس لما يرى من حسن خطابه وصنف عدة مصنفات منها تلقيت اليقين في الكلام على حديث بنى الاسلام على خمس وكتاب حجة الحق على الخلق في التحذير من سوء عاقبة الظلم وهو كبير وكان السلطان صلاح الدين يكثر النظر فيه وقال فيه القاضي الفاضل وقفت من الكتب على ما لا تحصى عدته فأرأيت والله كتاباً يكون قبالة باب أحسن منه رآته والله من أهم ما طالعه الملوك وكتاب قوانين الدواوين صنفه له الملك العزيز فيما يتعلق بدواوين مصر ورسومها وأصولها وأحوالها وما يجري فيها وهو أربعة أجزاء خمسة والذي يقع في أيدي الناس جزء واحد اختصره منه غير المصنف فان ابن ممان ذكر فيه أربعة آلاف ضيعة من أعمال مصر ومساحة كل ضيعة وقانون ريعها ومتحصلها من عين وغلة وتنظم سيرة السلطان صلاح الدين يوسف وتنظم كاليه ودمنة وله ديوان شعر ولم يزل يصرح حتى ملك السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب ووزر له صفى الدين علي بن عبد الله بن شمس كرفاهه الاسعد لما كان يصدر منه في حته من الاهانة وشرع الوزير بن شمس في العمل عليه ورتب له مؤامرات ونكبه وأحال عليه الاجناد ففر من القاهرة وسقط في حلب فخدم بها حتى مات في يوم الاحد سحر الحجدى الاولى سنة ستة وستائة عن اثنتين وستين سنة وكان سبب تلقيب أبي الملقح عمنى انه كان عنده في غلام مصر في أيام المستنصر قبح كثير وكان يتصدق على صغار المسلمين وهو انذاك نصراني وكان الصغار اذا رأوه قالوا عمنى فلقب بها ومن شعره

تعاينني وتنهى عن أمور * سبيل الناس ان ينهوك عنها

أتقدر ان تكون كمثل عيني * وحقق ما عني أنصر منها

وقال في أترجة كانت بين يدي القاضي الفاضل وهو معنى بديع

لله بل للحسن أترجة * تذكر الناس بأمر النعيم

كانها قد جعت نفسها * من هيبة الفاضل عبد الرحيم

وفي الجبرتي ان الامير سليمان بك المعروف بالانام من ممالك محمد بك أبي الذهب توفي بهذه المدينة ودفن بها وهو أخو ابراهيم بك المعروف بالوالي صهر ابراهيم بك الكبير الذي مات في وقعة الفرنسيين الاولى بانبابه مدبر افاروسقط في البحر وقبل تقدمهم في الصنحية كان أحدهما والى الشرطة والآخر أمانة مستحقان فلم يرا الا لقبان بذلك حتى مات وكان سليمان بك محباً للجمع الماز وله اقطاع واسعة خصوصاً جهة قبلي واستوطن أسسوط لانها كانت من اقطاعه وبني بها دار عظيمة وأنشأ سباتين وسواقي وأغناماً كثيرة وأبقاراً وماعزاً انتقل له انه جز الاغنام وكانت أكثر من عشرة آلاف ووزع أصوافها على النلاحين وسخرهم في غزله بعد ان وزنه عليهم ثم وزعه على القزازين ففسجوا كسبة ثم جمع المتسببين وباع عليهم وكان موته بالطاعون سنة ألف ومائتين وخمس عشرة وفيه أيضاً انه مات ودفن بها سليمان كاشف السيوطي وهو من ممالك عثمان بك المعروف بالجر جاوي من البيوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون الذي مات به اسمعيل بك وخلافه وتزوج ابنته بعد موته وكان ملتمحاً حصه من سيوط والشرف الناصري واستوطن أسسوط وبني بها دار عظيمة وأنشأ بها عدة سباتين وغرس بها وبشرق الناصري أشجاراً كثيرة وعمر عدة قناطر وعمل جسوراً وأجرى خلجاناً وأسبله في مفاوز الطرق وأنشأ دار كانت جليله لسليمان بك المعروف بأبي نبوت بحارة عابدين بالمحروسة وعمرها وزخرفها وكان متزوجاً بثلاث زوجات احدها ابنة سيده عثمان بك توفيت في عصمته والثانية ابنة خشداش عبد الرحمن المذكور والثالثة زوجة على كاشف المعروف بحمال الدين وكان ذاباً في وصوله وظلم تجاراً وأخاف عرب الناحية وقاتله ممراراً وقتل منهم الكثير وكان يهادي الامراء بمصر وأرباب الخل والعقد والمكة كلهم عندهم ويرسل اليهم الغلال والعبيد والحواري والطواشية ومات في السنة المذكورة انتهى وفي المقرري ان في غربي سيوط على رأس الجبل ديرة السبعة جبال ويعرف بدير بخنس القصير وله عدة أعياد وخرب في سنة احدى وعشرين وثمانمائة من مفسر طريقه لبلد لاو بخنس القصير ويقال له أبو بخنس كان راهباً قصداً له أخبار كثيرة منها انه غرس خشبة يابسة في الارض بأمر شيخ له وسقاها

الماء مدة فصارت شجرة مثمرة تأكل منها الرهبان وسميت شجرة الطاعة ولما مات دفن في دير هو على طرف الجبل تحت
 دير السبعة جبال قبالة سيوط ديرا آخر يقال له دير المطل على اسم السيدة مريم وله عيد تحضره أهل النواحي وليس به
 أحد من الرهبان وخارج سيوط من قبليها دير موشة بنى على اسم توما الرسول الهندي وهو بين الغيطان قريب من
 ريفه وفي أيام النيل لا يوصل إليه إلا في المراكب وله أعياد والأغلب على نصارى هذه الدير معرفة اللسان القبطي
 الصعيدى وهو أصل اللغة القبطية وبعدها اللغة القبطية البحرية ونصارى الصعيد وأولادهم لا يكادون يتكلمون
 إلا باللغة القبطية الصعيدية ولهم أيضا معرفة تامة باللغة الرومية انتهى ومقبرة نصارى سيوط في دير أدركة في الجبل
 المذكور في قبلي سيوط بأكثر من نصف ساعة وهو دير عامر للآن وعند هذه المدينة حصلت وقعة بين العزيز محمد على
 والأمراء المصريين كانت الغلبة فيها على الأمراء قال الجبرتي في تاريخه وفي شهر محرم الحرام سنة ألف ومائتين واثنين
 وعشرين كان الأمراء المصريون منتشرين بالبلاد وأغابهم بالاقليم القبطية ورافعين عصا العصيان ولما همت
 الانجليز بغر الاسكندرية واستولوا عليه كان العزيز محمد على في حرب الأمراء المرادية والابراهيمية والالقي عند ناحية
 سيوط والتي معهم وانكسر واسمه وقتل منهم أشخاص منهم سليمان بك الاناوساين بك المرادى المعروف بريجه
 بتشديد الياء وكان أميرًا ظالما غشوا وسبب تسميته بريجه انه اذا أراد قتل انسان ظلمه يقول لاحد أعوانه خذوه بريجه
 فمأخذه وبه تله أخذت جلته المدفع دماغه وقطعت ذراعه وعرفوه بخاتمه الذي في اصبعه في ذراعه المقطوع وهو من
 الذين تأمر وابعدهم موت مراد بك ولما ورد على الباشا خبر الانجليز كف عنهم لذلك وأخذت بطرق الصلح معهم فأرسل
 لهم ثلاثة من المشايخ وهم الشيخ سليمان النيموي والشيخ ابراهيم السجيني والسيد محمد الدواخلي وكانوا بناحية ملوى
 ماعد عثمان بك حسن فانه كان في البر الشرقي وماعد عثمان بك يوسف فانه كان بناحية الهرم والكوم الأخضر
 فتكلم المشايخ معهم في أمر الصلح فتنازعوا أمرهم بينهم وكان الباشا قد أرسل الى المشايخ يستعجلهم في اجراء الصلح
 وقوله كل ما شئتموه عليه وكانت رسالة الانجليز قد وصلت الى الأمراء يستدعونهم للاتحاد معهم في حرب العزيز
 فامتنع عثمان بك حسن من الاستعانة بالانجليز على المسلمين وكان متورعا وتبعه عثمان بك يوسف واختلقت آراء
 الباقين ومنهم ابراهيم بك الكبير وشاهين بك الالقي ثم اجتمعوا بالمشايخ وقالوا لهم ما المراد بهذا الصلح فقالوا المراد منه
 راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا يخفوا كم ان الانجليز تخاضعت مع سلطان الاسلام وطرقت بغر
 الاسكندرية وقصدتهم أخذ الاقليم المصرى كما فعل الفرانسواوية فقال الأمراء انهم أتوا باستدعاء الالقي فذالوا والتصدقوا
 أقوالهم في ذلك واذا ملكوا البلاد لا يبقون على أحد من المسلمين وحالهم ليس كحال الفرانسواوية لا يدينون بدين
 ويقولون بالحريّة والتسوية وأما هؤلاء الانجليز فانهم نصارى على دينهم ولا يخفى عداوة الاديان ولا يصح منكم نصر
 الكفار ووعظوهم وذكروا لهم الآيات القرآنية والحديث النبوية الواردة في ذلك وكان بصحبة المشايخ مصطفى أفندى
 كتحداقانى العسكر يكلمهم باللغة التركية فقال الأمراء ان كل ما قلناه نعلمه ولو تحققنا الامن والصدق ما حاربنا
 وسبق انه اصطلح معنا وبارز ذلك حاربنا ومنع عثمان باقى الباشا جاجا تان من مصر ولا يخفوا كم انهما أتى قبطان باشا
 ومعه الاوامر بالرضا والعفو الكامل عنا والامر له بالخروج لم يمثل وخذعنا وحصل ما حصل فان كان مراده بهذا
 الصلح ان لا يلتحق بالانجليز فنحن لا نستعين بهم وان كان مراده أن يعطينا بلادا فهذه البلاد بأيدينا وقد عمها الخراب
 باستمرار الحرب وقد تفرق شملنا وتهدمت دورنا ولم يبق لنا ما نأسف عليه أو تحمل المسئلة من أجله قدمنا اخواتنا
 ومما لكنا فنحن نستمر على ما نحن عليه حتى نموت عن آخرنا فقال الجماعة هذه المرة هي الاخيرة لا شرب بعدها ولا حرب
 بل لا يكون الا الصداقة والمصافاة ويعطىكم كل ما طلبتموه من بلاد وغيرها بشرط أن تكونوا معنا بالمساعدة في حرب
 الانجليز ودفعهم عن البلاد وتيسروا بأجمعكم من البر العربى والباشا وعساكره من البر الشرقى وعند انقضاء أمر
 الانجليز وجوعكم الى البر الحيرة ينعقد مجلس الصلح فأنشدوا ذلك وكتبوا أجوبة ورجع مصطفى أفندى كتحدا
 القاضى وصحبته يحيى كاشف وفي شهر صفر كتب مراسلة الى الأمراء القبطيين ختم عليها كثير من مشايخ الازهر
 باستدعائهم واستعجالهم للعضور فور دمنهم خطاب يعتذرون فيه بأن السبب في تأخرهم تفرق أكثرهم في النواحي
 وانهم الى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر فاتفق رأيهم على أن يرسلوا لهم جوابا ببيان الحقيقة صحبة مصطفى أفندى

ويصحب معه المراسيم التي وردت في شأن الانجليز ومنابتهم للدولة وسافر مصطفى أفندي كتحدا المذكور صيحتها
 بالكتابة واجتمع معهم بناحية المنية وأما ياسين بك فانه أذن للصالح على أن يعطيه الباشا أربعمائة كيد بعد
 تردد المراسلات بينهم وبين الباشا ثم انه عدى الى ناحية شرق اطنيج وفرض على أهله الاموال الجسمية وكان أهل
 تلك البلاد قد اجتمعوا في صول والبرنيل بمتاعهم وأموالهم ومواشيهم فنزل عليهم وطالب منهم الاموال فعصوا عليه
 فنهبهم وأحرق جروهم ثم سار نحو القاهرة ودخلها في عشرين من صفر وصحبته سليمان أغا وكييل دار السعادة
 وتقا بلا مع الباشا وخاع عليهم ما خلعتي سمور وأغدق عليهم بالانعامات وقلدياسين بك كشوفية الشرقية وأمره
 بالسفر الى الاسكندرية لمحاربة الانجليز فلم يمتثل (وحصل منه ما ذكرناه في قرية انتبين من بلاد اطنيج) وفي ذلك
 الوقت حضر كتحدا القاذي وذكرا ان الامراء القباالي محتاجون الى مراكب لحمل الغلال المسيرة والذخيرة فهبأ
 الباشا عدة مراكب وأرسلها وفي خامس عشر ربيع الاول أرسل شاهين بك الاتقي للباشا يعتذر عن التأخير وأنهم
 مازالوا على صلحهم ثم تبعه بذلك بأيام حضر الاتقي الى دهشور وصحبته مراكب بها عديته من ابراهيم بك ومحمد بك
 المرادي المعروف بالمتنوخ برسم الباشا وهي نحو ثلاثين حصانا ومائة قنطارين قهوة ومائة قنطار سكر وأربعة
 خصيان وعشرين جارية سوداء ولما علم الباشا وصوله الى دهشور أرسل له على كشف ومحمد كتحدا بهدية ومعهم ما ابن
 الباشا وديوان أفندي فتلقاهم شاهين بك وخلع على ابن الباشا فروقة وقدم له مقدمة سلاح انجليزي ثم رجعوا من عنده
 ووصل شاهين بك الى شبرمنت وجعل مخيمه بها وأمر الباشا أن يخلوا له الخيرة الى البر الشرقي وتسلم على كشف الكبير
 الاتقي القصر وما حوله وما به من الجحائنات والمدافع وآلات الحرب واعتنى الباشا بتعمير القصر اسكن شاهين بك
 بالجيزة وكان العسكر قد أخر به فجمع البنائين والتجارين والخراطين وحملوا الاخشاب من بولاق وهدموا بيت أبي
 الشوارب وأحضر والجمال والخيول نقل أخشاب وأتقاضه ثم حضر شاهين بك الى الجيزة وبات بالقصر وضربت
 لقدمه مدافع كثيرة من الجيزة وعلى لهشور بجى موسى الجيزاوى وليلة وفرض مصر وفها وكانها على أهل البلاد
 وأعطاه الباشا اقليم الفيوم بتمامه التراما وكشوفيته وأطلق له فيه التصرف وأنعم عليه أيضا بثلاثين بلدة من اقليم
 البنيساع كشوفيتها وعشرة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد التي يمتارها مع كشوفية الجيزة بتمامها الى حد
 الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذلك وجعل مرسوماته نافذة في سائر البر الغربي وفي ثاني يوم توجه السيد
 عمر مكرم والمشايخ وطوسون بك ابن الباشا ومعهم طائفة من الدلاة للسلام على شاهين بك ثم جاؤا ببعوكب وطلع
 القلعة وسلم على الباشا فخلع عليه فروقة سمور مئمة وسببا وخيولاً بغير وجهها وعزم عليه ابن
 الباشا فركب معه وتعدى عنده ثم مضى الى حسن باشا وطاهر باشا وخلع عليه كل منهما خلعاً وقدماه تقادير وخيولاً
 ثم رجع الى الجيزة وصارت الصناجق الالمانية تتعاقب في الحضور مثل أجديك ونعمان بك وحسن بك ومراد بك
 وفي خامس عشر شوال عملت وليلة وعقد لاجد بك الاتقي على عديله هانم بنت ابراهيم بك الكبير وكان الوكيل في
 العقد الشيخ السادات ودفع الباشا الصداق من عنده ثمانية آلاف ريال انتهى ولمدينة سيموط ميناء عظيمة عند
 القرية التي تسمى الجراة كبولاق بالنسبة للقاهرة وبينها وبين المجدوب جسر طوله نحو خمسمائة قصبة هو الطريق
 بينهم ما وفيه قنطرة وبالجراة قيسارية عامرة بناها همام بك السيليني وشون لغلال الميرى وغيرها من المصالح الميرية
 وجحجانه للبارود وفي جهتها البحرية فوق البحر سراي أنشأها المرحوم عباس باشا على أن مدرسة بستان وبحرى
 السراي جنبينة للميرى وفي سنة اثنتين وتسعين وصلت سكة الحديد الى سيموط وبنت هناك محطة عظيمة فوق
 الابراهيمية ومن يريد السفر من سيموط الى الواحات يسير في البرالى بنى عدى ثلاث ساعات ويخرج من بنى عدى مع
 القافلة فيسافر ثلاثة أيام الى ناحية الخارجة وفي اليوم الرابع يكون الوصول (سيوه) مدينة على كرسى بلاد
 الواحات البحرية في غربى ريف مصر خلف الجبل تابعة لمديرية البحيرة وكانت تسمى في الا عصر الماضية سنترية
 قال المقرئى مدينة سنترية من جملة الواحات بناها مناقوش باني مدينة اخيم كان أحد ملوك القبطه وهو أول
 من عمر الميدان وأمر أصحابه برياضة أنفسهم فيه وأول من عمل المارستان لعلاج المرضى والزمنى وأودعه العقاقير
 ورتب فيه الاطباء وأجرى عليهم ما يسرهم وأقام الامناء على ذلك وصنع لنفسه عيداً فكان الناس يجتمعون

البديهي وسماء عيد الملك في يوم من السنة فيأكلون ويشربون سبعة أيام وهو مشرف عليهم من مجلس على عمد
 قد طوقت بالذهب وألبست فاخر الثياب المنسوجة بالذهب وعليه قبة مصفحة من داخلها بالرخام والزجاج والذهب
 وبني تلك المدينة في صحراء الواحات عملها من حجر أبيض مربع وفي كل حائط باب في وسطه شارع الى حائط محاذله
 وفي كل شارع عتبة ويسر ذات باب تنتهي طرفاتها الى داخل المدينة وفي وسطها ملعب يدور به سبع درج وعليه قبة
 من خشب مدهون على عمد من رخام وفي وسطه منار من رخام عليه مصنم من صوان أسود يدور ان الشمس
 وبسائر نواحي القبة صور بعلقة تصيح بلغات مختلفة فكان الملك يجلس على الدرجة العليا وحوله بنوه وأقاربه
 وأبناء الملوك وعلى الدرجة الثانية رؤساء الكهنة والوزراء وعلى الثالثة رؤساء الجيش وعلى الرابعة الفلاسفة
 والمنجمون والأطباء وأرباب العلوم وعلى الخامسة أرباب العمارات وعلى السادسة أصحاب المهن وعلى السابعة
 العامة فيقال لكل صنف انظر الى من دونكم لا الى من فوقكم لا تخفونهم وهذا شرب من التأديب وقد قلته
 امرأته بسكنين وكان ملكه ستين سنة وستين سنة الآن بالاصغر بسكنه نحو ستين سنة رجل من البربر يعرفون
 بسبوه ولغتهم تعرف بالسبوية تقرب من لغة زناتة وبها حداث في نخل وأشجار من زيتون وتين وغير ذلك وكرم كثير
 وبها الآن نحو عشرين عيناً تسقي بها عذب ومسافتها من الاسكندرية أحد عشر يوماً من جيزة مصر أربعة عشر
 يوماً وهي قرية يصيب أهلها الحمى كثيراً وعرها غاية في الجودة وتعبث الجن بأهلها كثيراً وتختطف من انفرادهم
 وتسمع الناس بها عزيف الجن انتمى وهي اليوم عامر ذات حوانيت وخانات وصنائع وتجارات مثل ثياب القطن
 والجوخ والطربوش وغير ذلك وبها جوامع للعبادات وزاوية للشيخ السنوسي وبعض ابنتها وهو الشق الشرقي فوق
 صخرة مرتفعة بسكنه المتزوجون والنساء والاطفال والبعض الآخر وهو الغربي فوق الارض بسكنه العزاب
 وحارات المدينة ضيقة عليها بعض سقوف ويحيط بها سور له باب واحد وفيها قاض وحاكم وفي خارجها حدائق فيها
 أشجار التين والزيتون والمان والعنب والشمس والبرتقان وأنواع النخل من الفريحي والغزالي والسلطاني
 والصعدي وغير ذلك ومنه العجوة التي تعرف بالمؤنة وهي مجمع للحاج المغربي لوقوعها في الحدين مصر وبلاد المغرب
 وعليها طريق الواردين والصادر من العرب القاطنين بمصر أو معتبة أو جبال المغرب وغيرهم وفيها باع الرقيق
 كثيراً فيسافر اليها تجار من مصر قبيل الشتاء يمتلأون بينهم منها غنالك من الثياب ونحوها ويشترونها وفيها عيون جارية
 دائماً يسطى منها النخل والأشجار وزرع عليها الخضر والمقائش والارز والنيلة والبصل والبقول والحبوب من قمح
 وشعير ونحوها ونوع من البرسيم الحجازي لرعي البهائم ويحلب منها الى مصر الارز والنيلة والشمس والتمر ويقتنى فيها
 البقر كثيراً والغنم والابل وفي أرض من ارضها عذب مسكونة يقال لها السبوح وفي وادي يعرف بأمر راق وعنالك أيضاً
 قرية تعرف بأمر الصغير وقال السياحون ان وادي سبوه عبارة عن عدة فراخ مربعة كثيرة الخصوبة وبه عدة قرى
 كرسيم مدينة سبوه وكان سكانها لا يكادون يدخلون تحت طاعة حكام مصر وفي شهر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين
 بعد المائتين والالف كما في تاريخ الجبرتي أرسل اليها العزيز محمد علي تجريدة صحبة من بنك الشماش رجي حاكم
 البحرية فتوجه اليها من البحيرة ومعه طائفة من العرب وفي شهر رجب رجع منها بعساكره بعد ان استولى عليها
 وقبض منها مبلغاً من المال والتمر وقرر عليها قدر ما يقدمون به كل عام الى الخزينة انتهى ودخلوا في الطاعة من وقتئذ
 وتعهد بها عرب أولاد على الى زمن المرحوم سعيد باشا فبطل ذلك وصارت من ضمن مديريات البحيرة وعدة أهلها أكثر
 من ألفين لهم طباع عرب البادية يملكون الى ما كانت عليه أسلافهم من الخشونة والتوحش والانقياد لادعوا الجاهلية
 وإلهم قضاء يلقبونهم بالاجاويد يحكمون بينهم بقوانين معروفة عندهم في غير الانكحة والمواريث ونحوها فلها
 حاكم شرعي والغريب لا يمكن من دخول البلد الا باذن الاجاويد بعد الوقوف على سبب طابعه للدخول وكان طائفة
 الشبان من سن عشرين الى أربعين لا يؤخذون بما يفعلون ويسمونهم العسارة لا يحلقون رؤسهم ولا يغطونهم واهم
 الذين يحضرون الغريب بين أيدي الاجاويد فلهم شبهة بالمحافظين وقد استدل السياحون على آثاره بكل المشتري
 المعروف باسم أمون في محل يعرف بأمر ياضة على بعد فرسخ ونصف في الثمرة والشمال الشرقي من سبوه وهناك

مقابر كثيرة منقورة في الصخر وكان وادي سيوه مشهورا بأنه قاعدة هيكل المشتري ومحل إقامة كهنته وكان لهذا المعبد ثلاثة أسوار ضاع أكبرها ثلثمائة وستون قدما وعرضه ثلثمائة ومن بقاياها أودعة سقفتها ثلاثة أحجار كل حجر ثلاثة وثلاثون قدما وعرضه ستة وعشرون ووزنه مائة ألف ليورا (والليورا صيغة وزن كانت تستعمل قديما في بلاد قرانيا وكانت مختلفة القد في المديرية من ثلثمائة وثمانين جراما إلى خمسة مائة واثنتين وخمسين وكانت في بعض البلاد تنقسم إلى ست عشرة أوقية وفي بعضها ثمانية عشرة وفي بعضها اثنتى عشرة وأما الليورا المستعملة في النقود وتسمى ليورا المرل فهي ثمانية أواق من الاثنتى عشرة التي تنقسم إليها الليورا الملك شلماني) وعلى تلك الأحجار نقوش تدل على أنهم من معبد أمون را المصري الذي تسميه اليونان جوبتير أمون وفي الجنوب الشرقي لهذه الآثار على قرب منها توجد العين التي تكلم عليها هيرودوط وغيره وقد ذهب الاسكندر إلى هذا المعبد وزاره ويقال إن لذلك سببين أحدهما أنه كان يدعي أنه من ذرية أمون وأن أمون جده والثاني الاقتداء بالقدسين الذين ذهبوا إليه وزاراه وهما هيركول و بيرسة ونقل عن كنتكرس أن الاسكندر الرومي بعد أن استولى على الأقاليم القبلية قرع في زيارة معبد جوبتير أمون فقبل له أن الطريق صعبة قليلة الماء شديدة الحر كثيرة الرمال يعسر المشي فيه فلم يعطل ذلك همته بل قام للزيارة فركب النيل إلى بحيرة مريوط ومعه جملته من أتباعه ومن هنالك سافر يومين بدون كبير مشقة ثم دخلوا في الصحراء فاذا هي أرض حرملة لا نبات فيها ولا ماء فقاسمى عن معمله ما لمزيد عليه من المشاق وفرغ ماء القرب منهم وضاق بهم الحال وكادوا يموتون لولا أن أنزل الله عليهم المطر فاستقوا وملوا قريهم وساروا في القنار أربعة أيام حتى وصلوا أول وادي جوبتير أمون فاذا هو وادى أشجار ذات ظل مديد ونباتات ومياه نابغة كثيرة وهو أمر طيب فأخذهم العجب من وجود مثل ذلك في وسط صحراء مقفرة ووجدوا به سكانا يسمون الامونسيين مساكنهم العيش والزراعي المنتشرة تحت ظلال الأشجار وفي وسط المساكن معبد يحيط به ثلاثة أسوار كالقلعة في الأول مساكن ملوكهم الاقدمين والثاني وفيه المعبد مختص بالنساء والاولاد والعبيد وفي الثالث المحافظون على هذا المعبد وفي وسط الأشجار أيضا بقرب المعبد عين الماء المسماة بعين الشمس التي كانت تسمع فيها المغيبات من هاتف أمون وفيها الماء يكون قاترا في الصباح بارد ووقت الزوال حار ووقت الغروب شديد الحرارة في نصف الليل وقد رأى ذلك لسان باشا أيضا وقت ذهابه إلى تلك الجهات وقال إنها عين كثيرة الماء تنبع بقوة وهي أشهر عيون سيوه وجميع عيونها تجري في وادى تتجه إلى الغرب ونقل أيضا عن بعض أهالي سيوه وعن أمي بك أنه يخرج من تلك العيون ماء صغير أسود أعشى وذكريا يلبون أنه كان في الواحات لمعبد أمون رامانة من القسيسين مختصون بخدمته ولهم رئيس تختص به الكهانة ثم إن التمثال المقدس في هذا الموضع كان مصنوعا من الزمرد والأحجار الثمينة في صورة الجمل وكان القسيسون إذا أراد أحد الاستحمام به يضعونه في قارب مذهب معلق في جهاته أقداح من الفضة والنساء يتبعنه ويغنين مغنى مخصوصا ليكون راضيا وينطق بالأخبار الصحيحة انتهى وقد كثرت الرد من العرب وغيرهم بين وادي سيوه موريث مصر في طرق متعددة في الصحراء حتى صارت معروفة سهلة العبور وبها محطات معلومة فيها عيون الماء ومدة السفر بين سيوه والاسكندرية عشرة أيام فالخارج من الاسكندرية يبيت عند عين ماء صالحة للشرب تعرف بأمر صنيف ومنها يأخذ المسافر الماء فيبيت في المصليح ولا ماء بها ثم بالمغارة فيجد فيها الماء ثم في سراب عبد الله ثم في أبي طرطور ثم في الحجره ويجد في هذه الثلاثة الماء أيضا وجميع سيره في أرض سهلة مستوية ثم يسير في الجبل يوما واحدا فيصل أول وادي سيوه وتلك الطريق تعرف عند العرب بدروب الذراوى هي أسهل طرقها الوجود الماء والخطب فيها وفيها المرعى للابل وهو شوك العاقول ويحرقها الجبل من الجهة الشمالية والملاحمة وهي أرض سبخة ذات ملح من الجهة الجنوبية ويتوصل إلى المغارة من طريق أخرى غير طريق الاسكندرية خارجة من كرداسة مسافتها ثلاثة أيام فن كرداسة وهي بلدة من بلاد البحيرة إلى الطرانة ثم إلى محل يعرف بالجغرافية ثلاثة ديور مسكونة بالربان أو بوابم مغلقة دائما وهي خوخ صغار أو بوابم مصفحة بالحديد وهنالك يوجد النطرون ومن هذا المحل إلى المغارة وهي أيضا طريق مستوية وفيها الماء والمرعى ويخرج من المغارة طريق آخر إلى الواحات مسيره أربعة أيام بلا ماء ولا مرعى فيلزم سالكها الاستصحاب ما يحتاجه وهي أيضا مأمونة لكثرة سالكها من عرب أولاد على والجوايص وقبيلة تمالوط والجمعيات والزوابع والقدا دفة

ونحوهم ومن سيوه الى الواحات الداخلة طريق فيه أودية كبيرة بالماء والمرعى والخطب أولها من جهة سيوه الوادى المعروف بوادى القرج ويليه وادى البحريه ثم وادى السترة وأراضي تلك الأودية صالحة للزراعة وبها آثار ميان تدعى ونجيل تدل على أنها كانت مسكونة في سائر الأزمان فيسير المسافر أربعة أيام في الماء والمرعى فن سيوه الى المرتزق ثم الى القرج ثم الى البحريه ويقال الواطية ثم الى سترة ثم يدخل في طريق الجبل وهي مسير ثلاث ليال وهذا هو الطريق الذى سلكه حسن بك الشما نرجى بالعسا كروقت ان شق أهالى تلك الجهات عصا الطاعة وهناك طرق بين سيوه والعقبة تعرف عند العرب بالدروب الخمسة أو الثلاثة مسافتها خمسة أيام في الجبل بلا ماء قال آتى الى سيوه من العقبة يأخذ الماء من بئر الخمسة وهو حفرة بين الجبال تتلى من ماء المطر وتجف في زمن الصيف فاذا جنت يأخذ المسافر الماء من أوجرين وهو حفرة تتلى من المطر أيضا وتبقى كل السنة والعقبة هي آخر حدود القطار من جهة الغرب وبها أرض صالحة يزرعها العرب المقيمون هناك من أولاد على وغيرهم (فائدة) كتب كرسى المتقدم ذكره مؤرخ لا ينى لم تضبط أحواله ويزن أنه كان في القرن الاول من الميلا دوعوالذى كتب تاريخ الاسكندر الرومى في عشرة أبواب وهو كتاب مقبول مرغوب فيه همشه كثير من علماء القرج انتهى (حرف الشين) (شاور) قرية من مديرية البحيرة بقسم البحيرة على الشط الغربى لبحر رشيد في مقابلة كفر الزيات وبها جامعان أحدهما بمنارة ذات وضع حسن وبها اجنينة لعمدها حسين امين رئيس المجلس المحلى بالمديرية وله بها منزل مشيد وبها عشر طواحين تدبرها الدواب واغلب أهلها مسلمون وفي بحريه ببارض المزارع بمسندير من حجر مرتفع نحو ذراع يزعم أهلها أن تحتها كنز امرصودا ويتبعها كنز مجاهد وكنز العيص وزمام الثلاثة ألفان وثمانية وثلاثون فدانا وفيها أضرحه لبعض الصالحين كالشيخ سيف الدين والشيخ شاذي وفي كفر مجاهد شرح الشيخ مجاهد ويعمل له ليلة كل سنة ومن حوادث شاور على ما ذكره الجبرتي في حوادث سنة ألف ومائتين وتسع عشرة أنه كان به رجل يعرف بقادري أثار فرفع لواء العصيان فحاصره فرقة من العسا كرو العرب فنارقتها أهلها وخرجوا على وجوههم من النهب وطلب الكفاف فان كلاً من القريتين المحاصر والمحاصر كان يكلفهم من تغارم واستمر الحصار أياما وكان كاشف البحيرة قد حضر لمساعدة العسكر المحاصرين وحصل التضييق على قادري أثار حتى طلب الآمان فأوقعوا القبض عليه وعلى من معه وأرسلوهم الى جهة دمياط وفي مدة الحصار انقطع مرور المراكب لان العسا كرو كانوا يتعرضون لها وينهبون ما فيها فاقطع الوارد عن القاهرة وغلا سعر الاشياء انتهى (شار مساح) هي بلدة من قسم شها بمديرية الدقهلية على الشط الشرقى لبحر دمياط وفي الشمال الشرقى لناحية بساط كرم الدين بنحو ألفين وستمائة متروفي شرق انزل بنحو سبعة آلاف وستمائة متر وفي الشمال الغربى لناحية تمامة وأبنيتها بالابن على طبقة ما خلا منازل عمدها فعلى طبقتين وبها جامع بلا منارة وليس لها سوق ويزرع في أرضها الأرز والقطن كثيرا وعلى هذه القرية تنزل القريخ يوم الثلاثاء غرة رمضان سنة سبعة وأربعين وستمائة وسبب ذلك كما في خطط المقرري أنه لما علمت القريخ بموت الملك الصالح نجم الدين بن أيوب وكانوا قد استولوا على دمياط فخرجوا منها فارتدوا وراجلهم وشواتهم فحاصروهم في البحر حتى نزلوا فارتدوا يوم الخميس لخمس بقين من شعبان فورد في يوم الجمعة من الغد كتاب الى القاهرة من العسا كرو أوله انذر واخافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفيه مواعظ بليغة بالحث على الجهاد فقرئ على منبر جامع القاهرة وقد جمع الناس لسماعه فارتجت القاهرة ومصر وظواهرها بالبكاء والعيول وأيقن الناس باستيلاء القريخ على البلاد فخلو الوقت من ملك يقوم بالامر لكنهم لم يهتوا وخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاعمال فلما كان يوم الثلاثاء اقبلت المسلمون والقريخ فاستشهد العلاءي أمير مجلس وجماعة ونزل القريخ بهذه المناحية ثم في يوم الاثنين نزلوا البرامون فاضطرب الناس وزلزلوا زلا شديدا فمروا من العسا كرو وفي يوم الاحد ثالث عشره وصلوا اتجاه المنصورة وصار بينهم وبين المسلمون بحرا شتونا ووقعت بينهم حرب كثيرة انتهى الامر فيها بالنصرة المسلمين كما ذكرنا ذلك عند الكلام على المنصورة وأخذ ملك الفرنسيس اسيرامع بعض أمرائه انتهى واليه ينسب كما في الضوء اللامع محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس بن الامين بن الشمس الشار مساحي ثم القاهري الشافعي ابن أخي الزين يوسف الكندي أخذ عن الابن أبي وحضر عند البكري وتكسب بالشهادة ودرس وانتفع به

كثيرون ثم استغابهم زكريا في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وسافرقا نسي المحل سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى ولم
 يذكر تاريخ موته رحمه الله وإيانا* وينسب اليها أيضا كما في الضوء اللامع محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العزبن القطب
 الشارمساري ثم المصري ويعرف بابن أخي طلحة حضر على الميادوني وجمع على القلانسى وأجاز له العزبن جماعة
 وباشروا قسيع الحكم وولى شهادة ديوان طشتر واعتنى أخيرا بعمل الأشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار بيته
 مأوى الرؤساء مات في رجب سنة ثلاث وثمانمائة وكانت رغبته الاطعام وقضاء الخواشج مع الباشا والوجهة رحمه
 الله تعالى انتهى (الشاورية) قرية من قسم فرشوط بمديرية قنا واقعة على شاطئ النيل الغربى في شمال ناحية
 الوقف على ثلثي ساعة وثى قرية متوسطة لها شهرة بعمل الحصر من الحلفاء كجملته قرى في تلك الجهات وكذلك في
 جهة البلدنا وهناك بلاد تصنع من الحلفاء زنايل ونحوها كناية أولاد عمر الواقعة في شرق النيل في مقابلة دندره
 وكناية السمطة في غربى أولاد عمر فيضفرون الحلفاء والحوص ويعملون الزنايل والمقاطف بكثرة وتباع في الجهات
 وهناك شجر الدوم كثير وتقدم في أولاد عمر طرف مما يعلق به (شباس الشهداء) قرية من مديرية الغربية بقسم
 سمود في غربى المحلة الكبرى بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متروفي شرق نسييل بنحو ألفي متر أغلب أبنيتها بالطوب
 الأحمر منها ما هو على دور وما هو على دورين وبها مسجدان قديمان أحدهما بمئذنة وبها أربع زوايا للصلاة أيضا وبها
 معمل فراريج تبعد دائرة المرحومة والدنا الخديوى اسمعيل ولها بهم العبادية وديوان لزراعتها وبها تسعة عشر من
 أنواع النواكه وفيها بستان آخر وبها مقامات للجماعة من الصالحاء منها مقام الشيخ محمد العرشى ومقام الشيخ محمد المغربي
 ومقامات يقال لها مقامات الشهداء في الجهة الغربية للناحية بأخر كوم الجبانه وزمامها ألتان وثمانمائة واحد
 وتسعون فدانا وكسرت روى من النيل وبها ساقيتان بقرب مقامات الشهداء ماؤها ما ملح ومنها محمد أفندى فضل
 بوظيفة ناظر زراعة نصف أول جنك شباس وبها نجارون يعمل السواقى والمخاريت وأهلها يزعمون القطن
 والقمح وباقي الخبواب ومنها إلى مدينة سنهور بنحو نصف ساعة وإلى مدينة دسوق بنحو ساعتين على جسر فرع رشيد
 (الشبانات) قرية من مديرية الشرقية بمرکز العلاقة في غربى الزقازيق بنحو سبعة آلاف متروفي جنوب بنى عامر
 بنحو ألفين وخمسمائة مترو سكة الحديد المارة من الزقازيق إلى أبى حماد في جنوبها بنحو خمسمائة مترو وبها جامع بالا
 منارة ويزرع في أرضها القطن وأهلها معروفون بالغش فيه بأن يضيفوا عليه الرمل ليثقل حتى أنهم عند بيعه ينسبون
 لغير بلدهم ليرجى وللمرحوم محمود باشا الفلكى بها أطيان وفيها نخيل وليس لها سوق وأكثر أهلها مسلمون وقد نشأ
 من هذه القرية إبراهيم أفندى رمضان أحد معتمدى علماء الرياضة بدرجة المهندسة بسخانة تربي على يديه خلق كثيرون
 برعوا في الرياضة وترقوا في الرتب فتم الباشاوات والبيكوات ونحن أيضا أخذنا عنه ولله علينا التريفة والاستذية
 توجه إلى البلاد الفرنساوية وحضر منها سنة ألف ومائتين وأحدى وخسين وأقام بنحو سنة في مدرسة طرا بوظيفة
 معاون مع الأمير مظهر باشا وفي سنة اثنين وخسين وظف بالتدريس في مدرسة المهندسة بسخانة واستمر على ذلك مدة
 وتنقل في الرتب وفي زمن المرحوم عباس باشا مدة تظارت على المهندسة بسخانة أنعم عليه برتبة قائم مقام وفي زمن المرحوم
 سعيد باشا كان من ضمن مهندسى معيته وقد توفى سنة احدى وثمانين وكان انسانا سهل الاخلاق لين العريكة حسن
 الالتقاء درس في عدة فنون سيما الطبوغرافيا والجودوزية والعلوم الوصفية كالظل والنظر وقطع الاحجار والاختاب
 والمهندسة الوصفية وله في ذلك مؤلفات مفيدة مستعملة في المدارس (شبرى) هذا الاسم ابتدئ به أسماء جلة
 قرى من الوجه البحرى من بلاد مصر يمتاز بعضهم عن بعض بالايجاز وفي القاموس شبرى كسكرى ثلاثة وخمسون
 موضعا كلها بمصر منها عشرة بالشرقية وخمسة بالمراحيمة وستة بجيزة قويسنا وأحدى عشرة بالغربية وسبعة
 بالسمودية وثلاثة بالمنوفية وثلاثة بجيزة بنى نصر وأربعة بالبحيرة واثنان برمسيس واثنان بالجيزة انتهى وهذا
 ما عثرنا عليه منها (شبرى بابل) قرية من قسم سمود من مديرية الغربية بغيرى بوضيعة بها جامع بمنارة وتكسب أهلها
 من الفلاحة وغيرها (شبرى باص الدقهلية) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز فارسكور على الشاطئ الشرقى لفرع
 دمياط في بحرى ناحية السرو بنحو نصف ساعة وأغلب مبانيها بالآجر والمونة وبها جامع بمنارة وأكثر زراعتها صنف
 الأرز واليه ينسب الشيخ الصالح العارف الناسك النقيب المقرئ المحدث المعتقد السالك نجم الدين أبو الغنائم محمد بن

الشيخ الصالح العارف زين الدين أبي بكر بن جمال الدين عبد الله المطوعي الرياضي الشافعي المشهور بغنم السعودي ذكره السخاوي في كتاب روضة الاحباب وبغية الطلاب وقال ان مولده بقرية من قرى فارسكور وهي شبري باص بالوجه البحري ونشأ بها على خير ظاهرو. عروف متواتر وكان والده من فقهاء الشيخ الصالح منصور الباز الاشهب فلما مات عكف هو على العبادة وحفظ القرآن ولازم الاشتغال بالعلم ثم بعرفة الطريقة وانقطع عن شواغل الدنيا وشهوات القنوس واستعد للموت وصار يفر من الناس الفرار من الاثم فلما دام على ذلك اشتهر بالاخلاص لاقباله على الاوراد والوارد وارشاد السارد فقصده المطيع والمعايد واتقن به المعتقد وخاب المنتقد وشاع ذكره في الوجه البحري واقبل عليه الخاص والعام فخاف النسبة بالظهور والشهرة فعزم على الرحيل من بلده وتركهوا وقصد القاهرة ففر على طريق تنهنا فراهي الشيخ الصالح القدوة شمس الدين داود بن مرفق التفهني الشهير بالاغرب قال الى الشيخ داود وصحبه واخذ عنه وألبسه خرقة القطب العارف أبي السعد بن أبي العنار الواسطي كما لبسها هو منه وأقام عنده حتى أذن له بالمسير الى القاهرة فدخل اليها ونزل برأيته المعروفة بظاهر باب الفتوح فأقام مختفيا من الناس ثم واظب على الزيارة بالقرافة وأكثر من التردد اليها في غالب الاوقات وقد اجتمع عليه جماعة وصحبوه وأحبوه فظهر حله بالقاهرة وأقبل عليه الفقهاء والامراء وأرباب المناصب والقضاة والاعنياء وهو يظهر الغنى لهم وكان يحب الغنم حباً شديداً فاتفق انه اشترى شاة كبيرة عالية واقفة القرون طويلة جدا وسمها هاء بباركة فكانت تخرج من عند الشيخ في أول النهار فتذهب الى المرمى من غير راع فتري في الاماكن المباحة ثم ترجع في آخر النهار فتنتفع الفقراء والاضياف والخيوان بلبنها وكثرت اولادها ونمت حتى صار الجار والمارة والوارد والمقيم يأكل من لبنها فلما كان في بعض الايام ورد على الشيخ ضيف من الفقهاء ارباب الحالات واصحاب المقامات فاراد ان يمتحن الشيخ فلما دخل عليه صاح الشيخ للشاة الكبيرة يا مباركة هذا يومك فجات بسرعة له فلبسها وقدم اللبن الى الضيف وقال له يا فقير باسم الله كل فاكل الفقير من اللبن ثم رفع يده وقال يا سيدي انا اشتري ان يكون هذا اللبن عليه غسل لعله ان يعتدل فالتفت الشيخ الى انغم وصاح بآدمهم ايضا وقال يا مباركة فجات اليه فاخذ الشيخ يديه في يده وحلب منها في الاناء فاذا هو غسل كما اشتري الضيف فقدمه له فأكل منه وأراد ان يقوم فقام وهو مسلوب ولم يره أحد بعد ذلك فلما ظهرت هذه الكرامة للشيخ تغالى الناس في محبته والاقبال عليه والزيارته له وسموه من ذلك الوقت بغنم وأبي الغنم ثم ان الشيخ اشتغل بالفقهاء على مذهب الامام الشافعي على جماعة من المشايخ بالقاهرة منهم الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري الشهير بابن القسطلاني وغيره مع القرائن على الشيخ الصالح كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي الضرير وتوفي برأيته ودفن بها في السابع والعشرين من شعبان سنة ثلاث وثمانين وستمائة انتهى (شبري باص المنوفية) ويقال لها شبري مباص قرية بمركز منوف على الشاطئ الشرقي لترعة الباجورية وغربي شبين الكوم على نحو ساعتين وبها جامع معجور بالصلاة ومعمل دجاج وسواق على شط الباجورية ليس في مزارع الشتا والصيف وامامها قنطرة بنحو خمس عيون جددت سنة خمس وسبعين ومائتين وألف بدلا عن قنطرة قديمة بسبع عيون آثارها باقية الى الآن (شبري بدين) قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس موقعها بحري بجزيرة طراح في الشمال الشرقي لناحية برق نقص بنحو ثلاث ساعات وفي الجنوب الشرقي لناحية الدنايق بنحو نصف ساعة وبها جامع وأشجار متنوعة وتكسب أهلها من زرع القطن وغيره (شبري بطوش) قرية من مركز تلا من مديرية المنوفية على الشاطئ الغربي لترعة الباجورية في مقابلة شبري ديس وأغلب مبانيها باللبن وبها مسجد وقليل أشجار وزراعة أهلها كالمعتاد وتكسبهم من ذلك (شبري بلولة المنخاوية) قرية من مديرية الغربية بمركز محلة منوف على الشاطئ الشرقي لترعة الجعفرية في بحري محلة منوف على نحو نصف ساعة أبنتها بالآجر واللبن وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري بلولة المنوفية) قرية من مديرية المنوفية بمركز سبك واقعة على شاطئ الباجورية الشرقي فوق تل صغير قرب منوف أبنتها بالآجر واللبن وبها مسجدان أحدهما في جهتها البحرية والاخر في الجهة القبلية لكل مسجد قوم يختصون به لان أهلها قديما كانوا على طرفي نقيض مفرقين فرقين سعد وحرام لا يتزاوران ولا يجتمعان في محفل واحد ولا تتعدى أحدهما على الاخرى ولكل فرقة باب في جهتها يغلق عليها وعلى وجهه كل باب من اغل لضرب البارود

ترجمة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي النعماني

وكانت تقع بينهم مناوشات وحروب انتطعت إلا أن وبها عامل دجاج وجنائن وسواق معينة ووابوران على ترعة
 الباجورية تسقى من روعات الصيف والشتاء ويتبعها قرية صغيرة يقال لها كفر شبرى بلولة في قلبها على نحو سدس
 ساعة على شاطئ الباجورية الشرقي ويعمل فيها كل سنة ليلة السيدى ابراهيم الدسوقي وبها مقام لولى يسمى الشيخ على
 الوقوح ومنها على احدى خلف الله تربي بالمدارس ثم جعل مهندس تنظيم بالمحروسة وأعطى رتبة ملازم ثم جعل
 معاون تفتيش هندسة المنوفية والغربية ثم باشمهندس المتوفية ثم معاون تفتيش وجه قبلى رالآن هو بدويان
 الاشغال برتبة بكاشى ويؤذ كرم الحبي في كتابه خلاصة الاثران منها الشيخ حسن بن عمار بن على أبا الاخلاص المصرى
 الشرنبلالي الفقيه الحنفي الوفاى كان من أعيان النخهاء وفخلاء عصره ومن سار ذكره فانتشر أمره وهو أحسن
 المتأخرين ملكة في الفقه وأعرفهم بنصوصه وقواعده وأداهم قلمافى التحرير والتصنيف وكان المعول عليه في الفتاوى
 في عصره قرأ في صباه على الشيخ محمد الجوى والشيخ عبد الرحمن المسيرى وتفقه على الامام عبد الله الخريزى
 والعلامة محمد المحبى وسنده في الفقه عن هذين الامامين وعن الشيخ الامام على بن غانم المقدسى مشهوره مستفيض
 ودرس بالجامع الأزهر وتعين بالقاهرة وتقدم عند أرباب الدولة واشتغل عليه خلق كثير واتبعوا به منهم العلامة أحمد
 العجمى والسيد السند أحمد الجوى والشيخ شاهين الارمناوى وغيرهم من المصرين والعلامة اسمعيل النابلسى من
 الشاميين وصنف كتباً كثيرة في المذهب وأجلها حاشية على كتاب الدرر والغرر لمناخسرو واشتهرت في حياته
 وانتفع الناس بها وهى أكبر دليل على ملكته الرائحة وتبحره وشرح منظومة ابن وهبان في مجلدين وله متن في الفقه
 ورسائل وتحريرات وافرة متداولة وكان له في علم القوم باع طويل وكان معتقداً للصالحين والمجاهدين وله معهم
 اشارات ووقائع أحوال منها ان بعضهم قال له يا حسن من هذا اليوم لا تشترلك ولا لاهلك وأولادك كسوة فسكانت
 تأنيه الكسوة الفاخرة ولم يشتر بعد هاشياً من ذلك وقدم المسجد الأقصى في سنة خمس وثلاثين وألف صحبة الاستاذ
 أبى الاسعد يوسف بن وفا وكان خصيصاً به في حياته وكانت وفاته يوم الجمعة بعد صلاة العصر في الحادى والعشرين من
 شهر رمضان سنة تسع وستين وألف عن نحو خمس وسبعين سنة ودفن بترية المجاورين والشرنبلالي بضم الشين المجمة
 مع الراوى كون التون وضم الباء الموحدة ثم لام ألف وبعد هالام نسبة لشبرى بلولة على غير قياس والاصل شبرى بلولى
 وهى تجاء منوف العلى باقليم المنوفية بوادى مصر جاء بالترجم والده منها الى مصر وسنه يقرب من ست سنين حفظ
 القرآن وأخذ في الاشتغال رحمه الله تعالى انتهى وينسب اليها ككافى الجبرى العلامة حسن بن حسن بن عمار
 الشرنبلالي الحنفي أبو محفوظ حفيد أبى الاخلاص شيخ الجماعة والدا الشيخ عبد الرحمن كان فقيهاً فاضلاً محققاً
 ذاتوذة في البحث عارفاً بالاصول والنروع رأيت له رسالة سماها غاية التحقيق في أحكام كى الحصة توفى سنة تسع وثلاثين
 ومائة وألف انتهى (شبرى البهو) قرية بمديرية الدقهلية بمركز السنبلالوين بالقرب من ترعة أم سلامة في الجنوب
 الشرقى لناحية برج نور الحص بنحو ربع ساعة وفي شمال منشأة البهو بنحو ثلث ساعة وأغلب بنائها باللبن وبها جامع
 وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبرى تولى) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الزيات بجوار شبرى تبنى
 وكلاهما في شمال بسيون وهما مع بسيون فيما بين ترعة ايسار والقضائية في غربى صالحو وأبنية هذه القرية من الآجر
 واللبن وبها مسجد وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى تبنى) قرية من مركز كفر الزيات بمديرية
 الغربية في الجنوب الغربى لبحر نشرة بنحو ساعة وزعم كثر ميراثها هذا الاسم ثابت لها في دفاتر التعداد وانها في سيرة
 البطاريك امحق كانت تسمى جبرون تبنى وبها جامع بمنارة وجنينة لعمدها ابراهيم الشاذلى وفي غربى ترعة السلومية
 وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شبرى خلنون) قرية من مركز سبك بمديرية المنوفية موضوعة على تل صغير
 بالشاطئ الغربى لترعة العطف غربى بنها بنحو ساعتين وقبلى شيبين كذلك وبها جامع ومعمل دجاج وجنائن وسواق على
 ترعة العطف وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى خوم) ويقال لها شبرى بنحو قرية من مديرية الغربية بقسم
 زقة في الجهة الشمالية لناحية بقسا بنحو ألفى متروفاً في الجنوب الشرقى لناحية دمهوج بنحو ألفين وخمسمائة متروفاً
 ثلاثة جوامع بمنارات وجنائن وبها عمل دجاج وثلاث عصارات للصب السكر وأراج حمام وأكثر زرعها القصب
 وهى قرية طلعت شمس سعودها وانملت عليها غيوث الفضائل من تحائب جودها بان ظهر من أهلها أوجد العصر

وغرة جبهة الدهر شيخ المشايخ المتأخرين وتذكره السلف المتقدمين الشيخ ابراهيم السقاء بن علي بن حسن أبوهم من
شبري خوم وهو مولود في مصر اقامه في الدويدي في أواخر سنة اثنتي عشرة مائة من القرن الثالث عشر فلما ترعرع ذهب
الى المكتب لحفظ القرآن الى سنة اثنتين وعشرين ثم انقطع لتجويد القرآن سنتين ثم ابتدأ في حضور دروس العلم
على مشايخ الازهر واجتهد في التحصيل الى سنة أربع وثلاثين فابتدأ في التدريس مع اقامة الحضور للمكتب المطولة
كالمطول وقطب الشمسية والكبرى والقاضي البضاوي مع الاجتهاد اتمام وسهر الليالي حتى حصل تخصصه في لافاق
به أقرانه وكثيرا ممن سبقه واستمر مشغولا بعد انقضاء مشايخه بتدريس الكتب صغيرها وكبيرها وانتهت اليه الرئاسة
في التدريس فكان درسه يجمع الاحقاد بالاجداد وقبولى خطبة الازهر مدة تنيف عن عشرين سنة ولم يقطع عنها
اللزوم به و قد أدرك جماعة من جهابذة الازهر وأخذ عنهم فمن أخص مشايخه كما أخبره هو عن نفسه ولى الله المقرب
الاستاذ الشيخ نعلب ومنهم خاتمة المحققين الشيخ محمد الامير الكبير ومنهم الشيخ محمد المهدي الكبير قال المترجم
ان لى بعض أخذ عن كل منهم ما ومنهم الشيخ عبد الوهاب البخاتي والشيخ محمد الفضالي والسيد حسن البقلي والسيد
حسن القويصني والشيخ أحمد الدهموي كلاًهما ولي مشيخة الازهر والشيخ أحمد الشعراي الزياي والشيخ محمد
قش الغرقى الزكي والشيخ أحمد الاصطنه اوى والشيخ محمد الجزائى المغربى والشيخ أحمد التيمى المغربى وقد نجب
على يديه من العلماء كثيرون بطول ذكركم بائناهم اذا أهل الازهر جميعا في هذا العصر لا يخرجون عن كونهم أولاده
أو أولاد أولاده الا قليلا منهم كشيخ المالكية الشيخ محمد عايش و جماعة ممن أخذ عنه حضرة مولانا وعبدنا شيخ
المشايخ الشيخ محمد الانبأى شيخ الازهر الان والشيخ أحمد الاجهورى المتوفى في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين والشيخ
مخلف المنياوى والشيخ محمد الحضري والشيخ سيد الشريشي الشرفاوى والمحقق السيد علي خليل السيوطي
والشيخ أحمد الاسماعيلي الصعدي المتوفى من نحو بضع عشرة سنة والشيخ عبد الرحمن الشريفي وغيرهم من
المدرسين والمؤلفين ومن مؤلفاته رحمه الله تعالى حاشية في مجلدين على شرح الشيخ ابراهيم البيجوري لعقيدة الشيخ
محمد السباعي وشرح على منظومة السيد محمد بلحة في التوحيد ورسالة في الطب النبوي مستخرجة من المواهب
المدنية ورسالة في مناسك الحج على المذاهب الاربعه وحاشية على فضائل رمضان للاجهورى وديوان خطب مشهور
بليغ جدا وكذا بلوغ المقصود مختصر السعي المحمود في تأليف العساكر والجنود وكان مشغولا قبل وفاته بنحو عشر
سنتين بوضع حاشية على تفسير أبي السعود وصل فيها تسويدا الى آخر القصص وتبيضا لى قوله تعالى في سورة النحل
وعلى الله قصد السبيل وله أيضا حاشية على شرح القطر وصل فيها الى الحال وله رسالة في الكلام على انشقاق القمر
سأله فيها أهل اليمن لقطع نزاع بين طائفتين رضىا بحكمه وله تقارير على كثير من الكتب المتداولة في الازهر وغير ذلك
وكان قد اعترته أمراض على كبر سنه أبطلت بعض حركته فلم يمت به وأقعد عن القيام الاجماع مدة مع سلامة حواسه
وحسن سمته وكان ربعة متوسط القامة كث اللحية حاد البصر جميل الخلق والخلق وكان من دقة الطبع ولطفه وظرفه
بالطرف الأعلى على يخلس لب جلسائه بلطف حديثه وبالجملة فهو عالم كثير الفوائد جميل العوائد لا يجالسسه انسان
الا ويستفيد منه ويأخذ عنه وطريقته في الخطبة تلين القلوب وتأخذ بالآداب وفي الدرس تحمل المشكلات وتذلل
الصعاب ويقول الخطبة في الازهر بعد ان تأخر في بيته حفيده العالم العلامة الشيخ حسن السقاء وصار له بعد جده
الخط الاوفر في الخطبة وهو أحد العلماء بالجامع الازهر توفى الشيخ الكبير رحمه الله تعالى بعصر يوم الخميس رابع عشر
جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف شجرية ودفن بعصر يوم الجمعة وصلّى عليه بالجامع الازهر بعد صلاة
الجمعة في مشهد حافل ضاقت لكثرة سعة الازهر وحمل الى قبره وقد خاعت قلوب الخلق حزنا عليه ولم يبق لأحد
معقول الا طاش أسفا وحنا نا اليه ودفن بالقرافة الكبرى بجوار قبر شيخه الشيخ نعلب شرفى مقام العارف بالله تعالى
شيخ الاسلام الشيخ الشرفاوى عليهم جميعا سبحانه الرحمة والرضوان (شبري خيت) بلدة من مديرية البحيرة
على الشاطئ الغربى لفرع رشيد بجوار المعصرة من الجهة البحرية في مقابلة ناحية دباى التى بمديرية الغربية بالبر
الشرقى وبها جامع بمنارة وزاويتان وواور الحلق القطن وشونة للميرى وديوان المركز والمجلس ومحل المحكمة الشرعية
وبها قيسارية على البحر مشتملة على دكاكين وقفها ووخارات لها سوق كل يوم خميس وفي شرقها مقام الشيخ بحيم عليه

قبة عالية بناؤها بالطوب الاحمر والمونة وبجواره مقابر أموات المسلمين وقد حصل في هذه البلدة بين الجيوش
 النيرانساوية وجميعوش الممالك وقعة عظيمة في شهر يوليه الا فرنجي سنة ألف وسبع مائة وثمان وتسعين ميلادية ذكرها
 الدكتور اجوس فقال ما معناه ان عدد الممالك كان يقرب من أربعة آلاف نفس ومعهم عدد كثير من العرب وكانت
 عساكر النيرانساوية مشككة على هيئة قلاع فكانت الممالك تحوم حوالهم بغاية جري الخيل فلا يتمكنون من
 الدخول بينهم ويهجمون بسيفوفهم فلا يصيبونهم ومات من الممالك والعرب عدد كثير وفي أثناء ذلك كانت المعركة
 ملتحمة عند شبري خيت بين مراكب المصريين ومراكب النيرانساوية فاستولى المصريون على أربع مراكب من
 مراكب النيرانساوية بسبب معرفتهم باحوال البحر ثم اال الامر الى أن أخذ النيرانساوية مراكبهم وأغرقوا خمسة من
 المصريين وأحرقوا جملة منها وهرب باقيهم فكانت الهزيمة على المصريين انتهى وهذه القرية عامرة وأكثر أهلها
 مسلمون ومنهم علماء وأفاضل فن علماء الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ برهان الدين ابراهيم بن مرعي الشبري ختي
 المالك صاحب التصانيف المفيدة له شرح على الأربعين النووية في مجلد كبير وشرح على مختصر الشيخ خليل في فقه
 مالك في مجلدات وشرح على العشاوية وشرح على ألفية السيرة للعراقي مات غريباً بالنيل وهو متوجه الى رشيد سنة
 ست ومائة وألف ومن شايعه الشيخ على الاجهوري والشيخ يوسف القيشي (شبري الخيمة) قرية بضواحي مصر
 القاهرة من مديرية القليوبية واقعة على الشاطئ الشرقي للنيل المبارك ويقال لها شبري المكاسة وهي ذات أبنية
 فاخرة وقصور مشيدة وحداثق ذات بهجة وأشجار كثيرة وهي من أعظم منتزهات مصر خصوصاً في زمن العزيز
 المرحوم محمد علي ومنها الى مصر المحروسة طريق مستقيمة متسعة محفوفة بالأشجار المظلة من اللبخ والجيز ونحو ذلك
 وعلى حافتي الطريق أبنية وقصور مشيدة وبساتين وقها ونحو ذلك وكان بها في الزمن السابق كنيسة للنصارى وعدة
 خمارات وكانت جزار الخرب بها كثيرة جداً ذكر المقريري في خططه عند الكلام على جامع الاقرفي ترجمة يلبغا السالمى
 ان الماسة راسدار السلطان برقوق أبى ايل امورا كثيرة ذكرها في ترجمته من ضمنها كنيسة النصارى والخمارات وذلك
 اندركب في صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة هجرية الى ناحية المنية وشبري الخيمة من الضواحي بالقاهرة وكسر
 ما ينيف على النجيرة خروخرب بها كنيسة كانت للنصارى وحل عدة جزار فكسرها تحت قلعة الجبل وعلى باب
 زويلة وشدد على النصارى وأذلهم وبلغها هذا هو أبو المعالي عبد الله الامير سيف الدين الحنفى الصوفى الظاهرى كان
 اسمه في بلادهم يوسف وهو حر الاصل وآبؤه مسلمون فلما جلب من بلاد المشرق سمي يلبغا وقيل له السالمى نسبة الى سالم
 تاجر الذي جلبه فترقى في خدمة السلطان الملك الظاهر برقوق في عدة وظائف ولما مرض الظاهر جعله أحد
 الاوصياء على تركته وحصلت منه أمور كثيرة ووقعت له جملة نكبات وأخيرا بعث الى الاسكندرية فسجن بها وبقي
 الى ان قتل به اخنقا عصر يوم الجمعة وهو صائم في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثمانمائة وقد
 أطال المقريري في ترجمته وفي نزاهة المناظرين انه قتل بشبري الخيمة وزير مصر ابراهيم باشا المتولى في ذى القعدة سنة
 ألف واثنى عشرة هجرية وذلك ان فرقة من العسكر كانت قد خرجت عن الطاعة ورفعت لوا العصيان وتحالفوا على
 قتله ان ظفروا به ففي يوم السبت غرة جمادى الاولى بعد أربعة أشهر من توليته خرج الى قطع جسر ابي المتجبي فهاجموا
 عليه فضربه واحد منهم بالسيف في وجهه فقتله ثم احتزوا رأسه وطينت به في القاهرة ثم علق الرأس على باب زويلة
 وكان ذلك الوزير صوفى الطريقة ثم ان الذين تولوا الوزارة بعده دبوا على هؤلاء العصاة حتى قتلوهم عن آخرهم فقتل
 منهم الوزير محمد باشا الكرى نحو الثلثمائة والوزير حسن باشا المتولى سنة أربع عشرة قتل منهم جملة والوزير محمد باشا
 المتولى سنة ست عشرة جمع العرب والعسكر وحارب باقيهم في ناحية خانقاه سرياقوس وقبض على جميع يكباشياتهم
 وكانوا ثلاثة وعشرين ووضع فيهم الحديد وكذا فعل باثنين وسبعين من رؤساء العصاة وأتى بهم الى الديوان وقتلهم
 جميعاً غير من قتل في المعركة ثم حث على القبض على جميع المفسدين في كل جهة فكانت العرب تحتطونهم من جميع
 الجهات وكل من أتوا به قتل لوقته الى ان طلع قاضى مصر محمد أفندى القاعة وكام الوزير في الكف عن قتل باقيهم وانما
 ينفعهم الى بلاد اليمن فأجابوا ذلك وصار كل من يؤتى به اليه يضعه في البرج حتى وضع نحو ثلثمائة ثم أرسلهم الى
 السويس مقيدون بالاداهم محمولين على الجمال وفي أيديهم الخشب ومن هنالك أرسلوا الى اليمن وانحسرت الفتنة انتهى

وكان العزيز محمد علي يتردد الى هذه القرية كثيرا وأنشأ فيها عمارة حسنة من ذلك السراى العظيمة التي بها اوصارت في ملك الخديو اسمعيل اشتراها من عمه عبد الحليم باشا وكان الشروع في تلك العمائر والبساتين النضرة التي بها بعد النصف من شهر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف بخد العزيز لذلك جله أطياف من ساحل شبرى الى قريب من بركة الحج وجرت فيه العمارات وانشأ عدة سواق على البحر لسقي البساتين والمزارع ثم بعد اتمام القصر حصل سقوطه في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ثم أعيد ثانيا بأحسن من حالته الاولى وفي الثالث والعشرين من رجب تلك السنة حصل الشروع في عمارة قلعة الجبل وفي شهر ذي القعدة من سنة احدى وثلاثين انهدم جانب من تلك السواق على حين غفلة بسبب زيادة النيل وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاص نجا منهم جماعة وفي شهر جمادى الثانية من سنة اثنتين وثلاثين نزل بحر ادا كثيرة وحل في بساتينها وتعلق بالاشجار والازهار فصاحت عليه الخولة والبستانجية وأرسل العزيز الى الحسينية وغيرها فجمعت مشاعيل كثيرة وأودعوها وضربوا الطبول والصنوج النحاس وأعلن العزيز بأن كل من جمع رطلا من الجراد فله قرشان فجمع منه الصبيان والفلاحون كثيرا ثم في ليلة السبت التاسع عشر من الشهر قبل الغروب جاء جراد كثير من ناحية الشرق ما بين السماء والارض مثل السحاب وكان الريح ساكنا وسقط منه كثير على الجنائن والمقائى والزروع فلما كان نصف الليل هبت ريح جنوبية استمرت الى نصف النهار وأثارت غبارا أصفر دام الى ما بعد العصر فكانت سببا في طرد الجراد فسبحان الحكيم في صنعها انتهى من تاريخ الخبرتي ومن انشأت العزيز بها اصطبلات الخيول التي رباها هنالك التحسن وتكثر كيتها في بلاد مصر لا هميتها او الحاجة اليها خصوصا للعساكر والجهات المهمة قال همامون القرائى الذى كان ناظرا على مدرسة البياطرة وعلى اصطبلات زمن العزيز محمد علي في كتابه الذى ألفه على مصران مصر في الزمن السابق كان يوجد به الخيول الجيدة كثيرا فكان عند هواره الصعيدين منها ما ينف عن ثلاثين ألف حصان وفي الجهات الشرقية من الوجه البحرى كانت توجد كائنات كثيرة وكذا في سائر جهات مصر وكان للناس رغبة تامة في تربيتها خصوصا وهذا القطر موافق لتربية الخيول سيما بلاد الفيوم والصعيد والمنوفية ولما توالى الفتن في زمن على بك الكبير ومحمد بك أبى الذهب ونحوهم ما اضطلع حال البلاد وقلت منها الخيول وعند استيلاء العزيز محمد علي على هذه الديار لم يكن في البلاد الا القليل منها على أجناس مختلفة ولما كانت الحاجة الى الخيول ضرورية للعسكر وخلافه اوجه أنظاره لذلك فجمع من البلاد جله من الكائنات الحياذ كوروا وانا و جعل لها اصطبلات بقرب القاهرة وجعل عثمان أغا ناظرا عليها وخصص لها من العلية لها وأرضال يبيعها وخدمة واعتنى بها اعتناء تاما ومع ذلك لم تحصل منها الثمرة المرغوبة بل كان أكثر تاجها يموت أو يتعيب من كثرة الامراض فذهبوا ذلك الى موضعها فقلعها العزيز الى جوار به شبرى وبني لها اصطبلات وعين عليها ابراهيم أغان عثمان أغا المذكور لمرض قام بآيها فأقامت على ذلك مدة ولم تحصل ثمرة بل بقي الحال على ما هو عليه من موت التاج أو تعيبه أو رداءته قال وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على مدرسة البياطرة التي أسست في أي زعبل وتربي بها جله من التلامذة فأمرني العزيز بالذهاب الى شبرى للكشف عن تلك الخيول والنظر في أسباب أمرها وقله تتاجها وأن أقدم له تقريرا بين فيه تلك الأسباب وما يلزم اجراؤه لصحتها فبما ينظر لي ان ما هي عليه غير جالب للصحة ورأيت ان اصطبلاتها غير مرتفعة السقف ولا يدخلها الهواء ولا النور الا قليلا وبها السبل والقضلات الموجهة للعفونة وكثرة الذباب وان جميع الخيل مربوطة من رؤسها وأرجلها فلا تتمكن من تمام الحركة التي بها يحتملها وأولادها تنام تحتها في السبل والذباب متراكم عليها وبعضها مصاب بداء السقاوة أو الدية أو السراجة أو البرص ونحو ذلك وأن الطلقات مربوطة كذلك في اصطبل على حداثها بالقرب من الاناث وأكثرها طاعن في السن وأغلبها مجنس من المصرى والشامى والدنقلوى والتجدي وتسقى وهي مربوطة في مكانها وفي زمن الربيع وهو خمسة أشهر تكون مربوطة على البرسيم كذلك وبعد البرسيم تربط في الاصطبلات فتطعم التبن والعليق من غير تدريج وكل ذلك جالب للامراض وعدم كثرة التاج ومن موجبات رداءة التاج وتجنيسه وعدم كثرة الحمل انهم في كل ستة أسابيع من أشهر الربيع يقدمون الطلقات للاناث بدون تحرر ولا ملاحظة لاطلاق الجنس على جنسه ومن غير اعتبار لالافات

التي يحسن حمل الخيل فيها فن ذلك كان لا يحمل من المائة أتى الانحوا الحسين فاذا ولدت يموت من تاجها نحو الثلثين
والذي لا يموت منها يلحق باصطبل بالاز بكية على الهيئة التي وصفناها ومن الاله مال أن مريض الخيل كان يربط
مع صحبها ولو كان المرض معديا ثم انه عمل بجميع ذلك تقرير اربين فيهم ماضارها ومنافعتها وموجبات صلاحها وقدمه
للعزير فقاطبه أمور الخيل ورخص له في جميع ما ينفعه فبنى لها اصطبلات جديدة في قطعة من أرض شبرى طولها
مائتان وثمانون مترا وعرضها مائة وثلاثة وثمانون مترا وجعل ارتفاع البناء ثمان عشرة قدما وجعل في وسطها
طريقا من الشمال الى الجنوب وجعلها ثمانية اصطبلات متفرقة في كل جهة أربعة وجعل لها حيشا تسعة
ومسالك للهوا والشمس وجعل في الجهة الجنوبية والشمالية المخازن ومساكن المستخدمين وخصص للمرضى
اصطبلا وللدكور اصطبلا ورتب الخدم وميزهم برزى خاص وبمقتضى أمر كريم خرج الى البلاد فانتخب منها عدة
خيول جيدة وكذا من بيوت الامراء وطراد الخيول الرديئة وأبطل ربط الخيل بالمرة وجعلها سارية في الحيشان كل
صنف على حدته وأبطل البيطرة وحدوة الارجل وعمل ساقية في حوش متسع لسقيها وجلب ربيعها حشائش
مختلفة من بلاد أوروبا وأفريقيا وآسيا وغيرها بحيث لا تنقطع طول السنة فتارة تأكل الحشيش الأخضر وتارة تأكل
العلف اليابس مثل التبن من غير اذمة أحدهم مائة طويلة وجعل للمولود علفا من الشعير المدشوش يطعمه بعد ثمانية
أيام من ولادته وكلما تقدم في العمر زيد في علفه الى ثلاث سنين ورتب للمهارة الخروج الى الميادين التسعة كل يوم
قطعة من الزمن وللتحرى في حفظ الاجناس والبعد عن تجنيسها جعل للخيول غرامنة نقوشة على حوافرها يعرف بها
جنس الذكور الذي يليق أن ينزوع على جنس الاناث بحيث يعرف ان غمرة كذا من الذكور تناسب غمرة كذا من الاناث
وجعل لذلك دفتر او جعل اطلاقها لا يكون الا بحضرة المستخدمين من الاور وباو بين لزيادة الضبط ورتب لها الشعير
مدشوشا زاعما ان نصف العليق اذا كان مدشوشا يقوم مقام العليق الكامل واعطاها لكل يوم مرتين وأبطل
اقامتها على البرسيم خمسة أشهر مرة واحدة بل رتب لها العليق والتبن بعد شهرين من ذلك ثم بعد أيام ترد للبرسيم ثانيا
واتخذ لها الحمامات الباردة في زمن الصيف فجميع تلك الاسباب حسنت أحوالها وكثرت أجهادها فكان يحمل من
المائة كل سنة نحو التسعين ولا تلد الا جادا وجعل فطام النتاج بعد ثلاثة أشهر من ولادته والنزوع على الفرس بعد
ثمانية أيام من ولادتها وبعض الخيل بعد أربعة أيام قال وقد جربت ما يقوله بعض العرب من انه لا بد من اجراء
الفرس بعد النزوع عليه حتى تعلق قلم أجده ضروريا ومن التجربة استبان ان النتاج المتغذى من النبات الأخضر
يكون أقوى أقل من المتغذى بالعليق والتبن الناعم وان الناتج من الفرس المصرية والحصان النجدى أول مرة
يكون أحسن من أمه قليلا والبطن الثانية يقرب وصفها من أبيها والبطن الثالثة تزيد في القرب الى أبيها وهكذا
فاذا استمر ذلك أربع عشرة سنة فان النتاج يأتي مثل أبيه سواء فينبغي استعمال ذلك في كل الجهات واستبان أنه
لا مانع من تشغيل الخيل في الاشغال الخفيفة وذلك لا يضر الحوامل الا في الشهر التاسع وان الخيل الضخمة أقل
علوقا من الخفيفة وانه لا مانع من انزاع الحصان كل يوم ان كان صحيح البنية صحة جيدة وقد أرسل العزيز طلوقه من
أحسن خيول الانكليز فانه على فرس نجدي جيدة فكان تاجه بعد سنين جيلا جدا ثم أخذ في الهزال واعتدته
الامراض فترك طلوقته كما ترك طلوقه الحصان المصري والحصان الشامي وفي سنة ألف وثمانمائة واثنين وأربعين
ميلادية كانت الذكرا ن الطلوقات الموجودة في اصطبلات شبرى اثنين وثلاثين حصانا ما بين نجدى وعزى وشامى
ومصرى وكان هناك طلوقه واحد انكليزى وواحد مسكوبى أردوها المسكوبى وأحسنها النجدى وفي هذا التاريخ
كان مختار باشا ناظر المدارس فاضيف اليه نظر الاصطبلات فحصلت منه المساعدة في نحو المرمات والمؤنة وماهيات
المستخدمين ثم مات فاهمل ذلك وكان في ذلك الوقت اصطبل في نبروه فيه مائة وثلاثون فرسا من خيول شبرى وقدمهم
العزير بعمل اصطبلات في المديرية على غط ما ذكرنا فلم يتم ذلك ولم أرى الامراء والاعيان وعائلة العزيز رغبته في
تكميل الخيل واعتناهم بأمرها رغبوا في ذلك وأكثروا من اقتنائها واجتهدوا في تخيرها فكان لسر عسكر والد
الخدوى اسمعيل اصطبلات بجوار قصر النبل فيها نحو الاربع مائة فرس جميعها عربا جياد فندبنى أن ترتب لها
مارتبته لاصطبلات العزيز من تحسين الابنية والاعذية وخلافها ففعلت فماداني المستخدمين وعملوا على آمورا

حسدا منهم فتركها وكذا كان لعماس باشا اصطبلات في المطرية تقرب خيولها من مائتين أغلبها من خيل العرب
 قد جعل عليها رجلا يجازيها ولحمه للخيول أطعم تتاجها ابن الجبال والنمر وجعل اصطبلاتها بمهينة اصطبلات شبري
 المرتفعة المتسعة بل أحسن هو ونظافة فكان تتاجها الحسن التتاج الا انه كان قليلا بالنسبة لتتاج خيل شبري وكان
 العزيز اذا اراد الاهداء اقادم ونحوه يهدي اليه من خيول المطرية وكذا كان لخورشيد باشا اصطبلات في انبابة تتجاه
 بولاق فيها مائة وخمسون فرسا جيدة نجدة وكان معنيها بماله الغاية وكذا كان عند كثير من الامراء اصطبلات صغيرة
 فيها خيل جيدة فكان لا يجد باشا يكن اصطبل فيه نحو ثلاثين فرسا وقبل رجوع العساكر من الشام أرسل سرعسكر
 بجلة كبيرة من اثاث الخيل الشامية فنشرت في البلاد لكثير نوعتها وبالجملة فاقتنا الخيل لأمه مستحسن ومرب
 فيه شرعا وعقلا اذ به ارباب العدو وتحصيل الاغراض وهي أيضا من الزينة والجمال والمناخر وحيث انه يتيسر في
 بلاد مصر وجود البرسيم والحشائش طول السنة فيأتي للحكومة أن تجعل في الجهات مرا كز للخيول على الوصف
 المتقدم وتجعل عند الاهالي بقرب المرا كز شيئا من ذلك فاذا حصل ذلك قاموا كثيرا في القطر جدا وتزداد جودة وحسنها
 ويحصل منها المقصود من الاستعانة على الاعداء وثررة الاهالي انتهى (شبري دهنور) جزء من مدينة دهنور
 غربي فرع السكة الحديد الطولي المتوجه من مصر الى الاسكندرية ومبانيها بالآجر ومبانيها من مشيدة مشرفة على
 النزع المذكور وجامع يعرف بجامع الحيسى وبداخله ضريح (شبري ريس البحيرة) قرية من مديريه البحيرة
 بمركز شبري خيت على الشاطئ الغربي لبحر رشيد في جنوب شبري خيت بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئذنة وواور
 مباد وحلج قطن وفي شرفها جنينة صغيرة كلاهما لالامير محسن بك وبأرضها أشجار ونخيل بكثرة وتكسب أهلها من
 الزرع وغيره (شبري ريس المنوفية) قرية من مركزه على الشاطئ الغربي للبحر في قبلي كفر الزيات بنحو ثلاث
 ساعات وفي شمال جنوب الشرق بنحو ساعتين وبها مسجد ومعمل دجاج وسواق وأشجار على شط البحر في قبلي
 أهلها من الزرع المعتاد (شبري زنجي) قرية من مديرية المنوفية بمركزه سبك واقعة على الشاطئ الشرقي
 للبحر في ناحية البحيرة الباقورية الى الشمال بنحو ساعة وشرق سرس كذلك وبها جامع قديم بمئذنة ومعمل دجاج
 وسواق وأشجار على شط البحر الباقورية ويتبعها كنيسة كثر يسمى كنيسة شبري زنجي في البر الغربي للترعة المذكورة به سواق
 معينة وحدائق ذات ثمار وتكسب أهلها من الزرع وغيره * واليه بالنسب امام العارفين وقدة الواصلين علم
 الاولياء وصفوة الاصفياء العالم العامل الرحلة الكامل الاستاذ أبو عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوي سقى الله
 ثراه شايب الرحمة والرضوان وأخذه أعلى فراديس الجنان ولدها وترى في حجر والده رحمه الله وبعد أن حفظ القرآن
 جاور في الجامع الاحمدي فجود القرآن وحفظ المتون وتلقى بهض الكتب وأقام مجاورا هناك مدة وكان رضى الله
 عنه بمبارك كامن صغره تظهر منه خوارق للعادة جمة وكان اذا تغدا الخبز أو الدراهم منه يأتيه شخص لا يعرفه فيعطيه
 الخبز والادم في طرفي كل يوم الى أن يحضر له من عند والده ما يقوم بكفائه فينتفع بذلك وتكرره ذلك حتى كان يظن
 أن عمادة سيدى أحمد البدوى مع جميع المجاورين ذلك ثم انتقل الى الجامع الازهر فبعد وصوله اليه رأى انه لم يستأذن
 سيدى أحمد البدوى فرجع الى طنته واستأذن سيدى أحمد البدوى فأذن له وأقام في الازهر ملازما للشيخ الاسلام
 الشيخ الباقورى في نافي العلم معقولا ومنه قولا ولازم أيضا الشيخ المبلط والشيخ البلتاني وجملة أكابر رحمه الله
 ولازم شيخ الاسلام سيدى أحمد الدمهوجى خليفة الاستاذ الشرفاوى وأخدمته العهد واشتغل بالذ كرمع الاشتغال
 بالعلم والاجتهاد في كل وبعد وفاة الاستاذ الدمهوجى لازم العارف بالله سيدى محمد السباعى وأجازه بالطريق
 الخلوية والشاذلية وأجازه بالطريق الشاذلية أيضا العارف بالله الشيخ الهسى المدفون بطنته والشيخ الجوهري
 وأجازه بالطريق النقشبندية أيضا ثم أقام ببلده المذكورة وقصده الناس من كل جهة لتلقى الطريق ووصل على يديه
 الجسم الغدير من العلماء وأكابر أهل العلم وأحاديث الناس من المنوفية والشرقية والبحر الصغرى ودمياط واشتهر أمره
 جدامع الاعتقاد التام وحسن البيرة وكان يتوجه الى تلك الجهات نادرا بعدة تكرر طلب مر يديه وله مؤلفات كثيرة
 كشرحه على ختم الصلوات لسيدى مصطفى البكرى وشرحه على ورد السحر وشرحه على ورد السحر وشرحه على
 حزب الاستاذ الشاذلى وشرحه على حزب الامام النووى ورساله في الطريق النقشبندية وله غير ذلك وكم ظهرت

ترجمة الجرار اوى سيدى عمر الشبراوى

على يديه كرامات وانتفع به اناس في العلم والطريق توفي رضي الله عنه في شوال سنة ١٣٠٣ وقد ناهز الثمانين ودفن في مسجده الذي أنفق على بنائه من ماله بالبلد المذكورة وله قبة فيه عليها أنوار لائحة وله ولد كل عام في شوال ومكتوب على ستر تابوته هذان البيتان لاحد مريديه الشيخ محمد الالقي الشرفاوي وهما

يا سيد اجيانه سعد الوري * وضريحه أنحى بهى النور

لأن مكرمات لا تضاهى أرخت * يا زائري أبشروا فز بسرور ١٣٠٣

وأجاز بالطريق جملة من الافاضل منهم - م حضرة الاساتذة العالم العامل الشيخ أحمد بن اسمعيل الحلوانى وقد أفرد مناقب المترجم بالتأليف ومنهم - م نجله الشيخ عبد السلام الشبراوى لقن أغلب من لم يكمل على يد والد الوصيه اجازة بخط والده وختمه وله أيضا جملة أنجال يظهر عليهم - م الصلاح كالشيخ عمرو والشيخ عثمان وغيرهم رحمهم الله رحمة واسعة آمين (شبرى سندی) قرية من مديرية الدقهلية بمركز السنبلالوين في الشمال الشرقى لناحية مناغرة بنحو ثلث ساعة وفي جنوب ناحية المقاطعة كذلك وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى شهاب) قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب على حافة البحر الشرقى في مقابلة فم ترعة النعناعية التى في بلاد المنوفية قبلى كفر الحى فيها جامع بمنازة وعليها معدة للمارين الى الشرق أو الغرب وفي شرقها جنيحة على مسافة ثلاثة آلاف متر فيها فواكه وبعض خضر وجملة من شجر الأثل وبها بعض نخيل بجوار جسر البحر الاعظم ولها سوق ينصب يوم الثلاثاء وزراعتها كالمعتاد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى صورة) قرية بمديرية الدقهلية بمركز منية عمر في شرق ناحية ليله بنحو نصف ساعة وفي جنوب ناحية فرموط بنحو ثلث ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى العنب) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمح موضوعة شرقي ناحية الصنفين بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وفي غربى ترعة الخليلي الخارجة من الشرفاوية وبها مسجد وجملة نخيل وأشجار وسواق وبها أبواب صنائع وزراعة أهلها صنف القلقاس وبعض الحبوب وتكسبهم من ذلك وزمامها ألف فدان وأربعمائة فدان واحد وخمسون فداناً وقد ذكرنا بعض ما يتعلق بالقلقاس في الكلام على شنوان (شبرى قاش) من مديرية الغربية بمركز شربين على الجانب الغربى للترعة دمياط (شبرى قاص) قرية صغيرة من مديرية الغربية بمركز الجيزة موقعة على الشاطئ البحرى لترعة الجيزة بترقي طنة دابنحو ساعة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى قبالة الدقهلية) قرية بمديرية الدقهلية بمركز السنبلالوين شرقى مصرف البرارى الشرقى الخارج من ترعة أم سلمة في بحرى ناحية نوب بنحو نصف ساعة وبها مسجد ودوح فلان لورثة المرحوم ابراهيم باشا يكن وبها دوار للهواشى ومخازن للمحصولات وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبرى قبالة الغربية) قرية من مديرية الغربية * بها زاوية للشيخ أحمد السطحية قبره بها ظاهري رارو كان يدعو عليه بالخراب وعلى أهلها الذين ينكرون عليه فوقع بينهم القتل وخرّبوا وهي خراب الى وقتنا هذا قاله الشعرانى في طبقاته وقال فقلت له القبر بهر بلده أم بخر بها فقال هو لا منافقون وفي حصادهم ملحمة للدين وكان من الرجال الراغبين بحبته عشرين سنة وأقام عنده أياما ولى وكان رضى الله عنه يقول ما أحبت أحدا في عمرى قدرك وكان على قدم الشيخ أحمد الفرغل رضى الله عنهم ما فى لبسه كل جمعة من كواكب جديدة يقطعه مع انه سطحية لا يتحرك وكان يتكلم في الخواطر ويقضى حوائج الناس عند الامراء ولاة الامور وطريقه مخلاة بلا معارض ولم يرل في عصمته أربع نساء وكان كنهه ألين من العجين خفي الصوت لا يتكلم الا همسا كثيرا لمبا سطة خفيف الذات وكان على زاوية الوارد كثيرا يعنى ويعلق على البهائم وله زرع كثير والناس تقصده بالهدايا من سائر البلاد وكان يحضنه خادمه على القرس كالطفل وله طرطور جلد طويل وله زناق من تحت ذقنه ويلبس الجلب الحر وكانت آثار الولاية لائحة عليه اذا رآه الانسان لا يكاد يفارقه ووقعت له كرامات كثيرة منها انه طأ كاه انسان وعمل له طرطورا وركب على فرس في حجر خادم فاجت رفقة فصاح اذهبوا بي الى الشيخ أحمد السطحية فاقومه فضحك الشيخ عليه وقال زاحنى على الكساح تب الى الله ورقبتك تطيب قصاب واستغفر فأخذ الشيخ زيتا وبق فيه وقال ادهنوا به رفقة فدهنوها فطابت وكانت واردة مثل الخلية فصارت تنقص الى أن زال الورم وقلع الطرطور وصار يخدم الشيخ الى ان مات وكان رضى الله عنه صائم الدهر

ترجمة مولانا الشيخ أحمد السطحية رضى الله عنه

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ودفن براوته (شبري قبلة المنوفية) قرية من مديرية المنوفية بمرکز
 مايج واقعة على الشاطئ الغربي لترعة الخضر اوية وفي الشمال الغربي لبندر بنها بنحو مائتي ساعة وبها مسجد وسواق
 مدينة وقليل أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبري قلوخ) قرية من مديرية الغربية بمرکز زفتة
 موقعها شرقي ترعة الخضر اوية وبحري نبطية بنحو نصف ساعة بها زاوية للصلاة وفي غربها كفر يعرف بكفر شبري
 وبكفر الذيب وتكسب أهلها من الزرع ونحوه (شبري قص) قرية من مركز مينا النعم بمديرية الشرقية في قبلي
 مصرف أبي الاخضر بنحو خمسة مائة متروفي الجنوب الغربي للمحية سفيضة بنحو أربع مائة متروفي الجنوب الشرقي
 لمدينة ريعة بنحو ثمانية آلاف متروا بنيتها كعتاد الارياض وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري ملس) شبري
 كسكري كما تقدم وملتس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين المهملة مركب تركيب اضافية أو تركيب مزج كما
 في خلاصة الاثر وكذا يقال في كثير من الشبريات وهي قرية من مركز زفتة من مديرية الغربية بين ترعة الساحل
 والخضر اوية وقبلي منية عاشم وفي الشمال الشرقي للمحية نبطاي وأغلب أبنيتها باللبن وبها جامع ومنزل كبير
 لعمدتها وعمل دجاج وعصاره لتصب السكر وبها أشجار كثيرة وجنائن وسواق وتكسب أهلها من عتاد
 الزرع وأكثر أهلها مسلمون وظهور منهم قديماء عالم وقته الشيخ محمد الشبرا ملسي المترجم في خلاصة الاثر بأنه محمد بن
 علي بن محمد بن علي الشبرا ملسي المالكي الامام الحلي ل الجامع للعلوم الذي تصاع منها وصرف أوقاته في التحصيل
 والتفريع والتأصيل وانفرد في عصره بالعلوم الحرفية والافاق والزايحة وبقية العلوم العقلية وألف
 مؤلفات كثيرة منها شرح على ايساغوجي في المنطق وقد أخذ عن شيوخ منهم الشيخ أحمد الشناوي وأخذ عنه
 الشيخ موسى القليبي وكان في سنة احدى وعشرين وألف موجد انتهى وينسب اليها أيضا علي بن علي أبو الضياء
 نور الدين الشبرا ملسي الشافعي القاهري ولي الله أعلم أهل زمانه لم يأت مثله في دقة النظر وسرعة استخراج الاحكام
 وقوة التأني والحلم والانصاف لم يعهد منه انه أساء الى أحد الطلبة بكلمة بل غاية ما يقول اذا تغير من أحد الله يصلح
 حاله يا فلان كان له قوة اقدم على تفريق كتاب المشكلات ورسوم قدم في حل اقبال المقفلات موقراني
 النحوس ذا وجه نوراني ولحية بيضاء طاهرة وهيئة حسنة يخشع لرؤيته من يراه ولا يريد فراقه حسن المنادمة لطيف
 المداعبة مصون المجلس عن الغيبة صارقا أوقاته في المطالعة والتلاوة والعبادة زاهدا في الدنيا لا يتردد الى أحد الا في
 شناعة خيرا اذا مر بالسوق تردد حم الناس على تقبيل يدهم مسلمهم وكافرهم ومن مقولاته قيراط من الادب خير من أربعة
 وعشرين قيراطا من العلم ولد بشبرا ملس وحفظ بها القرآن وكف بصرد بالحدري وهو ابن ثلاث سنين وكان يقول
 لا أعرف من الالوان الا الاحمر لانه كان يومئذ لا يسه ثم قدم مصر مع والده وحفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة
 الوردية والمنهاج ونظم التحرير للهرطقي والغاية والجزرية والكفاية والرحبية وغير ذلك وتلا السبعة ثم لاعشرة وحضر
 دروس عبد الرؤف المناوي بالمدرسة الصلاحية جوار الشافعي وأخذ عنه شرف الدين ابن شيخ الاسلام والبهوتي
 والبشبيشي والزرقاني وغيرهم وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب لكنه تبدد بين يدي طلبته ولم يشتهر منه
 الا حاشية على المواهب خمس مجلدات وحاشية على شرح السماائل لابن حجر وأخرى على شرح الورقات لابن قاسم
 وأخرى على شرح أبي نوحا وأخرى على شرح الجزرية للقاضي زكريا وأخرى على شرح المنهاج للرملي وكان في آخر
 عمره لا يستطيع النطق في الدرس الا بصوت خفي ثم يهوى شيا فشيا حتى يصير كالشاب وكان كثيرا المطالعة واذا تر كها
 أبا ما تأتبه الحى كانت ولادته سنة سبع أو ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفي سنة سبع وثمانين وألف انتهى (شبري
 ملكان) قرية من مركز سمود بمديرية الغربية في بحري المحلة الكبرى بنحو نصف ساعة وبها جامع وقليل أشجار
 وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري منت) قرية من مديرية البحيرة بقسم أول على الشاطئ الشرقي للبحر
 اللبني في شمال بوسير بنحو ساعة وفي غربي أبي النمرس كذلك وبها جامع بمنارة ونخيل كثير وفي قبليها جسر شبري
 منت الممتد من النيل الى الجبل وبه قنطرة بخمس عيون وسط اللبني أنشئت سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الالف
 وفي هذا التاريخ حصل ترميم القناطر التي باللبني المعروفة بقناطر دهشور ويقال انها من زمن الظاهر بيبرس وكذلك
 قناطر سقارة والمنشأة وشبري منت قرية مشهورة قديما وكان يتردد اليها في الا عصر الماضية ملك الامراء خبيرك حاكم

ترجمة الشيخ محمد الشبرا ملسي المالكي
 ترجمة أبي الضياء نور الدين الشيخ علي الشبرا ملسي الشافعي

مصر من طرف ابن عثمان بعد سنة عشرين وتسعمائة على سبيل التزهة ويصحبه كثير من الامراء الجراكسة
والعثمانية والقضاة والمحاسب وكان يقيم هناك الايام ويعدله الامراء والقضاة المداات الحافلة وكانوا يخصصون لوازم
المداات على البلاد وكان الكشاف ومشايخ العرب يقدمون اليه التقدمة الكثيرة من فضة وذهب ومواش ودواب
واوز ودجاج ونحاس وسمن وغير ذلك انتهى وكان بجوارها قرية يقال لها بني يوسف اختلطت معها على نوالى
الازمان وصارتا قرية واحدة الى الآن ويقال لها شبري منت وبني يوسف (شبري النخلة) قرية من مركز بلبيس
بمدينة الشرقية في بحري ترعة منية يزيد الخارجة من فرع الخليل وفي جنوب ناحية بردين نحو ساعة وعندها في
جهاتها الاربع برك كثيرة المياه وبها جامع بمنازة ومجاسان للدعاوى والمشيخة ومكاتب لتعليم القرآن واعمدتها عبد
الرحمن ابي خضرة منازل مشيدة وجنيحة ذات فواكه وله ايضا عمل دجاج وزمام اطيانها النان وسبعائة فدان وأربعة
عشر فداناً وكسروفي غربها على بعد اثني مترل قديم يعرف بتل أبي طرطور على ترعة منية يزيد ارتفاعه عن أرض
المزارع نحو خمسة عشر متراً ولها سوق كل أسبوع ومن هذه القرية أبو الحسن الحوفي كفاي ابن خلد كان قال هو أبو
الحسن علي بن ابراهيم بن سعد بن يوسف الحوفي النحوي كان عالماً بالعربية وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جيد
واشتهر عليه خلق كثير وانتفعوا به ورأيت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب لاربابها القراءة
كما جرت به عادة المشايخ وتوفي بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى والحوفي بفتح
الحاء المهملة وتسكون الواو وفي آخرها فاء هذه النسبة الى حوف قال السمعاني ظني انها قرية بمصر حتى قرأت في تاريخ
البحاري انها من عمان منها أبو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس أبي جعفر المصري قطعة
كبيرة (قلت) قوله قرية بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتها مدينة بلبيس جميع ريفها يسمى
الحوف ولا أعلم ثم قرية يقال لها الحوف وأبو الحسن من حوف مصر وبعدها ن فرغت من ترجمة أبي الحسن الحوفي
على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك انه من قرية يقال لها شبري النخلة من أعمال الشرقية المذكورة وانه
دخل مصر وقرأ على أبي بكر الادفوي ولقي جماعة من علماء المغرب وأخذ عنهم ونصروا لقيادة العربية ووصف في
النحو مصنفنا كبيراً وصنف في اعراب القرآن كتاباً في عشرة مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتهر بها الناس رحمه الله
تعالى انتهى وقوله وجميع ريفها قال في ديوان الانشاء الريف لغة هو موضع المياه والزرع ثم جعل ذلك اسماً للبلاد
القرى وقال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب وقال التبريزي الريف ما قارب الماء من أرض العرب
وقال غيره الريف أرض لها زرع وخصب ويطلق في مصر على الوجه البحري وبالديار المصرية وجهان القبلي
والبحري وفي تاريخ بطاركة الاسكندرية ان قصر بابليون مبنى بالجارية بين الصعيد والريف ويقال انحدركل من في
الصعيد الى الريف لطلب الغلة ويقال أيضاً ان ماء النيل يسيل على أرض الريف والصعيد ففي هذه العبارات قد أطلق
الريف على الوجه البحري فقط وقال ابن حوقل الريف اسم لبلاد مصر العليا وقال أيضاً الحوف ما كان أسفل
الفسطاط وما كان في جنوبه يعرف بالريف ومعظم رساتيق مصر أي بلادها بالحوف والريف وفي التماموس الريف
بالكسر أرض فيها زرع وخصب وما قارب الماء من أرض العرب أوحيت الخضرة والمياه والزرع وراف البديوي
يريف أي الريف وأراقت الارض وأريشت أخضبت انتهى وفي كتاب تقويم البلدان لابي القداء ما نصه ويسمى
ماء عن الفسطاط على جاني النيل الصعيد وما سفل عنه الريف وطول الصعيد من أسوان الى الفسطاط فوق
خمس وعشرين مرحلة وعرضه ما بين نصف يوم الى يوم وأما الريف فعرضه من حدود الاسكندرية الى طرف الحوف
الشرقي عند أول مفازة القلزم نحو ثمان مراحل قال ابن حوقل ويعرف شمالي النيل أسفل من الفسطاط بالحوف
وجنوبيه بالريف ومعظم رساتيق مصر وقرأها في هذين الموضعين انتهى (قائدة) أبو جعفر النحاس هو كفاي ابن
خلد كان أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء له تصانيف
مفيدة وروى عن أبي عبد الرحمن النسائي وأخذ النحو عن أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وأبي اسحق الزجاج
وابن الاثير ونظموه وادباء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وتوفي بمصر يوم السبت خامس ذي الحجة سنة
ثمان وثلاثين وثمانمائة وقيل سنة سبع وكان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل في أيام زيادته

ترجمة أبي الحسن الحوفي النحوي

ترجمة أبي جعفر النحاس

وهو يقطع بالعرض شيان من الشعرفقال بعض العوام هذا بحر النيل حتى لا يزيد فتغلا الاسعار قد دفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر انتهى (شبري نطول) قرية من مديرية الغربية بمرکز بسمون موضوعة على الشاطئ الغربي لبحر سيف وفي الجنوب الشرقي لناحية سلمون بنحو ألفين وأربعمائة متروفي الشمال الغربي لمنة شريف بنحو ثلاثة آلاف متروهم اجمع وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري النلة) قرية من مديرية الغربية بمرکز محلة منوف غربي طنة بنحو ساعة وبحري خط السكة الحديد بنحو ربع ساعة وبها مسجد و حدائق وسواق معينة وبحوارها من الجهة الشرقية محلة مرحوم وتكسب أهلها من الزرع (شبري النونة) قرية من مديرية البحيرة بمرکز النجيلة واقعة في قبلي ناحية البهي بنحو نصف ساعة وبها مسجد ودواراوسية وجمينة فيها فواكه وثمار وفي شرقها تخلفان وفي جوانبها أشجار سمنط بكثرة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري نيس) قرية من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية بحوار قويسنا من قبلها أنشأها الشيخ حسن القويسي نجل شيخ الاسلام الشيخ حسن القويسي الكبير رحمه الله تعالى وبها قليل أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبري هارس) قرية من مديرية القليوبية بمرکز قليوب على النصف بين قليوب وبها غربي السكة الحديد بنحو نصف ساعة وبها اجمع من غير منارة ومنزلان مشيدان أحدهما العدم الشريجي شاعين والثاني لمصطفى شاهين وأربع جناح ذوات فواكه وثمار وفي جهتها البحرية والغربية قليل نخيل وأشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري هور) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز السنبلان موضع شرق مصر في ترعة البزاري الشرقي على نحو مائتي متروفي شمال ناحية نوب بنحو ألفي مترو غربي ناحية طنبارة بنحو ألف وأربعمائة متروأبنتها بالبن وبها اجمع ودواراوسية وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع ونحوه (شبري وسيم) قرية من مديرية البحيرة بمرکز النجيلة على ترعة أمين أعان من الجهة الشمالية وفي الجنوب الغربي لناحية الزعفراني بنحو نصف ساعة وبها زاوية للصلاة وقليل أشجار ونخيل وسواق معينة وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري ويش) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية سمند على الشط الشرقي لبحر دمياط وفي قبلي السمية بنحو ربع ساعة وفي شمال ناحية المنيرة بنحو نصف ساعة وأبنتها بالآجر واللبن وبها اجمع بمنارة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (الشبراوين) قرية من مديرية الشرقية بمرکز القنيات في غربي بحر مويس بحوار كنرا أولاد عطية وشرقي الاحسانية وقبلي ناحية مهدية بناؤها بالآجر واللبن وبها مسجدان أحدهما في شرقها والثاني في قبلها وبها عمل دجاج وقليل نخيل وجملة من السواق المعينة محفوفة بأشجار متنوعة وتكسب أهلها من الزرع المعتاد (شبري الين) قرية من مركز منوف مديرية الغربية على الشاطئ الغربي لبحر دمياط في بحري زقة بنحو ثلاث ساعات وقبلي منية بدرح لاوة بنحو ساعتين وبها اجمع وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري) قرية من مديرية المنوفية بمرکز اشمون جريس ويقال لها شبر طملاي واقعة بقرب الزاوية الحادثة من تقاطع بحر الفرعونية مع البحر الغربي عند مصب الفرعونية وفي كتب التراجم انساوية انها كانت من المدن القديمة الصغيرة وكان فيها كنيسة باسم ماري منجمان وكان يسكنها ماري مارفور الاكبر ويقابلها في البر الثاني لبحر الفرعونية ناحية نادر من مركز منوف بينها وبين منوف نحو ساعة ونصف وبها ناحية شبري سواق على البحر وأهلها يتسوقون من سوق منوف وري أرضها من النيل وترعة النعناعية ويزرع بأرض بحر الفرعونية الدخان والمقاني وأكثرا أهلها مسلمون ومنهم علماء وأفاضل * وفي خلاصة الاثران منها الشيخ سالم بن حسن الشبري نزيل مصر الشافعي الحجة شيخ وقته وأعلم أهل عصره كان في النقة بحر البحاري وفي بقية العلوم قدره مشهورا أخذ الفقه عن الشمس الرملي وغيره من أكابر عصره وتكامل بالنور الزاوي ولازمه سنين عديدة وكان من أجل طلبته ومن فني في محبته وكان يطالع لجماعة الزاوي درسه على عادة مشايخ الازهر ان أفضل الطلبة يطالع لطلبة الشيخ درسه مطالعة بحث وتدقيق حتى ياتوا الى الشيخ وهم متهيئون لما يلقيه وكانت جماعة الزاوي مع ما هم عليه من العلم والفهم الثاقب ملازمين لدروسه الفرعية ومن لازمه منهم الشمس الشوري والنور الحلبي والشهاب الدليوبي وعامر الشبراوي وخضر الشوري وعبد البر الاجهوري ومحمد البايي والنور الشبراوي والشيخ سلطان المزاحي وكان يسميه وتدرسه وبفضله على شيخه الزاوي ويقول ما رأيت أفقه منه وكان آية من آيات الله تعالى

في نسخة الشيخ سالم بن حسن الشبري

في استحضار مسائل الفقه وتصويرها ومعرفة الفرق والجمع بينهما والاطلاع على النقول والاحاطة بالفروع والاصول
 وكان مع كونه فقيها خالصا من اكابر الاواباء له كرامات خارقة وأحوال باهرة ولم يزل منهمكا على بث العلم ونشره حتى
 توفي بمصر يوم السبت السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع عشرة وألف وحيكي البشيمشي عن شيخه الشيخ سلطان
 انه توفي في سنة ثمان عشرة وألف وصلى عليه بالجامع الازهر وكان الامام بالناس في الصلاة عليه شيخه النور الزايد ولم
 يجزع علماء مصر على أحد من العلماء مثل ما جزعوا عليه رحمه الله تعالى انتهى **(شبلجيه)** قرية من مديريه
 الشرقية بمركز مينا القمح واقعة في جنوبها بنحو سبعة آلاف وأربعمائة متروفي جنوب السكة الحديد الواصلة من
 بنها الى الزقازيق وأغلب أبنيتها بالدين وبها مساجد أحدها بمنارة ومكاتب لتعليم القرآن والكاتب ومجلاس دعاوى
 ومشايخ ومقام لولي الله سيدي أبي الوفاء وأطيانها أربعة آلاف ومائتان وتسعة عشر فدانا وأغلب تكسب أهلها
 من الزرع ومنهم مزارع حرف وأكثرتهم مسلمون وبها كنيسة للقبط **(شربين)** قرية من مديريه الغربية ومركز
 من مرا كزها موضوع على البحر الأعظم الشرقي فوق شاطئه الغربي وبها اضطيطية وحواليها للعطارة وغيرها وفيها
 قهاو وخارات على البحر وأغلب بنائها بالطوب الاحمر وأكثرت بيوتها على دورين وبها اوبران للدائرة السنية
 أحدهما في جهتها البحرية لحلج لقطن والثاني في جهتها القبلية لسقي الزرع وفيها ديوان تفتيش للعهد وفي قبليها
 وابور ماء على أفندي الزيني رئيس مجلس المركز وله بها أيضا منزل مشيد وجنينة وفي جنوبها الغربي على نحو ربع
 ساعة جنينة لابي حجازي ومن بيوتها المشهورة بأضيائ أبي حجازي وبيت عمدها عبد المجيد الزيني رئيس المشيخة
 وبيت عبد المحسن عثمان رئيس الدعاوى ومن أهلها محمد بك شكري أتم عليه برتبة قائم مقام في سنة اثنتين وتسعين
 ومائتين وألف والآل هو باشه هندس استحکامات نهر دسباط وفي وسطها جامع ينسب للشيخ محمد الشريفي المترجم
 في طبقات الشعرا في أنه شيخ طائفة الفقراء بالشرقية كان من أرباب الاحوال والمكاشفات وكان رضى الله عنه
 يخرج من بلده شربين كل ليلة من المغرب لا يرجع الى القبر لا يعلمون الى أين يذهب وكان الامير قرقاش وغيره من
 الامراء يعتقدونه اعتقادا زائدا وعمر له زاوية عظيمة ولم تكمل وكان من طريقته انه يأمر مريد به بالشحاذة على
 الابواب دائما في بلده ويتمهون بشرايط البرد السود والحجر والحبال وكان الشيخ محمد بن عنان وغيره يشكرون عليه
 لعدم صلاته مع الجماعة ويتقولون نحن ما نعرف طريقا تقرب الى الله تعالى الا ما درج عليه الصعابة والتابعون وأخبر
 بدخول ابن عثمان السلطان سليم قبل دخوله بسنتين وكان يقول أتوكم محلقين اللحى فكان الناس يضحكون عليه لقوة
 التمكن الذي كانت الجرا كسة عليه فكان أحد يظن انقراضهم في مدة بسيرة مات رحمه الله قبيل العشرين
 والتسعين مائة ودفن براو بته بشربين وقبرهم اظاهر يرار رضى الله عنه وبها جامع الخطيب الشريفي الشهير الذي
 ترجمه الشعرا في الذيل فقال ومنهم الاخ الصالح العالم الزاهد المقبل على عبادة ربه لا يؤخر الله شيئا من الدين
 الخطيب الشريفي رضى الله عنه صحبه نحو أربعين سنة فمات عليه شيئا يشينه في دينه ولم أرفي أقرا انه مثله في حفظ
 جوارحه وغنائه عفا فيه السعي على الدنيا وظائفها ومضايقه أهلها لم يزل مكبأ على الاشتغال بالعلم والعمل به وتعليمه
 للناس ولا يرى الا في مطالعة علم أو صلاة أو قراءة أو صيام متنكر في أهوال يوم القيامة ولم أسمع منه مدة صحبتي له يذكر
 أحدا من أقرا انه بسوء ولا يحسد أحدا على ما آتاه الله من علم أو مال أو أقبال من الاكابر ولا غير ذلك من رعونات
 النفس ولا رأيت أحدا من أقرا انه أكثر اعتكافا منه في رمضان وغيره وذن عاده أن يدخل الجامع الازهر من أول ليلة
 الصيام فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وأخبرني ولد سيدي عبدالرحمن انه لا يتعشى دائما في رمضان الا بعد
 صلاة التراويح فمأكل لقيمات بسيرة ويشرب ما يسير او حجت معه حجتين فمات أحدا من أقرا انه أكثر مشياعا
 جماله منه فلا يركب الا بعد تعب شديد ويعزم عليه الجمال أنذكر كفايا في رجسة بالجل ورأيت شخصا من أهل
 العلم اشتكى جماله لاميرا الحاج الذي قال له امش عن الجمال شيئا في الارض الوعرة فبان الصدق بين الرجلين مع ان هذا
 السمين لا يعد الشيخ شمس الدين انه يصلح أن يكون من طلبته ولم يزل من حين يخرج من بركة الحاج يعلم الناس
 المناسك وآداب الطريق وكيفية التصبر والجمع ويحثهم على الصلاة وربما يعطى السائل عشاءه ويطوى تلك الليلة
 وغالب سفر الحج ومدة قامة صائما لا يفطر وفي غالب لياليه يكتفي بشرب ماء زمزم ويعطى عشاءه للزبالع ومأرايت

ترجمة الشيخ محمد الشريفي

ترجمة شمس الدين الخطيب الشريفي

أكثر تلاوة للقرآن منه ولا أكثر طوافاً فامدة قائمته بمكة وطلبت يوماً أن أسأله فلم أقدر على ذلك أخذ العلم الشيخ
شمس الدين رضى الله عنه عن جماعة من علماء مصر كالشيخ ناصر الدين الأتاني والشيخ جمال الدين السناني والشيخ
ناصر الدين الطبلأوى والشيخ شهاب الدين الرملى وتجربى العلوم على أيديهم وأجازوه بالافتاء والتدريس فدرس
وأفتى في حياة أشياخه وانتفع به خلائق لا يحصون وأجمع أهل مصر على صلاحه ووصفه بالعلم والعمل والزهد
والورع وكثرة النسل والعبادة وشرح كتاب منهاج الفقه وكتاب التنبيه شرحين عظيمين جمع فيهما تحريرات أشياخه
وبالجملة فأوصافه الحسنة تجل عن تصنيف فاسأل الله أن يزيد من فضله ويحشرنا في زمرة مع العلماء العاملين اللهم
آمين انتهى باختصار قليل وقد ترجم ابنه المحيى في خلاصة الأثر فقال هو عبد الرحمن بن محمد المنعوت بزين الدين بن
شمس الدين الخطيب الشريفي النقيب الشافعي المصري الامام العمدة ابن الامام العمدة كان من أهل العلم والبراعة
في فنون كثيرة حسن الاخلاق كثير التواضع أخذ عن والده وغيره وكان كثير ما يتبع ويجاور بمكة واجتمع به التجم
الغزى بالمدينة في أواسط المحرم سنة اثنتين بعد الألف قال فسألته كم حججتم فقال اربعاً وعشرين مرة فقلت له أنتم
بأمولاً ما معاشر علماء مصر يحج الواحد منكم مرة وأما أهل الشام فلا يكاد الواحد منهم يحج الامرة واحدة فأنتم
أرغب في الحرم فقال لي بأمولاً أنا الواحد منا يستأجر بعرب عشرة ذهبا ويحمل تحته القريشات ويحج وأنتم اذا حج
أحدكم يتكلف كافة زائدة تكفي عدة مناوطة بكم أشد من طريقنا والاجر يكون على قدر النصب والنفقة كافي
الحديث فحجة الواحد منكم تعدل حجات الواحد منا وهذا دليل على انصافه وحسن نظره قال ووصل خبر موته الى
دمشق في أوائل جمادى الآخرة سنة أربع عشرة بعد الألف قال المحيى وحججت في تلك السنة وحررت وفاته عن بعض
فضلاء مكة انها كانت في صفر سنة أربع عشرة المذكورة رحمه الله تعالى * ومنها أيضاً كافي الجبري الامام الصاخر
الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن أبي يزيد بن أحمد بن القطب شمس الدين بن المفاخر
محمد بن داود الشريفي الشافعي تولى النظر والمشجعة بمقام جده بعد أبيه فسار فيها سيراً مليحاً وأحيا المأثر بعد
ما اندرست وعمر الزاوية وأكرم الوافدين وأقام حلقة -ة الذ كرفى كل يوم وإيلة بالمسجد وورد مصر من ارامنها صحبة
والده ومنها بعد وفاته وألف باسمه شيخنا السيد مرتضى رسالة في الطريقة والاحزاب وفي آخر عمره أتى الى مصر
ومرض نحو ثلاثة أيام وتوفي ليلة الحادى عشر من ذى القعدة سنة احدى وعشرين ومائة بعد الألف وغسل وكنن
وذهبوا به الى بلده شربين فدفنوه عند أسلافه انتهى وبشر بين أيضاً جملة مكاتب لتعليم القرآن منها مكتب السيد
السعدى بجوار جامع الخطيب الشريفي ومكتب الشيخ عبد الله الانصارى بحارة الشريفي ومكتب الشيخ أحمد
طعينة بحارة الشريفي أيضاً وبمأثرات جبانات جبانة سيدى محمد الشريفي بجوار جامع وجبانة الشيخ عبد اللطيف
في جبريم او جبانة صغيرة في شرقى بجوار الشيخ عبد الله السروى وهى الآن دارسة وبالناحية جملة من مقامات
الاولياء مقام الشيخ أبى زيد بجوار جامع الخطيب ومقام الشيخ عبد اللطيف بالجبانة ومقام الشيخ عمر ومقام سيدى
سالم أبى القرج ومقام الشيخ عبد الله السروى ومقام الشيخ سميط بأرض المزارع وأراضيه تروى من النيل وبها ساقية
معينة ولها شهرة بزراعة الارز وزرع بها القطن والقمح وزمامها ألفان وخم مائة فدان منها للتميش ستة عشر فداناً
وسوقها كل يوم جمعة ويجتمع فيه خلق كثير من الدقهلية والغربية ومحطة السكة الحديدية في شمالها الغربى بقليل
وفي شرقها ناحية بشافة بالبر الشرقى للنيل وفي غربها ناحية الحفص وفي قلبها كفر الدبوسى ولها طريق يوصل الى
بلقاس ويمر بناحية بسندليه (شرشية) بليدة من مديرية الشرقية بمركز العلاقة في الجنوب الغربى لطوخ
القرموص بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الغربى لناحية سلامون بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وبها جامع
وبدائرها نخيل وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وفي نزهاء الناظرين ان هذه القرية خربت بها العساكر في السنة
الثانية من القرن الثانى عشر من الهجرة وكان حاكم مصر اذ ذاك الوزير على باشا من طرف السلطان أحمد بن السلطان
ابراهيم فعين ذلك الوزير على هذه الناحية وعلى ناحية الصورة من بلاد الشرقية أيضاً تجريدته جعل سردار عسكرها
مصطفى بك تابع يوسف أغا أعاد الباب وفيها جملة من الكشاف وثمانية عسكرى فنزلوا على هاتين الناحيتين
فخر بوهما ونهبوهما وقتلوا كثيراً من أهلها ثم رجعوا وصحبهم مائة رأس من رؤس القتلى وأربعة بوات فشكر

ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن الخطيب

ترجمة الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين الشريفي الشافعي

الباشا صنيعةهم وخلع عليهم وكانت العرب في تلك المدة عاثية في جميع بلاد القطر يفعلون ما لا خير فيه وكان الاهالي لا يجدون لهم مغيثا ولا ناصر فان التجريدات التي كانت ترسل الى البلاد تخرب فيها وتنفعل أكثر ما يفعل العرب فلا تزداد الاهالي من التجريدات الا تلفا ولا البلاد الا خرابا فكانوا كالمستغيث من الرضا بالنار ومن هذا القبيل ما في نزهة الناظرين أيضا ان جماعة من إقليم البحيرة جاؤا الى مصر في شهر المحرم بعد مضي أربعة أشهر من التاريخ المتقدم وبصحبتهم عرض من قاضي الولاية بأن عرب البحيرة هتكوا أعراس الناس وأخشوا في البنات البكر وربوا المكس على أموال المسلمين وبمحضوره - م - مصر دخلوا الجامع الأزهر وأولوا وأخبروا العلماء بذلك فذهب العلماء الى قاضي العسكر وعرفوه بالواقع وطلعو الى الديوان بالبيارق وعرضوا العرن بحال على الوزير على باشا فقال وما الذي تريدون فقالوا ان تكتب لهم - م - يورلدنا (أمرنا) شريفات كل من تعدى عليهم - م - من العرب في شيء يقتلونه من غير معارضة ولا يطلب كاشف الولاية منهم - م - دقته ولا مئاعه وان الماترين جميعا ينزلون الى بلادهم كل منهم - م - بسجمايته (عسكره) ومن لا ينزل أو يرسل - م - سجمايته فلا يعارض في الذي يفعل بالعرب ولا يحصى لاحد منهم - م - فكتب الامر بذلك وصار الاتفاق عليه وتعين ابراهيم بك كاشفا على الولاية فلم يرش العلاء به وأغلقوا باب الجامع الأزهر فولى غيره وانقض الامر على ذلك انتهى (الشرقا) قرية من قسم قنأ على شاطئ النيل الشرقي قبل قنأ في متابله الطويرات الواقعة غربى البحر من قسم قنأ أيضا والشرقا قرية صغيرة مجاورة للخرية وهي بلدة كبيرة من القسم المذكور في داخل حوض الجبل اوى والعادة ان خفارة بدرقنا وساحلها وضواحيها في التزام أهل الخرية ومن أعلمها - م - جبل حربي كان عمدته او ترتب ناظر قسم زمن العزيز محمد على وكان مشهورة بالكرم وأهل هذه القرى يقتنون الخيل الجياد وفيها مساجد ومكاتب أهلية ونخيل وأشجار رأوا كثيرا أهله مسلمون والشرقا أيضا قرية صغيرة بقسم اطفح شرقي العطييات وبحرى غمارة الكبرى وعمدته ارزق حسن كان من ضمن أعضاء شورى النواب أبنيت بالابن وبها مسجد من بناء حسن عكاشة والدرزق المذكور وأبراج حمام لرزق واخوته وأعمامه (شرونة) قرية من مديرية المنية بقسم نى من ار على الشط الشرقي للنيل في شمال الجرايع بنحو خمسة آلاف ومائتين وخمسين مترا كثيرا بنيت بالابن على طبقة واحدة ومنزل عمدته فوق البحر على طبقتين وبه مضيئة متسعة من ازوايق للملافة فوق البحر ووابو راسقى التصب وفي غربها على شاطئ البحر قطعة جبل صغيرة تسمى حجر السلامة لان المياه المتحدرة من جهة الجندية اليه تلجئ المراكب اليه فاذا قربت منه ردت قوة الماء الناشئة من مصادمة ذلك الحجر فتسلم المراكب من مصادمة هذه القرية كما في الجبرتي قبرا الامير محمد بك حر كس وكان موته بوقوعه في ربوة وهو مهزوم من عساكر المصريين الذين رئيسهم ذوالفقار بك والعرب الذين رئيسهم سالم بن حبيب فولى محمد بك حر كس وتبعه ابن حبيب والاسباهية الى آخر ما هو مشروح في الكلام على دجوة وكان ذلك في سنة ثيف وثمانين ومائة وألف (ششت الانعام) قرية من مديرية البحيرة بمركز شبراخيت غربى السكة الحديدية على نحو ربع ساعة وفي الشمال لها حامية شبراخيت بنحو ساعة وفي شمال قنأ طراسكة الحديد بنحو نصف ساعة وبها مسجدان أحدهما بمنارة وفيها ضريح الشيخ سويدي يعمل له ليلة كل سنة وبها قليل نخيل وأشجار وقد نشأ منها عبد العال بك المشهور بأبي حشيش دخل العسكرية في زمن العزيز محمد على وترقى الى رتبة الملازم في زمن المرحوم عباس باشا في زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة البيكباشى وأحسن اليه برتبة القائم مقام في زمن الخديو اسمعيل وهو ذو فطنة وذكاؤه وقد جرد من ذلك كله (شطا) قال ابن حوقل ان شطا مدينة قرية من تنيس ودمياط وفيها تعمل الثياب الشطوية ويقال ان اسمها مأخوذ من اسم شطابن الهاموك عم المقوقس ومن أمره انه بعد ان استولى عمرو بن العاص على قلعة تلك المدينة وعلى بلاد مصر أرسل عسكره وحاصر دمياط واستولى عليها وخرج شطامع ألفين من أصحابه وكان هو حاكمها ولاحق بالمسلمين وكان قبل ذلك محبا للخير ولما سمع بالاسلام أحبه ودخل فيه ثم ان المسلمين بعد الاستيلاء على دمياط حصل لهم عناء شديد في محاصرة تنيس فكان من شطابن ذهب الى مدينة البلس والدميرة وأشبهون طنأح وحرص أهل تلك البلاد على القتال واتحد بهم - م - مع عساكر المسلمين وحاصروا جميعا تنيس ووقع من شطابن جهاد عظيم وقتل اثني عشر مائة من أهلها ثم قتل في تلك الوقعة يوم الجمعة حادى عشر شعبان سنة احدى وعشرين من الهجرة ودفن خارج البلد في المحل الذي هو به الآن بنى عليه قبعة تزورها أهل

البلاد المجاورة كل سنة في خامس عشر شعبان وفي شطاي عمل طراز الكعبة وقال القاهي رأيت واحدا منها أهدها
 الرشيد إلى الكعبة وكان من الاقضية المعروفة بالقباطي ومكتوب عليه بركة من الله له سيد الله هرون أمير المؤمنين
 أطال الله أيامه عمل هذا الطراز بأمر فضل بن الربيع سنة احدى وتسعين ومائة انتهى وكان بمدينة شطا أسقفية
 تابعة لطر بك الاسكندرية (شطاب) بلدة بالصعيد بقسم اسيوط في قبليها بنحو ساعة ويقال لها شطب الجرا وهي
 في وسط حوض الزنار واقعة على كيمان عالية قديمة وأغلب أبنيتها من الطوب الاحمر ويوتا كبارها على دورين وبها
 جامع بمنارة وفي قبليها سبيل عنده بناء متسع تستريح عنده الواردون وعدة حيطان تعطين الكتان وعنده بستان
 نضر مسور ورمتين وذلك السبيل بناه عدتها كدواني وهو رجل مشهور بالغنى ويوجد عنده القمح الذكر
 الموسى يقال انه جابه من بلاد المغرب وقد كثر زرع الان في نواح متعددة من الصعيد وهو جيد الدقيق والخبز
 وأهل مصر تنضله على غيره وتزيد في الثمن وفي زمن النيل لا يتوصل الى تلك البلدة الا في المراكب وفي شرفها جسر
 ممتد في الجنوب من اسيوط الى مديرية جرجا فير بناحية الشغبة ثم بالقضية ثم بياقور ثم يوتيج وبينها وبين الجسر باطن
 منخفض كان في السابق متعايلع عرضه نحو ثمانية قصبة وكثير منه كان مستجرا غير صالح للزراعة بسبب عدم
 استيفاء عمليات الجسور وحفظ الحيطان فكانت المياه تنصرف من أول الزيادة قبل رى الاراضى المرتفعة وكانت
 ترعة السو عاجية تشق أطيان مديرتي جرجا و اسيوط بدون مانع حتى تصب في النيل من قطع أبي عزيز الذي في الجسر
 المذكور قبلي الشغبة بينه وبين قنطرة شطب الواقعة في ذلك الجسر نحو نصف ساعة فيسبب قوة المياه وعدم ما يمنعها
 استجر من حوض الزنار في هذا الباطن وغيره نحو خمسة عشر ألف فدان غير ما استجر في الحيطان القبلية ونشأ عن
 ذلك تلف كثير من الاراضى ما بين مستجرو ومشرق وممرى وكان التلف كل سنة يزداد فلما حصلت التاكيدات على
 حكام الجهات من طرف العزيز محمد على برم الجسور وانشاء ما يلزم انشاؤه من الجسور والترع والقناطر ورغب لذلك
 مهندسين من الذين تربوا في المدارس المصرية تحت ظله فجعل محمد بك عبد الرحمن في الاقاليم القبلية بوظيفة
 مهندس فأجرى ما يلزم اجراؤه لا يمكن الرى وسرف المياه عند الحاجة على الوجه الالىق ارتفع ذلك الضرر شيئا فشيئا
 وقبل الاستعمار وأخذ المستجرو في الارتدام بالطمى حتى صلح للزراعة جميعه على التدريج ولتلك الناحية جزيرة في
 شرق الجسر على ساحل البحر نحو سبع مائة فدان بها قرية صغيرة يقال لها عزبة شطب وهي تابعة لها ومن سكانها
 جماعة يقال لهم أولاد بعرة لهم وظيفة توارثونها وهي الدلالة في الجسر الى المطاني يتولون تقسيمه بين أهالى البلاد
 لأجل حفظه من التقطيع وجرفه وترصيته بالاجر والحجر والمونة وكان للدلالة في السابق مراتب من الديوان وأما
 الآن فانما يعاقون بما يلزم الاهالى من العمليات في نظير تلك الوظيفة وفي كتاب قوانين الدواوين للوزير الاسعد شرف
 الدين أبي المكارم بن أبي سعيد بن مماتي ان المستجرو أرض منخفضة اذا دخل المافى لا يجده مصرقا عنها فينقضى
 وقت الزراعة قبل زواله وربما اتفع به نادرا من ركب عليه السواقي وسقى منه ما يحتاج الى سقيه من الارض ثم ذكر
 أصناف الارض في الباب الخامس من كتابه هذا فقال ان أسماء أرض الزراعة بالديار المصرية تختلف باختلاف
 أحوالها فيقال فيها باقى وورى الشراقي وبروية وشماعة وشونية وشق شمر وبرش ونقا ووسخ ووسخ غاب
 وخرس وشراقي زمستجرو وسبباخ وبائر ولكل من هذه الاما قضية تجب الاطاعة بها فالباقي أثر القرط والقطاني
 والمقاني وهي خير الارضين وأغلاها قيمة وأوفاهها قطيعة لانها تصلح للزراعة القمح والكتان أما القرط فهو كما يؤخذ
 من القاموس نبات البرسيم الذى ترعاه الدواب وأما القطاني فهي سبعة الفول والعدس والحبس والترمس والبسلة
 واللوبياء والجلباب قال وورى الشراقي هي تتبع الباقي في الجودة وتلقو به في القطيعة لان الارض تكون قد ظمت
 في السنة الماضية واشتدت حاجتها الى الماء فلما رويت حصل لها من الرى بمقدار ما حصل لها من الظما وكانت أيضا
 مستريحة لهذا السبب ينجب زرعها والبروية أثر القمح والشعير هي دون الباقي لان الارض تضعف بزراعة هذين
 الصنفين فتى زرعتهما على قمح أو شعير على شعير أو أحدهما على الآخر لم ينجب كنجابه الباقي وقطيعتها دون قطيعة
 ويجب ان تزرع قرط وقطاني ومقاني لتستريح وتصير باقى السنة الآتية وذلك جار العمل به الى الآن الان أهل
 قبلي يسمون مكان القمح أو الشعير شماة ويسمون ميدان القمح اليابسة المجردة في السنبلة برويا ويسمونها أهل

بحري رايب قال والشنة تونة هو اثر ماروي وبارقي السنة الماضية وهو دون الشراقي وشق شمس عبارة عما روي
وبارخرث وعطل رهو بحري بحري الباقرى الشراقي ويحيى ناحب الزرع والبرش هو حرث الارض بعدما كان
فيها زراعة ويعبر به عن اثر المقائى وبالجملة فانه عبارة عن الارض المحروثة وهو من اجودها للزراعة والنقاء عبارة عن
كل أرض خلت من اثر ما زرع فيها السنة الحالية لا شاغل لها عن قبول ما تودع من الاصناف المزروعة والوسخ المزروع
عبارة عن كل أرض لم يستحكم ونحوها ولم يقدر المزارعون على استكمال ازالته فخرثوها وزرعوها فطاع زرعها مختلطا
بوسخها والوسخ الغالب كل أرض حاصل فيها من النبات الشاغل لها عن قبول الزراعة ما غلب المزارعون عليها ومنعهم
عن زراعة شئ منها اتباع مراعى والحرس أرض فسدت بما استحكم فيها من موانع الزرع وفيه مراعى وهو أشد من
الوسخ الغالب غير ان استخراج واستخراج ما تقدم ذكره من الوسخ يمكن بالعمارة وينتهي اصلاحه بالقوة والسياس
أرض ملحت فلم ينتفع بها في زراعة الحبوب ووربما زرع في بعضها بعض المزروعات والشراقي أرض لم يصلاها
الماء اما قصور النيل وعلوها واما السد طريقه اليها انتهى والعادة في جميع الايمان الى الآن ان تسخ أرضى الشراقي
بمساحين يخرجون لها من طرف الحكومة ليرفع ما عليها من الاموال عن اربابها وكان القساون في ذلك على ما وجدته
في كتاب قديم لم استدل على اسمه ولا على اسم ولفه ان يكتب للقاضى ان يتطرق في ذلك بنفسه وفي سبب الشراقي
فالذى يظهر سببه من تعطيل الجرف فان كان جرف ذلك الجسر الذى حصل الشراقي بتأخير جرفه على الفلاحين
أو غيرهم فيلزم من قصر في الجرف بخراج الشراقي عقوبة عليه والارض التى مسها وحصل من الفلاحين تقصير في
زراعتها واهمال فذلك لازم للفلاحين المقصرين ومن عليه اثر وتأخر عن زرعهم منهم فيلزم به واما الشراقي الذى هو من
تقصير المياه بتقدير الله تعالى فلا يتعرض الملتزم للربا بسبب ذلك ولكن القاضى لا يعتمد على أحد في ذلك بل لابد من
مباشرة هذا التحرى بنفسه والتدقيق الكلى بحيث يقع ذلك على وجه الحق ويحصل العماروا الطمأنينة للفلاحين
وعهدة التعليق على الملتزم بموجب التقييد والدفع السلطاني من غير عجز ولا نقص يقوم بذلك من عوائده وفوائده
ومصالحه من بلاد تقسيطه فان كان تحرير الشراقي مرتبا على عروض وارادة من قضاة الاقاليم بسبب الشراقي
الحاصل من تقاصر المياه يعين أمور مساحة الاقاليم ويكتب عنها فلا تالمساحة الاقليم صحة قاض معتمده ووفلان
لتكون المساحة بمعرفة المعين والقاضى مع قضاة الاقليم وتحرير رأس ذلك تحرير اشافيا فإينظرو ويثبت بالتحقيق
واليقين أنه شراقي من تقاصر المياه بقضاء الله وقدره وليس سببه تقصير الحكم فيحرر بالمساحة لا كلام فيه لكن مع
التيقظ التام بحيث لا يدخل في ذلك الاراضى العالية المرتفعة التى لا يدركها ماء النيل في غاب السنين ولا الحرس
المانع القديم ولا البور وهو الذى شمله الماء ولم يزرع فان ذلك جميعه لا يحسب من الشراقي الذى سببه تقاصر المياه على
الوجه الحق بمباشرتهم بانفسهم أجمعين مع التحقيق والتدقيق والمباحة لجناب السلطنة الشريفة وكفاية دفتر المساحة
على العادة وشمولها بضائهم أجمعين وتجهيزه للدون لينظر في ذلك ويرتب على كل شئ ثم مقتضاه وتحرير الجزائر المستجدة
بعد مساحتها على الوجه الحق وكفاية دفتر متصل بها فاذا لم ترد عروض وأمر بتحرير الشراقي في بلاد الصعيد والوجه
القبلى يكتب أن جماعة من النصارى بالبلاد شكوا في هذه السنة من نقص ماء النيل وقلته وحصول الشراقي في
بعض الاماكن وأن المتكلمين عليهم يطالبونهم بخراج الشراقي وليس بخلاف عنهم أن بعض الاراضى بولايات الديار
المصرية تروى من ستة عشر ذراعا وذلك مسطور في التواريخ ومحقق ومعلوم أن نيل مصر لا ينقص غالبا عن تسعة
عشر ذراعا فاذا كان كذلك فدعوى الشراقي ليست مقبولة ولكن بالاقليم جسور سلطانية وبلدية وان كان
الكاشف والامناء ومن عليهم الجرف يملون جرفها ويطلبون في مزارعها وعوائدها فيحصل بذلك الشراقي
والشراقي المتحقق أنه من بعض الحكم لا يعدم من جملة الشراقي ورسمه بان ما حصل من الشراقي بسبب تقصير
الكاشف والامناء أو غيرهم من عليهم الجرف فلازم على من قصر وكذلك الجسور البلدية من قصر فيها يتضمن بخراج
ما شرق من الناحية التى وقع فيها النقص يروا ما الاراضى المرتفعة قديما وليست قابله لتوصل الماء اليها فلا تعد من
جملة الشراقي أصلا ولا يمكن مساحتها وبعض الطين بصير مراعى يرعاه أهل البلاد يبيعونها عليهم مال يجهز للسلطنة
الشريفة مقابل ذلك فيؤخذ منهم المراعى بالعدالة على وجه الحق من غير ظلم ولا حيف بمعرفة الحاكم الشرعى وسجله

ويعرض القاضي علينا أحوال المرامي مفصلة ورسمنا بأن يتوجه الحاكم الشرعي بنفسه ويتطرق في الطين المزروع في بلاد المال والغلال ويبدأ في تحرير زراعة بلاد المال ويعد تمام بلاد المال تسمي بلاد الغلال ويبدأ بمساحة زراعة الفلاحين والرعيا وبعد ذلك أمهات تحرير زراعة الكاشف والامناء وكل من له زراعة فيلزم بخراجها ولا يكفون الفلاحين الدرهم الفرد من خراج زراعتهم ويؤخذ من الكاشف والامناء خراج زراعتهم اسوة بما يقبض من الفلاحين والحذر كل الحذر من نقص المال فان ذلك في عهدة الكاشف والامناء والمتزمين ولا يعرف ذلك الامنهم عملا بموجب التقسيط والاراضي التي رويت وقصر الكاشف والامناء في زراعتهم فقررا أخذ خراجها من الكاشف والامناء عقوبة عليهم بسبب تقصيرهم وأما الاراضي التي لم يقع فيها تقصير في الحرف ولا تأخير عن عمل الجسور فلا طمع للحكام في شيء من عوائدها ومصاريفها ومهدا وقع فيها اشراق من تقاصر المياه بقضاء الله وقدره وبحررها القاضي بنفسه ويباشرها بذاته بالتحقيق والتدقيق واذ ثبت ذلك عنده وانضح لديه صحة من غير شبهة فيكتب منصف الابد فترمضى ويطلب العنا بذلك مفصلا ليرتب على كل أمر مقتضاه انتهى ومن أهلى هذه البلدة شيخ العرب حبيب والشيخ العرب سويلم السابق ترجمته في الكلام على دجوة (شطنوف) قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف موضوعة على رباح المنوفية بمسافة خمسة مائة مترا بنيتها كعماد الارياق وبها جامع بمنازة صغيرة وجنية ومعمل قرار ينج وأبراج وهي أول نواحي مركز أشمون جريس من جهة الجنوب على جانب بحر الغرب وريه من ترعة البحار وترعة الساحل وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وهي من البلاد القديمة الموجودة من قبل الاسلام كما يدل عليه كتب التواريخ فحين ذلك ما ذكرناه في الكلام على ابشادة عن بعض التواريخ القديمة أن القيصري قد طنطن من المأرس من طرف الوجة الى مصر لا بطل عباد الاوثان ابتداء بابل ما كان من ذلك بالاسكندرية ثم ركب النيل مصعدا الى جهة قبلي فجعل يهدم المعابد ويكسر الاوثان في طريقه الى ان وصل مفرق البحرين فرأى قرية كبيرة فسأل عنها ف قيل له شطنوف قرية من خط ابشادة انتهى وفي قاموس الافرنج ان قد طنطن هذا ولد سنة مائتين وأربع وستمائة من الميلاد ومات سنة ثمانمائة وسبع وثمانين وهو الذي سميت القسطنطينية باسمه وكانت أول تسمي يترأس فلما تولى القيصريته بعد حروب كثيرة جعلها تحت القيصريته المشرقية وسميها باسمه انتهى وعن نشأ من هذه البلدة حسنين افندي على تربي في مدرسة المحاسبة وخرج منها بالامتحان في سنة ١٢٥٤ وتوظف كاتباً بمدة ثم صار باشكاتب في الاي العاشر من البياد وسافر معه الى الاسكندرية ثم عاد معه الى مصر وفي سنة ١٢٧٧ جعل باشكاتب الماسا فرخانة والسرديات والجنائن ثم جعل باشكاتب ادارة المحلة الكبرى مدة جعل الغربية والمنوفية مديريته واحدة تسمى بروضه البحرين ثم جعل باشكاتب خزينة الامتعة ثم جعل باشكاتب اشوان بولاق ثم جعل رئيس تنظيف بديوان الاشغال ثم جعل رئيس ورشة الصنف بديوان المالية ثم رئيس قلم الماشات بديوان الداخلية (شعشاع) قرية من مديرية المنوفية بمركز أشمون جريس في شمال ترعة البحار بينه وبين البحر الاعظم الغربي أربع مائة متر تقريبا بنيتها بالبحر واللين وبها جامع قديم بمنازة ومقام الشيخ انزلي بجوار المساكن ودوار كبير لنجم الدين باشا الجهادي واصله من هذه الناحية ووري أرضها من ترعة ساحل بحر الغرب وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شقليل) قرية من مديرية بسيوط بقسم أبضوب على الشاطئ الشرقي للنيل تجاه منف لوط بميل الى الجنوب ويزرع فيها الدخان والذرة الصيفي وينسج فيها الصوف والحصر الخلداء ويقتل فيها الحبال الخلفاء ولها سويقة للحبال والحصر والدخان وفي خطط المقرري أن في مواجسة منف لوط دير مغارة شقليل وهو دير طيف معلق في الجبل وهو مقر في الحجر على صخرة تحت عتبة لايتوصل اليه من أعلاه ولا من أسفله ولا سلم له وانما جعلت له نقور في الجبل فاذا أراد أحد ان يصعد اليه أرخيت له سلمة فيمسكها بيده ويجعل رجله في النقور ويصعد اليه وبه طاحونة يد يديرها جار وهو تجاه أم القصور وتجاه جزيرة يحيط بها الماء يقال لها جزيرة شقليل بها قريتان احدهما شقليل والاخرى بني شقير وله هذا الدير عديد يجتمع فيه النصاري وهو على اسم يومينا وهو من الاجناد الذين عاقبهم دقلطيانوس ليرجع عن النصرانية ويسجد للاصنام فثبت على دينه فقتله في سادس عشر بابه (شكينة) بالتصغير قرية من بلاد الفيوم من قسم العجيين ويقال لها نزلة شكينة واقعة في آخر بلاد الفيوم من الجهة الغربية على شاطئ وادي المنية المسمى عند الاهالي وادي النزلة وفيها مساجد عامرة ونخيل

وأشجاراً بنية جيدة وأرضها خصبة بينها وبين المدينة نحو أربع ساعات والطريق منها إليها طريق سلطاني فالخارج
 إلى المدينة يمر بناحية العجمين الواقعة في شرقها إلى جهة الشمال على نحو ساعة ثم يمر بالشيخ المعروف بأبي مدره ومنه
 إلى المدينة وتكون بلاد القيوم على غير ذلك الطريق وشماله ما بين بعيد وقريب على مائتي قصبة وأقل وأكثر
 فقاصد المدينة يرى عن يمينه بعد مائة قارة العجمين بنحو ثلث ساعة ناحية المناشي وعن يساره على بعد ناحية ستمائة
 وبعده نحو ساعة يرى عن يمينه ناحية الثلاث ثم بعد نصف ساعة يرى عن يمينه أيضاً ناحية السنباط وعن يساره ناحية
 عترويه ونصف ساعة أيضاً يرى عن اليمين ناحية ديسا تجاه الشيخ أبي مدره وأطيان ناحية شكيتة متسعة جداً
 وأكثرها من وادي الريان وكانت العرب تقيم في غربي نزلة شكيتة بجوار قصر فارون ولشيخ العرب الجبل إلى قصر في
 شرقي قصر فارون وفي غربي النزلة على نحو ساعتين وقد بقيت أراضي وادي الريان مدممة مدورة والعرب ترعى فيها
 وتزرع ما يصلح من اللوز والبلال إلى أن جلس الخديوي اسمعيل باشا على تخت فنع عنها العرب وأدرجت في ضمن
 الزمامات وأعطى منها العاديات وما بقي اندرج في أطيان الدائرة السنينة واصلح جميعها وأخصبت وصارت تزرع
 بأصناف المزروعات وفهم بحر هذه الناحية من اليوسني قبلي بحر عروس وعليه سواق وطواحين هـ ديرو قبلي فقه بنحو
 ثلث ساعة دير عامر بالنصاري يسمى دير العذراء وبعضهم يسميه دير العزب لأن موقعه في شرقي ناحية العزب والاقباط
 يترددون إليه دائماً ويجري ذلك الدير بنحو نصف ساعة آثار مدينة قديمة متسعة يستخرج منها الأهل إلى الطوب لمبانيهم
 والبحر المذكور يجري مغرباً في الجبل في شمال ناحية العزب نحو وخمس مائة قصبة ثم ينحط جنوباً فيمضي من قبلي ناحية
 دفنو فاذا كان في وسط ملقة الحيط وجدت به نضبة تقسمه إلى فرعين أحدهم الناحية المنية والاخر لعدة فواح وهذا
 الآخر وهو القبلي بعد أن يمتد في الجنوب يميل قليلاً إلى الغرب فاذا كان قبلي شدموه انعطف مغرباً بجوار أرض
 الرمال ويسمى كذلك إلى قبلي ناحية أبي جندير فيكون به نضبة في محجر جبل تقسمه قسمين الشرقي لناحية نواره وأبي
 جندير والغربي يمتد في الشمال إلى قرب نزلة شكيتة ثم تقسمه نضبة إلى قسمين غربيين - ما كان يذهب إلى أراضي شيخ
 العرب الجبالي وهو الآن لأرض الريان التابعة للدائرة السنينة والثاني لنزلة شكيتة ومن أهالي هذه الناحية محمد
 شكيتة كان ذات روة وشهرة في الكرم فائقة واعتبار عند جميع العرب والأهل وبه دموته بقيت الشهرة لذريته إلى
 الآن (الشلال) بفتح الش - بين المعجمة وشدة اللام ألف وبعدها لام بادية من مديرية اسنا بقسم حلفاء وهي من بلاد
 الكنوز في جنوب جزيرة قيلة بقايل - وضوغة على شاطئ النيل وجزؤها الذي في البر الشرقي ثلاثة أجزاء في القبلي
 منها جامع بمنارة وفي البحري كنيسة للاقباط وأساسات دورها مبنية من الحجر غالباً وما فوق الأساسات مبنية بالابن
 أو الآجر أو اطواف الطين المخلوط وهي على دور واحد غير متلاصقة وممتدة على النيل وفيها نحو اثني عشر ألف
 نخلة من أنواع شتى من ذلك القدينة والسكوتى والبلدى وقرقودة وكديفتة وبنت مودة والشامية ودقنة وفيها على
 البحر تسع سواق ذات قواديس ارتشاعها عن الماء من الفيضان من ثلاثة أمثاله إلى أربعة وفي زمن التخاريق من
 عشرة إلى اثني عشر وأطيانها خمسة مائة وسبعون فدانا ممتدة على البحر ويزرع فيها القمح والشعير والقول والعدس
 والذرة الصيفي والدخن واللوبياء والكشربنجب والتمس وأنواع الخضرو وفيها قليل من شجرة الحناء والكشربنجب نوع
 من اللبان يمتد في الأرض نحو ثلثي قصبة وله ورق عريض يطبخ كالمخلوخية وأهلها سمر الألوان إلى السواد وملبوس
 نسائهم مפותه بيضاء أو مصبوغة تلف على أوساطهن وربيع مقطوع من البنت الاسمر الطرنية غير المصبوغ يجعل على
 أكافهن وتلبس البنات البكر الرهط إلى الدخول بالزوج ويدهن شعورهن بزيت الخروع وبعد ضفرها يعلق بأسفلها
 نساء أغنيائهم قطعاً من الذهب تعرف عندهم بالمحبوب وقطعاً من الكهرمان وأسطهن يقتصرن على الكهرمان
 ويختمن بنحو اتيم الفضة أو النحاس بقصوص من الزجاج أو العقيق على حسب اليسار وبعضهن يلبس ثياباً ضيقة
 الكمين من القطن أو الحرير ولا يلبس المداس إلا نساء الأغنياء ورجالهم يلبسون القمصان البيض والسر اويل
 والطواق يلبس أغنيائهم العمام فوق الطرايش وأعباء الجوخ أو الصوف النعماني وبعضهم يلبس ثياب الصوف
 غير الأبيض وليس عندهم طواحين وأنما يطحنون القمح أو غيره على الأرحية الصغيرة التي تديرها النساء ويصنعون
 من سعف النخل الأبراش والمرجونات والقفف والزنايل ونمن البرش عندهم من أربعة قروش عملة صاعاً إلى ستة

والمرجونة بنصف قرش والعمرية باربعة قروش أو خمسة صاع والنفقة من ثلاثة الى اربعة ويبيعون الخناء بالتمر عيار
من الخناء عيارين منه أو ثلاثة بحسب كثرة الخناء وقلتها وقد يبيعون بالقمح عيارينها عيارين أو بعيار ونصف
أو بالذرة عيارين من الخناء عيارين أو عيارين ونصف ولا يتحجب نساءؤهم في البيوت بل يضربن في الاسواق والاندية
كل رجال وأكثرهم فقراء وجميعهم أو أكثرهم رجالا ونساء يغضغون الدخان والنظرون ويتعاطون الاشربة التي
يصنعونها من التمر والذرة معا أو من أحدهما وهي أنواع باسماء مختلفة فمنها الدكاوي وهو يصنع من البلح البركاوي
بأن يوضع البلح في الماء ويغلي بالنار ثم يترك في اناء عميق اسبوعا في زمن الصيف أو اسبوعين في زمن الشتاء ثم يشرب
منه بالقطاع وهو قرعة صغيرة بيضاء نصف كرة ومنها المريسية وهي البوزة تصنع من الذرة بأن تطحن وتغجن وتعمل
فطيرة أو أكثر تسوى بالنار على الدوكة والدوكة عبارة عن قطعة بلاطة من جنس بلاط أفران المحروسة وفي مدة
تسويتها تحرك بعصا من أقوالها الى آخرها الى ان تستوى ثم توضع على برش وتترك حتى تجف وتسمى حينئذ كنفار
ثم يوضع الكنفار في برام أو زير ويصب فوقه ماء بقدر ارتفاع ثلثي الاناء ويترك نحو يومين وتصنع فطيرة من الذرة أيضا
بدون خبز وتسوى على الدوكة بدون تحريك ثم تبل بالماء وتعرض وتوضع في الاناء فوق الكنفار وتترك يومين آخرين
ثم يوضع فوق الجميع الذريرة وهي ذرة تبل في الماء يومين وتوضع في حفرة في الارض خمسة أيام ثم يمزج الجميع في الزير
مع اضافة شئ من البلح ويترك خمسة أيام ثم يشرب منها بالقطاع ومنها الشربوت وهو ان يرقد شئ من التمر في الماء البارد
نحو يومين ثم يصفى ويترك برهة ثم يوضع على ذلك الماء زنجبيل مسحوق مع قندل اسود وهذا الشراب للنفقراء المنتهين
الطريقة الصوفية في تلك البلاد والشلال أيضا جبل هناك من البر الشرقي الى الغربي وبه ثلاثة مجازيعة يمر منها ماء
النيل زمن الصيف والمجرى الغربي يقال له الهيشة وهو الذي أصلحه المرحوم بهجت باشا سنة خمس وخسين ومائتين
وألف والذي يليه يقال له متر كور والشرقي يسمى الدخانية والمرأكب في زمن الصيف تمر في هذين بحجر الحبال والاقول
يجف في زمن الصيف وفي زمن النيل تمر في جميعها المرأكب بالقلع وفي جنوب الشلال بنحو سددس ساعة قصر أنس
الوجود في جزيرة من الصوان قريبة من المجرى الشرقي وهي جزيرة بلاق القديمة المشهورة يحيط بها الماء من كل جهة
وفي جنوب هذه الجزيرة في مجتمع البحر ناحية أبي سنبل على نحو ثلث ساعة من قصر أنس الوجود يسكنها بعض البربر
ومن عادتهم أن يصطادوا السمك من خورات معلومة فان لم يجسدوا ما يطبخونه به ردوا السمك الى خوراتها وبذلك
الجزيرة نخيل وقليل أشجار ويزرع بها الدخان والذرة والمقائش (شلمان) بلدة من بلاد الشرقية بقسم مينا القمح
في شرقها بنحو خمسة آلاف متروهي واقعة على تل قديم يؤخذ منه السباح الى الآن وربما يشتريه من أهلها أهل البلاد
المجاورة لها أو بنيت باللبن وبها مجلسا دعاوى ومشايخ ومساجد بلا منارات ومكاتب عديدة ونخيل كثير ولها سوق كل
يوم سبت وأطيان بألف وتسعمائة وأربعة وخمسون فدانا وأهلها ألف وثمانمائة وخمس وتسعون نفسا يسكنون
من الزرع وفيهم مزارع باب حرف وتجار (شلقان) قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب في شرقي بحر دمياط
وفي شمال القناطر الخيرية بنحو ثلث ساعة وفي جنوب رقيسة شلقان بأقل من ساعة وهي بلدة قديمة كانت عامرة
وكان بها أشجار وأبنية صالحة ومساجد عامرة وكانت جفالك المرحوم عباس باشا ثم اشترها الجانب الديوان
المرحوم سعيد باشا من ورثة المرحوم عباس باشا أيام جلوسه على التخت ليجعلها قلعة من قلاع القطر واصيرورتها
ملك للميرى أمر الخديوي اسمعيل باشا بالبناء قال السكان منها وأمر بهدمها لينبها قلعة فهدمت وبنيت قلعة حصينة
وفي السابق كانت محلا لاقامة العصاة الخارجين عن الطاعة ففي سنة ألف ومائتين وتسع عشرة كما في الجبرتي
جاءت طائفة من المماليك القائلين على الحكومة وأقاموا بهذه الناحية وقناعوا الطريق على المسافرين في البحر
وأخذوا من كمين وأخرقوا عدة من أكب وامتنع الطريق برأوبجر وأرتفعت الغلة من عرصات القاهرة وغلا سعرها
فخرجت العساكر بالمدافع وجمع الباشا العلماء والمشايخ واستشارهم في خروجه الى الحرب وخروجه معهم فلم
يستصوبوا ذلك وقالوا له اذ انهمزم العسكر تأمر غيرهم بالخروج واذا كانت الهزيمة علينا أنت معناني يخرج بعد
ذلك فسمع كلامهم وأرسل العساكر وصار بينهم وبين المماليك عند ذلك القرية مساجلات وحروب واحدة تفرقت
جبهة العثمانية وقيل أخذ باقيا ورجع منهم قتلى ومجاريح وانجرح عدي بك أخو طاهر باشا واحترق أنصا من

الطوبى حجة ودخل مصر سجدوا للبasha والوالى وامامهم مارأس واحد بشوارب واستمر الحرب الى ان أجلا المماليك
عن هذه الناحية فتفرقوا فى النواحي وكثر بينهم وفسادهم ووصلت طائفة منهم مع كثير من العرب الى خارج باب
النصر وظاهر الحسينية وناحية الزاوية الحمراء وجزيرة بدران جهة الخلى ورشحوا على من صادفوه بتلك النواحي
وأخذوا ما معهم فنزل الباشا بالعساكر الى جهة بولاق ثم الى ناحية الزاوية الحمراء واغلقوا ابواب المدينة ثم دخل
الباشا بعد العصر من باب العدو وطلع الى القلعة وتكررت بينهم وقائع وخروج عساكرهم ودخول خلافهم ثم ونزل
الباشا وطلوعه وكان للمماليك متاريس ورباطات فى عدة جهات من ضواحي القاهرة كاحمية بسوس وأبى الغيط
وطرا والباقين وخلافها والناس دائما فى ارجاف من اغاراتهم سيما ومعهم طوائف العرب العتاة الغشم وقد دخلوا
القاهرة بالنعل وأفسدوا فيها وفي شهر ربيع الثانى من تلك السنة ظهرت عساكرهم والعرب جهة العادلية والشيخ
قرقا علقوا باب النصر وباب الفتوح وباب العدو وهرب سكان الحسينية ولم يخرج اليهم أحد من العساكر
العثمانية بل اكتفوا بضرب المدافع من أعلى السور ودخل محمد بك المنتوخ الى الحسينية وجلس بمسجد البيومى
وانتشرت المماليك والاتباع على الدكاكين والقهاوى واستمروا كذلك الى ما بعد الظهر ثم خرجوا من مصر وأخذوا
جماعة منهم السيد بدر المقدسى من داره خارج باب الفتوح وذهبوا به الى ابراهيم بك الكبير وعثمان بك البرديسى
فأسر اليه ابراهيم بك ان يكون سفيرا بينهم وبين الباشا فى الصلح وفى صباح يوم الثلاثاء ركب وطلع الى الباشا وبلغه
ذلك فقال له ومن يرجع اليهم بالجواب فقال ان اخفدها عليه ثم قام من عنده فارسا خلفه فمعه عند الخزندار فشفع
فيه الشيخ السادات والسيد عمر مكرم وكان بعض عساكر المماليك محاصرا على بعض عساكر العثمانية بطرا والدير
فدهمهم محمد على ليلا وهم نيام فلما انتبهوا لم يجدوا بدمان الهرب وأخذ منهم مدفعين وبعض أمتعة وعثمان هجين
وثلاثة عشر فرسا وقتل من منهم جماعة ورجع بالعسكر على الفور من آخر الليل وخلع عليه الباشا الفروة التى أحضرت
له من الدولة وأرسلوا المبشرين للاعيان لأخذ البقاشيش وعمل شئك وأشاعوا موت الالقي كذابا وكان اهم متاريس
على حرف عال بناحية بسوس لينعوا ما يمر من المراكب والقياسات وكان لهم مركز فى جهة شبرى حصل به وقعة
عظيمة يوم الاحد رابع عشر الشهر قتل فيه خلق كثير من الفريقين وانتهت بطرد المماليك عنها وعن متاريس شلقان
وبسوس وانهم زعم المماليك الى جهة الخانقاها وأبى زعبل وعمل بالقاهرة شئك عظيم وبقرية هذه القرية أيضا غرق
حسن افندى اللبلى الدرويش وذلك فى شهر شوال سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة واللبلى
كلمة تركية معناها الحص المجوهر أى المقل ومن شأنه انه كان يدخل بيوت الاعيان والاكابر من الاتراك وفى جيبه
الخص فينرق على أهل المجلس من حصه ويلطفهم ويضاحكهم ويمارحهم ويعرف اللغة التركية ومن اعطاه شيا
أخذه ولا يطلب من أحد شيئا أو بعضهم يقول له انظر نيمرى أو فالى فيعد على سبحة أزواجوا فرادا ويقول نيمرك
كذابا وكذا فيضحكون منه وقد وثى به مرة عند كتحدا بك بانه كان يقول لعبد اللطيف باشا انك ستبلى بسيادة مصر
وأحكامها ويقول له هذا وقت انتهت الفرصة فى غيبة الباشا وكان الباشا هو العزيز محمد على وقتئذ بالجاز وكان عبد
اللطيف باشا يعتقد صحة كلامه ويزوره فى داره ويرتب له مراتب وأشياء مع انه يريد أن يضم اليه أجناس المماليك
والخاملين من العسكر وغيرهم ويعطيهم النفقات ويربدا نارة فتنة ويغتال كتحدا بك وحسن باشا وأمثالهما على
حين عتله وتلك القلعة والبلدان اللبلى يغريه على ذلك ويقول له جاء وقتك فأرسل كتحدا بك الى اللبلى فحضر
بين يديه فى يوم الاثنين فسأله عن عبد اللطيف باشا فقال له انظر فى حسابك هل نجد أم لا فعد على سبحة كما دته وقال
انكم تجدونه وقتئذ لونه ثم ان الكتحدا أشار الى أعوانه فأخذوه ونزلوا به وأركبوه على حماره وذهبوا به الى بولاق وأنزلوه
فى مركب وانحدروا به الى شلقان وجرده من ثيابه وأغرقوه فى البحر وعبد اللطيف باشا هذا كان مملوكا لعزيز محمد
على أعداء اليه عارف بك وهو عارف افندى بن خليل باشا المنصل عن قضاء مصر قبل هذا التاريخ بنحو خمس سنين
فاختص الباشا عبد اللطيف وأحبه وورقاه فى الخدم والمناصب الى أن جعله مختارا على أى صاحب المفتاح وصار له
حرمة زائدة وكلمة فى باب الباشا نافذة ولما استولى العسكر على المدينة وأتوا بمقاتلهم المدينة كان هو
المتعين للسفر الى الديار الرومية لبشارة الدولة ولم يصل الى دار السلطنة احتفل به أهل الدولة ونزلوا فى المراكب

الملاقاته من مسافة بعيدة وأدخلوه بموكب جليل الى الغاية وسعت الاعيان بين يديه مشاة وركباناً وعملاً والتقدمه شتى
 ومدافع وولاتهم وأنتم عليه الملك وهاداه أهل الدولة ورجع الى مصر في أبهة عظيمة فدأخلاه الغرور وتعظيم في نفسه
 ولكونه من المماليك لم يحتفل به بالباشا لتأسس كراهة المماليك في نفسه ونفوس أهل دولته خصوصاً كتحذابك فانه
 كان أشد الناس عداوة للمماليك فظنق يلقى للعزير في شأن عبد اللطيف ما يتفرد منه وانه يضم اليه أبناء جنسه المماليك
 الباطلن ليكونوا عزة حتى ان الباشا فوض للكتخدا أمره ان يظهر منه شيء في غيابه ثم سافر الباشا في اثر ذلك وجعل
 الكتخدا وأهل الدولة يرصدون حركات عبد اللطيف باشا ويتوقعون ما يوجب الايقاع به وهو في غفلة ثم انه طلب من
 الكتخدا الزيادة في مرتبه وعلاقته لا تساع دائرته وكثرة حواسيه فقال له الكتخدا اننا لست صاحب الامر وقد كان
 صاحب الامر هنا ولم يزدك فراسله فان أمر بشي فأنا لا اخاف مأموراته وزاد بينه والكلام والمفاقة وفارقهم على
 غير حالة مرضية وأرسل الى محاليك الباشا الحضرة واليه صبا حالي عملاً ما يدان رماحة على العادة وأمر اليهم أن
 يصحبوا ما خف من متاعهم وأسلحتهم فلما أصبحوا استعدوا كما أشار اليهم وشدوا خيولهم ووصل الخبر الى كتحدا
 فطلب كبيرهم وسأله فأخبره ان عبد اللطيف باشا طلبهم ليعمل معهم رماحة فقال ليس هذا يوم الموعد ومنه هم من
 الركوب واحضروا في الحال حسن باشا وطاهر باشا وأحمد أغا المسحجي بونابرت الخازن دار وصالح بك السجدار و ابراهيم
 أغا أمانة الباب ومحمود بك الدوادار ووافق معهم على الايقاع به وأصبحوا يوم السبت مجتمعين وقد بلغه الخبر وأخذوا
 عليه الطرق وأرسلوا يطلبونه للحضور في مجلسهم فامتنع فنزل اليه دبوس أوغلي وخدعه فلم يقبل فنزل اليه ثانياً بأمره
 بالخروج من مصر ان لم يحضر مجلسهم فقال أما الحضور فلا وأما الخروج فلا أخالف فيه بشرط ان يكون بكفالة
 حسن باشا وطاهر باشا فاني لا آمن أن يتبعوني ويقتلوني خصوصاً وقد أوقفوا بجميع الطرق فنارقه دبوس أوغلي
 فتحير في أمره وأمر بشد الخيول وأراد الركوب فلم يسعه ذلك ولم يزل في نقض و ابرام الى الليل وقد فرقوا العساكر
 في الجهات وأبواب المدينة وكثرت جمعهم بالتملة وأبوابها وفي الساعة التاسعة من الليل نزل حسن باشا ومحمود بك في نحو
 الالفين من العسكرو احتاطوا بداره في سويقة العزى وقد أغلقها فصاروا يضربون عليه بالبنادق والقربانات الى آخر
 الليل فلما أعياهم ذلك هجموا على دور الناس التي حوله وتسلوا عليها من السطوح ونزلوا الى سطح داره وقتلوا من
 صادفوه من عسكره واتباعه واختفى هو في مخبأة أسفل الدار مع ست من الجوارى ومملوك واحد وعلم بكانهم
 أغاة الحرم فطافوا بالدار يقتشون عليه فلم يجدوه فنهوا جميع ما في الدار وأخذوا الحرم والجوارى والمماليك
 والعبيد ونهبوا ما حولها وما وراءها من دور الناس نحو ثمانين داراً وكذا الحوانيت ودار كتحدا صالح الفلاح
 وكل هذا أهل ضواحي المدينة لا يدرون بشي من ذلك الا انهم لما طلع النهار وجدوا العساكر مأجبة في الاسواق
 وأبواب المدينة مغلقة وحولها العساكر مجمعة ومعهم بعض المنوبيات فامتنع الناس من فتح الحوانيت والقهاوى التي
 من عادتهم التبكير بفتحها وأكثروا الظنون واستمر عبد اللطيف باشا بمخبأته الى الليل واشتد به الخوف ويقن ان
 الطواشي سينم عليه ويعرفهم مكانه فلما أظلم الليل وفرغوا من النهب والتفتيش وخلا المكان خرج من المخبأة بعفده
 ونظ من الاسطحة حتى خلاص الى دار خزانة وصحبته كبير عسكره وآخر يسمى يوسف كاشد دياب من بقايا الاجناد
 المصرية وباوا بقية تلك الليلة ويوم الاثنين والكتخدا وأهل دولته يدأبون في التفحص والتفتيش عليه ويتممون كثيرا
 من الناس بعسرة مكانه وكانت دار محمود بك بالقرب من داره فأوقف أشخاصا من عسكره على الاسطحة ليلا ونهارا
 لرصده ثم انهم امسكوا الطواشي وهددوه فدلهم على استاذة ففتحو المخبأة فوجدوا الجوارى الستة والمملوك ولم يجدوه
 معهم فقالوا انه كان معناه خرج ليله أمس ولم يعلم أين ذهب فاخرجوهم وأخذوا ما وجدوه في المخبأة من متاع وسروج
 ومصاغ ونقود وغير ذلك فلما كان بعد الغروب ليله الثلاثاء اشتد به عبد اللطيف باشا الخوف والقلق وأراد أن ينتقل
 من بيت الخازن دار الى مكان آخر فطلع الى السطح وركب على حائط يريد النزول منها وهو رقيقه البيكاشي ليخص
 الى حوش مجاور لتلك الدار فنظرهم ما شخص من العسكر المرصدة بأعلى سطح محمود بك فصاح على العساكر القريبين
 منه فضربه عبد اللطيف باشا برصاصة أصابته فنتبه المرصدون وقبضوا عليه وعلى رفيقه وأتوا به - ما الى محمود بك
 فبات عنده ورحم المبشرون الى بيوت الاعيان يبشرونهم - بالقبض عليه وأخذوا على ذلك البقاشيش فلما طلع

نهار يوم الثلاثاء طلع به محمود بك الى القلعة وقد اجتمع اكبرهم بديوان الكتخدا ووافقوا على قتله ووافقهم
 اسمعيل باشا ابن العزيز فعند وصوله الى الدرج قبض عليه الاعوان وهو بجانب محمود بك فقبض بيده على علاقة
 سيفه وهو يقول له بالتركي عزطة دائمي يعني اناني عرضك وماتت يده على قيطان السيف فأخرج بعضهم سكيناً
 وقطع القيطان وجذبوه الى أسفل سلم الركوبة وأخذوا عمامته وضربوه المشاعلي بالسيف ضربات ووقع الى الارض
 ولم يقطع عنقه فكملوا ذبحه مثل الشاة وقطعوا رأسه وفعلوا برفيقه مثله وعاقبوا رؤسهم ما تجاه باب زويلة بطول
 النهار وفي ثاني يوم وهو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من الشهر احضروا ايضا يوسف كاشف دباب وقتلوه ايضا
 عند باب زويلة وانتضى أمرهم وفتح أهل الاسواق حوانيتهم بعدما تخيل الناس انها ستكون فتنة عظيمة وان
 العسكر ينهبون المدينة خصوصاً الذين بالعرضي خارج باب النصر فانهم جياع مناسون ولولا انهم أوقفوا عساكر
 عند الابواب لحصل منهم الضرر ولكن الله سلم انتهى جبرتي (شم البصل) قرية قديمة من قرى قسم آية الوقف
 بمديرية المنية بحري آية الوقف وبها تل عتيقة وابراج حمام وجامع وتخييل قليل وبعض أهلها انصارى (شباطس)
 قرية من مديرية المنوفية بقسم ملبج على الشاطئ الشرقي لمرعة الباجورية وفي الجنوب الغربي لطوخ انصارى
 بنحو ثلاثة آلاف مستروفي غربي كدشيش بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متروفيها جامع بمئذنة ومعمل فراريج وقليل
 تخييل وأشجار وأضرحة لبعض الصالحين وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شباره) بفتح الشين وسكون النون
 والباء الموحدة وألف وراءها قرى تان من نواحي مصر يقال لاحداها شنبارة منقلي بفتح الميم وسكون النون وفتح
 القاف وتشديد اللام مقصورا وكلتاها من ناحية الشرقية انتهى من مشترك البلدان فشنبارة منقلي قرية من
 مديرية الدقهلية بمركز السنبلان وبن غربي الخنوسى على نحو ثمانمائة متروفي غربي سقط زريق بنحو ألف وخمسمائة
 متروفي الشمال الشرقي للاحية كراديس بنحو ألفين وثمانمائة متروفيها جامع بمئذنة وشنبارة الميمونة قرية من مديرية
 الدقهلية بمركز منية غمر على الشط الغربي لبحر الخنوسى وفي الجنوب الغربي للاحية اليوم بنحو ألفين وأربعمائة
 متروفي شمال ناحية سنيطة أبى طوالة بنحو ألفين ومائتي متروفي جنوب ناحية دير بنجم بنحو ثلاثة آلاف وستمائة
 متروا ككراً بنيتها من اللزوبها مسجد يدخله ضريح محلى يقال له أبو مسافر يعمل له كل سنة مولدان في العمدتين
 ويجمع فيهما ما كثير من الناس ويزرع في أرضها القطن والذرة وباقي الجنوب ويشقها من الشمال الى الجنوب
 طريق مسلول (شندويل) بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الواو وسكون المشنة التحتية
 وباللام بلدة بمديرية بجر جامن قسم سوهاج واقعة في بحري جزيرة شندويل بنحو ساعة بوسط الخوض وبنيتها بالآجر
 واللبن وبها تخييل ومساجد عامرة وفيها قليل من الاشرف والعلماء ومنها حسن بك ابن عبد المنعم الشندويلي كان
 ناظر قسم طه طامدة العزيز محمد علي ثم لزم بيته مدة ثم أنعم عليه الخديوى اسمعيل برتبة أمير الاى وجعل من أعضاء
 مجلس الاستئناف بمديرية بسيوط ثم مجلس الزراعة ثم لزم بيته الى الآن وله نحو أربعة عشر ابناً منهم محمد افندى كان
 ناظر قسم سوهاج ثم جعل وكيل مديرية بجر جامن قنا ثم لزم بيته أيضاً ومنهم ضيف الله بن حسن أحد نواب الثورة
 ومنهم عمدة الناحية وهم أصحاب كرم واخلاق جيدة ولهم بها قصور مشيدة ومسجد عامر تقام فيه الجمعة
 والجماعة وفيه مكتب حافل ولهم جنينة باسق البلد من قبلى وأخرى بعيدة عنها الى جهة الشرق ويزرعون نحو ألفي
 فدان بعضها غنماق وبعضها بالاجارة ولحمد افندى عمارة في جزيرة شندويل وبحر النيل في شرقها على نحو ساعة
 وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وليس لها سوق استغناء بسوق الجزيرة وفي شرقها الى جهة الشمال ناحية
 بصونة وهى قرية عظيمة ذات تلال كثيرة يؤخذ منها السباح ويخرج منها طوب مضر وبوش وقاف وبعض أحجار
 وفيها تخييل كثير وفي غربي شندويل ناحية البطاخ من قرى وديعة وسماقى الكلام عليها وناحية البهايل وبيته
 وأرض جميع تلك القرى جيدة المحصول ويزرع فيها القنول بكثرة ويرى من ترعة أم عليا التي فيها عند سوهاج وهى
 مأمونة الى ما عدا أراضي بصونة فيخشى عليها التشرىق عند قله النيل (ششنا) قرية من مديرية الدقهلية بمركز
 المنصورة واقعة في الجنوب الشرقي لمنية سمند على أربعة آلاف قصبة بنيتها كمة ادا الارياق وبها جوامع ولها
 سوق كل يوم أحد وتكسب أهلها من زرع النطن وكان بالصعيد الاعلى قرية مسماة بهذا الاسم في شرق النيل كانت

من خط ديوسبوليس وفي خطط انطونان انها كانت تسمى شوسيو ويظهر مما كتبه ماري لمجوم انه دخل في دين النصرانية في هذه البلدة وانه بعد قليل من اقامته به انزل فيها وابا أفني أكثر أهلها وانها كانت صغيرة وأهلها قليلون وكان يقربها على شط النيل معبد ينسب لسيرايس وكان به ادير وأورطة من الخيالة وحقق دنوبيل انها كانت في محل قصر الصياد انتهى (شنشنا) قرية من مديرية المنوفية بمرکز مالج ويقال لها شنشنا الحجرة الواقعة في غربي بركة السبع نحو ستمائة قصبة بجوار مدينة فارس وكفر مالج وأم صالح والسكة الحديدية الذاهبة من القاهرة الى اسكندرية وأبنيتها بالابن والابن وبنو فيها أربعة مساكن أحدها كبير مشيد البناء وفيه ستة أعمدة وسقفة من ألواح الخشب يزعم الاهالي انه ذنبي زمن الظاهر بيبرس ثم جددته الملتزمون وبها عدة من أضرحة الصالحين مثل الشيخ عزاز والشيخ سليمان أبي ساري والشيخ أبي عبد الله وأكثر أهلها مسلمون وزمانها ألف وخمسمائة وتسعة وثلاثون فداناً ولا أحد من مشاهيرها وابور على ترعة الخفابة لا تخذ من بحر شيبين ولا أحد أقباطها وابور آخر على قم ترعة الغوري لا تخذ من بحر شيبين أيضاً (شنشور) بكسر الشين المعجمة الاولى وفتح الثانية بينهما فون ساكنة وفي آخره راء بعد الواو الساكنة كما في بعض حواشي شرح الرحبية قرية من مديرية المنوفية بمرکز منوف موضوعة غربي رياح المنوفية على نحو ألف وخمسمائة قصبة تقريباً وفي جنوب بحر النزعونية بمسافة خمسة مائة قصبة وبحري ترعة الشنشورية كذلك وأبنيتها بالابن وبنو فيها أربعة جوامع وثلاث زوايا ومقامات لبعض الصالحين مثل الشيخ يوسف ابن الاستاذ ضرغام الحواش والشيخ ناصر والشيخ العمري وبها أيضاً مقام يقال ان به أحد أولاد سيدي عامر بن الجراح الصحابي قتل في وقعة مشهورة هناك الى الآن بوقعة أولاد الجراح كانت في زمن خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبها جنينة صغيرة ولها سوق كل يوم خميس وزمانها ألفان زعمانه فدان وري أرضها من ترعة الشنشورية وغيرها وتكسب أهلها من الزرع وغيره ومن نجب من أهلها عامر افندي ابن عبد البر ترقى الى رتبة قائم مقام و صار بهندس مديرية المنوفية ومنهم من أفاضل العلماء العلامة الشيخ بهاء الدين قال الله عز وجل في الذيل صحبه عشرين سنة فخاراً بت عليه شياً بشينه درس العلم بجامع الأزهر وغيره وكانت أسهر في الأزهر فأجده اما مصلياً أو قارئاً أو يطالع في العلم أو جالساً متواضعاً رأسه في طوقه ومارأت أكثر اشتغالا منه رضي الله عنه انتهى باختصار (شمنان) قرية من مديرية المنوفية بمرکز مالج موضوعة على ترعة شعب شنشوان لا تخذ من بحر القرينين قبلي ناحية شيبين الكوم بمسافة نصف ساعة أبنيتها بالابن والابن على دور وعلى دورين وبها أربعة جوامع جامع الشيخ شهاب الدين له منارة وجامع الشيخ عبد الله بنمارة أيضاً وجامع الشيخ عبد القادر أنشئ سنة اثنين وعشرين ومائتين وألف وجمع مع محمد النبي وكلها مقامات الشعائر وثلاث زوايا للصلاة أيضاً وقصر مشيد لعثمان افندي النبي ومملكان للذجاج وعصارة قصب وثلاثة وابورات لسني انزروعات الصيفية وأكثر أهلها مسلمون وعدتها نور الدين النبي وعلى تجوذة وفيه المامد كورين وغيرهم جنائن ذات ثمار وفواكه نحو الستة وبها مقام الشيخ شهاب الدين والشيخ عبد الله والشيخ عيسى والشيخ سعيد والشيخ علي أبي النور وغيرهم وينسجها الثياب السرساوية وري أرضها من النيل وبها أربع سواق معينة عذبة المياه ويزرع بأرضها غير الزرع المعتاد نصف القطن والفلقاس ولها شهرة به لكثرة فيها وكذا في كثير من تلك البلاد وهو أصول تكبر تحت الأرض حتى تستوي كالصل ونحوه وقد تكلم عليه عبد اللطيف البغدادي في كتابه المسمى بالافادة والاعتبار وبين حقيقة وفوائده فقال مانصه هو أصول بقدر الخبار ومنها صغار كالاصابع يضرب الى حرة خفيفة يفسح ثم يشقق على مثل السلم وهو كثيف مكثر شديد الانضمام يشابه الموز الأخضر النعيج في طعمه وفيه قبض يسير مع حرارة قوية وهذا دليل على حرارته ويدهسه فاذا سلق زالت حرارته بجملة وحدث له مع ما فيه من القبض اليسير لزوجة مغرية كانت فيه القوة الا ان حرارته كانت تخفيماً ونسبة لها ولذلك صار غذاؤه غليظاً بطيئاً الهضم ثقيل في المعدة لأنه لما فيه من القبض والعنوصة صار مقويا للعدة تحبسا للبطن (أي مانعاً لها من الاستطلاق) اذ لم يكن منه ولما فيه من اللزوجة والغريرة صار نافعا من سحق المعى (السحق) كما في القاموس (القشر) وقشره أقوى على حبس البطن من جرمه لان قبضه أشد ويطح في السماقية وغيرها فتعود في المرونة لزوجة يعافها من لا يعتادها ولكن اذا سلق وصبت سلاقتها (أي طرحت) ثم قلى بالدهن (أي زيت الزيتون) حتى

ترجمة العلامة بهاء الدين الشنشوري

يتورد فلا بأس به والغالب على مزاجه الحرارة والرطوبة ويظهر من حاله انه من كب من جوهرين جوهر حار حريف
يذهب بالطبخ وجوهر أرقى مائي ينمو بالطبخ وذلك كما في البصل والنوم وما كان كذلك فهو نبتا دوائى ومطبوخا غذائى
وقد رأيت به دمشق لكن قليلا ورأيت به اذا يبسر يرجع خشبيا كالقسط سواها وأما ورقه فهو مستدير واسع على شكل
خف البعير سواها لكنه أكبر منه ويكون قطار الورقة ما بين شبر الى شبرين ولكل ورقة قضيب مفرد في غاظ الاصبع
وطول شبرين أو يزيد ونبات كل قضيب من الاصل الذى فى الارض اذ ليس لهذا النبات ساق ولا غر وورق القلقاس
شديد الخضرة رقيق البشرة شبيه بورق الموز فى خضرته ونعوته وورقه ونضارته وقال Dioscorides قور يدس ان لهذا
النبات زهرا على لون الورد فاذا عقد عقد شيا شبيها بالحرايب كأنه تفاحة الماء وفيه باقلا صغير أصغر من الباقلا اليونانى
يعلم موضعه الموضع التى ليس فيها باقلا فن أراد أن يزرعه فانما يأخذ ذلك الباقلا وبصيره فى كتل طين ويلقيهم فى
الماء فينبت وزعم أنه يؤكل طريا ويابسوا انه يعمل منه دقيق يشرب كالسويق ويعمل منه حسوفية قوى المعدة ويتق
من الانهال المرئى ويجوج الامعاء وان الشئ الاخضر الذى فى وسطه المر الطعم اذا سحق وخلط بدهن وقطر فى الاذن
سكن وجعها وقال الاسرائيلى اما نحن فاشاهدنا له زهرا وقال ورأيت أصل هذا النبات اذا خزن فى المنازل وجاء
وقت نباته تفرع من الباقلا اللاصق به فروع وأنبت من غير أن يظهر له زهر ولا غر لكن لون الباقلا يفسد كونه
زهرا الوردي لانها حين تبرز وتأخذ فى النبات يخرج ما يبرق منها حسن البياض يعلو توريد يسير قال وما وجدنا له جففا
يمكن معه أن يكون منه سويق ولا رأينا السنة كلها الارطيا مثل بصل انرجس وبصل الزعفران ونحوه قال ولم نرى
وسطه هذا الاخضر الذى ذكره Dioscorides ولا وجدناه السنة كلها الا كالموز الاخضر أقول كلابى الحق ما قاله
Dioscorides وانه يجف حتى يقبل سحق ويمكن أن يتخذ منه السويق وهذا رأينا عيانا وانه اذا جف لافرق
بينه وبين الزنجبيل فى المنظر سوى ان القلقاس أكبر ونجور فى طعمه حدة ولذا وأقول عن حـ دس صناعى مبدؤه
المشاهدة والسماع ان القلقاس زنجبيل مصرى أو كسبته الارض رطوبة فقلت حرارته وحده كما ان الزنجبيل
الزنجي (أى المنسوب الى بلاد الزنجبار) والهندي أقوى وأحد من البقى وأهل اليمن يطبخونه كما يطبخ المصريون
القلقاس لكن لا يستعملونه جدا ولقد سألت جماعة من التجار وارباب المعرفة عن منبته باليمن وشكله فكلمهم زعم
انه كالقلقاس غير ان القلقاس أكبر وكذلك ورقه أكبر من ورق الزنجبيل وقد شاهدته اذا يبس لافرق بينه وبين
الزنجبيل فى الصورة مع حدة ولذع يسير وقال لى آخر ان نبات الزنجبيل يشبه نبات البصل مع ان القلقاس يكون فى
تلك البلاد وكأنه يستأنى وقال على بن رضوان القلقاس اسرع الاغذية استحالة الى السوداء وقال غيره من اطباء مصر
ان القلقاس يزيد فى الباه وفى كل نظر لا يليق لهذا الكتاب انتهى وذهب بعض النباتيين من الافرنج الى ان القلقاس
هو اللوتس المصرى الذى ذكره هيرودوط فيما نقله عن المصريين بقوله انه متى انتهت زيادة النيل وصارت ارض
مصر كلها بحرا ينبت نبات يعلو سطح الماء يعرف عند المصريين باللوتوس يجمعونه ويحفظونه بالشمس يأخذون
حبه الذى يشبه حب الخشخاش ويصنونه ويعلمون منه خبرا يسوى على النار ويأكلون ايضا جذوره فيجبدون فى
طعمها حلاوة وشكلها كرى فى غاظ التفاحة وتنبت ايضا نباتة تشبه الورد وغرها يشبه بيت الزنبور يجمعونه من
فوق غصن ينبت من الجدر بجوار غصن آخر نبات من ذلك الجدر ويؤخذ من غره حبوب قدر حب الزيتون فيؤكل
طريا ويابسوا وقد اختلفت النباتيون فى ذلك والذى يفهم من كلام كثير منهم ان اللوتوس الذى سماه بعضهم الباقلا
المصرى نوع من الفيا ويسمى علماء الافرنج تخميا جلندفيرا ووجوده الآن فى مملكة جاوى وقد انعدمت من بلاد
مصر وفى تراجم العرب عن Dioscorides تسمية هذا النبات بلغة قدامس اليونانية وقيل هو الباقلا وفى بعض
هوامش كتاب Dioscorides تفسير قدامس بالقلقاس وفى بعض الهوامش ايضا تعريبه بلغة الخامسة بالحيم والسين
المهملة وهو الباقلا المصرى والقبطى وورقه هو القرطاس المصرى وقيل ان القرطاس المصرى يعمل من نبات يعرف
بالبرجى ويكون بمصر ونواحى دمياط وزعم بعض الافرنج انه هو البشنين ينبت فى الخيطان وبرك الماء وانه نوعان
أحدهما يبيض الزهر والاخر أزرقه والاول له جذر مستدير مثل البطاطس يأكله اهل المنزلة وذهب بعضهم الى ان
البشنين غير اللوتوس وان اللوتوس قد انتقطع من مصر بالمرقة والذى نعلم ويعرفه اهل البلاد البحرية جميعا ان البشنين

ينبت الى الان في البرك والبحار والراكد وهو نوعان احدهما يسمى الخليو وبجاءمه حلة فلام مشددة قحفية قواو
يكون له جذر في الارض مستدير بقدر البيضة او اكبر وغاليا يكون اثنان او ثلاثة بعضها تحت بعض والعليا كبير
من السفلى ويتفرع منه جلة فروع تعلو على سطح الماء وكل فرع ورقة وفي وسط هذه الفروع ينبت بقرب زمن
استوائها فرع في غلظ الاصبع كنبوط البصل فارغ الوسط بجميع الفروع وفي اعلاه نورة تأخذ في الكبر ثم تنضم
حتى تكون في هيئة كوز الذرة مكسوة بأوراق بعضها فوق بعض وشكها مخروطي بقدر اللبونة وفي داخلها ابراج
بها حب صغير جدا كحب البطارخ احمر اللون ويسمى الاهالي هذا الكوز بكوز القمح ويسمى في طعمه لذة الخلود من
الدهنية بخلاف جذره المعروف عندهم بالقريب فانه لذيذا الطعم يأوان شوي يكون في رخاوة صغار البيض مع بياض
لونه وله بعد الشئ قشرة سوداء وفي حال صغره تكون حرا والشاني المرير وهو مثل الاول الا ان قريعه اكبر وفي طعمه
مرارة ويقال انه نافع لأمراض البطن واكله بعد الشئ الذمة نيا وحب كوزه كحب البرسيم وهو الذي حب الخليو
لكثرة دهنيته ولونه ازرق ويسمى عند الاهالي بالشيمري ونارة يكون شكل كوزه كالصنعة متى كانت الشجرة في
النوعين كبيرة ووقت نباته في مبادي زيادة النيل واستواء الخليو قبل المرير بنحو شهر ويسمى الى دخول الشتاء
والسمك به وادواكله وقد تكلم ابن البيطار على القلقاس وعلى الباقلا ويظهر من كلامه ان النباتات التي يقال لها
الغصيا كانت موجودة في وقته وذلك في مفرقاته ان اغل مصر يسمون الباقلا بقبطي باسم الحمامة وغلط من قال
هو الترمس وقال دسائي ان جامسه كلمة رومانية معروفة واصلاها جومو وان الباقلا المصرية في كلام الاقدمين ربما
كانت تسمى القلقاس ولم يكن القلقاس المعروف الآن موجودا في ذلك الوقت وانما اخذ اسم النباتات القديمة
بعد انعدامها وجعل اسمها هذه النباتات الموجودة الآن وقد فسرد دسائي بعض ما وقع في عبارة البغدادي فقال
السماقية منقوع حب السماق وورقه ونقل عن القارزي ان العرب والشوام يطبخون العدس مع السماق ويسمون
ذلك سماقيا وفي القاموس السماق كرمان وكصبور ثم معروف بشمى ويقطع الاسهال المزمن والاكتحال بنقااعته
يتقطع السلاق والرمد وفيه ايضا السلاق كغراب يثر يخرج على أصل اللسان أو تفسر في أصول الانسان وغلظ في
الاجفان من مادة كالة تحمراها الاجفان وينثر الهدب ثم تقرح اشفاها الجفن وفي القاموس ايضا القسط بالضم
عود هندي وعربي مدر نافع للكبد جدا والمغص والدود وحبى الربع شربا وللزكام والتزلات والوباء بخور او للهبق
والهكف طلاء وقال ايضا ربت عليه الحى جاءته رعبا بالكسرو هي أن تأخذ يوما وتعد يومين ثم تجي في اليوم
الرابع اه وقال دسائي القسط في الاصل عربي وأحسنه ما جلب من بلاد العرب وذلك ان البيطار منه ثلاثة أنواع
الهندي والبحري والشامي فالاول اسود حلو والثاني أبيض مر والثالث راسن وفي القاموس الراسن القنس وهو نبات
طيب الرائحة ينفع من جميع الآلام والوجاع الباردة والماليخولية او وجع الظهر والمفاصل مفرح ماين مقول للقلب
والمعدة بالعسل اعوقا جيد للسعال وعسر النفس يذهب الغيظ ويبيد من الآفات انتهى وفي تذكرة داود في حرف
الراء مانصه راسن يسمى حزبل او يقال له الجناح الرومي والشامي وبعضهم يسميه قسطا شبه بينهما وهو أصل خشبي
بين ياقوتية وخضرة يتفرع منه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه مأوراقه كالعدس وله زهر الى الزرقه وحب كائنه
القرطم لولا فطر طعمه فيه وطعمه بين حرافة ووحدة عطري يدرك بشمري بابيه وبؤنه وتبقى قوته نحو سنتين وهو حار يابس
في الثانية أو في الثالثة من أكبر أدوية المعدة وجميع الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول في
الفراس وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمث وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الاورام
وضارب العظم طلاء ويتقاع من النهوش مطلقا واذا استحلب حبه أبطأ بالانزال محجب واذا انجرت به الاسنان قواها
وأسقط الدود وان تدلك به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الاثام ويربي فيكون غاية ويحلل فيه ضم
و-جج الجوع وهو يصدع ويحرق المتى ويصلحه الخل والمصطكي والربوب الحامضة وشربه الى مثقالين وبذلك مثله
قسط أبيض أو نصفه شفاقل وقيل سعدا انتهى بحروفه وقول البغدادي ان ورق القلقاس يشبه ورق الموز ليس مراده
الشبه التام فان في ترجمة ديوسقوريدس أن ورقه ليس في طول ورق الموز واذا جفف أشبه به ورق القرع والحرا في
كلام البغدادي بالحاء المهملة المراد به أوعية زاد الرعاة قال في القاموس الحربة بالضم وعاء كالجواتق والفرارة

أو وعاء زاد الرأى انتهى وقوله كأنه تناحة الماء قال دسائى هذا خطأ فى فهم كلام ديوسقوريدس فان ترجمة عبارته أنه متى أزهى يحمل حر باصغيرة تشبه أكلها صغيرة يكون فيها بقلة ترتفع فوق الغطاء على صورة تناحة الماء وقال أيضا السويق هو دقيق الشعير يطحن بعد أن يحمص على النار انتهى ولنورد لك ترجمة القلقاس التى ذكرها ديوسقوريدس كما وجدناه فى كتاب دسائى فنقول قال ديوسقوريدس ما معناه قياس القيطى ومن الناس من ينسبه الى نيطس فيسميه نيطيوقوس ينبت كثيرا بمصر وقد ينبت أيضا بالبلاد التى يقال لها آسيةمى والتى يقال لها فيليبيا او يوجد فى المياه القائمة وله ورق كبير مثل قاطاسون وله ساق طوله ذراع فى غلط اصبع وزعر لونه بلون الورد الاحمر وهو فى عظمه ضعف زهر الخشخاش واذا ورد عذش أشبه بالخراب وفيها باقلا صغارا يعالج موضعها على الموضع الذى فيه حب كأنه تناحة الماء يقال له قبيوديون وقبيوليون وهو الموضوع فى كتل الطين لان الذين يريدون زراعته يصيرونه فى كتل من الطين ويلقونه فى الماء وله أصل أغلظ من أصل القصب يؤكل مطبوخا ونينا يقال له القلقاس وقد يؤكل هذا الباقلا طريا واذا جف اسود وهو أصغر من الباقلا اليونانى وقوته قابضة جيدة للمعدة ودقيقة اذا شرب مثل السويق أو عمل منه حسو وافق من به اسهال مزمن وقرحة الامعاء وقشره أقوى فعلا اذا طبخ بالشراب المسمى أونوما الى وسقى منه مقدار ثلاث قوائم والذى الاخضر الذى فى وسطه الذى طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن ورد ووقطر فى الاذن كان صالحا لوجعها وقد ترجم أبو الفرج على بن رضوان المذكور فى عبارة البغدادى وذكره القازرى جملة مؤلفات وقال ابن أبى أصيبعة انه أبو الحسن على بن رضوان ولد فى الجزيرة من بلاد مصر وفى سنة أربع مائة وسبع وأربعين هجرية كان متقدما فى السن وقد حصل له خلل فى عقله بسبب سرقة متاعه فى ذلك الوقت وكان من أجل الاطباء وكان رأيه يخالف رأى معاصريه والسابقين عليه من الاطباء وله خلاف كتبه فى الطب تأليف فى علم الحكمة والفلسفة وذكره ابن أبى أصيبعة رسالة فى مفردات الادوية مرتبة على حروف المعجم ومنه نسخة الى اثني عشر بابا ويوجد منها فى كتبخانة باريس خمسة أبواب وبعض السادس وله رسالة ترجم فيها نفسه فكتب فيها أن سنة اذ ذاك تسع وخمسون سنة * وأما ابن أبى أصيبعة فهو كما فى بعض كتب الافرنج موفى الدين أبو العباس أحمد بن أبى القاسم بن خليفة الخزرجى نسبة الى قبيلة خزرج ويعرف بابن أبى أصيبعة ولد فى دمشق الشام سنة ستمائة من الهجرة وتعلم على عمه رشيد الدين على بن خليفة طبيب حاذق بدمشق فى مداواة العينين وقرأ على ابنه وكان كحالا وجرا حاما هرا وتلقى الفلسفة عن العالم الفيلسوف رضى الدين الجلى وتعرف بابن البيطار وأخذ عليه دروسا فى النبئات مع عبد اللطيف وغيره من مشهورى وقته وفى سنة أربع وثلاثين وستمائة حضر الى مصر وأقام بها حكيمًا وبعد هاب سنة توجه الى سرخس بالشام وخدم عز الدين ايدمر بن عبد الله فكان أول الاطباء عنده ومات فى جمادى الاولى سنة ثمان وستين وستمائة ومن تأليفه كتاب عبون الانباء الذى أورد فيه كما وجدته فى الجزء الاول من الجرنال المشرقى سنة ١٨٥٣ ميلادية ترجمة ثلثمائة وثمانية وستين حكيمًا منهم مائتان وتسعة وثلاثون من العرب وثلاثة من المغاربة وستة وثلاثون من الاندلس وثلاثة وعشرون من الفرس وستة عشر من الروم ومن تأليفه ايضا كتاب التجارب والفوائد وكتاب حكايات الاطباء فى علاج الادواء وكتاب معالم الامم وأخبار ذوى الحكم ونقل بعض الافرنج من كتابه هذه الايات

اذا كان الزمان زمان سوء * وكان الناس أمثال الذئاب

فمكن كلبا على من كان ذئبا * فان الذئب يتقى بالكلاب

غيره

توقر عاك الله تسعامن البشر * فصحبهم تفضى الى البؤس والضرر

هم أعور ثم أعرج ثم أحمى * كذا كوسج يملوا الضغاطة والكدر

كذا غار العينين بارز جهة * كذا أزرق العينين فالخذر الخذر

انتهى ثم ان لقربة شنوان هذه حظا من الشرف والشهرة بين نسا مناهم من الاكابر والعلماء فى علمائها كما فى خلاصة الاثر العلامة أبو بكر بن اسمعيل بن القطب الرباني شهاب الدين الشنواني وجدته الأعلى ابن عم سيدى على وفى الشريف الوقائى التونسي الامام العلامة الاستاذ علامة عصره فى جميع الفنون كان فى عصره امام النجاة تشد اليه

الرجال للاخذ عنه والتلقى منه مولده بشـنـوان وعى بلدة بالمنوفية وتخرج في القاهرة بابن قاسم العبادى ومحمد الخفاجى والد الشهاب وأخذ عن الشهاب أحمد بن حجر المكي وجمال الدين يوسف بن زكريا وابراهيم بن عبد الرحمن العلقمى والشمس محمد الرملى وتفوق وكان كثير الاطلاع على اللغة ومعانى الاشعار حافظ المذاهب النحاة والشواهد كثير العناية بها حسن الضبط أخذ الناس عنه كثيرا وعلمه تخرجوا وانتهت اليه الرياسة العلمية ولازمه بعد الشهاب ابن قاسم جل تلامذته ومن لازمه وتخرج به الشهاب أحمد الغنيمى وعلى الحلبي وابن اخته الشهاب الخفاجى وعماص الشبراوى وسرى الدين الدرورى ويوسف الفيشى ومحمد بن عبد الرحمن الجوى والشمس البابلي وابراهيم الميمنى وغيرهم من أكابر العلماء وابتهى بالفالج فمكث فيه سنين وهو لا يقوم من مجلسه الا بمساعدة وكانت تذهب الافاضل الى بيته ولا تنصرف عن نأديه وألف المؤلفات المقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكمل وحاشية على شرح القطر للفاكهى لم تكمل وله حاشية أخرى على شرح القطر للمؤلف لم تكمل وحاشية على شرح الشذور للمصنف أيضا وحاشية على شرح الازهرية للشيخ خالد وأخرى على شرح القواعد وله حاشية على البسملة والحمدلة للشيخ عميرة وله شرح على البسملة والحمدلة للقاضى زكريا وشرح على الأجرومية مطول جمع فيه نقائس الفوائد وله حاشيتان على شرح الشيخ خالد الازهرى على الأجرومية وشرح ديباجة مختصر الشيخ خليل الناصر اللقانى المالكي وشرح الاسئلة السبع للشيخ جلال الدين السيوطى التى أورد على علماء عصره حيث قال مات قول علماء العصر المدعون للعلم والنهم فى هذه الاسئلة المتعلقة بأنسابنا الى آخرها ما هـ ذم الاسماء وما سمياتها وهل هى أسماء أجناس أو أسماء أعلام فان كان الاول فن أى نوع الاجناس هى وان كان الثانى فهل هى شخصية أو جنسية فان كان الاول فهل هى منقولة أو من تجله فان كان الاول فم نقلت أم من حروف أم أفعال أم أسماء أعيان أم مصادر أم صفات وان كانت جنسية فهل هى من أعلام الاعيان أو المعانى الى آخر ما قال وكان بالغ شرحه لملك المغرب مولاي أحمد المنصور ابن مولاي محمد الشيخ فأرسل له عطية جزيلة ورجائه ارسال نسخة منه قال صاحب الخلاصة وهذا الشرح فى مصر معدوم على ما سمعت ويقال انه لا يوجد الا بارض المغرب فان نسخته غار عليها بعض المغاربة فذهب بها معه الى الغرب قال وقد ذكره ابن اخته الخفاجى وعبد البر الفيومى وأطال فى ترجمته وأندله الخفاجى أياتا كتبها اليه فى صدر كتاب أولها

سلام شذاه يلا الأرض نكتة * تبلغه منى السيد الصبا
وتحمله هوج الرياح الى العلا * وتشره فى الافق شرقا وغربا

انظر باقيا فى خلاصة الاثر وكان المترجم كثيرا ما يمثل بهذين البيتين

وقال له أرا لا بغير مال * وأنت مهذب علم امام

فقلت لان ما لا قاب لام * وما دخلت على الاعلام لام

قال مدين القوصونى وكانت وفاته عقب طلوع الشمس من يوم الأحد ثالث ذى الحجة سنة تسع عشرة بعد الالف وبلغ من العمر نحو الستين ودفن بمقبرة المجاورين وبما بلغ ابن اخته الخفاجى موته قال مضمنا لبيت الشواهد المستشهد به على الترخيم فى غير النداء

رحم الله أوحد الدهر من قد * كان من حلية الفضائل حالى

ذاك خال واساوى اذنعوه * ليس حى على المنون بخالى

ورثناه بآيات مذكورة فى الخلاصة فأرجع اليه ان شئت انتهى وذكر الجبرنى فى حوادث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف أن منها أيضا الفقه العلامة والتحرير الفهامة محمد الشنوائى الشافى الازهرى شيخ الاسلام من أهل الطبقة الثانية أخذ عن الشيخ الصعيدى والشيخ فارس والدريد والفرماوى وتفقه على الشيخ عيسى البراوى ولازم دروسه وبه تخرج وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة بالجامع المعروف بالقها كهانى بالقرب من دار سكناهم بخشقدم وكان قبل مشيخته على الجامع الازهر مقيما بجامع القها كهانى المذكور فكان يدرس فيه وبعد دفراغه من الدروس يغير ثيابه ويكنس المسجد ويغسل القناديل ويعمرها بالزيت وبقي مستمرا فى خدمة الجامع المذكور الى أن تشيخ على الازهر بعد موت الشيخ الشرقاوى وكانت مشيخته قهرا عنه لانه امتنع وهرب الى مصر القديمة حين بلغه انه لم يختاره للمشيخة وبعد ذلك أحضره وشيخوه قهرا وتلبس بالمشيخة مع ملازمته لجامع القها كهانى كعادته الاولى وأقبلت عليه

محمد بن عبد الله الشنوائى

الدين الكنه لم يتلذذ بها واعتبرته الامراض وتعلل بالزحير أشهرا ثم عوفي ثم تامل ثانيا وانقطع بالدار حتى توفي في يوم
الاربعاء الرابع والعشرين من المحرم من السنة المذكورة وصلى عليه في الازهر ودفن بالمجاورين عليه رحمة الله تعالى
ومن ذرية الشيخ شهاب الدين المتقدم ذكره عبد الفتاح افندي صبري كما أخبر عن نفسه تربي بمدرسة المهندسة سخانة
الحدوية ثم نقل منها في أواخر سنة ١٢٦٩ الى الاي الهندسين والكوبريجية للاستكمال على التعليمات والفنون
الحربية ثم ترقى الى رتبة ملازم ثاني بالالاي المذكور ثم نقل الى هندسة القناطر الحربية وبلغ
فيها الى رتبة اليوزباشي والآن أي سنة ١٢٩٢ هو رئيس هندسة القناطر الحربية برتبة صاقول أغاسي (شها)
قرية من مديريه الدقهلية بمركز دكرنس واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الصغير وفي الشمال الشرق لسلمون
التماش بنحو ألف وستمائة متروفي الجنوب الغربي لمحلة دمنة بنحو ألف ومائتي متروفيها جامع بمقبرة وزاوية للصلاة
وحلقه سمك وارباع حمام وواهران لسقي المزروعات وأشجار على البحر وبجانبها من الجهة الغربية ترعة شهاب الكبرى
وزمامها ثلاثة آلاف فدان ويعمل بها مولدي كل سنة لسيدى ابراهيم الدسوقي وينسج بها الصوف والقطن الغليظ
وتكسب أهلها من ذلك ومن الزرع (الشهداء) قرية من مديريه المنوفية من أعمال منوف بحرى كفر عشمى
بنحو ألف وخمسة مائة مترو قبلى طنطا بنحو أربع ساعات وأبنتها من اللبن كثير ومن الأجر قليلا وبها جامع كبير مشهور
له منارتان وبه أعمدة كثيرة من الرخام وينسب للاستاذ سيدى محمد شبل بن الفضل بن العباس عم النبي صلى الله عليه
وسلم ونسب يحبه به مشهور يزار ويعمل له مولد حافل كل عام وفيه أنسرحة أخرى منها ضريح سيدى على الطويل
وسيدى عبد الله الوزير وسيدى خليفة وغيرهم وقد جدده المرحوم حسن بك شعير سنة ست وستين ومائتين بعد
الالف وفي خلاصة الاثر للمعجب أن يجوار مشهد الشهداء بالمنوفية مسجد البناء الشيخ أحمد الاجدى المصرى
العارف المرشد المعروف بالسيسى وقبره به ظاهر يزار وذكره أحمد العجى في مشيخته وقال انه تلا القرآن على الشيخ
أحمد بن عبد الحق البساطى وأخذ عن علماء عصره العلوم الشرعية وكان في طبقة المشايخ الكبار حالا ومقالا
وارتحل من مصر فطاف البلاد على قدم التجريد ودخل بغداد والكوفة والبصرة ثم عاد الى مصر وابتنى هذا المسجد
وأقام فيه لاقراء الناس القرآن وانتفع به خلائق لا يحصون وكان يأتي مصر كل عام مرة يجلس أحيانا بالجامع الازهر
وأحيانا بمدرسة السبوقية ثم يعود الى مسجده وهذا به وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وألف انتهى وبها سوق
صغير أمام هذا الجامع به حوانيت وفيها تخيل للاهالى وجنيته لدرويش ابراهيم الخفيف تشتمل على كثير من القواكه
وأهلها مسلمون وكثير منهم يحفظون القرآن وأطيانها ألف وثمائة فدان وكسرت جميعها مائة الف ويزرع بها
الاصناف المعتادة وله أشهرة بقتل السكان حبالا وضفر الخوص (شوبر) بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الباء
وبعد هارا قاله في خلاصة الاثر وهي قرية من مديريه الغربية بمركز محلة منوف موضوعه شرق ترعة الجعفرية
بنحو ألفي متروفي الجنوب الغربي لمدينة السودان بنحو ألفين واربع مائة متروفي الشمال الغربي لبرباى بنحو خمسة آلاف
متروفيها جامع وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة وفي خلاصة الاثر ان منها الشيخ احمد بن أحمد الخطيب الشوبري
المصرى الفقيه الحنفى العالم الكبير الحجة شيخ الحنفية في زمانه كان اماما في الفقه والحديث والتصوف والنحو كامل
الفضائل ولديه ولد ورثه مع أخيه الشمس محمد الى الشيخ احمد بن على الشناوى بمعية روح وأخذ عنه علوم الطريق
وبعد تخرج في علوم القوم ثم قدم مصر وجاور بالازهر سنين وروى الفقه وغيره عن الامام على بن غانم المقدسى وعبد الله
التحريري وعمر بن نجيم وبهم تنقه وأخذ عن شيخ الشافعية الشمس محمد الرملى شارح المنهاج وعن غيره وحكى
البشيشي انه اخبره انه سمع البخارى على الشمس محمد المحبى الحنفى وكان اذا فاته سمع درس منه يذهب اليه لبيته
فيقرؤه عليه وأجازه كثير من شيوخه وتصدر وعنه لاهل عصره بحيث ان جميع علماء الحنفية من أهل مصر
والشام ما منهم الا وأخذ عنه وكان يلقب بمصر باي حنيفة الصغير وأخوه محمد كان يلقب بالشافعي الصغير وكان
المرجوم مشهورا بالخير والصلاح والبركة لمن قرأ عليه معتكفا في بيته منزلا عن جميع الناس جامع بين الشريعة
والحقيقة معتقدا للصوفية وجميعا مهيابا لا يتردد الى أحد مجالا كثيرا البكاء والخشية من الله تعالى صاحب أحوال
وكرامات ثم قال صاحب الخلاصة ومن أخذ عنه فقيه الشام وبارعها اسمعيل بن عبد الغنى النابلسي الدمشقي الحنفى

صاحب الاحكام وغيره قال المحبي وقد لقيه والدي المرحوم في منصرفه الى القاهرة سنة سبع وخمسين وألف وذكروا
 في رحلته التي ألفها فقال في وصفه قرة عين الامام الاعظم وصاحبيه من انتهت رياسته الحنفية بالقاهرة المعزية اليه
 سراج المذهب وطراره المذهب قرأت عليه بحضور بعض أفاضل الطلاب من أوائل الهداية وأجازني بماله من رواية
 ودراية وهماهي اجازته بخطه مضبوطة عندي بضبطه وذكروا في عقد الجواهر والدرر قال وكان مشهورا بالصلاح
 والبركة والغالب عليه العزلة لا يتردد الى أحد وكان مجالا عند الناس مقبول الكلمة معتقدا للصوفية والصلحاء وله
 كرامات ومكاشفات حكى أن السري محمد بن محمد الدروري وهو من أعيان العلماء كان ينقصه وينكر عليه فباغوه ذلك
 فقال لبعض أصحابه قل له المشاهد ينساق لهم السري ذلك فاتفقوا انهم ماتوا في شهر واحد وكانت جنازة السري
 بجنازة آحاد الناس وجنازته حافلة لم يتخلف عنها أحد من الحكماء والامراء والعلماء وأسف الناس لفقدته وكانت وفاته
 في سنة ست وستين وألف وصلى عليه أخوه الشيخ الامام الشمس محمد بن الرميلة وأما أخوه الشيخ محمد فهو محمد بن احمد
 الملقب بشمس الدين الخطيب الشويري الشافعي المصري الامام المتقن الثبت الحجة شيخ الشافعية في وقته ورأس
 اهل التحقيق والتدريس والافتاء في الجامع الازهر وكان فقيها اليه النهاية ثابت الفهم دقيق النظر متنبها في النقل
 متادبا مع العلماء معتقدا للصوفية حسن الخلق والخلق مهيبا ملازما للعبادات وحظي حظوة في النقة لم يحظها احد في
 عصره بحيث ان جميع معاصريه كانوا يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان يلقب بشافعي الزمان حضر على الشمس
 الرمي ثمان سنين وأجازته بالافتاء والتدريس سنة ألف ولزم النور الزبدي وأخذ الحديث عن أبي النجاس سالم السنهوري
 وابراهيم العلقمي والعلوم العقلية عن الشيخ منصور الطلاوي وعبد المنعم الانطاقي وأجازته شيوخه وشهدوا له
 بالفضل التام واشتهر بالعلم والجلالة وكان يقرأ مختصر المزني وشرح الروض والعباب وغيرها من الكتب القديمة
 المطولة وكان يعيل اليها وهو آخر من قرأ بالجامع الازهر شرح الروض والمختصر والعباب واتفق به كثير من العلماء منهم
 النور الشبرايملي والشمس البابلي وباسين الحصى وغيرهم وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح المنهج وحاشية
 على شرح التحرير وحاشية على شرح الاربعين لابن حجر وحاشية على العباب وله فتاوى مفيدة وكانت وفاته في الحادي
 والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وألف ودفن بترابفة المجاورين انتهى وفي حوادث سنة اربع وثمانين
 ومائة وألف من الجبرتي أن منها الامام الفقيه والفاضل الزبيدي صائم الدهر الشيخ محمد الشويري الحنفي ثقة على
 الشيخ الاسقاطي والشيخ سعادودي وغيرهما ولازم الشيخ الجبرتي الكبير وأخذ عنه ثم تصدى للتدريس واتفق به
 الكثير وكان انسانا حسنا لا يتدخل فيما لا يعنيه ملازما لداره بعد قراءة دروسه وكانت داره بقنطرة الأمير حسين
 مشرفة على الخليج توفي في السنة المذكورة رحمه الله تعالى (الشوبك) من هذا الاسم عدة قرى فالشوبك قرية من
 قسم بني سويف واقعة في غربي طوه بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الجنوب الغربي لناحية قلعة وبها زاوية للصلاة ونخل
 وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شوبك الاكراش) قرية من مديرية الشرقية بقسم الابراهيمية في جنوب
 ناحية اكراش بنحو ألفين وثلاثمائة متر وفي الجنوب الغربي لناحية السدس بنحو ألف وسبع مائة متر وبها جامع
 وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شوبك بسطة) قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس شرقي بئر الزقازيق
 بنحو ألفين وخمسمائة متر وفي الشمال الغربي لناحية الغار بنحو ألف وسبع مائة متر وأغلب أبنيتها بالابن والاجر وبها
 مسجد وزوايا وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شوبك الجيرة) قرية من مديرية الجيرة بقسم ثامن موضوع على
 الشاطئ الغربي للبحر الاعظم في شمال ناحية مزغونة بنحو ألفين وخمسمائة وخمسين مترا وفي الشمال الشرقي
 لدهشور بنحو اربعة آلاف وخمسمائة متر وأغلب مبانيها بالابن وبها زاوية للصلاة وبها نخيل وكانت في السابق
 في البر الشرقي فأكلها البحر فانتقلت الى البر الغربي ولها أطيان في البر الغربي ولها أيضا جزيرة تجاهاها في وسط البحر
 صالحة للزراع ويسكنها بعض الاهالي والعرب وكثيرا ما كان يحصل منهم ومن غيرهم الفساد في البلاد في نزعة
 الناظرين أن العرب كانت تارة في البلاد في زمن الوزير أحمد باشا الذي توفي مصر يوم الاثنين عاشر المحرم سنة احدى
 ومائة وألف وخصوصا في جهات النعيم من عرب المغاربة وشيخهم يومئذ عبد الله بن وافي وكذا في جهات البهنا
 وحصل من عرب العطيات القاطنين بجزيرة الشوبك مفاسد شاع ذكرها فقتل ابراهيم بك بن ذى الفقار بك

رجمة الشيخ محمد الشويري الشافعي

رجمة الشيخ محمد الشويري الحنفي

ومعه جماعة من الامراء وعساكر من الاسباهية وكبسوا هذه الجزيرة وقتلوا من أهلها ومن عرب العطييات نحو مائة نفس وطلع ابراهيم بك منها بخمسة وثلاثين رأساً وعرضها على ابراهيم باشا بقهرميدان فخلع عليه وعلى الشربجية وطلع قانسو بك بسبعة رؤس وثلاثة أشخاص بالحياة فخلع عليه وقطعت رؤس الثلاثة أشخاص بالديوان وعين الوزير أحمد باشا الى ولاية الهندساوية والنيوم الامير ابراهيم بك امير الحاج ودرويش بك وابراهيم بك ابن ذي الفقار امير الحاج سابقا وصحبتهم أربعة مدافع وخمسة عسكري وعين صبحي آخر بخمسة مائة عسكري الى ولاية البحيرة وانفق الامراء والاعوان وجميع اختارية البلدات على أن يجعلوا على أقاليم مصر وقراها غير اقليم الصعيد وقرى الكشوفية مبلغا من النرضة على كل قرية فجعلوا على العال ثلاثة آلاف نصف فضة وعلى الدون ألفي نصف فضة للوازم الصرف على التجار يدون تلك الاقاليم هي اقليم الغربية والشرقية والمنوفية والمنصورة والبحيرة والجيزة والهندساوية والنيوم وشرق اطنج وكتب الدفاتر بذلك وأرسلت الى الاقاليم مع السردارية ومع كل سردار خمسون عسكرا فحصلت تلك الاموال وصرفت للعساكر كل عسكري ثلاثة آلاف نصف فضة وكل سردار كيس والصبحي عشرة أكياس وسيقت العساكر الى جهات العصاة وتعين عليهم سردار مصطفى بك حاكم ولاية دجرجا سابقا فهربت العرب جميعا وسارت العساكر في اثرهم وتجار بواضع عبد الله بن وافي شيخ المغاربة عند ناحية الغرق بالنيوم فهزموه وصادفوا في طريقهم نجما من العرب فقبضوا عليهم وقتلوهم واخذوا أموالهم انتهى (شوبك القليوبية) قرية من مديرية القليوبية بقسم الخانقاوة واقعة على الشط الشرقي للفرع الشيبيني أحد فرعي الشرقاوية وفي الجنوب الشرقي لناعية شيبين القناطر بنحو ألف ومائتي متروفي الشمال الشرقي لناعية المريج بنحو ألفين ومائتي متروفي اجماع بمئذنة وفي جهتها الشرقية نخيل بكثرة (شوني) بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون بعدها يا آخر الحروف قرية تان بمصر احدها من مديرية المنوفية بقسم تلا غربي ناحية الكرسية بنحو ألف متروفي ناحية قشطوح بنحو ألف وخمسة مائة متروفي اجماع بدون منارة ومعمل دجاج وزراعة أهلها كاعتاد الارياض والثانية من مديرية الغربية بمبانيها كاعتاد الارياض وبها ثلاثة جوامع أحدها بمنارة وابعادية للامير قاسم باشا مفتش الاقاليم القبلية وفي شمالها الشرقي ضريح محلي يعمل له مولد كل سنة يمكث ثلاثة أيام وبها قليل نخيل وأبراج حمام وأكثر زراعتهم صنف الكتان والحصى واليا ينسب الشيخ نور الدين الشوني قال الشعراني في الطبقات ومن أهل الله تعالى شخى ووالدي وقدوتي الشيخ نور الدين الشوني وهو أطول أشياخي خدمة خدمته خمساً وثلاثين سنة لم يتغير على يوم واحد وشوني اسم بلدة بنواحي طنطا بالبدسيدي أحمد البدوي رضى الله عنه ربي بها صغيرا ثم انتقل الى مقام سيدي أحمد البدوي وأنشأ فيه مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاب أمر دقا جمع في ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيه من بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة الى أن يسلم على المنارة لصلاة الجمعة ثم خرج يشيع جماعة مسافرين الى مصر في بحر الفيض فخرجت المركب به من غير قصد منه فلم يقدر أحد على رجوعها الى البر فقال تو كنا على الله فجاء الى مصر فأقام بها أولا في تربة السلطان برقوق بالصحرى وأنشأ بالجامع الازهر مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سبع وتسعين وثمانمائة وكان يقوم من التربة كل ليلة جمعة الى الازهر ويرجع فلما عمر السلطان طومان باي العادل تربيته نقله اليها وأعطاه وظيفة المزملا به فكان يسقى الناس طول النهار فأقام بها سنين عديدة ثم دخل الى مصر وتزوج بها وله من العمر تسعون سنة ولم يتزوج قبلها ثم انتقل الى مدرسة السيوفية فأقام بها الى أن توفي سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بالقبة المجاورة لباب المدرسة القادرية بخط بين السورين وقبره بها ظاهر يزار قال لي من حين كنت صغيرا رعى الهائم في شوني وأنا أحب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه حسن العشرة جميل الخلق كريم النفس حسن السميت كثير التبسم صافي القلب ومناقبه رضى الله عنه كثيرة وان شاء الله نثرها بالتأليف ان كان في الاجل فسمحة انتهى (شيبين القناطر) قرية من مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي للفرع الشيبيني وفي الشمال الشرقي لطعان بنحو أربعة آلاف متروفي الشمال الغربي لرقيته مشتل كذا وهي رأس مركز وبها محطة السكة الحديدية سميت بذلك لان ترعة

زوجة الشيخ نور الدين الشوني

الشرقاوية تنفرع عند هافر عين على كل منهم ما قنطرة لتوزيع المياه على حسب الاقتضاء أحدهما على الفرع
المسمى بالخليلى المتجه نحو الغرب والآخر على الفرع الشيبينى المتجه نحو الشرق وفم الشرقاوية قريب من فم أبى
المنجبا الذى كان فى العصر الماضى فم الخليج الواصل الى بحر القلزم وهو فم بحر الطينة الذى هو أحد فروع النيل
السبعة وليس فى هذه القرية ما يدل على انها كانت من البلاد القديمة وكان محل قنطرتها قنطرة من مبانى الرومانيين
بأربع عيون وكانت على ترعة لا على بحر الطينة كما زعم بعضهم لان بحر الطينة بعيد عنها الى الغرب وقال الكندى
ان كسر أبى المنجبا يكون فى يوم النور وشم كسر قنطرة شيبين القنطرة فى عيد الصليب وهما من ضواحي القاهرة
يخرج للفرجة عليهما خلائق عظيمة ولا يكاد يوصف ما يحصل فى ذلك اليوم من المسرة والزهة انتهى وقد وجدت فى
بعض الكتب ان الجسور الكبيرة فى بلاد القلزم سبعة وهى جسر أبى المنجبا لم يفتح فى سبع عشرة نوت وجسر
شيبين القنطرة يفتح بعد جسر أبى المنجبا عشرة أيام وجسر قنطرة الجندرو وجسر قنطرة الزوف وجسر بحر مردوس
بقليوب وجسر الشهاوى وجسر الهوتى يفتحان بعد أبى المنجبا يومين وفى يوم قطع جسر شيبين يقطع جسر الفيض
بالمشوفة ويحفظ على شوبر ثمانية أيام وثلاث وقد جرت العادة بأن يكتب من طرف الولى اثنا عشر نابت قطع جسر كذا فى
وقت كذا فاذا قطع فلحفظ ماؤه على جسر كذا مدة كذا والحد من الغفلة فى المدة المذكورة ومدادومة
الحفظ والتقوية والتأكيده على خولة الجسور ومدادومتها وخفرائها فى الحفظ والحراسة وعدم الغفلة عنها طريقة
عين لا يلاونها راو من قصر أوتهاون فى ذلك فقرر يكون ذلك بروحه صلبا على الجسر وصورة ما كتب لجسر شيبين سنة
ألف ومائة وعشرون فى عشرة قاضى الشرقى - قوامير الجسر انه ليس خاف عنهم ماجرت العادة به فى كل سنة من علو النيل
المبارك وقطع جسر الفيض وأبى المنجبا وشيبين فى يوم واحد فى وقت واحد ورسمنا بعد تقديم الخيرة لله الملك الشكور
بقطع جسر شيبين المذكور فى يوم الخميس المبارك خامس عشر من شهر تاريخه الموافق للسادع والعشرين من مسرى
بمباشرة المعين فى هذا الشأن هو خرا الاماثل والاعيان الامير فلان وأهل الخبرة فى الوقت المذكور على العادة وكاتبه
محضر بقطعه فى الوقت والوان وتجهيزه الى الديوان وكانت العادة أيضا صدور الاوامر بحرف الجسور السلطانية
والبلدية والمساقى والترع والبـد فى ذلك يكون فى واسط شهر كيهك والاوامر تصدر لقاضى الولاية ونائب الشرع
والكاشف وصورة ما كتب فى سنة ألف ومائة وعشرون انه ليس يخاف عنهم ان من أهم المهمات وأعظم الملل
المبادرة الى جمع أثوار الجرافة وموادها ولوازمها وتعلقاتها والحرف بدرى الوقت ولم يبق عذر مقبول فى التأخير ورسمنا
بأن يتقدم المشار اليهم حال وصول هذا الامر اليهم والمعين فيه هو خرا الاعيان الامير فلان زيد قدره باجهاار النداء بالاقليم
بذلك والاهتمام الكلى بحرف الجسور السلطانية والبلدية والترع والمساقى ومحال الرى والتأكيده والتشديد على
الكاشف فى حرف الجسور السلطانية وعلى كل من عليه حرف الجسور البلدية ونحوها من الامناء والمترين وغيرهم
بحرفها بالاتقان الكلى وعلموا الهمة وكمال النهضة مادام الطين رطبا والعمل سلا زيادة عن السنين السابقة واستمرار
العمل الى حين ان يتم الحرف متقنا مع مباشرة حكام الشريعة المطهرة أحوال الجسور وفى كل قليل ويشاهدونها عيانا
ولا يكولوا أمرها لاحد من نوابهم فانهم قضاة السلطنة والمعول عليهم وهم الخاطبون والمعاينون ولا بد أن يعين بعد ذلك
من كشف عليهم اظاهرا وخفية فان ظهر فى جسر من الجسور أدنى خلل فقرر محقق يكون ذلك بروح المقصر
والمتهاون وترتب على حكام الشريعة ما لا يخفى وقد نبهناهم فان العذر فى ذلك غير مقبول ويزاد فى الوجه القبلى ان
الجسور لها مصاريف تخصها مقيمة بالدفا تر السلطانية من جانب السلطنة الشريفة والمصاريف تكفيها مع الاتقان
الكلى وزيادة غير ان الحكام يقطعون من المصاريف ويأكلونها والعادة جرت باخراج الجرافة والمقالات من
البلاد منقلا والرجال بالتبديل ويستمر العمل فى كل جسر حتى يتم متقنا بدرى الوقت والا نصار الحكام يطعمون
فى المصروف ويؤخرون العمل عمدا حتى يضيق الوقت ويسدون الجسور بالتراب ونحوه فلا يصير لها قوة ولا تمنع المياه
وهذا منكرا لرضاه ولا يحسن السكون عليه والحاكم الشرعى هو الخاطب والمعاين بسبب ذلك ولا بد من قطع
امال الحكام من تناول شئ من مصاريف الجسور ولا يأخذ القاضى ولا غيره من الحكام وأتباعهم نصفوا واحدا

ولا حبة من مصادرها والزام من عليه العوائد بالقيام بها من غير حاية ولا تجريم ومن خالف لا يلوم من الانفسه ولا بد من الكشف على الجسور خفية وظاهرا وكان قد تعين من طرف الولاية من يكشف على الجسور بعد جرفها ويكتب لهم مراسيم بذلك ويصير المرور على جميع الجسور مع المعين لهذا الخصوص ويكتب دفتر ابا-عما الجسور وتعين كل جسر وجرفه طولاً وعرضاً وعمقاً ونسبة جرفه من هذه السنة للسنة الحالية في يظهر بالمشاهدة انه تم جرفه يكتب بالدفتر معينا على حدته ويحتمدوا في اتمام بقيتها والتأكد كيدوا والتشديد على الخولة والمدامسة ومن عليهم العوائد بالحفظ والحراسة ليلا ونهارا واحضار القش والبش ونحو ذلك من جميع اللوازم بحيث تكون حاضرة مهيأة بقرب كل جسر منها وعدم مقارقتها ساعة واحدة ليلا ونهارا والجسر الذي لم يتم عمله يادرون باتمامه ولا يكون كشف الجسور والمشي عليها وسيلة لتكليف الرعايا في حجة ذلك النصف الواحد وعند تمام جرف الجسور السلطانية فلا بد من الاشهاد على خواتم ابا-عما تامة متقنة على العادة وتجهيز الاشهاد بذلك الى الدوان العالي وفي كل سنة كانت تعين امراء الحراسة على الجسور وعادة يكونون من امراء الشرا كسبة خاصة وكانوا في الاصل تسعة على هذه الجسور ثم صاروا سبعة فكان أمير على جسر قشطوح وجسر المعصرة وأمير على جسر أبي المنجا بقلوب وأمير على جسر شيبين بقلوب أيضا وأمير على جسر الخزان وهو جسر سنيت بالشرقية وأمير على جسر الخلقاية بالشرقية أيضا وأمير على جسر الفيض بالمنوفية وأمير على جسر أم دينار بالجيزة وصورة ما كتب بتعيين امراء الشرا كسبة سنة ألف وثلاث عشرة من أواسط شهر ربه سنة والقاضي والكاشف والحكام وولاية أمور الاسلام نعلمهم انه ليس بخاف عنهم ما جرت العادة به في كل سنة من تعيين أمين من امراء الشرا كسبة لحفظ وحراسة جسر كذا بالاقليم وقد آن أو ان ذلك وعينا فلاناً عين أعيان امراء الشرا كسبة بالديار المصرية لحفظ وحراسة الجسر المذكور فيتقدمون بتقوية يده وشده عضده ومساعدته على ما هو بصدده من الحفظ والحراسة بالجسر المذكور والزام الخولة والمدامسة بالقيام بما عليهم من خدمة الجسر المذكور وما يحتاج اليه من قش ولبش ورجال وغير ذلك مما جرت العادة به واجرائه على جاري عادة من تقدم في ذلك انتهى (شيبين الكوم) بلدة كبيرة هي مركز ديوان مديرية المنوفية واقعة على الشاطئ الغربي لبحر شيبين في شمال شنوان بأكثر من ساعتين واتفق الجغرافيون على انها كانت في محل قرية كانت قديما سماها هيرودوط اتر بئيس وسماها علماء الروم افروديتيوبويس ومعناها مدينة الزهرة وكانت في جزيرة سماها هيرودوط بروزوبيتيس وسماها استرابون ابروزوبيتيس وكانت المراكب تجتمع هناك وتتفرق في جهات القطر لجمع عظام الابقار الميتة لدفنهم في محل واحد وكانت عادة المصريين أن تدفن الابقار وتظهر قرورها بارزة من القبر لتعرفها المخصصون لها والآن في غربي شيبين محطة السكة الحديدية من كفر الزيات الى مصر وفي شمالها قوربة كانت لتسج القطن والكتان أنشئت زمن العزيز محمد على ضلعها نحو مائة وعشرين مترا من سكة جهة وفي شمال القوربة بناء متين متسع طوله نحو خمسة مائة متر في عرض أربع مائة أنشأه العزيز أيضا قوربة لعمل الطرايش وأحضر لذلك كافة آلات العمل ثم أعرض عنه وفي سنة ثمان وخسين جعل فيها اصطبل الكجائل الخيل واستمر الامر على ذلك الى زمن المرحوم سعيد باشا وفي داخل السور فضاء نحو ثلاثين فدانا كان يزرع برسيم حجازيالا كل تلك الخيول وفي داخله أيضا منازل لخدمته من ناظر وحكيم ونحو ذلك وحوض كبير وسواقي لسقي الخيل والبرسيم وبين الاصطبل والبحر حديدية ذات بهجة وقوا كه أنشأها رستم بك مدير المنوفية سابقا وأنشأ فوق البحر قصر امشيدا لسكنه ثم صار يسكنه المدير يون من بعده وفي شماله على شاطئ البحر أيضا ديوان المديرية أنشأه عربك الاشقر أوائل حكومة العزيز محمد على وقبل ذلك كان ديوان المديرية في ناحية منوف وفي مدينة شيبين قصور حسنة وأبنية جيدة وفي وسطها قيسارية من شمالها الى الجنوب ذات حوائط عامرة بأنواع السلع والبضائع من ملبوسات وخلافها وفيها قهاو وبها ستة جوامع غنارات غير الزوايا منها جامع أبي المكارم وهو جامع قديم مبني بالحجر والابجر وبه مقام الشيخ أبي المكارم وبأعلى باب المقام نقوش في الحجر فيها تاريخ بنائه في صفر سنة ٥٠٠ وله ساقية وفي داخله مقام آخر يقال له مقام الشيخ فتوح ومنها جامع خميس وهو قديم أيضا وجدته الاها الى سنة ثلاث وخسين ومائة وألف

و جامع القطب جدد على طرف المرى سنة ثلاث وأربعين ومائتين بعد الألف وله ساقية معينة و جامع سيدى فائد
 جدد سنة سبع وأربعين ومائتين وألف و جامع الشناوى و جامع أبى العز و بناء جميعها بالأجر والمونة وبها كنيسة
 للآقباط وعدة أهلها نحو ثلاثة عشر ألف نفس وأربعمائة وثمانية وستين نفساً وأكثرهم مسلمون ومنهم الصباغون
 والحائك والقبين والتاجر وفيها أورد يابون تجار نحو مائة وتسعة وستين وأقباط نحو الخمسمائة منهم كتبة وصاغة
 ونحو ذلك وبها ابوران أحدهما الخيل القطن فقط والآخر للعلج والطحن واحد للنواجة اصطوفان والثانى لاسكندر
 فرقس وبها معصرة للزيت تعلق حسن القطب أحد مشايخ البلد وفى سنة تسع وأربعين جعل فيها مكتب جمع فيه نحو
 مائة تلميذ من مركز مليج من ضمن المكاتب التى أنشأها المرحوم محمد على عليه منحة والرحمة والرضوان وفى قبلها
 وغريبها جناش وأشجار كثيرة وزمامها ألف وخمسمائة وثلاثة وستون فدانا تروى من بحر شيبين وشعب شنوان وترعة
 البنتون ولها سوق حافل كل يوم خميس يجتمع فيه من البرين وعمدتها على أفندى الجزار كان وكيل مديرية المنوفية

سنة تسعين وقيل ذلك كان من أعضاء شورى النواب وله قصر فى شرقها مبنى

بالجرالة وهو على دورين وله بستان يشتمل على كثير من النواكه

ومن أهلها علماء وأفاضل فتنهم الهمام القاضى المرحوم

الشيخ أحمد الشيبينى الميهسى النعمانى (شيمى)

اسم قبلى بلبل كان قريبا من مدينة

قفط وهو الذى التجأ اليه مارى يسندى

وكثير من نصارى تلك الجهة

حين سمعوا بانقارة

العرب وقت

فتح مصر

تم

(تم الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر أوله حرف الصاد) *

فهرسة الجزء الثاني عشر

من الخطط الجديدة لاصرا القاهرة ومدنها وقراها

صفحة	صفحة
١٨ سرس اليمانه	(حرف السين)
١٩ سرسنا بالمنوفية	٢ ساحل سيلين
٢٠ سرسنا القيومية	٣ ساقية أبي شعرة
٢٠ سرمون	٣ ترجمة الشيخ أبي السعود عبد الرحيم الشعراي
٢٠ ترجمة ارتميدور	٤ ساقية قلته
٢٠ سرياقوس	٤ ترجمة السري السقطي
٢١ لعب الكرة والصولجان	٥ « أبي يزيد البسطامي
٢٢ لعب القبق	٥ سبرياي
٢٣ استفتاء الملك الناصر حسن بن محمد في وقف حصة	٥ ترجمة الامير ادهم باشا
طندا	٦ « شمس الدين السبرياوي
٢٤ كيفية ركوب الامرء مع الملك الى سرياقوس	٦ سبك العريضات
٢٤ كيفية موكب الظاهر بيبرس وتفسير بعض شروحاته	٦ سبك الضحك
مثل الجفناد والمظلة والارتهاشات وغيرها	٧ ترجمة الشيخ تقي الدين السبكي
٢٥ بيان التكنيت والتزمين والدخيلز	٨ « تاج الدين ابن السبكي صاحب جمع الجوامع
٢٦ بيان الكافئة والكوتات والقبع	٨ « بهاء الدين و ترجمة ابنه بهاء الدين
٢٦ بيان الشربوش والهناب والرنك	٨ « أبي الفتح السبكي
٢٦ تفسير أمير السلاح وأمير المجلس	٨ « شهاب الدين
٢٧ بيان الدوادارية وحامل المزرة	٩ « أحمد بك
٢٧ تفسير الجدار	٩ السجاعة
٢٧ معنى بشمة دار وعلاج دار وأمير اخور	٩ ترجمة الشيخ السجاعي
٢٧ معنى السلاخور والخاصكية	١٢ سجين
٢٧ معنى الطبردارية والحجابه	١٢ ترجمة الشيخ عبد الوهاب السجيني
٢٨ معنى الوزارة	١٢ « الشيخ عبد الرؤف
٢٨ معنى الجدارية والخراسانية	١٢ سحيم
٢٨ تفسير السياسية والبسق والتورا	١٢ ترجمة الشيخ أحمد السحيمي
٢٩ ماسرعه جنة كنزخان	١٢ سخا
٢٩ معنى الاستادار ومستوفي الصحة وغيره	١٢ سمنود
٣٠ بيان المناشير والرزق الاحباسية	١٤ ذكر الزلازل
٣١ معنى كاتب الدست والدست	١٥ ترجمة الشيخ علي السخاوي المقرئ
٣١ معنى كاتب الدرج والدرج	١٥ ترجمة شمس الدين السخاوي المؤرخ
٣٢ معنى كاتم السر	١٨ سلمنت
٣٢ بيان نظر المواريث ونظر الجوالي	١٨ سلود

صحيفة	صحيفة
٣٩ سقط ميدوم	٣٢ معنى أمير رأس فوبة
٣٩ سقطه	٣٢ معنى نقابة الجيوش
٤٠ سلاقوس	٣٢ بيان الولاية وهي الشرطة
٤٠ سلام	٣٢ بيان الشحنة
٤٠ سلطيس	٣٢ معنى المحتسب
٤٠ عهد نصارى العرب	٣٤ بيان نظريات المال ونظر الاصطبلات
٤٢ ذكر كائن نصارى العرب	٣٤ الكلام على استعمال خيل العرب وغيرها
٤٣ ذكر الجزية	٣٤ معنى الطشتخاناه
٤٣ سلكه	٣٤ معنى الر كالمخانة والحواءمخانة
٤٣ سامون	٣٤ السرو
٤٣ سلمون البحيرة	٣٤ السريرية
٤٣ » الصعيد	٣٤ سقط
٤٣ » عسما	٣٥ » أبي جرجا
٤٣ » الغبار	٣٥ » أبي زينة
٤٣ ترجمة الشيخ عبيد السلموني وترجمة الشيخ أحمد بن خليل السلموني	٣٥ » البصل
٤٤ سلمون القماش	٣٥ » البيرو
٤٤ السليمات	٣٥ » جدام
٤٤ السليمية	٣٥ » الحناء
٤٤ السماحات	٣٥ الكلام على شجر الحناء وما فيها من المنافع
٤٤ سمادون	٣٥ الكلام على حب الرشاد والكثيراء
٤٥ سمالوط	٣٦ ترجمة الشيخ محمد السفطي
٤٥ ترجمة حسن بك الشريعي	٣٧ سقط الخمار
٤٥ سمالج	٣٧ ترجمة سيدي معروف الكرخي
٤٦ ترجمة الشيخ أحمد السمالجي	٣٨ ترجمة بشر الحافي
٤٦ سمود	٣٨ ترجمة نبيهر السباح
٤٦ ترجمة ما يتون المؤرخ	٣٨ سقط الخرسا
٤٦ نزول العرب لبيع خيولهم	٣٨ سقط رشيد
٤٧ ذكر خطبة سيدي عمرو بن العاص عند نزول العرب	٣٨ ترجمة الشيخ محمد ناصر الدين الرشيد السنطي
٤٨ ترجمة الجلال الولوي المحلي	٣٨ سقط زريق
٤٩ ترجمة علي بك البدر اوى	٣٨ سقط العرفاء
٥٠ ترجمة ابن القطان	٣٨ ترجمة الشيخ أحمد الحنفي الشهير بالصائم
٥١ ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد الجلال السمنودي	٣٩ » الشيخ الصائم شيخ الاسلام
المعروف بابن صعلوك	٣٩ » الشيخ خليفة القشني السفطي
٥١ ترجمة شهاب الدين عبد الله بن محمد السمنودي	٣٩ سقط العنب
	٣٩ سقط القرعة
	٣٩ سقط اللبن

صحيفة	صحيفة
٦١ سنورس	٥١ ترجمة شهاب الدين السمنودي المحلى
٦٢ الكلام على سمار الحصر	٥١ ترجمة الشيخ محمد السمنودي الاحمدى المعروف بالنير
٦٢ سيطرة الرفاعين	٥١ سمنود
٦٢ سنيكه	٥١ ترجمة الشهاب ابن جلدك السمنودي
٦٢ ترجمة شيخ الاسلام زكريا الانصارى	٥٢ الشيخ عبد الحيد السمنودي
٦٣ سواده	٥٢ ترجمة الشيخ عبد الله السمنودي
٦٣ السويد	٥٢ سنا هو
٦٣ سقوط الاجار ونحوها من السماء	٥٢ سنباط
٦٤ ترجمة بلاص السباح	٥٢ ترجمة الشيخ عبد الحق السنباطى
٦٤ » الجاحظ	٥٢ » » » العزيز
٦٥ » ابن الاثير	٥٣ » » » اللطيف
٦٥ السوالم	٥٣ » » محمد بن عبد الحق السنباطى
٦٥ سوهاج	٥٣ » » محمد بن العلم
٦٦ ترجمة العارف السوهاجى	٥٤ سنبو
٦٧ الكلام على الصبر والصمت	٥٤ ترجمة الشيخ الامير
٦٧ الكلام على المصائد	٥٥ السنبلاوين
٦٨ ترجمة الشيخ محمد أبى الفتح السوهاجى	٥٦ ترجمة الشيخ يونس السنبلاوين
٦٩ » الشيخ محمد الانصارى »	٥٦ سنجار
٦٩ السويس	٥٦ ترجمة البهاء السنجارى
٧٠ الكلام على عيون موسى وعين غرقدة ونحوها	٥٧ سنجرج
٧١ عمل السكة الحديد الى السويس	٥٨ سنجها
٧٢ الكلام على الخوض والمواصل والفنارات ونحوها	٥٧ سندوب
في ميناء السويس	٥٧ ترجمة الشيخ احمد السندوبى
٧٣ التجارات الاجنبية الواردة على ميناء السويس	٥٨ سندفا
٧٤ جمارك ميناء السويس	٥٨ ترجمة الشيخ محمد السندفاوى
٧٤ الوصف الجديد لمدينة السويس	٥٨ سندسيس
٧٥ ذكر الديور القرية من مدينة السويس	٥٨ سندشور
٧٦ جبل الكبريت وجبل الزيت الذى يستخرج منه	٥٨ سندون
زيت الاستصباح وزيت النفط وغير ذلك	٥٩ سندفيط
٧٨ المكاتب بين الشريف غالب والفرنساوية	٥٩ السنطة
٨٠ تعريف الجمارك للفرنساوية	٥٩ سنهور القيوم
٨١ سفر بانو بريو الى السويس	٥٩ سنهور المدينة
٨١ انشاء العزيز محمد على مراكب الحرب الوهاية	٦٠ ترجمة حسن بك نور الدين
٨١ سفر طس باشا الحرب الوهاية	٦٠ ترجمة الشيخ جعفر السنهورى
٨١ سفر العزيز محمد على الحرب الوهاية وقبضه على	٦١ ترجمة الشيخ سالم السنهورى

صحيفة	صحيفة
١١١ سموة	الشريف غاب
١١٢ هيكل المشتري	٨٣ سفر ابراهيم باشا الى الوهاية
١١٣ الليورا	٨٣ قتل شيخ الوهاية
١١٤ ترجمة كنتسكرس	٨٣ رسالة من كلام الوهاية
(حرف الشين المجهمة)	٨٤ سفر سيد باشا لزيارة النبي عليه الصلاة والسلام
١١٤ شاور	٨٦ ترجمة يافو بارتو
١١٤ شارمساح	٩٣ عدد حارات السويس وأسواقها
١١٤ نزول الافرنج على شارمساح	٩٤ » مساجدها وزواياها
١١٤ ترجمة الشيخ محمد الشارمساحي	٩٤ » وكائنها
١١٥ » » محمد ابن القطب الشارمساحي	٩٥ » الكونبانيات التي بها
١١٥ الشاورية	٩٥ السواهجة
١١٥ شباس الشهداء	٩٧ السيرايوم
١١٥ الشبانان	٩٧ السيفة
١١٥ ترجمة ابراهيم افندي رمضان	٩٧ سيلة
١١٥ شبرى بابل	٩٧ سينرو
١١٥ شبرى باص الدقهلية	٩٨ سينيكو بوليس
١١٥ ترجمة الشيخ غانم السعودي	٩٨ ترجمة لارشي الفرنسي
١١٦ شبرى باص المنوفية	٩٨ سيفوف
١١٦ » بدين	٩٨ سيوط
١١٦ » بطوش	٩٩ الكلام في تصبير الموتى وغيرها
١١٦ » بلولة السخاوية	١٠١ تقديس الحيوانات
١١٦ » » المنوفية	١٠٢ قلم الابرار التي تأتي من الصعيد
١١٧ ترجمة الشيخ حسن بن عمار الشربلالي وولده	١٠٢ تصوير صورة الدنيا للرشيد
١١٧ شبرى البهو	١٠٣ وصف مدينة سيوط التي هي عليها الآن
١١٧ شبرى تو	١٠٥ ترجمة أبي بكر المارداني
١١٧ » تيني	١٠٥ » جلال الدين السيوطي
١١٧ » خاقون	١٠٦ » والد جلال الدين السيوطي
١١٧ » خوم	١٠٧ » الصلاح محمد بن أبي بكر الحسني السيوطي
١١٨ ترجمة الشيخ ابراهيم السقاء	١٠٧ » الشيخ محمد رضوان
١١٨ شبرى خيت	١٠٨ » ابن عماتي
١١٩ ترجمة برهان الدين الشيخ ابراهيم الشبراخيتي	١٠٩ » سليمان بيك أنغا
١١٩ شبرى الخيمة	١٠٩ سليمان كاشف السيوطي
١١٩ ترجمة يلبة السالمى	١٠٩ ترجمة بمخمس القصير
١١٩ قتل ابراهيم باشا الوزير	١١٠ وقعة بين المصاليك والعزير محمد علي
١٢٠ اصطبلات الخيول	١١١ مدرسة سيوط
	١١١ مينا سيوط

صحيفة	صحيفة
١٢٦ الشراوين	١٢٢ شبرى دمنهور
١٢٦ شبرى اليمن	١٢٢ » ريس البحيرة
١٢٦ شبرى	١٢٢ » ريس المنوفية
١٢٦ ترجمة الشيخ سالم الشبرى	١٢٢ » زنجي
١٢٧ شبانجة	١٢٢ ترجمة البحر الراوى الاسـناذأبى عبد السلام
١٢٧ شربين	الشبراوى
١٢٧ ترجمة الشيخ محمد الشريفي المجذوب	١٢٣ شبرى سدى
١٢٧ » الخطيب الشريفي	١١٣ » شهاب
١٢٨ » الشيخ عبد الرحمن الشريفي ابن الخطيب	١٢٣ » صورة
١٢٨ » الشيخ عبد الوهاب الشريفي	١٢٣ » الغب
١٢٨ شرسية	١٢٣ » قاش
١٢٩ الشرفاء	١٢٣ » قاص
١٢٩ شرونة	١٢٣ » قبالة الدقهلية
١٢٩ شئت الانعام	١٢٣ » قبالة الدقهلية الغربية
١٢٩ شطا	١٢٣ ترجمة الشيخ أحمد السطحية
١٢٩ ترجمة شطابن الهامول	١٢٤ شبرى قبالة المنوفية
١٣٠ شطب	١٢٤ » قلوبج
١٣٠ أسماء أرض الزراعة بالديار المصرية	١٢٤ » قص
١٣١ مسح أرض السراقى	١٢٤ » ملس
١٣٢ شطنوف	١٢٤ ترجمة الشيخ محمد الشبراوى المالى
١٣٢ ترجمة القيصر قسطنطين	١٢٤ » الشيخ على الشبراوى الشافعى
١٣٢ ترجمة حسين أفندى على	١٢٤ شبرى ملكان
١٣٢ شعاع	١٢٤ » منت
١٣٢ شقاقيل	١٢٥ » النحلة
١٣٢ شكيته	١٢٥ ترجمة أبى الحسن الخوفى النحوى
١٣٣ دير العذراء	١٢٥ معنى الريف ولخوف والصعيد
١٣٣ الشلال	١٢٥ ترجمة أبى جعفر النحاس
١٣٤ الكلام على بعض أنواع من الاشربة كالبوزة ونحوها	١٢٦ شبرى نطول
١٣٤ قصر أنس الوجود	١٢٦ » النحلة
١٣٤ شلمون	١٢٦ » النونة
١٣٤ شلقان	١٢٦ » نيس
١٣٤ وقعة المماليك مع العثمانية	١٢٦ » هارس
١٣٥ ترجمة حسن أفندى اللبابي	١٢٦ » هور
	١٢٦ » وسيم
	١٢٦ » ويش

صحيفة	صحيفة
١٤٣ الشهداء	١٣٧ ثم البصل
١٤٣ شور	١٣٧ شمس طس
١٤٣ ترجمة الشيخ أحمد الخطيب الشوبري الحنفي	١٣٨ شنباره
١٤٤ » الشيخ محمد الشوبري الشافعي	١٣٧ شندويل
١٤٤ » الشيخ محمد الشوبري الحنفي	١٣٧ شنشا
١٤٤ شوبك الاكراس	١٣٨ شنشنا
١٤٤ شوبك بسطة	١٣٨ شنشور
١٤٤ شوبك الحيرة	١٣٨ ترجمة بهاء الدين الشنشوري
١٤٤ قتل عرب العطيات	١٣٨ شنوان
١٤٥ شوبك القليوبية	١٣٩ الكلام على القلقاس والمرير والقرع والبشنيين
١٤٥ شوني	ونحو ذلك
١٤٥ ترجمة الشيخ نور الدين الشوني	١٤٠ الكلام على الراسن والحزبل
١٤٥ شيبين القناطر	١٤١ ترجمة علي بن رضوان الشنواني
١٤٦ عدد الجسور الكبيرة التي في بلاد القليوبية	١٤١ » ابن أبي أصيبعة الشنواني
١٤٦ صدور الاوامر بحرف الجسور السطانية والبلدية	١٤١ » شهاب الدين أبو بكر الشنواني
والمساقى والترع	١٤٢ » الشيخ محمد الشنواني
١٤٧ شيبين الكوم	١٤٣ » عبد الفتاح افندي رئيس القناطر
١٤٨ شيمي	١٤٣ شها

(تمت)